121

مجمع اللغة العربية بالقاهرة
٨١١ سك - أ
569.1

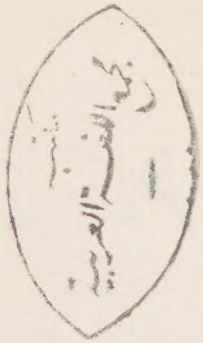

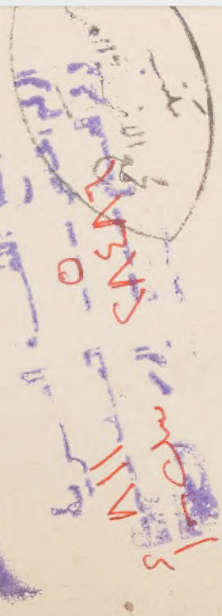

139.140
Abd manaf
المعترض بن حمواء الظفري 141

عبد مناف بن ربع 114
ابو شهاب المازني 123
ابو صبّ 125
ابو قلابة 126
ابو بثينة اصبان بن لعط 131
سارية بن زنيم
ابو ارالحة 133
البريق 133
العجلان بن خليدة 139
عبد بن حبيب 140
ابو المورّق 141
ابو العامس 143
سلمى بن منقذ 144
غاسل بن غزية
الهذالي بن المعترض 159
ابو عمارة 163
ابن برّاق 164
حذيم راشد بن عبد ربّه
عقيل بن زياد
عبد الله بن مسلم بن جذب 168

مكتب مجمع اللغة العربية

رقم الموضوع ٢٨٤٨٦

أشعار الهذليين

نجمة المقتنى
الرقم الجاري
رقم الصندوق
٢٨٤٨٦

HEINRICH THORBECKE

Lane 1, 2314 TA غير 470

Ibn Duraid Jan. 12, Gauh غير

1–7 Kamil 742, 5 ff. TA رج 337

(رج والد عبد مناف وقيل عبد مناة)

TA رج

Aj 6, 62.

118 ز

شعر عبد مناف بن ربع

قال عبد مناف بن ربع الجرمي

١ ما ذا يغير ابنتي ربع عويلها لا ترقدان ولا بوس لمن رقدا

اى من رقد فليس بذى بأس هو قرير العين ابو عمرو
فليس عليه بؤس من الحزن يغير يقال خرج فلان يمير اهله
وخرج يغير أهله وهما سواء والمصدر الغير وقال أبو ذؤيب

ما حمل البختي عام غباره اى عام ميرته

والعويل الصوت يقول فما يأتيها عويلها به من الخير
وما يرد عليها بكاؤها وما ينفعها غار يغير غيرا اذا
مار لا ترقدان لا تنامان ومن نام فلا بوس له الذى ينام
مستريح بخير فى راحة وانما البؤس على من حزن بسهر
او مرض والبؤس الضيق ابو عمر ان عندهم طعاما يغيرهم
شتاءهم هذا اى يعيشهم ،

Ahlw. 281, 18

V. 36 = Kem. 502, 14. 742, 12.

ل. مجموع ب. العظيم Mfp. 122, 4

Ahlw. 44

ل.

٢ كِلْتاهُما أُبْطِنَتْ أحشاؤُها قَصَبًا مِنْ بَطْنِ حَلْيَةَ لا رَطْبًا ولا نَقِدا

هذا مَثَلٌ اى كأنّ فى أجوافِها مَزامِيرَ من البُكاءِ والحَنينِ
وبطنُ حَلْيَةَ اى هذا القَصَبُ الذى يُزَمَّرُ به أُخِذَ من بَطْنِ
حَلْيَةَ و النَّقِدُ المُتَأَكِّلُ يُقال نَقِدَتْ أسنانُهُ تَنْقَدُ نَقَدًا
إذا تَأَكَّلَتْ قال الراعى

زَجِلُ الحُداءِ كأنّ فى حَيْزُومِهِ قصبًا ومُقْنَعَهُ الحَنينِ عَجُولا

ومثلُه

إمّا تَرَىْ إبِلِى كأنّ صُدُورَها قَصَبٌ بِأَيْدِى الزامِرِينَ مُجَوَّفُ

وحَلْيَةُ وادٍ ومثلُهُ قولُ عَنْتَرَةَ

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأنّما بَرَكَتْ على قَصَبٍ أجَشَّ مُهَضَّمِ

ومثلُه

كأنّ بينَ شَجْرِهِ زَمّارا

الاصمعىّ لا عَشًّا ابو عمر فيه ثُقَبٌ ،

Gauh عجل جلد لجج Kamil 324, 15. Lu.
Mutanabbi 1, 394, 17.
1, 186, 17 Le

٣ اذا تجرّدَ نَوحٌ قامَتا مَعَهُ ضَرْبًا أَليمًا بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلَدا

النَوْحُ جماعةُ نائحةٍ أى قَهَيَّأَ نِساءٌ يَنُحْنَ والنَوْحُ النِساءُ القِيامُ ويَلْعَجُ يُحْرِقُ والسِّبْتُ الفَعْلُ يقال وجدتُ لاعِجَ الحُزنِ اى حُرْقَتَهُ وأَليمٌ مُؤْلِمٌ مُوجِعٌ فَرَدَّهُ إلى فَعِيلٍ والجِلْدُ أراد الجِلْدَ فحرّكَ ، ابو عمرو يُنْدِبُ اى ويُؤَثِّرُ والجِلَدُ جمعُ الجِلْدَةِ ،

٤ من الأسى أهلُ أنفٍ يومَ جاءَهُمُ جَيْشُ الحِمارِ فجاءوا عارِضًا بَرِدا

رواه هاهُنا ابو عبد الله وابو عمر ورواهُ الاصمعىّ على خِلافِ هذا بَعْدَ أربعةِ أبياتٍ الاسى الحُزْنُ وأنفُ بَلَدٍ قُتِلُوا به يومَئِذٍ وقولُه جَيْشُ الحِمارِ كانوا غزَوا ومعَهُم حِمارٌ يَحْمِلُون عليه زادَهم والعارِضُ الجَيْشُ شَبَّهَهُ لكثرتِهِ بالعارِضِ من السَحابِ المُمْتَلِئِ ماءً والبَرِدُ الذى فيه البَرَدُ هذا قولُ الجُمَحِىّ وروى ابو عبد الله يومَ جاءَهُمْ جَيْشٌ ،

قوام ٢٠٠
لحسن ٣٠٠

٥ لَنِعْمَ ما أحْسَنَ الأبياتَ فَهْنَهَةٌ أُولَى العَدِيِّ وبَعْدُ أحسَنُوا الطَرَدا

لم يروه ابو عبد الله وروى ابو عمرٍ عَمْرِى لقد احسنَ الابياتُ نَهْنَهَةٌ
أُولَى الخَمِيسِ ويُرْوَى لَحُسْنَ ما ، النَهْنَهَةُ الرَّدُّ وأُولَى العَدِيِّ
العادِيَةُ وهى الحامِلَةُ والأبياتُ قَوْمٌ أُغِيرَ عليهم أحْسَنُوا الطَّرَدَ
أى أحْسَنُوا طِرادَهم لحسنَ ما احسنوا رَدَّ العَدِيِّ كقولك
لَحُسْنَ ما احسَنَ فلانٌ قِراءةَ البَقَرَةِ وأُولَى موضِعُهُ نَصْبٌ
بنَهْنَهَ قال المَعْنَى لَحُسْنَ ما احسَنُوا رَدَّ العَدِيِّ اى نَهْنَهُوهُمْ
فَرَدُّوهم عر واحسَنُوا مُطارَدَتَهم بَعْدُ ،

٦ إذ قدَّمُوا مِائَةً واسْتأخَرَتْ مِائَةٌ وَفْيًا وزادُوا عَلَى حِلْتَيْهِما عَدَدا

وروى ابو عبد الله فقدّموا مائةً وأخّروا مائةً حِلْتاهُما قد وَفَتْ
وازْدادَتا عَدَدا

وروى ابو ابو عمر زادَتْ وزادتا وزادوا ،

جباً 78

وقوله تعالى مالا لبدا اى كثيرا الخ

ولبدا

٧ صابوا بستّةِ أبياتٍ وأربعةٍ حتّى كأنّ عليهم جابئًا لبدا

ويروى طافوا بستّةٍ ويروى جاءوا بستّةٍ ، صابوا وقعوا والجابئ
الجرادُ نفسُه مهموزٌ واللِّبدُ المتراكبُ بعضُه على بعضٍ يقول من
كثرةِ ما وقعَ عليهم الناسُ كأنّ عليهم جرادًا منقضًّا وصابَ المطرُ
وقعَ ويقال جابئًا لبدا قال ليس هو الجرادُ وحدَه ولكن كلُّ ما طلعَ
فقد جبأَ يجبأُ جبأً[٧] اى كثيرًا ابو عمر يكون الجرادُ سرءًا
ثمّ يكون مسيّحًا ثمّ كتفانًا ثمّ خيفانًا ثمّ غوغاءً ثمّ جرادًا ،

٨ سدّوا على القومِ فاعتطّوا أوائلَهم جيشُ الحمارِ ولاقوا عارضًا بردا

اعتطّوا شقّوا أوائلَ القوم وقولُه عارضًا ضربَه مثلًا للعارضِ
من السحابِ والبردُ الذى فيه البردُ اى لاقوا سحابةً فيها بردٌ
والعطّ الشقّ يقال انعطّت ملاءتُه وجيشُ الحمارِ كان
فى الجيشِ حمارٌ جاءوا عليه ويقال إنّما كان معهم حمارٌ يحملُ
بعضَ متاعِهم يقول لاقوا جيشًا مثلَ العارضِ البردِ ،

عول شغشغ صقع عضد

Hamilton 125, 16.

٩ فالطَّعنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ضَرْبَ المُعَوِّلِ فَحْتَ الدِّيمةِ العَضَدَ

شَغْشَغَةٌ حِكايةٌ لِصَوْتِ الطَّعْنِ وكذلك الهَيْقَعَةُ حِكايةٌ
لصَوْتِ الضَّرْبِ بالسُّيوفِ والمُعَوِّلُ الذى يبنى عالةً والعالةُ شَجَرٌ
يَقْطَعُهُ الراعى فيستَظِلُّ بِهِ والعَضَدُ ما قُطِعَ من الشَّجَرِ يقال
عَضَدَ يَعْضِدُ إذا قَطَعَ وهو العَضْدُ والشَّذَبُ وجَعَلَهُ تحتَ
الدِّيمةِ لأنّه أسمَعُ لِصَوْتِهِ إذا ابتَلَّ شَذَبَ يَشْذِبُ شَذْبًا
إذا قَشَرَ الشَّجَرَ والشَّذَبُ ما قُشِرَ وهو القِشْرُ ،

١٠ وللقِسِيِّ أزاميلٌ وغَمْغَمَةٌ حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والبَرَدا

أزاميلُ جمعُ أَزْمَلٍ وهى أصواتٌ تختلِطُ فتصيرُ واحِدًا والغَمْغَمَةُ
الصَّوْتُ لا تفهَمُه وحِسُّ الجَنوبِ صَوْتُها يقال سمعتُ حِسًّا
حَسَنًا رابنى والحِسُّ الصَّوْتُ والحِسُّ أيضًا غيرُ الصَّوْتِ يقال
وجدتُ حِسَّ الحُمَّى هذا طَعْمٌ ويقال سمعتُ له أَزْمَلًا ولا يقال
منه فَعَلَ وجمعُ غَمْغَمَةٍ غَماغِمُ

جمل سلک قند شرد

Gauss 131

Lane 1, 40 Gauss

Ln. 1195

١١ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ صَيْفِيٍّ لَهُ فَحَمٌ مُصَرَّحٌ طَحَرَتْ أَسْنَاؤُهُ القَرَدَا

جمعه أقراد صَيْفِيٌّ سَحَابٌ لَهُ فَحَمٌ صَوْتٌ يَتْتَحِمُ مثل فَحِيمِ الدَّابَّةِ مُصَرَّحٌ صَرَّحَ بالماء هَبَّبَهُ وانكَشَفَ فصارَ غيمًا خالِصًا ونَفَى عنه القَرَدَ والقَرَدُ من السَّحابِ الصِّغارُ المُتَلَبِّدُ المُتَراكِبُ بعضُهُ على بعضٍ وطَحَرَتْ دَفَعَتْ والأسناءُ جمعُ سَنًا وهو الضَّوْءُ ويقال سَهْمٌ مِطْحَرٌ إذا كان شديدَ الدَّفْعَةِ بعيدَ المَذْهَبِ قال يقول كأنّهم تحتَ مَطَرٍ صَيْفِيٍّ مِمّا يَقَعُ بهم له فَحَمٌ اى صَوْتُ رَعْدٍ ويروى لهم فَحَمٌ .

١٢ حَتَّى إذا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَايِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

قَتايِدَةٌ مكانُ شَلّوهم شَلًّا والشَّلُّ الطَّرْدُ والجَمّالَةُ أصحابُ الجِمالِ كما تقول البَقّالَةُ والحَمّارَةُ وما أشْبَهَ ذلك ومثلُهُ السَّيّافَةُ والصَّفّاطَةُ التى تَحْمِلُ العِطْرَ والزَّجّانَةُ التى تَحمِلُ الزِّسْلَ وأظُنُّ انّ أصْلَهُ أنّها رَجَنَتْ والحَلَتْ علفَ الأمْصارِ قال الأخْطَلُ

وداوِيَةٍ قَفْرٍ كأنّ نَعامَها بأرْجائِها القُصْوى رَواجِنُ هُمَّلُ

يقول هذه الإبل التي تَحْمِلُ المَتاعَ قد جَرِبَتْ فَطُلِيَتْ بالقَطِرانِ فكأنّها نَعامٌ وانشد

ورَجّانَةِ الشأمِ الذي نالَ حاتِمٌ

قلتُ فالرَّجّالةُ قال الرَّجّالةُ مثلُ الرَّجّانةِ صحيح تُسَمّى الرُّفْقَةُ رَجّانَةً اذا كانت تَحْمِلُ الثِّقَلَ والبَزَّ والزَّوْمَلَةُ التي تَحْمِلُ المَتاعَ وانشد

حتّى جَبَذْناهُمْ حِذاءَ الزَّوْمَلَهْ

وقُتايبةُ ثَنِيّةٌ وقولُهُ شَلّاً قال الاصمعيّ ليس له جَوابٌ وقد سَمِعْتُ خَلَفًا يُنشد عن ابن الجَوْدِيّ

لَوْ قَدْ حَداهُنَّ أبو الجَوْدِيّ
بِرَجَزٍ مُسْتَحْنَفِرِ الهَوِيّ
مُسْتَوِياتٍ كَنَوَى البَرْنِيّ

لم يَجْعَلْ له جَوابًا وقال قد يقال إنّ شَلّاً جَوابٌ كأنّه قال حتّى إذا أسْلَكُوهُمْ شَلّوهم ، والزَّوْمَلَةُ الإبِلُ يقال جاءَ في زَوْمَلَةٍ إذا جاءَ في إبِلٍ تَحْمِلُ المَتاعَ ،

١٢٥٠ حدّثنا ابو سعيد قال قَتَلَ عبدُ مَنافِ بن رِبْعٍ رَجُلًا
من بنى ظَفَرٍ من سُلَيْمٍ يُكْنَى أبا عمرٍ وكان يَوْمَئِذٍ سَيِّدَ
قومِهِ بنى ظَفَرٍ من بنى سُلَيْمٍ فَلِيمَ فى ذلك لأنّهُ رَجُلٌ من
قومه من بنى سَهْمِ بن مُعاوِيَةَ أَحَدِ بنى مُرَّةَ بن سَهْمٍ
يُكْنَى أبا حُذَيْفَةَ فى قَتْلِهِ إيّاهُ فقالَ عبدُ مَنافِ بنُ رِبْعٍ
الحَرَبِيُّ جُرَبِ بن سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ ،

١ أبا حُذَيْفَةَ دَعْنِى إنَّ قَتْلَهُمُ صاعٌ وقارِبُ صاعٍ لا يكادُ يَفِى

يقول يُجازَى به وقارِبٌ اى ليس بمِلْآنَ ،

٢ اَعجَلْتُ قَوْمِى ولَمْ أَحْفِلْ لِذٰلِكُمُ عَقْلَ القِيانِ وعَقْلَ الذَّلَّحِ الذَّلِفِ

يقول اَعجَلْتُهم أنْ يأخذوا الدِّيَةَ أنْ نَعْقِلَهم بالإماء والإبلِ
اى نَدِيَهُمْ والذَّلَّحُ المُثْقَلاتُ يَعْنِى المَخاضَ والذَّلَفُ تَذْلِفُ
فى مَشْيِها قَليلًا قليلًا كأنّها تَهادى وقوله لم أَحْفِلْ
اى لم أُبالِ به اى فعلتُ ذاك ولم انتظِرْ عَقْلَهم ولم

اعبأْ بهم قال الاصمعيّ الدُّلَّحُ إبلٌ تمشي مُثْقَلَةً والدالِقُ المطيُّ البَطِيءُ المَشْيِ ،

٣ إنْ يُقْتَلُوا لَمْ يخافوا القَتْلَ يَوْمَئِذٍ فإنّهم قَتَلُوا عَمْرًا ولم يَخَفِ

ويروى لم تخافوا ويروى وان هم قُتِلُوا يا عَمْرُ لم أخَفِ ،

١٨ لمّا عَرَفْتُ أبا عَمْرٍ رَزَمْتُ به مِنْ بَيْنِهم رَزْمَةَ الغَيّالِ فى الغَرَفِ

الغَيّالُ المُتَبَخْتِرُ يعنى الأسَدَ ورزم بَرَكَ والغَرَفُ شَجَرٌ يُغَيِّضُ

فيه ابو عمر رزمتُ به صَمَّتُّ به وروى الغَيّالِ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً

الأسَدُ الذى فى الغِيلِ ،

يَوْمُ القَدُومِ

وهى لَيْلَةُ مِدْفارٍ قال محمّدُ بن الحَسَنِ عن عبدِ الله بن

ابراهيمَ الجُمَحِيّ قال كانت بنو ظَفَرٍ من بنى سُلَيْمٍ وبنو

خُناعةَ حَرْبًا فَدَلَّ رَجُلٌ من بنى خُناعةَ بنى ظَفَرٍ على بنى

وائِلَةَ بن مِطْحَلٍ وهم بالقَدُومِ من نَعْمانَ فَبَيَّتُوهم فَقَتَلُوا

موضع من عمان يعرف القدوم سابقا
وداريجة

ابنَىْ واثِلَةَ خالِدًا ومَخْلَدًا وصِبْيَةً ثلثةً من بنى حُراقٍ
فقال المُعْتَرِضُ بن حَبْواءَ الطَفَرِىُّ رواها الأصمعىُّ والجُمَحِىُّ

١ قَتَلْنا مَخْلَدًا وابْنَىْ حُراقٍ وآخَرَ مُجْوَشًا فَوْقَ الفَطِيمِ
المُجْوَشُ الصَبِىُّ ابنُ ثلاثٍ او اربعِ سنينَ قال ابو عمر هو الخُماسىّ،

٢ وخالِدًا الذى تاوِى إليه أَراصِلُ لا يَؤُبْنَ إلى حَمِيمِ

٣ فإمّا تقْتُلُوا نَفَرًا فَإنّا فَجَعْنا كُمْ بأصحابِ القُدُومِ

١٠ ترَكْنا الضَبْعَ سارِيَةً إليهم تَنُوبُ اللَّحْمَ فى سَرَبِ المَخِيمِ
تَنُوبُهُ تأتيهِ والسَرَبُ الطُرُقُ والمَخِيمُ وادٍ قال الجُمَحِىُّ لا بَلْ
جَبَلٌ وسارِيَةٌ تَسْرِى بالليلِ،

٥ لِهابِيهِمِ بِمِدْفارٍ صِياحٌ يُدَعِّى بالشَرابِ بنى تَمِيمِ

هامٌ طائرٌ يخرجُ من هامةِ القتيلِ يقول اسْقُونى حتّى يُقتَلَ
قاتِلُهُ وهذا لَحْذٌ ومِدْفارٌ بَلَدٌ لِبَنِى عامِرٍ وإنّما هو مِدْفَرٌ فَهَدَّهُ
فقال مِدْفارٌ،

٦ رَغِبْنا عَنْ دِماءِ بنى جُرَيْبٍ ونَعْشُوا بالصَّمِيمِ إلى الصَّمِيمِ

نَعْشُوا نأتِى، الصميمُ الخالِصُ ويروى بالسُّيُوفِ إلى الصَّمِيمِ،

٧ إلى الفَرْعَيْنِ مِنْ قِرْدٍ وسَهْمٍ نُحاوِلُ مَحَلَّ ذى حَسَبٍ كَرِيمِ ،،

فأجابَهُ عبدُ مَنافِ بنُ رِبْعٍ

١ ألا أَبْلِغْ بنى ظَفَرٍ رَسُولًا وَرَيْبُ الدَّهْرِ يَحْدُثُ كُلَّ حِينِ

رَيْبُ الدَّهْرِ ما يَرِيبُكَ منه ورَسولًا أرادَ رِسالةً،

٢ أَحَقًّا أَنَّكُمْ لَمَّا قَتَلْتُمْ نَدامايَ الكِرامَ هَجَوْتُمُونى

٣ فإنّ لَدَى التَّناضِبِ مِنْ غُوَيْرٍ أبا عَمْرٍ مُخِرٌّ على الجَبِينِ

ويروى مِن غُوَيْرٍ مُجَمَّةً بالغين مُعجمةً ، التَّناضِبُ شَجَرٌ ،

٤ وإنّ بِعُقْدَةِ الأنْصابِ مِنْكُمْ غُلامًا خَرَّ فى عَلَقٍ ثَنِينِ

ثَنِينُ يَنْثَنِّ يَسِيلُ والعَلَقُ عَلَقُ الدَّمِ ويروى فإنّ بساحةِ العَبْلاءِ،

٥ وَرَدْناهُ بِأَسْيافٍ حِدادٍ خَرَجْنَ قُبَيْلُ مِنْ عندِ القُيُونِ

ويروى أُخِذْنَ قُبَيْلُ القُيُونُ الحدّادونَ وَرَدْناه غَشِيناهُ قُبَيْلُ

اراد سريعًا ويعنى بالقيونِ الصِقالَ والشَحْذَ ،

٦ تَرَكْناهُ يَخِرُّ على يَدَيْهِ يَهُجُّ عَلَيْهِما عَلَقَ الوَتينِ

يَهُجُّ يَصُبُّ والوَتينُ عِرْقٌ في الجَوْفِ مُعَلَّقٌ بالقَلْبِ ،

٧ فما أَغْنَى صَباحُ الحَيِّ عَنْهُ وَوَلْوَلَةُ النِّساءِ مَعَ الرَّنينِ

٨ وإنّا قَدْ قَتَلْنا بَنْ [illegible] وَلَسْتُمْ بَعْدُ في قُفٍّ حَصينِ

يقول لَسْتُمْ في حِرْزٍ مِنّا تَمْتَنِعون اى إنّا نقتلكم بَعْدُ ؛

يَوْمُ المَطاحِلِ وهو يَوْمُ أُنْفِ عاذٍ

حدّثنا ابو سعيدٍ قال حدّثنا محمّد بن الحَسَنِ عن عبد اللهِ بن ابراهيم الجُمَحِيّ قال شَهِدَ خرج المُعْتَرِضُ بن حَبْواءَ العامَ المُقْبِلَ مُعاوِدًا يَغْزُوهم ولم تَكُنْ هُذَيل غَزَتْهُم بين ذلك وفي بني سُلَيْمٍ رَجُلٌ من انفسهم كان في القَوْمِ لَيْلَتَئِذٍ وكان دَليلَ قومه على أَخْوالِهِ من هُذَيْلٍ وأُمُّهُ امرأةٌ من بني جُرَيْبِ بن سَعْدٍ فدَلَّهم فوجدَ بني قِرْدٍ بأنفِ بلدٍ وهما داران احداهما

فَوْقَ الأُخرى بَيْنَهما قَريبٌ من الميلِ مِيلٍ وبنو سُلَيْمٍ يَوْمَئِذٍ
مِائتا رَجُلٍ وزاملَتُهم حِمارٌ فلمّا جاءَهم ابنُ الجُرَيْبَةِ دليلُ
بني سليم واسمهُ دُبَيَّةُ قالوا له أَيْ ابنَ اخْتِنا اتَخْشَى
علينا من قَوْمِك مَخْشَى قال مَعاذَ اللهِ فصدّقوه وأَطْعَموهُ
وحدّثوا معه هَوِيًّا من الليلِ ثُمَّ قام كُلُّ رَجُلٍ منهم إلى
بَيْتِهِ ورَمَقَهُ رَجُلٌ من القوم فاَوجسَ منه حتّى اذا هدأ اهلُ
الدار فلم يَسْمَعْ رِكْزَ اَحَدٍ ولا حِسَّهُ لم يَرَ إلّا اياه قد
انْسَلَّ من تحتِ لِحافِ اصحابه فحذِرَ بنو قَرْدٍ وارسلوا
إلى اهل الدار فقعد كُلُّ رَجُلٍ منهم في بطنِ بيته اخِذًا
بقائمِ سَيْفِهِ او عَجْسِ قوسِهِ ومعه نَبْلُهُ فرَجَعَ دُبَيَّةُ
فحدّثَ اصحابَه بمكانِ الدارَيْنِ فقدّموا مائةً نحوَ الدارِ
العُلْيا وتواعدوا طُلُوعَ القَمَرِ ليلةَ خَمْسٍ وعِشْرِينَ من
الشَهْرِ والدارُ إلى اهلِ الجبل فبدأ القَمَرُ للأَسْفَلِينَ

قبل الأعلين فاغار الذين بدا لهم القوم فقتلوا رجلا من بني قرد يقال له الحارث فخرج كل رجل منهم بسيفه من بيته ثم شدوا عليهم فهزموهم فلم يرجع الاعلين الا هؤلاء الاسفلون يطردونهم بالسيوف فزعموا انه لم ينج منهم ليلتئذ الا ستون رجلا من المائتين وادرك المعترض بن حبواء الظفري وهو يرتجز ويقول

ان اقتل اليوم فما اذا افعل
شفيت نفسي من بني مؤمل
ومن بني وائلة بن سطحل
وخالد رب اللقاح البقل
بكل سيفي منهم وينهل
عركت فيهم كلكلا بكلكل

فادركه رجل منهم فقتله واعتنق رجل من القوم ابن الجرباية

الدليلَ قال ألا إنّ أبا صديقٍ لبني جُرَيْبٍ فقال الجُرَيْبيّ
انا صديقُهم فعلاهُ بالسيفِ فقتلَه وسعى ساعٍ الى بني عمرِو
بن الحارث فقدِمَ منهم الخمسُ من مائةِ رجلٍ فسعَوا في
آثارِ القومِ فجعلوا يجدونَ القتلى في طريقِهم كثيرًا
فلمّا برزَتْ بنو عمرِو بن الحارث لبني قِرْدٍ وهم في آثارِ
القومِ يطلبونَهم قالت بنو قردٍ بعضُهم لبعضٍ رُدّوا عنّا
بني عمرِو بن الحارث فإنّهم إن ادركوهم ذهبوا بذِكرِ
هذا اليومِ فلمّا بلغتْهم بنو عمرِو بنِ الحارثِ قالوا لهم
ما فعلَ القومُ قالوا ذهبوا فطفِقَتْ بنو عمرِو بن الحارث
يَرْتَثّونَ القتلى اى يأخذونَهم من حيثُ قتلوا فلمّا
رجعوا قال رجلٌ من بني قِرْدٍ واللهِ لقد رجعْتُم وإنّا
لفي أُخرى القومِ نُقتّلُهم قالت بنو عمرِو بن الحارث
فإخوانكم قُتِلوا يعْنونَ بني سَهْمِ بن معاويةَ ليلةَ
مِذْخارٍ واللهِ لو علِمْنا إنْ تركْنا منهم من ذي عينَيْنِ

فقال عبد مناف بن ربع الحجر بئس في ذلك قال الاصمعي
يعرض دبية السلمي وأمه هذلية

١ ألا ليت جيش العير لاقوا كتيبة ثلثين منا صرع ذات الحفائل
العير الحمار وصرعها ناحيتها وذات الحفائل بلد بلد
ويروى صوغ بالغين معجمة وبالواو صوغها أصلها ابو
عمر صرع والصرع الحذاء يريد حذاء ذات الحفائل،

٢ فدى لبني عمرو وآل مؤمل غداة الصباح فدية غير باطل
يقول أفديهم فدية ليس فيها باطل اى أحب أن أفديهم،

٣ هم منعوكم من حنين ومائه وهم أسلكوكم أنف عاذ المطاحل
والمطافل ايضا، المطاحل موضع وأنفها أولها وروى ابو
عمرو عاذ بالدال غير المعجمة،

٤ ألا رب داع لا يجاب ومدّع بساحة أعواء وناج موائل
مدّع يقول انا ابن فلان والموائل التي يطلب النجاء
يقال لا والت نفسك،

٥ وآخرَ عُرْيانٍ تَعلَّقَ ثَوْبُهُ بأهدابِ غُصْنٍ مُدْبِرًا لَمْ يُقاتِلِ

يريد مُنْهزما فتعلَّقَ ثوبه بشجرةِ طَلْحٍ فتَرَكَه وذَهَبَ ولم يلتفِتْ إليه ،

٦ ومُسْتَلْفِحٍ بغى المَلاجِئَ لِنَفْسِهِ يَعُوذُ بجَنْبَى مَرْخَةٍ وجَلائِلِ

جلائِلُ جمعُ جليلةٍ وهي الثُّمامةُ مَرْخَةُ شجرةٌ والمُسْتَلْفِحُ اللاصِقُ بالارضِ الذى لا يَسْتَطِيعُ ان يبرحَ من الهُزالِ والضَّعْفِ قال رُؤْبَةُ

عَطاؤُكم فى اليُسْرِ والإلْفاجِ
ليس بتَعْذِيرٍ ولا إزْلاجِ

ويروى بتعزير، بجنبَ مَرْخَةٍ يقول هو قصيرٌ لا يُلاذُ به إلّا من جَهْدٍ وكَرْبٍ لأنّه لا ذِرَا له ولا مَنَعَةَ ،وروى ابو عمر يَبْغِى المَلاجِئَ نَفْسَه وهو جَمْعُ مَلْجَأٍ والمُسْتَلْفِحُ الذاهِبُ الفُؤادِ من الفَرَقِ والمُسْتَلْفِحُ ايضًا الفَقيرُ يُقالُ رجلٌ مُلْفِحٌ وجاءَ فى الحديث عن الحَسَنِ رحمه الله أنه قال أطْعِمُوا مُلْفِحِيكُمْ ، والجليلُ الثُّمامُ ،

٧ تَرَكْنا ٱبْنَ حَبْواءَ الجَعُورَ مُجَدَّلًا لَدَى نَفَرٍ رُؤُسَهُمْ كالفَيافِلِ

اى قد طار الشَعَرُ عنها وبَقِيَتْ تَبْرُق ويروى ابن حَبْواءَ الجَعُورِ قال ابو عمرٍو يقول تركنا رُؤُسَهم صُلْعًا لا شَعْرَ عليها لأنّهم قُتِلُوا،

٨ فيا لَهْفَتَى عَلَى ٱبْنِ أُخْتِيَ لَهْفَةً كما سَقَطَ المَنْفُوسُ بَيْنَ القَوابِلِ

المَنْفُوسُ الذى أُمُّهُ نُفَساءُ والمعنى يقول إنّه لم يقاتِل ولم يَصْنَعْ شيأً فقُتِلَ،

٩ تَعاوَرْتُها ثَوْبَ العُقُوقِ لِحالُها أَبٌ غَيْرُ بَرٍّ وٱبْنُمٌ غَيْرُ واصِلِ

اراد ابنٌ والميم زائِدَةٌ يقول ابو دُبَيَّةَ غَيْرُ بَرٍّ بأصْهارِهِ ودُبَيَّةُ غيرُ بَرٍّ بأخْوالِهِ،

١٠ فَقَلْصِي ونَزْلِي ما عَلِمْتُمْ حَفِيلَةٌ وشَرِّي لَكُمْ ما عِشْتُمُ ذُو دَغاوِلِ

قَلْصِي ٱنْقِباضِي عنكم ونزلي ٱسْتِرْسالي إليكم وحفيلةٌ يقالُ حَفَلَ عَقْلُهُ إذا ٱجْتَمَعَ وحَفَلَ الوادي اذا كَثُرَ ماؤُهُ وحَفَلَ المَجْلِسُ إذا كَثُرَ أَهْلُهُ ودَغاوِلُ غائِلَةٌ

ويُهجِّد تهجد ومُهجِّدًا تهجد

ويقال قَلْصى ونَزْلى خَيْرى وشَرّى ابو عمرو قَلْصى غِزارى
يقال قد قَلَصَتِ النّاقةُ إذا غارَتْ ثُغارُ غِزارًا والمُغارّةُ بَيْنا
مَحلبها إذا رفَعَتِ اللّبنَ ونَزْلى إنزالُ اللبنَ حفيلةُ كثْرتُهُ
ودَغاوِلُ شرٌّ وإنّما هذا مَثَلُ أقْلَصَتِ الناقةُ إذا غارَ لَبنُها
وأنزلَتْ ~~حلت~~ نَزَلَ ،

١١ فما لَكُمُ والفَرْطَ لا تَقْرَبُونَهُ وقَدْ خِلْتُهُ أدْنَى مَآبٍ لِقافِلِ
الفَرْطُ موضعٌ يقول لو أتيتم الفَرْطَ لَمَنَعْتُكم منه/وقَتَلْتُكُمْ
ابو عمرو الفَرْطُ طَريقٌ ،

١٢ فَعَيْنَى ألا فابْكِى دُبَيَّةَ إنَّهُ وَصُولٌ لأرْحامٍ وإعْطاءُ سائِلِ

١٣ وقَدْ باتَ فيهِمْ لا يَنامُ مُسَهَّدًا يُثَبِّتُ فى خالاتِهِ لِلجعائِلِ
مُتَهَجِّدًا
اى حين دلّهم على هُذَيْلٍ قال ما تَجْعَلُونَ لى ، واحِدُ
الجعائِلِ جعيلةٌ وجِعالَةٌ ، مُسَهَّدٌ مُؤَرَّقٌ ،

١٤ فواللّهِ لو دَرَكْتُهُ لَمَنَعْتُهُ وإنْ كانَ لَمْ يَتْرُكْ مَقالًا لِقائِلِ
يقول وان كان لم يترك بما صَنَعَ مَقالًا لِقائِلٍ ،

خوت J. Gauz

fol 122a

١٥ وما القَوْمُ إلّا سَبْعَةٌ أوْ ثَلاثَةٌ يَخوتُونَ أُخْرَى القَوْمِ خَوْتَ الأجادِلِ

يَخوتون يَنْقُضُونَ والأجادِلُ الصُّقُورُ اى لهم فيهم صَوْتٌ والخَوات الخَفيفُ ،

وقال عبد مَنافٍ فى ذلك أيْضًا

١ ولَقَدْ أتاكُمْ ما تَصُوبُ سُيُوفُنا بَعْدَ الهَوادَةِ حُلَّ أحْمَرَ صِمْصِمِ

تَصُوبُ تقعُ به وتَقْصِدُ له صِمْصِمٌ غَليظٌ ابو عمرٍ بعد الهَوادةِ اى بَعْدَ هُدُوءٍ من الليل وتَصُوبُ تُصيبُ وصِمْصِمٌ لَيْثٌ من الرِجالِ إذا كانَ له حِلام وعارِضَةٌ وهُمُ المَلْيَثَةُ والمَلاوِثُ ،

٢ حَفَّ الجَدائِرَ راسَهُ فَتَرَكْنَهُ قَرِعَ القَذالِ كَبَيْضَةِ المُسْتَلْئِمِ

الجَدِيرَةُ زَرْبُ الغَنَمِ حَفَّ حَلَقَ والقَذالُ بين الأُذُنَيْنِ يريد انه يدخل من بابها وهو صغيرٌ فتَحلِقُ رَأْسَهُ ابو عمرٍ وهى الحظائرُ من حجارة يريد انه نقل الحجارة على راسه حتى قَرِعَ ،

شكل ٢٨

٣ لو لا يُفَلَّقُ بالحجارةِ رأسُهُ بَعْدَ السُّيوفِ أتاكُمُ لم يُكْلَمِ
اى من غلظه وشدّته لو لا أنّ رأسه شُدِخَ بالحجارة ولو
أنّه ضُرِبَ بالحجارةِ ما عملتِ السّيوفُ فيه من شدّته ويُكْلَمُ
يُجْرَحُ ابو عمرو يقول رميتموه حتّى قتلتموه ولو لا ذاك
لأتاكم ،

٤ وأنا الّذى بيّتّكم فى فِتْيَةٍ بمَحلّةٍ شَكْسٍ وليلٍ مُظْلِمِ
يقول أغرتُ عليكم ليلًا وأنتم فى مكانٍ غليظٍ بليلٍ
مُظْلِمٍ ، ابو عمرو محلّةٌ منزلٌ وشَكْسٌ صَعْبٌ شديدٌ ،

٥ كانتْ على حَيّانَ أوّلَ صَوْلَةٍ منّى فأخضبُ صفحتَيْهِ بالدَّمِ
صفحتاهُ جنباهُ وحيّانُ قومٌ من بنى سُلَيْمٍ ويُرْوَى
أوّلَ طَعْمَةٍ اى دفعةٍ ،

٦ ثمّ انصرفتُ إلى بنيه حَوْلَهُ بالسّيفِ عَدْوةَ شابكٍ مُسْتَلْحِمِ
شابكٌ أسدٌ قد اشتبكتْ أنيابُه فاختلفتْ ومُسْتَلْحِمٌ
مُعَوَّدٌ أكْلَ اللّحْمِ وروى ابو عمرو ثمّ انعطفتُ إلى
ابيه خَلْفَهُ فى البيتِ رَزْمَةَ خادرٍ مُسْتَلْحِمِ ،

f 123 b

Haud وَالُو

٧ أنحى الضَّبيّ السَّيْفَ وسْطَ بُيوتِهم شَقَّ المُعَيْنِتِ في أديمِ المِلْطَمِ

ويروى المُعَيْنِب وهو الذي يتخذ العِيابَ وصَبِيُّ السَّيْفِ حَرْفُه والمُعَيْنِتُ المُفْسِدُ والمِلْطَمُ أديمٌ يُقابَلُ به آخَرُ فذاك لَطْمُهُ ابو عمر المُعَيِّبُ الذي يَتَّخِذُ العِيابَ والمِلْطَمُ أديمٌ يُفْرَشُ تحتَ العَيْبَةِ لِئَلّا يُصيبَها التُّرابُ ،،

يَوْمُ بُدالَةَ وكانت بنو سَهْمِ بنِ مُعاويةَ قَتَلوا من بني حَبْتَرٍ في تلك الأيّامِ أربعينَ أوْ خَمْسينَ رَجُلًا فقال عبدُ مَنافٍ رواها ابو عبد الله وابو عمر حاشية رواية أُخرى كان مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدِ بن واثِلَةَ بن مِطْحَلٍ قد قَتَلَ من خُزاعةَ قبلَ ذلك عشرةً رهط منهم المُحْتَطِبُ وعامِرُ بن أقْرَمَ فقال عبد مَنافِ بن رِبْعٍ يذكُرُ ذلك ، تمت

١ أنَسِيَ أُصادِفُ مِثْلَ يومِ بُدالةٍ ولِقاءُ مِثْلِ غَداةِ أمْسِ بَعيدُ

٢ شَهِدَ الرِّجالُ ذَوُو الجُدودِ فأفْلَحوا إنّ المُحاوِلَ بالعَلاءِ عَتيدُ

ويروى للعلاء يقول طَلَبُ الشرفِ شديدٌ والمُحاوِلُ المُطالِبُ ،،

١٤٦ وقال عبدُ مَنافِ بن رِبْعٍ

١ أَوْعَدَنِي بالنَّصْرِ قَيْسُ بنُ عامِرٍ وتُوعِدُنِي بالنَّصْرِ شَجْعُ ويَعْمَرُ
٢ ومالِيَ فيهم مَعْتَبٌ إنْ عتَبْتُهُ عليهم وما فيهم لذِي الظُّلْمِ مَنْصَرُ
يقول لا يُعْتِبُونَنِي ولا ينصُرُونَنِي ،

وقال خالِدُ بن واثِلَةَ

١ ألا بِنْ حَوالِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتُ جالِسًا أُسامُ النِّكاحَ في خِزانةِ مَرْثَدِ
٢ إلى مَعْشَرٍ لا يَخْتِنُونَ نِساءَهم وأَكْلُ الجرادِ عِنْدَهُمْ غيرُ أَفْنَدِ
٣ فقلتُ لهم قَوْمُ بأَعْباءِ نَخْلَةٍ وأَجْوازِها فيهم قَرارِي ومَوْلِدِي

هذا آخرُ شعرِ عبدِ مناف بن ربعِ رِبْعٍ ،

١١٥ شِعْرُ أبي شِهابٍ المازِنِيِّ يَوْمَ البَوْباةِ ،

حدثنا ابو سعيد قال كان من حديثِ معاويةَ بن تميمِ ابنِ سعد بن هذيل انه اصبحت بنو كاهل بن عامِرِ بن بُرْدٍ بظاهرِ البَوْباةِ مَعَهم بنو جَرِيبِ بن سعد بن هذيلٍ فجاءَتْ غَيْثٍ كان هنالك فجمعَتْ لهم هَوازِنُ ورَئِيسُهم

1249

( ) Ode / Wilh.

يومئذٍ مالك بن عوفٍ النصريّ وبلغه غرّتهم وقلّة عددهم
فأقبلوا في جمعٍ عظيمٍ حتّى وقعوا بهم فاستباقوهم وكلّ
مالٍ يملكونه وجاء الصريخ إلى بني مازن بن معاوية وقردٍ
بن معاوية فخرجوا حتّى إذا رأوهم يسوقون النساء والنعم
فرّقوا لهم فريقين فتقدّمت بنو مازنٍ بن معاوية واتّبعوا
المخاصر حتّى سدّوهم وقعدوا لهم على شرفٍ المنقبة
وتأخّرت بنو قردٍ لأخراهم حتّى إذا انضمّت لهم (شرف)
المنقبة احتنفتهم بنو مازنٍ من أمامهم واتتهم بنو قردٍ
من ورائهم فلم يفلت منهم أحدٌ وأفلت يومئذٍ مالك
بن عوفٍ شدّا على رجليه وحتّى إنّ ثنيّة المنقبة
لتسيل بدمائهم وفي القوم يومئذٍ ابو ذؤيبٍ يضرب
في القوم ويرتجز

أدرك أربابَ النعمْ
وحمى الضريبُ وجمْ
بكلّ ملحوبٍ أشمْ

ʿdarben وعابد

später · nach den Wächtern, durch

aber indessen eigentlich ~~[illegible]~~ anstellte · gefühlt hatte

Ich verlebte mich in die [illegible] angestellten Beobachtung (an deren [illegible]) (freiwillig?) [illegible] ohne Wächtern), während ohne [illegible] eine ganze [illegible] (ist) [illegible] (Skizze?) sich vor ihr abwandte die gegenwärtige Spannungen.

Wozu wir auch gut und einfachen

مُذَلَّقٍ مِثْلِ الزُّلَمْ
رُدُّوا السُّبَيَّ و النَّعَمْ
يا حَبَّذا رِيحُ بِدَمْ

جَمَّ لَحْزُ أَشَمَّ طَوِيلٌ وَمَلْحُوبٌ قليلُ اللَّحْمِ يقال إنه لَمَلْحُوبُ اللحمِ المَتْنِ والجِسْمِ يعنى رَجُلًا ومُذَلَّقٌ مَمْشُوقٌ،

وقال ابو شِهابٍ المازنىّ من بنى مازِنِ بن مُعاوِيَةَ بن تَمِيمِ بن سعد بن هذيل فى هذا اليوم عن الاصمعىّ وابن عمر وابن عبيد عبد الله ولم يروها ابو نَصْرٍ

١ ألا يا عَناءَ القَلْبِ من أُمِّ عامِرٍ ودِينَتِهِ من حُبِّ مَنْ لا يُحاوِرُ
وأُمِّ عائِذٍ، دِينَتُهُ الدِّينَ الطاعةُ كأنه اراد انقيادَهُ وذَلَّتَهُ ابو عمر دينته عادته،

٢ تعلَّقْتُها على ارتقابٍ وبَذْلُها يَسِيرٌ وتَعْدُوكَ العُيُونُ الحَوَاضِرُ
ارتقابٌ ارتَقِبُ وتَعْدُوكَ تَصْرِفُكَ يقال عَداهُ كذا وكذا صَرَفَهُ ابو عمر ارتقابٌ مِمَّنْ يخافه وتَعْدُوها تَشْغَلُها،

Qaus شكر Hilf al-manakik 68 زخ

اذا رسخ اصل العرق و الثرى طال فرعه وارتفع

اى نسبها كريم شريف

٣ فلا وَلْيَها مِنّا قَرِيبٌ ولا امْرُؤٌ على بَذْلِها إنْ شَطَّتِ الدّارُ قادِرُ

الوَلْيُ المَداناةُ وشَطَّتْ بَعُدَتْ ابو عمرٍ وليُها مَحَلُّها
يقول تَوَلَّتْ فذَهَبَتْ لِنِيَّتِها وهو النَوَى،

٤ صَناعٌ بإشفاها حَصانٌ بِشَكْرِها جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ

صَناعٌ لَيْسَتْ بِخَرْقاءَ والشُكْرُ النِكاحُ بِقُوتِ البَطْنِ
بِطَعامِه والعِرْقُ زاخِرٌ مُرْتَفِعٌ كريمٌ يقال زَخَرَ الماءُ إذا
ارتفع ابو عمرٍ شُكْرُها مَتاعُها اى هى عفيفةٌ رفيقةٌ بالمَخْرَزِ (ز ٢)
تُطْعِمُ قُوتَها الذى تُريدُ أنْ تأكُلَهُ،

٥ فإنّكِ عَمْرَ اللهِ إنْ تَسْأليهِمِ بأحسابِنا إذْ ما تُجِلُّ الكَبائِرُ

تُجِلُّ تُعَظِّمُ والكبائِرُ الامورُ العِظامُ،

٦ يُنَبِّئُكِ أنّا نَفْرُجُ الهَمَّ كُلَّهُ بِحَقٍّ وأنّا فى الحُرُوبِ مَسَاعِرُ

مَساعِرُ جمعُ مِسْعَرٍ وهو الذى يَسْعَرُ الحَرْبَ يُوقِدُها لها
تُسْعَرُ النّارُ ومِسْعَرُ النارِ مِحْوَضُها الذى تُفْتَحُ به وهو
المِحْراثُ والمِحْضَأُ والمِحْضَجُ ايضا،

وافتح dainty

٧ وأنا غداةَ العرجِ باءتْ سيوفُنا بمجدِ الحياةِ والمحارُ المقابرُ

باءت صارَ لها مجدُ الحياةِ والمحارُ المرجعُ الى المقابر يقول
يبقى المجدُ لنا ما بقيتِ الحياةُ ابو عمرٍ باءتْ رجعتْ
والمحارُ المصيرُ

٨ غداةَ هوى تحتَ الظباتِ مسافعٌ كما انقضَّ بازٍ أقتمُ الريشِ كاسرُ

هوى دخلَ تحتَ السيوفِ والظبةُ الحدُّ وأقتمُ أغبرُ
وكاسرٌ منحطٌّ ،

٩ على مُقدمٍ لن يُقدمَ الدهرَ مثلَه أخو القومِ إلّا المستميتُ المغامرُ

المستميتُ على الشيءِ الذي لا يُفارقُه ويكون مستفعلٌ
من الموتِ اى يطلبُ الموتَ والمغامرُ الذي يخوضُ غمراتِ
الحربِ ابو عمرٍ مُقدمٌ إقدامٌ والمغامرُ الذي يرمي بنفسِه
في القتالِ ،

١٠ ونحنُ لديهِ نضربُ القومَ إننا بنو عمِّ أولانا إذا ما نناكرُ

نناكرُ نقاتلُ اى أولُ من يحضرُ الحربَ منّا فنحنُ بنو
عمِّه لا نخذلُه ،

١١ وإنّا لَنَبْغِي لحاهِلاً وعِصِيَّنا السُّيُوفُ وكُلّ القَوْمِ حَرّانُ ثائِرُ

اى نقول يا ثأراتِ لحاهِلٍ وحَرّانُ كأنّه عَطشانُ الى الدَمِ ثائِرٌ يطلُبُ بِثأرِه ،

١٢ بِكُلِّ مَكانٍ عَمْدُ سَيْفٍ وخِلَّةٌ خَذِيمٌ وأنْضاءٌ من النَّبْلِ مائِرُ

خِلَّةٌ جِلْدُ جَفْنِ السَيْفِ خَذِيمٌ مُتَقَطِّعَةٌ وأنْضاءُ أخلاقٌ مائِرٌ قد مارَ رِيشُها سقط يريد أنّها رمى بها فوقعَتْ فى كُلّ وجهٍ ويُقال أنْضاءُ دِقاقٌ ومائِرٌ ذاهِبٌ ،

١٣ وتُعْتَرَكُ فيه فَجِيعٌ ورِمَّةٌ وأيْدٍ أثَرَّتْها السُيُوفُ نَوادِرُ

المعترَكُ موضِعُ القِتالِ والفَجِيعُ الدَمُ والرِمَّةُ العِظامُ وأثَرَّتْها اطنّتها ،

١٤ دَعَتْنا بَنُو لِحْيانَ والقَوْمُ وَسْطَهم كأنّهمُ بالمُشْرَفِيَّةِ سامِرُ

المشرفيّةُ السُيُوفُ والسامِرُ قَوْمٌ يَلْعَبُون ويَغْزُونَ ابو عمر سامِرٌ يَسْمُرُونَ بالليلِ اى يَلْعَبُون بالمَخارِيقِ ،

١٥ فذلك إذْ نالَ ابْنَ صِرْمَةَ مَنُّنا بِنُعْمَى فَلَوْ أنَّ ابْنَ صِرْمَةَ شاكِرُ

ابن صِرْمَةَ من هُذَيْلٍ ، ابو عمرو بِنَعْماءَ لَوْ أنَّ ،

١٦ رَدَدْنا عليه بِكْرَهُ وتِلادَهُ وعِرْسَكَ مِنهم وهْيَ شَمْطاءُ حاسِرُ
بِكْرُهُ ابنُهُ وهو أوّلُ وَلَدِهِ وتِلادُهُ مالُهُ العَتيقُ وعِرْسُهُ
امرأتُهُ حاسِرٌ ليس عليها قِناعٌ ،

١٧ ثُمَّ رَأَيْنا كاهِلًا بَعْدَ ذٰلِكُمْ مِنَ البُغْضِ تُؤْذينا وتُلْقَى المَعاذِيرُ
اى لا يقبلون عذرنا

١٨ فلو أنّهم لم يُنْكِرُوا الحَقَّ لَمْ يَزَلْ لَهُمْ مَعْقِلٌ مِنّا عَزيزٌ وناصِرُ
مَعْقِلٌ حِرْزٌ ويُرْوى لم يَكْفُرُوا المَنَّ .

١٩ رِجالٌ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقَةٌ مِنَ الدّارِ لا تَمْضِي عَلَيْها الحَضائِرُ
الحضيرةُ النَفَرُ يُغْزَى بهم والقدمةُ الرجلُ يصحبُ القومَ
حتّى إذا دنَوا من المنزلِ تقدّمَهم يطلبُ لَهُمُ المنزلَ
ابو عمرٍ الحضيرةُ الطلائعُ وجمعُه حضائرُ وطليعةٌ وطلائعُ
وحلقةٌ جماعةٌ ،

٢٠ فما ذَرَّ قَرْنُ الشَمْسِ حتّى كأنّما ألاحَ بهم قبلَ الشَريقَةِ طائِرُ
قَرْنُ الشمسِ حاجِبُها والشَرِيقَةُ أوّلُ ما تَطْلُعُ اى قبلَ
المَشْرِقِ أوّلَهُ وألاحَ البَرْقُ اذا لَمَعَ ويُرْوى أذاعَ بِهِمْ ،

٢١ بنى عَمِّنا لَوْ شِئْتُمْ لم تَكِدِّرُوا بِشاهِدِنا والكُفْرُ للمَرْءِ واتِرُ

بِشاهِدِنا اى بهذا الذى وَصَفَ وعَدَّ ، واتِرٌ اذا جحدَ النِّعْمَةَ فقَدْ وَتَرَها لانّ صاحِبَ النِعمةِ يطلُبُ الشُكْرَ ؛ ثمّ شعر ابى شِهابٍ ،

وقال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدٍ فى هذا اليَوْمِ

فأمّا آبْنُ عَوْفٍ فآسْتَمَرَّ بِرَمْيَةٍ لها عانِدٌ بينَ اللَّهَا واللَّهازِمِ

وقال مالك بن عَوْفٍ حينَ رَجَعَ الى قَوْمِهِ مُغْتاظًا

إنّ زعيمٌ أنْ تُقادَ جِيادُنا بِنقابِ الرَجيعِ فى السَّرِيحِ المُسَيَّرِ

مشدودٌ بالسيور ،

فأجابَهُ مالِكُ بنُ خالِدٍ

أمالِ بْنَ عَوْفٍ إنّما الغَزْوُ بَيْنَنا ثَلاثُ لَيالٍ غَيْرَ مَغْزاةِ أَشْهُرِ

يَوْمُ الرَّجيعِ

وخَرَجَ مالك بن عَوْفٍ النَصْرِىُّ بقومه هَوازِنَ العامَ المُقْبِلَ حتّى غَزَاهُم بالرجيعِ فَهُزِمَ هو وقومُه وقُتِلَ أخوه ربيعةُ وعُقِرَ فَرَسُ مالِكٍ فأفْلَتَ مالِكُ بنُ عَوْفٍ شَدًّا على رِجْلَيْهِ ثُمَّ لم يَكُنْ بينهم قتالٌ حتّى جاءَ اللهُ عزّ وجلّ بالإسلامِ ، ثمّ اليَوْمُ ؛

126

شعر أبي ضبّ
يوم الحليت

حدثنا ابو سعيد السكّري باسناده قال قال الاصمعيّ والجمحيّ كان من حديث ابي ضبّ اخي بني الحيان أنّه جاءته امرأة من بني سهم بن معاوية قُتِلَ أخٌ لها يقال له عِصْمَةُ الأضيانِ قتلَهُ أسلمُ اخو بني جُهَيْنَةَ فذكرتْ ذلك له وكان ابو ضبّ لا يُقْتَلُ من هُذَيْلٍ قتيلٌ الّا قتلَ قاتِلَهُ فخرجَ هو والرَّكّابُ بنُ أُخْتٍ له حتّى وَجَدَ القوم في دُبُرِ الحُلَيْتِ ويقال الحِلّيتُ فبيّتَهم ابو ضبّ وصاحبُه فاصابا اهلَ تلك الدار فقتلا مَسْعودًا سيّدَ القومِ ثمّ انصرفا فخرج القومُ في آثارِهما حتّى اصبحوا فرأوا الأفاعيَ صَرْعَى تحتَ أقدامِهما فرجعا إلى قومِهما فقال ابو ضبّ في ذلك

١ هَلّا عَلِمْتَ أبا إياسٍ مَشْهَدِي أيّامَ أنتَ إلى الموالِ تَصْخَدُ
الموالِ بنو العَمِّ تَصْخَدُ تَصْرُخُ وتَصيحُ،

٢ وأخَذْتُ بِزّي فاتّبَعْتُ عَدُوَّكُمْ والقومُ دونَهمُ الحُلَيْتُ فأزبَدُ
الحُلَيْتُ موضعٌ وبِزّهُ سِلاحُهُ،

٣ حتّى طرقْتُ بني نُفاثةَ مَوْهِنًا والله أبلَى والعَواقِبُ شُهَّدُ

يقول الله عزّ وجلّ أبلَى تلك النعمةَ لنا وعواقِبُ الامورِ شُهَّدٌ اى العاقِبةُ شَهَّدٌ شاهِدةٌ ،

٤ فتَرَكْتُ مَسْعودًا على أحْشائِهِ حَرَّى يُعانِدُها فَجيعٌ أسْوَدُ

حَرَّى طَعْنةٌ شديدةٌ على صاحِبِها ونجيعٌ دَمٌ حَرِىٌّ ،

٥ وضَرَبْتُ مَفْرِقَهُ وسِنِّى عادةٌ ضَرْبَ المَفارِقِ والفرائِصُ تُرْعَدُ

٦ ولَقَدْ أقُودُ الجَيْشَ أحْمَرَ رايَتِى لِلْجَيْشِ يَقْدُمُهُمْ لَحِمٌ أصْيَدُ

٧ لَيْثٌ يُغامِرُ للطِّعانِ كأنّما يَقِمُ الرِّجالَ بِهِ فَنِيقٌ صُلْبِدُ

يُغامِرُ يَدْخُلُ فى غُمْرَةِ الحَرْبِ امعظمُها ويَقِمُ يَكْسِرُ وغُمْرَةُ الحَرْبِ ٧ والوَقْمُ الكَسْرُ يريد كأنّما يَقِمُ الرِّجالَ بِوَقْمِهِ إيّاهم وفَنِيقٌ فَحْلٌ ابو عبد الله يَقِمُ يَقْمَعُ وقَمْتُهُ قَمَعْتُهُ وصُلْبِدٌ يعنى الفَحْلَ يَضْرِبُ بِذَنَبِهِ ٧ فَيَتَلَبَّدُ على وَرِكَيْهِ وإنّما يَفْعَلُ ذلك إذا هَبَّ ابو عمرو يَقِمُ يَعَضُّ يَمِينًا وشِمالًا وقَمَ يَقِمُ ، بَوْلَهُ ٧

٨ حتّى إذا آنْبَسَ القِتالُ ولَمْ يَزَلْ رَأْسٌ يَمِيلُ على جَبِينٍ أوْ يَدُ

٩ لَقَيْتُ لَبَّتَهُ السِّنانَ فَكَبَّهُ مِنْ تَكايُدِ طَعْنَةٍ وتَأَيُّدِ

تكايُدٌ تَشَدُّدٌ وتَأَيُّدٌ من الأَيْدِ عن ابن عبد الله، ابو عمر تكاوُدٌ تكاءَدَهُ الأمرُ ثَقُلَ عليه تَأَيُّدٌ قُوَّةٌ،

١٠ والمُشْرِفِيَّةُ ثاقِباتٌ بَيْنَنا لَحَكَى الحَرِيقَةِ حَمْيُها يَتَوَقَّدُ

ثقبتْ أضاءتْ كَثُقُوبِ النّارِ،

١١ نَعْلُوا بِها داءَ الجَماجِمِ إنّنا شُهُدٌ لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ لا تُشْهَدُ

وقال ابو ذُبٍّ أيضًا

١ لَحُنَّ حُوَيًّا والجَدِيَّةُ فَوْقَهُ حُسامٌ صَقِيلٌ قَصَّهُ الضَّرْبُ فَانْحَنا

الجَدِيَّةُ الدَّمُ وقَصَّهُ اتَّبَعَهُ وروى الاصمعيّ فَضَّهُ اى كَسَرَهُ،

٢ فَتًى قُبُلًا لم يَعْنِسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ سِوَى خَيْطٍ كالنُّورِ أَشْرَقْنَ فِي الدُّجا

قُبُلًا مُسْتَقْبَلَ الشَّبابِ لم يَعْنِسْ اصْلُ العانِسِ ان تَبْقَى المرأةُ فى بيتِ أبَوَيْها بَعْدَ بُلُوغِها لا تُزَوَّجُ والرَّجُلُ مُجْتَمِعٌ ولم يتزوَّجْ يريد ان شَيْبَهُ لم يكثُرْ ويقال خَيَّطَ الشَّيْبُ فى رأسِهِ اذا ظهر فيه وروى ابو عمر قَبَلًا اى مُقْبِلًا وروى خُيِّطَ بِالشَّيْبِ،

٣ أشارَتْ له الحربُ العوانُ فجاءها يُقَعْقِعُ في الأقرابِ أوَّلَ مَنْ أتا

العوانُ التي قد قُوتِلَ فيها والأقرابُ الخواصرُ واحدُها
قُرْبٌ وإنّما يريدُ قعقعةَ سِلاحِهِ ،

٤ ولَمْ يَجْنِها لكنْ جناها وَلِيُّهُ فأدّى وأساهُ فكانَ كمَنْ جنا

أساه صارَ إساءَتَهُ وأداه أعانَهُ ، آخرُ شِعْرِ أبي ضبٍّ ،

شِعْرُ أبي قِلابةَ يومُ الأحَيْشِ ،

حدثنا ابو سعيدٍ قال قال عبد الله بن ابراهيمَ الجُمَحيّ لحلٍ
من شأنِ بني لِحْيانَ من هذيلٍ انها كانتْ شوكةً من
هذيلٍ ومَنَعةً وبَغْيًا وكانوا أهلَ الهُزُومِ ورُخْمَةَ وألبانَ
وعُرْفٍ وكانتْ لهُمْ مِياهٌ لحِسابٍ ثمّ إنّه كانَ لهُمْ جارٌ
فقَدِمَ له ان ياخذَهُ رجلٌ من بني خُزَيْمَةَ بن صاهِلةَ بن
كاهِلٍ فباعَهُ فغَضِبَتْ في ذلك بنو لِحْيانَ وكانوا بِضَجَنِ
القُصائِرةِ وأمّا بنو كاهِلٍ فبَيْنَ ظَرِّ الـ
رأسِ دُخاقٍ وأمّا بنو عَمْرِو بن الحارثِ فأهْلُه نَعْمانَ فقال
ابو قِلابةَ سَيِّدُ بني لِحْيانَ انطلِقوا نكلّم بني عَمِّنا

نسخة الاصل   نسخة
فقرعت لهم

فجارنا الذى اخذوا ونحن لعمر الله نخشى جهلهم
ولكن اظعنوا بالبيوت وليذهب القوم فليسألوا فى جارهم
الرضا فان ارضوا فالحال هينٌ وان طارت بيننا حربٌ
وجهنا الظعن الى الحساب وفى سراخ نحو الحرم فحرجوا
حتى قدموا لبنى خزيمة وسيدهم وبرة بن ربيعة
فنادوهم من بعيدٍ ولم يقدموا لهم وقالوا يا بنى خزيمة ٥
ابو عبد الله يا بنى عاترة ردوا علينا جارنا قالوا لا
نفعل ولا نعمة العين فقرعت لذلك بنو لحيان وتواعدوهم
ورمى غلام من بنى خزيمة ٥ ابو عبد الله من بنى عاترة
فحو بنى لحيان قال رجلٌ من بنى لحيان أرونى سيد
القوم فاشاروا الى وبرة بن ربيعة احد بنى عاترة
فتزع له اللحيانى بسهمٍ فعقبه فحو وبرة فلم
يخطئ قلب وبرة فقتله وتصارخ الناس عمر ولحاهل
من كل أوبٍ فادركوهم بصعيد الأحيش فاتبعوهم
يقتلونهم وقد جعلت بنو لحيان حامية لهم دون

من هاهنا روى الاصمعي

الظعن ، قال ابو عبد الله بل كانت بنو عاتِرة أخذوا
خفرًا لبنى لحيان فغضبت بنو لحيان وقالوا اطلبوا
خفركم فقال ابو قلابة لا يدَ لكم بنى الحارث بن
تميم ولكن مُرُوا الظعن تظعن ثم اغدوا على القوم
فاطلبوا خفركم فإن رُدَّ عليكم فالخطب أيسر والجلل
هيّن وإن كان بينكم قتال كنتم قد وجّهتم ظعنكم
موجّهًا فأبى القوم كلهم عليه فخرجوا ومعهم ابو
قلابة حتى قدموا لبنى عاتِرة ، وأدرك رجل من حلفاء
بنى كاهِلٍ يقال له عمّار أحد بنى وابِشٍ فأدرك ابا قِلابة
اللحيانىّ والرجل من عدوان وهو حليف لبنى صاهِلة
بن كاهِلٍ بن الحارث بن تميم فقال استأسِرْ يا أبا
قِلابة فأنا خيرٌ مَنْ أخذك قال الاصمعىّ وكان ابو قِلابة
قد ثقُلَ وضعُفَ وهو فى أُخرى القوم فقال ابو قلابة
انكشِفْ عنّى لا أبا لك فانّ ورآك رجالًا خيرًا منك
قال الاصمعىّ وفى القوم مَنْ هو أكرم منك من بنى
المقعَدِ او من بنى المحرّش بن زُبَيْدٍ أو بنى المعترِض

وأسرع ابو قلابة ثم أدركه السانة فقال أستسلم يا أبا قلابة فما لي بدٌّ من أخذك قال فأدن دونك فدنا فقنّعه أبو قلابة بالسيف فقتله ثم أدركهم بنو الحارث بن نهيم فلم يزالوا يقتلونهم حتى غيّبهم الليل منهم بذي مراخ وادٍ من بطن كساب وقد اكثروا فيهم القتل فانتقلت بنو لحيان من ذلك اليوم إلى غران وفيدة فقال ابو قلابة الطابخي أخو بني لحيان في ذلك اليوم وابو قلابة هو عم المتنخل

١ يا دار أعرفها وحشا منازلها بين القوائم من رهط فألبانِ
القوائم جبال منتصبة وحش ليس بها أحد وهذه كلها مواضع،

٢ فدمنة بزخيات الأحيّ إلى ضوجي دفاقٍ كسحق الملبس الفاني
وروى ابو عمر بثنيات الاحيّ إلى جرفي دفاقٍ وادٍ وسحق
خلق الملبس ثوب لبس وكدّ،

٣ ما إن رأيت وصرف الدهر ذو عجبٍ كاليوم هزّة أجمالٍ بأظعانِ
الهزة حركة شديدة في السير،

1787

خاصة وخصيص Ornithe

شحن Genus

٤

٤ صَفًّا جَوانِحَ بَيْنَ التَّوْءَماتِ لَها صَفَّ الوُقُوعَ حَمامُ المَشْرَبِ الحانِ

تَعَطَّفَتْ على الماءِ لتشرَبَ صَفًّا اى اصْطَفَفْنَ فى السَّيْرِ
جَوانِحُ مائِلاتٌ دانِياتٌ من الارضِ للثِيابِ التى على الهَوادِجِ
والتَّوْءَماتُ مراكِبُ للنِساءِ لا ظِلالَ عليها واحِدتُها تَوْءَمَةٌ
وهى مثلُ المَشاجِرِ واحدتُها مِشْجَرَةٌ مراكِبُ لَها رُؤُسٌ
مثلُ تَرْبِيعِ أَسْفَلِ الهَوْدَجِ والحانِ الذى حَنا ليشرَبَ فوقعَتْ
صَفًّا لتشرَبَ على الماءِ وقالوا الحانِ العَطْشانُ حَنا يَحْنو
إذا عَطِشَ قالَ هذه الإبلُ صَفَّ كصَفِّ الحَمامِ والمَشْرَبُ الموضِعُ
الذى تَشْرَبُ منه الحَمامُ وقولُه كما صَفَّ الوُقوعَ يعنى الحَمامَ
إذا صَفَفْنَ وُقوعًا ،

٥ يا وَيْكَ عَمّارُ لِمْ تَدْعُوا لِتَقْتُلَنى وقَدْ أُجِيبُ إذا يَدْعُونَ أَقْرانى

ويروى يا عَمْرُ ويحكَ لِمْ قالَ اراد بقولِه لِمْ لِما وروى ابو عمرٍو
وَيْكَ عَمّارُ جعلَه مَخْرُومًا ،

٦ والقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمى وَراءَهُمُ إذْ لا يُقاتِلُ منهم غَيْرَ خِصّانِ

٧ إذْ عارَتِ النَّبْلُ والتَفَّ اللُّفُوفُ وإذْ سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إشْحانِ

عارَتْ جاءَتْ من كُلِّ وَجْهٍ لا يُدْرَى من أينَ جاءَتْ واللُّفُوفُ

وحماة Dante

* المخرج عنه المتباعد عنه المتراخي
العمر يومه يدنو ويروى آخر صح ا

القومُ الذين لُفَّ بعضهم ببعضٍ وإشحاذُ إغماذُ يقال أشحذ سيفَهُ إذا أغمدَهُ وإذا سلَّهُ ايضا غراهُ يعني السيوفَ ويقال أشحذ له بسهمٍ إذا استعدَّ له ليرميَهُ وأشحذ السيوفَ إذا رفعَهُ ليضربَ به ويقال أشحذوا عليهم السيوفَ إذا شهروها ويقال رأيتُ فلانًا مُشحِنًا اى متهيّئًا للبكاء ،

٨ إذْ لا يُقارِعُ أطرافَ الظُّباتِ إذا استَوْقَدْنَ إلّا لُحاةً غيرَ أجبانِ

أجبانُ جُبناءُ الظُّبةُ طَرَفُ السيفِ ك استَوْقَدْنَ التَصَبْنَ للضربِ ،

٩ إنَّ الرَشادَ وإنَّ الغَيَّ في قَرَنٍ بكُلِّ ذلك يأتيكَ الجديدانِ

القَرَنُ الحَبْلُ يُقْرَنُ به ما بين الجَمَلِ الصَعْبِ والجَمَلِ الذَلولِ حتّى يَذِلَّ والجديدانِ الليلُ والنهارُ يقول يُبَيِّنانِ لكَ الخيرَ والشرَّ ،

١٠ لا تأمَنَنَّ ولَوْ أصبحتَ في حَرَمٍ إنَّ المَنايا بمجنبَيْ كُلِّ إنسانِ

ويروى وإن أصبحتَ حَرَمٌ مَنَعَةٌ اى لو كنتَ في حَرَمٍ ،

١١ ولا تُهابَنَّ إنْ تَمَّتْ مَهْلِكَةً إنَّ المُزَحْزَحَ عنهُ يَوْمَهُ دانِ

ويروى آنٍ اى جائٍ أنَى يأنِى وقد أنَتِ الصلاةُ ،

Dauther وثلاثين

128 E

١٢ ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبيّن ما يمضي لك الماضي
الماضي القادر الله جلّ وعزّ ويمضي يقدر ويقضي

وقال أبو قلابة في ذلك ايضا ويقال بل قالها المعطّل

١ أهي القتول منازل ومعرّس كالوشم في حاجي الذراع يكرّس

معرّس حيث ينامون بالليل وحاجي ظاهر يكرّس يجعل نظمًا
بعضه فوق بعض مثل الكراسة واللؤلؤ يجعل سطرين في اليد
يقال له أكراس ويكرّس يولّف ويقال يكرّس يخطّ والأكراس الخطوط
والطرائق الواحد كرس ويقال للابعار إذا تطارق بعضها فوق
بعض كرس وجمعه أكراس ومنه سمعت الكراسة لان بعضها
فوق بعض

٢ خود تقال في القيام كرملة دمث يضيء لها الظلام الحندس

خود حيية دمث سهلة وحندس شديدة الظلمة

٣ ردع المخلوق بجلدها فكأنه ريط عتاق في الصوان مضرّس

الردع الاثر والريط ملاحف لم تلفق وعتاق كرام ويروى
عتيق والصوان النخت ويروى المكان اى حيث يصان

١١٩٣

ومضرّس اى موشّى به اثر الطرّ ويقال لضرب من الوشى مضرّس
والعبير أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ويروى بجيدها قال
رذعه لطخه ومضرّس ضرب من الثياب يقال لها المضرّسة
فيها أعلام وخطوط والمصان كلّ ما صنت فيه ثوبا ،

٨ يا حبّ ما حبّ القتول وحبّها فلس فلا ينصبك حبّ مفلس

فلس لا نيل معه اى ليس فى يديك منه شئ من افلس
افلاسا اذا لم يبق له مال وافلست فلانا اذا طلبته فاخطأت
موضعه فذلك الفلس والإفلاس والفلس لغتهم لا ينصبك لا
تبال به قال يقول لا يكون فى يدك منها الّا ما فى يدى المفلس،
ابو عبد الله يريد أنّ حبّها مفلس ويروى يا حبّ ما حبّى ،

٥ يا برق يخفى للقتول كأنه غاب تشيّمه حريق يبّس

يخفى يظهر اختفيته من جحرة اخرجته وتشيّمه دخله
ويروى تسنّمه اى علاه وغاب اجمة الواحدة غابة اراد
يا برق يظهر من شقّ القتول اى من ناحيتها ابو عمر
يخفى يلمع خفر خفيانا قال يظهر البرق كانه غاب اى اجم
ويبّس للغاب لانّ الغاب جماعة وتشيّمه اى دخل فى الغاب ،

٦ تُزْجِي لَهُ قُحْتُ الظَّلامِ أَكِفَّةٌ مَجْنُوبَةٌ نَفْيَانُهَا مُتَكَنِّسُ

أَكِفَّةٌ جَمْعُ كِفَافٍ ومَجْنُوبَةٌ أَصَابَهَا رِيحُ الجَنُوبِ نَفْيَانُهَا مَا تَطَايَرَ مِنْ قَطْرِهَا مُتَظَاهِرٌ مُجْتَمِعٌ فِيهِ كِفَافُ السَّحَابِ وجَمْعُهُ أَكِفَّةٌ مُتَكَنِّسٌ مُتَظَاهِرٌ،

٧ هَلْ يُنْسِيَنْ حُبَّ القَتُولِ مَطَارِدٌ وَأَقَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقَارَ مُسَلَّسُ

ويروى لم يُنْسِنِي قالوا مَطَارِدُ رِمَاحٌ ويقال مَطَارِدُ سِهَامٌ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا يَخْتَضِمُ يَقْطَعُ سَيْفٌ خَضِيمٌ لم يَلْقَ شَيْئًا إِلَّا قَطَعَهُ ومُسَلَّسٌ أَرَادَ مُسَلْسَلًا أَيْ فِيهِ مِثْلُ السِّلْسِلَةِ أَقَلُّ بِهِ فُلُولٌ خِضَمٌّ قَاطِعٌ وخِضَمٌّ وَاسِعٌ أَيْ قَاطِعٌ لِلْحَلْقِ والعِظَامِ وروى ابو عبد الله مُلَسْلَسٌ أَرَادَ مُسَلْسَلًا فَقَلَبَ أَيْ كَأَنَّ فِيهِ مِثْلَ السَّلَاسِلِ مِنْ فِرِنْدِهِ ووَشْيِهِ ابو عمرٍو مُسَلَّسٌ مُرَصَّعٌ والسَّلَسُ مِنَ الحَمَائِلِ تُرَصِّعُهَا نِسَاءُ العَرَبِ وأَقَلُّ سَيْفٌ بِهِ قَلَلٌ مِمَّا قَدْ ضُرِبَ بِهِ وهم تَمْدَحُونَ بِهِ وهو يَهْجُونَ،

٨ لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يُلِيقُ ضَرِيبَةً فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَأَثْرٌ أَحْلَسُ

لَا يُلِيقُ لَا يُبْقِي عَلَى شَيْءٍ دَخَنٌ غُبْرَةٌ أَثَرُ فِرِنْدٍ أَحْلَسُ فِي

وسَطِهِ لَوْنٌ يُخالِفُ سائِرَ اللَّونِ يكون في وسَطِهِ ودَخَنٌ
كُدْرَةٌ وحُسامٌ قاطِعٌ ويُروى عَضْبٌ حُسامٌ عَضْبٌ قاطِعٌ
لا يُلِيقُ لا تُمْسِكُها حتّى يقْطَعَها والضَّرِيبَةُ ما وَقَعَ عليه
السَّيْفُ ويقال يَدُ فلانٍ لا تُليقُ شيئاً اى لا تُمْسِكُ ودَخَنٌ
كالدُّخانِ في مَتْنِهِ والحَلَسُ اصلُه ان يكونَ موضِعُ الحِلْسِ من
البَعِيرِ يُخالِفُ لَوْنَ البَعِيرِ يقال اَثَرٌ أَحْلَسُ اى قد خالَفَ
لَوْنَ السَّيْفِ ابو عمر اَحلَسُ لاصِقٌ به قد حَلِسَ به اذا
لَصِقَ به ٭ وحَلِسَ بالمكانِ اذا لَزِمَهُ ودَخَنٌ خُضْرَةٌ ،

9 وشَرِيجَةٌ جَشّاءُ ذاتُ أزامِلٍ مُخْطِئٍ الشِّمالَ بِها مُمَرٌّ أمْلَسُ

شَرِيجَةٌ قَوْسٌ من شِقَّةٍ لَيْسَتْ قَضِيبًا جَشّاءُ في صَوْتِها
بُحَّةٌ وغِلَظٌ أزامِلُ اَصْواتٌ مختلِطَةٌ مُخْطِئٌ يُنْفِجُ ويُخْرِجُ
لَحْمَهُ ساعِدَيْنِ من شِدَّةِ النَّزْعِ مُمَرٌّ يعنى وَتَرًا مَفْتُولًا
اَمْلَسَ لا عُقَدَ فيه يعنى وَتَرًا ذاتَ ازامِلَ ذاتَ ضُرُوبٍ في
صَوْتِها يقول يَنْتَفِجُ الشِّمالُ ويَظْهَرُ عَصَبُها ومعنى بها فيها
ابو عمر مُخْطِئٌ تَمْلَأُ ،

( ) Haud.

١٠ بَزَّا بِهِ اَحْمَى المُضَافَ اذا دعا وبدا لَهُم يَوْمٌ ذَنُوبٌ اَحْمَسُ
بَزَّ سِلاحُ ذَنُوبٌ طويلٌ لا يكادُ ينقضي ويومٌ اَحَذُّ وابْتَرُّ قصيرٌ
اَحْمَسُ شديدُ الاَحَذُّ الحَرِّ الذي لا ذَنَبَ له ويومٌ ذَنُوبٌ لا ~~ينقضي~~
ينقضي بدا لهم ظهر لهم يَوْمٌ طويلٌ لا يكادُ ينقضي جَرَّ ذَنَبًا
طويلًا اى يَوْمُ شَرٍّ ابو عمرو ذَنُوبٌ اى لهم فيه نَصِيبٌ وروى بَزَّا به ،

١١ واسْتَجْمَعوا نَفَرًا وزادَ جَبانَهم رَجُلٌ بِصَفْحَتِهِ دَبُوبٌ تَقْلِسُ
الصَفْحَةُ الجَنْبُ ودَبُوبٌ جِراحةٌ تَدِبُّ تُسِيلُ الدَمَ سَيَلانًا
وتَقْلِسُ تَهْجُّ الدَمَ اى نفروا جميعًا (وزادَهم جَبانَهم شرًا
انهم نظر الى رجل به طعْنه استجمعوا نفرا اى نفروا
كلهم جميعًا) ويقال استَجْمَعَ الوادى اذا سال كلُّه وزادَ
جَبانَهم اى زادَه جُبْنًا أنْ رَأى رجلًا بِصَفْحَتِهِ طعنةٌ
تَدِبُّ او رَمْيَةٌ تَقْلِسُ بالدَمِ ابو عمرو وزادَ جَنابَهم زادَ
يَزُودُ يذهَبُ ويَجِيءُ وجَنابُهم ناحيتُهم ونَفَرًا
فَزَعًا ،

1. 2. Jakut I, 144, 7. 8.

130 ff

٢٥٥ وقال ابو قلابة ايضا يذكر امر عمار وقصتهم يومئذ

١ يئست من الحذية أم عمرو غداة اذا انتحوش بالجناب

الحذية اسم هضبة والحذنة اسم هضبة انتحوش بالكمي والجناب اسم شعب ابو عمرو الحذية العطية يقال أخذن مما اصبت وانتحوش رموش،

٢ فيأسك من صديقك ثم يأسا ضحى يوم الأحيش من الإياب

ويروى فياسك من صديقك مثل يأسى، قوله فياسك من صديقك يقول لنفسه آيأس من صديقك يوم الأحيش والإياب الرجوع،

٣ يصاح بكاهل حولي وعمرو وهم كالضاريات من الكلاب

في السرعة شبههم بالكلاب، كاهل وعمرو بن هذيل،

٤ يساقون الصبوح بذي مراخ واخرى القوم تحت حريق غاب

يساقون الصبوح مثل ان يسقون ما لا يشتهون اى يحملون على القتل وذو مراخ واد وغاب اجمة اى تحت ضرب وطعن

فائتونا ١٠

كأنّه حريقُ أجمةٍ قال وبروى فساقونا والصبوح هاهنا
القتلُ وأخرى القومِ آخرهم شبّه كثرةَ الرماح بالأجمةِ،

٥ فمنّا عصبةٌ لاهم حماةٌ ولاهم فائتونا في الذهابِ

هذه العصبةُ جماعةُ الطعنِ لا تذبُّ عن أنفسها ولكنّها معهم لا يحمونَ ولا يحيدون والأخرى تحمي وتذبُّ جميعًا والأخرى منهزمةٌ تذهبُ قال لاهم حماةٌ في الحربِ اى لا يحمونَ أنفسهم ولاهم يفوتونَ في الهربِ إذا هربوا فنحتاجُ أنْ نقاتلَ عنهم،

٦ ومنّا عصبةٌ أخرى حماةٌ كغلّي القدرِ حشّتْ بالثقابِ

كغلّي القدرِ يجيشونَ غضبًا وحميّةً والثقابُ وقودُ النارِ والتهابها والثقابُ عودٌ او بعرٌ يُجعلُ على النارِ إذا ارادوا تركها لتحفظَ لهم النارَ حشّتْ أوقدتْ والهبتْ،

٧ ومنّا عصبةٌ أخرى سراعٌ زفتها الريحُ كالسّنَنِ الطرابِ

سَنَنٌ من الابلِ عنقٌ منها ويقال مرّ البعيرُ في سنانِهِ اى في

Kaw ابو عمر بالوذ

130 =

طَرِيقه ووجهه الذى ياخذ فيه طِرابٌ نَوازِعُ إلى اوطانِها ويروى
السُّنَنِ اى على سَنَنِ الطَّرِيقِ والطِرابُ تَطْرَبُ وتَسْتَنُّ
الى اوطانها ، محمدٌ السَنَنُ الابلُ المُسْتَنَّةُ واحِدُها سَنُونٌ ،
نعتها ابو عمر زَفَتْها النَبْلُ يقول رَمَوْهُمْ فَعَدَوْا ،

وقال أبو قِلابةَ أيضًا عن ابن عُمَرٍ وابن عبد الله وَحْدَها

١ رُبَّ هامَةٍ تَبْكِى عليكَ كَرِيمةٍ بالوَدِّ أوْ بِمَجامِعِ الأضْجانِ
٢ وأخٍ يُوازِنُ ما جَنَيْتُ بِقُوَّةٍ وإذا غَوَيْتُ الغَيَّ لا يَلْحانى

يقول إذا جَنَيْتُ جِنايةً قامَ بها يقال وازَنَ بنو فُلانٍ بنى
فُلانٍ إذا قاموا بهم ابو عبد الله يقال غَوَيْتُ أغوى غَيًّا
وغَوايةً يقول ما جَنيتُ حَمَلَهُ عنّى وكَفانيهِ ،

وقال ابو قِلابةَ ايضًا عن الجُهَنِىّ وَحْدَهُ

١ تَرَى اثَرَ القُيُونِ بِصَفْحَتَيْهِ كَحَسْوِ النَّمْلِ مِشْيَتُها دَرِيجُ

كَحَسْوِ اى كَمَشْىِ النَمْلِ دبيبُ سامَتْ تَسُومُ ودَرِيجُ تَدَرُّجُ ،

٢ كما ألقى البراثن وسط ضحل من الرنقاء غرنيق عموج

غرنيق طائر، والضحل الماء القليل والرنقاء الماء القليل

الكدر عموج في الماء سابح ذاهب فيه،

٣ وصفراء البراية فرع نبع تبطنها أساريع نضوج

أساريع خطوط تكون في عود القوس ونضوج بينة،

٤ وبيض كالأسنة مرهفات تحاني ظبائها عقر بعيج

اى كأنها جمر مبحوث،

٥ سلاحي ثم قد علموا بأني إذا ما فر ذو العذر السميج

العذر يعتذر عذرة وعذر،

٦ فولى سادرا يصم الحظايا وزحزح شأوه العدو الضريج

سادرا اى راجبا رأسه يصم يقتحم الحظايا يمشي رويدا

كأنه يألم حظا يحظو وشأوه شوطه والضريج الشديد،

٧ وصادِيَةٍ دَرَينا فى مَصامٍ كأنّ سَراتَها سَحْلٌ نَسيجُ

هادِيَةٌ وَحْشِيَّةٌ دَرَيْنا خَتَلْنا هوادِيَ الأرانبَ بَخْتِلُها

مَصامٌ مَقامٌ سَحْلٌ مُلاءةٌ اى كأنّ ظَهْرَها مُلاءةٌ من بياضها ،

ثمّ شعر ابى قلابة ولله الحمد والمنه وصلى الله على

سيّدنا محمّد النبى وآله وسلّم تسليمًا

شِعْرُ أبِى شُنَيْنَةَ

حدّثنا ابو سعيدٍ قال اغارتِ الجَدَرَةُ وهم جِعْثِمةُ حَىٌّ

من الأزْدِ أزْدِ شَنُوءَةَ وهم حُلَفاءُ فى بنى عَدِىّ بن الدِيلِ بن

بَكْرٍ وهم اخوةُ قُصَىّ بن كِلابٍ على بنى قُرَيْمِ بن صاهِلةَ

وهم سِتّون رَجُلًا فطَرَقَتْ عليهم بنو قُرَيْمٍ فلم يَنْجُ

من الجَدَرَةِ إلّا رَجُلٌ واحِدٌ يُدْعَى سُنَيْنَةَ فقال ابو

شُنَيْنَةَ القُرَيْمِىّ يَذْكُرُ ذلك

١ ألا أبْلِغْ يَمانِيَنَا بأنّا جَدَعْنا آنُفَ الجَدَراتِ أُسْسِ

قوله يمانينا اى أبْلِغْ مَنْ فى شِقّ اليَمَنِ من قومِنا

ولم يُرِدْ اهلَ اليَمَنِ .

٢ عَدَوْنا عَدْوَةً شَقَّتْ عَلَيْهِمْ بِمَعْدًى يَحْطِمُ السُّهْلِيَّ شَكْسُ

رَجُلٌ سُهْلِيٌّ سكنَ السَّهْلَ شَكْسٌ عليه خَشِنٌ ابو عمرو

مَعْدًى من العَدْوِ اى حَيْثُ عَدَوْنا ويقال رَجُلٌ سُهْلِيٌّ

مَنْسُوبٌ إلى السَّهْلِ ورَجُلٌ دُهْرِيٌّ الى الدَّهْرِ،

٣ تَرَكْناهُمْ ولا نُرْثِي عَلَيْهِمْ كأنَّ جُلُودَهُمْ طُلِيَتْ بِوَرْسِ

لا نُرْثِي عليهم لا نَحْزَنُ بوَرْسٍ مصفرّةٌ قال ويُصَفَّرُ

جِلْدُ الميتِ اذا كانَ قتيلًا ،

٤ فَأَعْلَوْهم بِنَصْلِ السَّيْفِ ضَرْبًا وقُلْتُ لَعَلَّهُمْ أَصْحابُ فَرْسِ

لم يَرْوِ هذا البيتَ والذى بَعْدَهُ ابن الاعرابىّ ،

٥ فأُغْرِيهِمْ ولا أُغْرِي أَلِيًّا فِدًى لِصَحابَةِ المُغْرِينَ نَفْسِي

أَلِيًّا اى لا يألُوا اى لا ألوا فى الإغراءِ ،

فأجابَهُ أُهْبانُ بن لُعَطِ بنِ عُرْوَةَ بنِ

صَخْرِ بن يَعْمَرَ بن نُفاثَةَ بن عَدِيِّ بن الدِّيلِ فقال

١ أَلَا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي قُرَيْمٍ مُغَلْغَلَةً يَجِيءُ بها الخَبِيرُ

المؤلف لها

Berkin 392, 4H.

ما
فَلَيْتَ

مُغَلْغَلَةٌ رِسالةٌ تَدْخُلُ البيتَ كُلَّ مَدْخَلٍ قال مغلغلة يُغَلْغِلُ بها حتّى تَبْلُغَ ويُقالُ للماءِ هو يَتَغَلْغَلُ بين الشَجَرِ اذا أخذ يَمْنَةً ويَسْرَةً ،

٢ فَرُدُّوا لِي المَوالِيَ ثُمَّ حُلُّوا مَرابِطَكُمْ إذا مُطِرَ الوَتِيرُ

الموالي بنو العمّ حُلّوا أنزِلُوا الوَتِيرُ بَلَدُ بني الدِيلِ ابو عمر المَوالِي الحُلَفاءُ ،

٣ فما إنْ حُبُّ غانِيَةٍ عَنانِي ولكِنْ رَجْلُ رايةَ يَوْمَ صِيرُوا

صِيرُوا دُعُوا وقولُه عزّ وجلّ فَصُرْهُنَّ اليكَ اى ادْعُهُنَّ ، ابو عمر رَجُلٌ قرنةَ وهو شِعْبٌ وصِيرُوا أُمِيلُوا صارَ يَصُورُ ،

٤ وقُلْتُ أبا بُثَيْنَةَ غَيْرَ فَخْرٍ شَهِدْتَ بني عُتَيْبَةَ إذْ أُبِيرُوا

٥ غَداةَ جُنَيْدِبٍ يَحْدُوا رَعِيلًا كَما أَفْحَى عَلَى الجَلَبِ الأَجِيرُ

الرعيلُ قِطْعَةُ خَيْلٍ قَدْرُ عِشْرِينَ او خمسةٍ وعِشْرِينَ افحى أكبَّ والجَلَبُ إبلٌ جُلِبَتْ والأجيرُ يَضْرِبُها في مَآخِيرِها ابو عمر افحى عليها يطردُها يَحْدُوا يَسُوقُ رَعِيلٌ جماعةٌ ،

٥٤

٦ فإنّ قصارَكُمْ منّا لحربٍ تُزِقُّ الشمطَ أوْ عَقْلُ حَزِيرُ

تُزِقُّ تذهبُ وهو من الزفيف قصارُكم آخرُ أمرِكم ابو عمرٍ
قُصاراكَ وقَصْرُكَ بمعنىً تُزِقُّ تستخفُّ زَفَنِي فلانٌ
وأزفَّني الأمرُ استخفّني وعقلُ دِيَةٌ حَزِيرٌ يُفضّ بِهِمْ،

فأجابَهُ ابو بُثَيْنَةَ الصاهِلِيُّ

١ ألا يا لَيْتَ أُهْبانَ بنَ لَعْطٍ تَلَفَّتَ نحوَهم حِينَ اسْتُثِيرُوا

اى لَيْتَهُ شَهِدَ ما كان منهم حِينَ اسْتُثِيرُوا كما يُسْتَثارُ
الصَّيْدُ ، ابو عمرٍ حَيْثُ أُخْرِجُوا ،

٢ فَيُقْتَلَ أوْ يَرَى عَجَبًا مُبِينًا ولكنْ لَوْ دَرَيْتَ به نُصُورُ

وذلك يعني ما قُتِلَ منهم ، ناصِرٌ ونُصُورٌ سواء اى مُعِينٌ
لنا ويكون نُصُورٌ ندعوا ويروى نُصُورٌ جماعةُ نُصْرَةٍ
نُصِرْناها ابو عمرٍ وذلك اى ذلك الرَّجُلُ،

٣ كأنّ القَوْمَ مِنْ نَبْلِ ابنِ رَوْحٍ لَدَى القَهْراءِ تَلْفَحُهُمْ سَعِيرُ

ويروى من نَبْلِ ابنِ رَوْحٍ وهو رَجُلُ القَهْراءِ ليلةً مقمرةً

قال

يا حبذا القمراء والليل الساج
وطرق مثل ملاء النساج

اللفح من الحر والنفح من البرد ، ابو عمر القمراء الضوء على الأرض ،

* جلبناهم * على الوترين شدا على أشاهم وشل غزير

الوشل الماء الغزير والوتران بلد ولم يرد ها هنا بالوشل الماء ولكنه اراد السلح والغزير الكثير يعني أنهم سلحوا ،

○ سنقتلكم على رصف وظر إذا لفحت وجوهكم الحرور

رصف ماء من ضيع وظر ماء من دفاق ابو بحر عبد الله هو واحد الظران وهي الحجارة ،

عن الاصمعي وابن عمر قال عمدت بنو نفاثة بن عدي ابن الديل إلى جار لهم في الجاهلية يقال له حبيش ابن مخذم في أزمة أصابت الناس فشووه ثم تركوه أياما حتى إذا قب أكلوه فقال خبيس بن رافع

في الاصل
في الليل الداج

العَضِلَّةُ يُعَيِّرهم بما فعلوا،

٦ أنتم أكلتم سَحْفَةَ ابنِ مُخَذَّمٍ حُبَيْشٍ فلم يأكلكم أحدٌ بعدُ

السَّحْفَةُ ما سُحِفَ من لَحْمِ الظَّهْرِ، ابو عمرو يَسْحَفُون من اللَّحْمِ اى يأخذون يقال للشاةِ اذا كانت سَمينةَ الظَّهْرِ انّها لَسَحُوفٌ واذا كانت رقيقةَ صُوفِ البَطْنِ انّها لَسَحُوفٌ وسَحَفَ أخذَ،

٧ تداعَوْا له من بَعْدِ سَبْعٍ وأَرْبَعٍ وقد نَصَلَ الأظفارُ وانسبأَ الجِلْدُ

تداعَوا اجتمعوا سَبْعُ لَيالٍ وأَرْبَعُ لَيالٍ انسبأَ احترقَ نَصَلَتْ سَقَطَتْ ابو عمرو انسبأَ انسلخَ واحترقَ،

٨ وقد خَبَؤُوا جُرْدانَهُ لِرَئيسِهِمْ مُعاوِيَةَ الفَلْحاءِ إنّكَ ما شَكَدْ

معاويةُ بن عُرْوَةَ بنِ صَخْرِ بن يَعْمَرَ وهو ابو نَوْفَلٍ ابن مُعاوِيَةَ وهو بَيْتُهم والفَلْحاءُ المُنْشَقُّ الشَّفَةِ الغليظُها شَكَدٌ عَطِيَّةٌ اى ما أَوْفَرَ نَصيبَكَ يَهْزَأُ به كأنّه يَتَعَجَّبُ أىّ شَكَدٍ أىّ عَطِيّةٍ والجُرْدانُ وِعاءٌ غُرْمُولِ الحِمارِ فاستعارَهُ هنا يريدُ ذِكْرَهُ،

٩ إذا لَبِسُوا حُمْرَ الثِّيابِ وأَسْبَلُوا فَذَمُّ عليهم ما هُنالِكَ لا يُحْمَدُ

١٠ فإيّاكُمُ أَعْنِي أُيُورَ حَوادِنٍ وَرَدْنَ لِغابًا ثُمَّ مُرِّغْنَ بالزُّبْدِ

الكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ ولِغابٌ مُعْيِيَةٌ مُرِّغْنَ مُرِّخْنَ دُهِنَّ بِهِ،

١١ لُفافَةَ أَعْنِي لا أُحاوِلُ غَيْرَهُمْ وباسِلَ قولٍ لا يَنالُ بنِ عَبْدِ

باسِلُ قولٍ شديدةٌ وكَرِيهَةٌ وعَبْدٌ مِنْ لِحيانَةَ،

١٢ وإنْ يَجِدُوا يَوْمًا على بَظْرِ أُمِّهِم طَعامًا فلا رَعْوَى لَدَيْهِم ولا قَصْدُ

الرَّعْوَى البُقْيا شَيْءٌ يُرْجَعُ إليه ارْعَوَى رَجَعَ،

وقال أبو بُثَيْنَةَ الصّاهِلِيُّ ثُمَّ القُرَشِيُّ وهو يَذْكُرُ ذلك في أبياتٍ هجا بها سارِيَةَ بْنَ زُنَيْمِ بنِ مُحَمِّيَةَ، ابو عبد الله سارِيَةُ بن زُنَيْمِ بن عَبْدِ بن عَدِيٍّ،

١ أسارِيَةَ الذي يُهْدِي الَيْنا قَصائِدَهُ ولَمْ يَعْلَمْ حَفِيلِ

ويُرْوى وسارِيَةُ الذي، حفيل كثيرةُ شِعْرِي من الاحْتِفالِ،

٢ ولَمْ يَعْلَمْ بِعَشْرانا زُنَيْمًا بِجانَ الثَّوْرِ سارِيَةُ بْنُ غَوْلِ

٣ فَهَلْ تَأْوِي إلى المَنْجاةِ إنِّي أُخافُ عليكَ مُعْتَلَجَ السُّيُولِ

المَنْجاةُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ،

٤ متى ما تَبْلُهُمْ يَوْمًا فَجِدْهُم على ما نابَ شَرَّ بَنِي الدَّئِيلِ

الدِّيلُ وعُرَيْجٌ وضَمْرَةُ بنو أَبِي بَكْرٍ ويروى شَرَّ بَنِي لِدِيلٍ وإنّما اراد الدِّيلَ فَهَمَزَهُ يعني الدِّئِيلَ ، حاشية قال ابو الحَسَنِ الرُّمّانِيُّ اذا أَقْحَمْتَ اللامَ لم تُنَوِّنْ ويكونُ بَنِي لِدِيلٍ سالِمًا ،

٥ وأَوْفَى وَسْطَ قَرْنِ لُحَارِثَ داعٍ فَجاءُوا مِثْلَ أَفْواهِ الحَسِيلِ

أَوْفَى بالمكان صارَ إليه على شَرَفٍ وغَيْرِ شَرَفٍ الحَسِيلُ البَقَرُ واحِدَتُه حَسِيلَةٌ مِثْلُ سَفِينَةٍ وسَفِينٍ وحَسائِلُ ويُرْوَى مِثْلَ أُوْلادِ ، ابو عمر أَوْفَى أَشْرَفَ فدعاهُمْ ولُحَارِثُ جَبَلٌ ،

٦ لِقِطْعَةِ أَيْرِهِ ولِخُصْيَتَيْهِ وقالوا حَبَّذا رِيحُ الجَمِيلِ

الجَمِيلُ شَحْمُ سَنامِ البَعِيرِ جَمَلَتُ الإهالَةَ وصَهَرْتُها وهي الجَمالَةُ والصُّهارَةُ ،

٧ إذا مَسَحُوا سِبالَهُمُ بِدُهْنٍ أَلَهْفَكَ عَبْدُ للرَّجُلِ القَتِيلِ

وإنّما عَيَّرَهُم بالرَّجُلِ الذي ذبحوه فاكلوه وعَبْدٌ بَنُو الدِّيلِ ،

فأجابه سارية بن زنيم

١ ابكى إبنى بلوت لديك شعرا قليلا عند تنبال ذليل

٢ تعود فى بيوت واضعات يشوبون النواطل بالثميل

امراة واضعة اى فاجرة يشوبون يمزجون النواطل مكيال لهم للخمر والثميل بقية الماء الذى يبقى على الحر يقال ابل واضعة مقيمة فى الحمض ، ابو عمر واضعات صغار والنواطل النبيذ والثميل اللبن الحامض ،

٣ لحا انكم تيوس الشرى غذت على اذقانها بشفا قفيل

الشرى بلد وغذت دفعت البول دفعة بعد دفعة شفا حرف وجعلها بشفا لانهم لحانوا هناك ، ابو عبد الله تيوس الشرق وغذت قطرت وعيل وقفيل جبل خشن ويروى لحانهم ابو عمر فانكم ، والشرى بالفتح جبل وهى روايته ، غذت لها يغذى الجدى ببوله او بمذيه ،

قصير Dauthen

١٨ فإنّ يومَ أغمارٍ فعلنا بكمْ فقماءَ واضحةَ المثولِ

أغمارُ جبلٌ وفقماءُ داهيةٌ ومثولُ مثّلوا بهمْ يُقال امتثِلْ بهِ ، ثمّ شعرُ ابنِ سلمةَ مُثَيْنةَ وسارِيةَ ابنِ زُنَيْمٍ ،

شِعْرُ ابنِ أرالحةَ

حدّثنا ابو سعيد قال قال ابو ارالحةَ الصاهِليّ وكانت أختُ تأبّطَ شرًّا قد أُنكِحَتْ طُرَيْفةَ بنَ العَبْدِ النُفاثيَّ فقال ابو ارالحةَ

١ لحا اللهُ قومًا أنكحوا بِنْتَ خيرِهِمْ بَنِي صارِمٍ يبغونها شرفَ المَجْدِ

لحا قبحَ واظهرَ سوءاتِهم فاراد يبغونَ لها ويروى ابنةَ خيرِهم ،

٢ فلا تأكلي خُصْيَيْ حُبَيْشٍ وأيرَهُ هَوَيتِ ولا ما يشتَهُونَ من الجِلْدِ

هَوَيتِ سَقَطتِ هَوَى يَهْوِي سقطَ ، ابو عبد الله قال يزعمون ان رجلًا نزلَ على بني شِجْجٍ من كِنانةَ فأكلوا خُصْيَيْهِ ، ثمّ شعرُ ابنِ ارالحةَ ولِلّهِ المِنّةُ ؛

شعر البُرَيْقِ الخُناعِيّ

حدثنا ابو سعيد قال قال البُرَيْقُ بن عِياضِ بنِ خُوَيْلِدٍ الخُناعِيّ يَرْثِي أَخاهُ

١ لقَدْ لاقَيْتُ يَوْمَ ذَهَبْتُ أَبْغِي بِحَزْمِ نُبائِعٍ يَوْمًا أَمارا

ويروى لقد لاقَيْتَ يَوْمَ ذهبتَ تَبْغِي ، امارًا علامةً يقول لَقِيَ يومًا مشهورًا ابو عمر أَمَارَ اسالَ الدَمَ ابو عبد الله امارًا عظيمًا ،

٢ مُقيمًا عند قَبْرِ أَبِي سِباعٍ سَراةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ والنّهارا

سَراةُ اللَيْلِ وَسَطُهُ عندك يا أبا سِباعٍ ابو عبد الله سراته أوّله ابو عمر سَراةُ اللَيْلِ عامّةُ اللَيْلِ ،

٣ ذَهَبْتُ أَعُودُهُ فَوَجَدْتُ فيها اوارِيًّا رَواسِسَ والغُبارا

الآرِيّ المَحْبِسُ يريد مَرابِطَ الخَيْلِ رَواسِسُ منذ قِدَمٍ ذاهبةٌ ،

٤ فَرَفَّعْتُ المَصادِرَ مُسْتَقِيمًا فلا عَيْنًا وَجَدْتُ ولا ضِمارا

المصادِرُ الطُرُقُ استقَمْتُ فيها والعَيْنُ ما تَراهُ والضِمارُ ويقال الغائِبُ والمَصادِرُ صَدْرُ مَطِيَّتِي جَمَعَها على غَيْرِ القِياسِ

فيه Dambes

ويروى مُسْتَفِياً اى راجِعًا عن ابن عبد الله ابو عمر مُسْتَفِيقًا
يَصْدُرُ ومَصادِرُ يَذْهَبُ ابو عبد الله مَصادِرُ مَذاهِبُه ،

٥ فلا تَنْسَ أبا زَيْدٍ لِفَقْدٍ إذا الخَفِراتُ أجْلَيْنَ الفِرارا

لِفَقْدٍ لأمْرٍ يُفْقَدُ فيه الرِّجالُ اَجْلَيْنَ فِرارًا ويكونُ اَجْلَيْنَ
اَبْدَيْنَ اى هربن وفررن ،

٦ سَقَى الرَّحْمٰنُ حَزْمَ نُبائِعاتٍ مِنَ الجَوْزاءِ أنْواءً غِزارا

الحَزْمُ ما غَلُظَ من الأرْضِ نبائِعاتُ بَلْدَةٌ وأنْواءُ سُقُوطُ
النجمِ نَوْءُهُ ،

٧ بِمُرٍّ تَجِزٍ كأنَّ على ذُراهُ رِكابَ الشَّأْمِ يَحْمِلْنَ البُهارا

مُرٌّ تَجِزٌ يَرْعَدُ وذُراهُ اَعْلاهُ والبُهارُ مَتاعُ البَحْرِ وقالوا
البُهارُ العِدْلُ فيه اربعُ مائةِ رِطْلٍ قال ابو عمر البُهارُ
سِتُّمائةِ رِطْلٍ قال ابو عبد الله البُهارُ شَيْءٌ يُوزَنُ به
العِطْرُ شِبْهُ الوَزْنَةِ والبُهارُ ايضا الصَّنَمُ والبُهارُ
الخَطّافُ ايضًا ،

٨ يَحُطُّ العُصْمَ مِنْ أحْنافِ شِعْرٍ ولم يَتْرُكْ بِذِي سَلْعٍ حِمارا

سَلْعٌ بالتسكين جَبَلٌ فاذا حَرَّكْتَ فهو نَبْتٌ يَحُطُّ يُنْزِلُ

والعُصْمُ الوُعُولُ والكُنافُ نَواحٍ وشِعْرٌ جَبَلٌ وسَلْعٌ جَبَلٌ
وروى ابو عمر من اَفْنانِ شَقْرٍ اَفْنانٌ اَغْصانٌ يقولُ مِنْ
شَجَرٍ وشَقْرٌ جَبَلٌ ،

٩ ومَرَّ على القَرائِنِ من نُحارٍ فكادَ الوَبْلُ لا يُبْقِي نُحارا

القَرائِنُ جِبالٌ مُقْتَرِنَةٌ مَعْرُوفَةٌ ونُحارٌ بَلَدٌ قال ابو عمر اَظُنُّهُ
جَبَلًا ولا يَمْضِي نُحارا اى لا يَبْرَحُ ،

١٠ أُوَدِّعُ صاحِبِي بالغَيْبِ إنِّي أَرانِي لا أُحِسُّ له حِوارا

حِوارٌ رُجُوعٌ وبالغَيْبِ المَوْضِعُ الذى دُفِنَ فيه ، ابو عمر
اُوَدِّعُهُ بالغَيْبِ أَقُولُ سَقاهُ الله وروى حِوارًا اى مُحاوَرَةً
ابو عبد الله حِوارٌ جَوابٌ ،

١١ أَلا يا عَيْنِ ما فابْكِي عُبَيْدًا وعَبْدَ الله والنَّفَرَ الخِيارا

١٢ وعادِيَةٍ تُهَلِّكُ مَنْ يَراها إذا بُثَّتْ على فَزَعٍ جِهارا

عادِيَةٌ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ فى الحَرْبِ أَوَّلَ النّاسِ وبُثَّتْ نُشِرَتْ
ابو عبد اللهِ عادِيَةٌ كَتيبَةٌ ،

وتمضي سنة

Jalkat 4,51,22.
1,498,12.

١٣ تَكَفَّتَ إخْوَتِي فيها فَأَدَّوْا عَلَى القَوْمِ الأُسارى والعِشارا

تَكَفَّتَ تَشَمَّرَ والعِشارُ الإبلُ الحَوامِلُ لعشرةِ أشْهُرٍ

قال تَكَفَّتَ تَتابَعَ وأَدَّوْا رَدُّوا ،

١٤ فما إنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ أبُو شِبْلَيْنِ قد صَنَعَ الخِدارا

شابِكٌ أَسَدٌ قدِ اشتبكت أنيابُهُ وتَرْجُ بَلَدٌ والخِدارُ موضِعُهُ الذي تخدّرُ فيه ،

١٥ بأَجْرَأَ جُرْءَةً منه وأَدْهَى إذا ما حارِبُ المَوْتِ استَدارا

ابو عبد الله وأنْهَى من النُهْيَةِ وهي العَقْلُ ، حارِبُ المَوْتِ الذي يَكْرَبُ يكونُ من الكَرْبِ ويكونُ من القُرْبِ واستدار أحاطَ ،

١٦ إذا ما الطِفْلُ الحَسْناءُ ألْقَتْ مِنَ الفَزَعِ المَدارِعَ والخِمارا

المَدارِعُ جَمْعُ دِرْعٍ والخِمارُ من شِدّةِ الفَزَعِ ،

وقال البُرَيْقُ بن عِياضٍ

١ ما إنْ أبو زَيْدٍ بِرَثِّ سِلاحُهُ جَبانٍ وما إنْ وَجْهُهُ بِدَمِيمِ

اقول

٢ وكُنْتُ إذا الأيّامُ أحدثنَ هالِكًا . فيهنّ شوًى ما لم يُصِبْنَ صَميمى

ويروى مالم تُصِبْ بِصَميمِ ، احدثنَ اى هلك فيهنّ هالِكٌ
والشوَى الدُونُ ، وصَميمُ نَفْسِه خالِصُ نَفْسه وقَوْمِه ،
شوًى اى لم يُصِبْنَ مَقْتَلِ قال يقول كنتُ اذا هلك هالِكٌ
علتُ هذا أمرٌ شوًى اى يَسيرٌ هَيِّنٌ ما لم تَقَعِ المنيّةُ
بالصَميمِ وتَقْصِدْ له صابَ يَصُوبُ صَوْبًا إذا قَصَدَ ويقالُ
رَمَى فأشْوَى إذا لَمْ يُصِبْ مَقْتَلًا ورَمَى فَلَمْ يُشْوِ إذا
قَتَلَ ، ابو عمرو صميمه الذى يكرمُ عليه اى ليس بمَقْتَلٍ ،

٣ أصَبْنَ أبا زَيْدٍ ولا حَيَّ مِثْلَهُ وحانَ أبو زَيْدٍ أخى ونَديمى

٤ وأصْبَحْتُ لا أدْعو مِنَ النّاسِ واحِدًا سِوَى وِلْدَةٍ فى الدارِ غَيْرَ حَكيمِ

ابن حبيب تقول اصبحتُ غيرَ مقيمٍ فى الدار لا ادعو واحِدًا
غيرَ وِلْدَةٍ اى ذَهَبَ الأكابِرُ فليس منهم أحَدٌ أدعوهُ انّما
أدعو وِلْدَةً ولُغتهم الِدةٌ ابو عمر حكيمٌ رَجُلٌ ،

٥ كأنّ عَجُوزى لَمْ تَلِدْ غَيْرَ واحِدٍ وماتَتْ بذاتِ الشَرْيِ وهْىَ عَقيمُ

وغيرَ عَقيمٍ أجْوَدُ وِجَدَّ عَقيمٍ ، ذاتُ الشَرْيِ بَلْدَةٌ
والشَرْىُ شَجَرُ الحَنْظَلِ ،

قال ابو عبد الله يقول ماتت لها اولاد لم تمت عقيما
تقول كانت كثيرة الولد فماتوا وبقيت أنا وحدى فكانها
لم تلد غيرى ،

وقال البريق بن عياض حين صنعت بنو لحيان
ما صنعت وقد كان البريق كلم لمعقل بن خويلد قومه
حتى أطلقوا له ابنى عجرة فقال البريق

١ ارفعت بنى حوّاء إذ مال عرشهم وذلك من فى صريم مقلل
ويروى مضلل يقول ضل سعيى فيهم إذ احسنت
اليهم فيما بينى وبينهم وصريم رجل او قبيلة
قال ابو عمر حوّاء منهم ، مضلل فى ضلال يقول ضللت
عليهم فصار ضلالا لم اضعه موضعه وصريم رجل ،

٢ جزت بنو لحيان حقن دمائهم جزاء سنمار بما كان يفعل
حقن دمائهم بأن حقنت دماءهم وسنمار غلام
أحيحة بن الجلاح الانصارى وكان بنى له أطما فقال
له لا يكون شئ اوثق من بنائه ولكن فيه حجر

Gamâlîk 88

إن سُلَّ من موضعه انصدع الأطْمُ فقال له أرِنيهِ فأصْعَدَهُ لِيُرِيَهُ فرمى بهِ من الأطُمِ فقتلَه لِئلّا يُعْلِمَهُ احدًا، قال ابو عمر وكان بَنّاءً بنى الخَوَرْنَق وكان غُلامًا لأُحَيْحَةَ بنِ لهُ أُطُمًا

٣ فأعْقَبَكم أحْلَ الشَعيرِ سُيوفَنا مُطَبّقَةً تَعْلو الجماجِمَ بين عَلْ
مطبّقةٌ تَقْطَعُ الأطْباقَ ومُحَلّ مَفْصِلِ طَبَقٌ من عَلْ من فَوْقِ
الرُؤْسِ ابو عمر مُطَفّئَةٌ اى داهِيَةٌ يقول الحلوا الشَعيرَ
فجاءَتْهم سُيوفُنا ورَواهُ ابن الأعْرابيّ } الَمْ يعلَموا أنّ
الشَعيرَ تَبَدّلَتْ دِيافِيَّةً تَعْلو الجَماجِمَ من عَلْ
قال الشَعيرُ أرْضٌ وتَبَدّلَتْ حتى تبدّلت تَبَدّلوا السُيوفَ
من الطَعامِ وذلك أنّهم كانوا يَجْلِبونَ السُيوفَ من الشّامِ
يجلبون الطعام فصاروا يجلبون الخ
دِيافِيَّةٌ سُيوفٌ،

٨ إذا الرَجُلُ الشَبْعانُ صابَتْ قَذالَهُ أذاعَ بهِ مَجْلوزُها والمُقَلَّلُ
صابَتْ وَقَعَتْ بقذاله والقذالانِ جانبا القفا أذاعَ بهِ
طَيّرَهُ والمَجْلوزُ المَعْصوبُ بالعَقَبِ يريد السِهامَ والمُقَلَّلُ

الذى له قُلَّةٌ يريد السيف وقُلّته قَبيعَتُهُ قال ابن حبيب
الشَبْعانُ آمِنٌ إذا قَصَدْتَ لقذالِهِ المَجْلوزِ من السُيوفِ
الذى يُشَدُّ بِجِلازٍ من عِلْباءٍ وهو أنْ يَتَقَلْقَلَ قائِمُهُ
فَيُعْصَبَ بالعِلْباءِ والمُقَلَّلُ الذى لا جِلازَ عليه والقُلَّةُ القَبيعَةُ
وهى رأسُ المَقْبِضِ المُسْتَديرُ من فَوْقٍ ،

وقال البُرَيْقُ أيضًا ورواها الأصْمَعِيُّ لعامِرِ بن سَدُوسٍ

١ ألَمْ تَسْئَلْ عَنْ لَيْلَى وقَدْ ذَهَبَ الدَهْرُ وقد أوْحَشَتْ منها المَوازِجُ والحَضْرُ
حَلَّتْها مواضِعُ وروى ابو عمر المَواجِنُ والحَضْرُ ،

٢ وَقَدْ هاجَنِى منها بوَعْساءَ قَرْوَعٍ وأجْمادِ ذى اللَّعْباءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ
ويروى بوَعْساءَ قَرْمَدٍ فأذْنابِ ذى وهذه حَلَّتْها مواضِعُ ،

٣ يَظَلُّ بها داعِى هَدِيلٍ كأنَّهُ على السَاقِ نَشْوانُ تَمِيلُ به الخَمْرُ
ويُروى الداعى الهَدِيلَ كأنّه على السُوقِ نَشْوانُ تُصَدِّمُهُ الخَمْرُ ،

٤ وَإِنْ تَبْكِرِ فِي رَسْمِ الدِيارِ فَإِنَّها دِيارُ بَنِي زَيْدٍ وَهَلْ عَنْهُمُ صَبْرُ

اى لا صَبْرَ عنهم لأنهم قرابةٌ ،

٥ وَإِنْ أُمْسِ شَيْخًا بالرَجِيعِ وَوِلدَةٌ وَيُصْبِحُ قَوْمِي دُونَ دارِهِمِ مِصْرُ

الرجيعُ موضعُ وِلدةٌ والِدةُ لُغَتُهم اى إن تُمْسِ وِلْدَةٌ مَعَنا صِغارٌ وقولُه ويُصْبِحَ بالنَصْبِ مَصْروفٌ عن جهتِه ابو عمر وَإن تُمْسِ شَيْخٌ بالرَجيعِ وِلدةٌ يعنى نَفْسَه ،

٦ أُسائِلُ عَنْهُم كُلَّما جاءَ راكِبٌ مُقيمًا بِأَمْلاحٍ كَما رِيطَ اليَعْرُ

أَمْلاحٌ مَوْضِعٌ وال واليَعْرُ الجَدْيُ اى انا مقيمٌ لا أَبْرَحُ كالجَدْيِ المَرْبُوطِ ابو عمر كلَّما جاءَ قافِلٌ واليَعْرُ الجَدْيُ الذى يُجْعَلُ للأَسَدِ فى موضعِ الزُبْيَةِ ليَصْطادَ والجَمْعُ أَيْعارٌ ،

٧ فَما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلافَهُمْ بِسِتَّةِ أَبْياتٍ كَما نَبَتَ العِتْرُ

ويروى لِسِتَّةِ ابياتٍ ويروى أَن أُقِيمَ خِلافَهم يقول لم أَكُنْ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ بَعْدَهم بِسِتَّةِ أَبْياتٍ يعنى

بستة اهلين والعثر انما يوجد ثنتين ثنتين او اربعا
والعثر نبت ابو عمر العثرة شجرة نبت على ستة
ورقات اى ستة شعب لا تزيد ولا تنقص ابن حبيب
تنبت ثنتين ثنتين او اربعا اربعا فى مكان ،

٨ بما قد أراهم بين مر وشابة بكل مسيل منهم انس عبر

ويروى مر وشابة موانع بما قد اراهم اى بدلت هذا بذاك
اى هذه الغربة بالاجتماع الذى كان كما قال الاعشى

بما قد اراه سميعا بصيرا

اى هذا العشا بما كان يبصر والانس الحى والانس اهل
الدار وقوله عبر اى عظيم كثير ومنه شجر عبرى
اى ضخام قد نبت على شاطئ الانهار وعبير ايضا كثير
يقال قوم عبير اى كثير ويقال فى الاتباع كثير عبير عميم ،

٩ نشق التلاع الحول لم ترع قبلنا لنا الصارخ الحشحوش والنعم الدثر

نشقها نسلكها ومنه يقال ما شق غبارة اى ما سلكه والصارخ
المغيث والحشحوش السريع تقول اصطرخنا جاءنا صارخ

كثيرٌ واصْطَرَخْنا استَغَثْنا ودَثْرٌ كَثيرٌ وروى ابو عمر النَعَمُ
الحُمْرُ والحُثْحُوثُ الكثير،

١٠ لنا الغَوْرُ والأعْراضُ في كُلِّ صَيفةٍ وذلكَ عَصْرٌ قد خَلاها وذا عَصْرُ
عَصْرٌ قد خلا ، الأعْراضُ من نواحي الحِجازِ وقوله فذلكَ عَصْرٌ
اى دهر قد خلا فمضى وقوله خلاها تَنْبيهٌ وذا الذى نَحْنُ
فيه عَصْرٌ ، الغَوْرُ غَوْرُ تِهامةَ والأعْراضُ ايضا أوْدِيَةٌ
تكون حَوْلَ القَرْيةِ واحِدُها عِرْضٌ ابو عمر الأعْراضُ واحِدُها
عِرْضٌ وهو الأراكُ والأثْلُ والحَمْضُ وروى لنا الجَلْسُ والأعْراضُ
الجَلْسُ نَجْدٌ وخَلا مَرَّ عليها والأعْراضُ في لُغَةِ هُذَيْلٍ
الرَساتيقُ والأقاليمُ في لغة أهْلِ الجَزيرةِ والشّامِ ،

وقال البُرَيْق قال الاصمعيّ هي لعامِرِ بن سَدُوسٍ
الخُناعِيّ ، لم يَرْوِها سلَمَةُ

١ ونائحةٍ صَوْتُها رائعٌ بعَثْتُ إذا ارْتَفَعَ المِرْزَمُ ١

بعَثْتُ أثَرْتُها والمِرْزَمُ الشِعْرَى ، اوّل هذه القصيدة في
رواية ابن عمر وحيّ حِلالٍ ألَمّ بهجةٍ
منها بيتانِ ثم ونائحةٍ وأوّلها في رواية أبي
نصر واصحابه وماءٍ وَرَدْتُ قُبيلَ الصَباحِ ،

تَنُوحُ وتَسْبُرُ قَلّاسَةً وقد غابَتِ الكَفُّ والمِعْصَمُ ٢

قلّاسةً طعنةً تَقْلِسُ بالدَم والاصلُ القَلْسِ القَيْءُ قَلَسَ إذا قاءَ
قلسًا يَسيرًا ضَعيفًا اى تُدْخِلُ الفَتيلَةَ في الجُرْحِ تَسْبُرُهُ
تَنْظُرُ كَمْ قَدْرُهُ والمِسْبارُ المِلْمُولُ ،

لَدَى رَجُلٍ مائِلٍ رَأْسُهُ تَفيحُ الكُلُومُ بِهِ والدَّمُ ٣

تَفيحُ تَسيلُ وتَخْرُجُ الدَمَ ويروى تَمورُ أي يأخُذُهُ منها غَشْيٌ
وحَيْرَةٌ ،

Ganzschrift vorbezeichnete Verordnung ist
Ta [illegible] zurückgenommen.

37 =

تُفَرِّقُ بِالمِيلِ أوصالَهُ كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

الفَيْلَمُ العَظيمةُ والفَيْلَمُ البِئرُ الواسِعةُ والفَرْجُ الواسِعُ
فَيْلَمٌ ويروى إذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ ،

ابو عمرو تُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أقْرانَهُ كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ
قال الفَيْلَمُ المُشْطُ الكَبيرُ يريد أنّه يُفَرِّقُ أقْرانَهُ بالسَّيْفِ كما
يَتَفَرَّقُ الشَّعَرُ في المُشْطِ قال والفَيْلَمُ الجَبانُ في غَيْرِ هذا ،

٥ وماءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الصَّباحِ وقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الأدْهَمُ

السَّدَفُ السَّوادُ في آخِرِ الليل يقول قد غَشِيَ الماءَ سَوادٌ ،
ابو عمر وماءٍ وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ وقد جَنَّني ، زَوْرَةٌ خَوْفٌ
والسَّدَفُ اللَّيْلُ ،

٦ مَعي صاحِبٌ مِثْلُ نَصْلِ السِّنانِ عَنِيفٌ على قِرْنِهِ مِحْطَمُ

مِحْطَمٌ يَحْطِمُ حَطْمًا وعَنِيفٌ يُعْنِفُ بِقِرْنِهِ لا يَأْخُذُهُ بِرِفْقٍ ،

٧ مِنَ المُدْعِسينَ إذا نُوزِعُوا تَنِيفُ إلى صَوْتِهِ الغَيْلَمُ

الغَيْلَمُ المَرْأةُ التّامّةُ ويقال الجَماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يريد أنّه

أنّه يقاتِل عن الحَرَم ، وقولُه مِنَ المدّعين اى إذا قاتل اعتزى
فالمرأةُ تأنَسُ بصَوْتِه عند القِتالِ وتأمَنُ قال من المدّعين
اى يقولُ خُذْها وأنا فُلانٌ ونُوكِرُوا قُوتِلُوا ويروى تَرِيعُ
الرصوته تَرِيعُ يُسْكِنُ فَزَعَها ويَرْجِعُ والغَيْلَمُ الفتاةُ الحَسْناءُ
اى هو يَمْنَعُها ويُقاتِلُ عنها ابو عمر نُوكِرُوا أتاهم ما ينكرون
وتَنِيفُ تُشْرِفُ والغَيْلَمُ المُغْتَلِمَةُ وروى بعد هذا

يُشَذِّبُ بالسَيْفِ أقْرانَهُ يعنى الصاحِبَ ،

٨ وحَيٍّ حُلُولٍ أَلَى بَهْجَةٍ شَهِدْتُ وشِعْبُهُمُ مُفْرَمُ

مُفْرَمٌ اصلُهُ مِنَ الفَرْمِ الذى تتّخِذُه النِّساءُ يُصَيِّقْنَ به
قال شِعْبُهم مَمْلُوءٌ قد ضاقَ به قال والفَرْمُ تتّخَذُ من
زبيبٍ وعَفْصٍ مِمْ وقِشْرِ رُمّانٍ تُؤخَذُ هذه الأدْوِيَةُ فَيُحْشَ
بها ثُمّ يُؤخَذُ قِشْرُ القَصَبِ الداخِلُ الرَقيقُ فَيُلْطَخُ
بالدَمِ ويُجْعَلُ ثَمّ فإذا افْتَرَعَها الرَجُلُ انْشَقَّ ذلك القِشْرُ
وسالَ الدَمُ فَيُظَنُّ أنّها بِكْرٌ ، وذلك دَغَلٌ هذا إذا ذهَبَ
عُذْرَتُها من وَثْبَةٍ او غَيْرِ ذلك ، ابو عمر حِلالٌ اى
جماعاتُ نُزولٌ مُتَجاوِرُونَ ، مُفْرَمٌ غاصٌّ بِهم قد أُفْرِمَ

الشِّعْبُ بهم والقَرْمُ الذى تَسْتَفْرِمُ به المرأةُ ،

٩ بألْبِ أُلُوبٍ وحَرَّابَةٍ لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمُ

ويُرْوَى بِشَهْبَاءَ تَغْلِبُ مَنْ ذادَها اى طَرَدَها ورَدَّها ثُمَّ قال لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمُ والأَوْرَمُ مُعْظَمُ الجَيْشِ وأَشَدُّهُ انْتِفاشًا ووازِعُها الذى يَكُفُّها يُرْسِلُها جَماعةً فيقول الأَوْرَمُ وهو المُعْظَمُ خَلْفَ الوازِعِ ، الأَوْرَمُ الأَعْظَمُ الذى يَكُفُّها أنْ لا تَقَدَّمَ والمعنى خَلْفَ ظَهْرِهِ جَيْشٌ عَظِيمٌ عن مُحَمَّدٍ ، ابو عمر الأَلْبُ الجماعةُ تَأَلَّبُوا وهم أَلْبٌ عليه وحَرَّابَةُ اى تَحْرُبُهم وتَكُونُ التى مَعَها حِرابٌ وازِعُها رأسُها الذى يَكُفُّها ،

١٠ أَرُوعُ التى لا تُخافُ الطِّلاقَ والعَبْدَ بالخُلُقِ الأَفْقَمِ

رواه ابو عبد الله وحده ،

وقال البُرَيْقُ فى رَجُلٍ من بنى سُلَيْمٍ ثُمَّ أَحَدِ بنى رِفاعةَ لحان أَطْلَقَهُ

١ واللهِ لا تَنْفَكُّ نَفْسِى تَلُومُنِى لَدَى طَرَفِ الوَعْساءِ فى الرَّجُلِ الجَعْدِ

وأَلِيْتُ لا تَنْفَكّ ، الوَعْساءُ مِنَ الرَّمْلِ الرَّقِيقُ ،

٢ ولمّا ظننتُ أنّه مُتعبَّطٌ دعوتُ بني زيدٍ وألحفتُه جَرْدي

مُتعبَّطٌ مقتولٌ على غيرِ علّةٍ على جسدٍ جديدٍ لا علّةَ به
وبنو زيدٍ من هذيلٍ وألحفتُه جَرْدي اى خلقي لان الرجلَ كان
إذا أجارَ الرجلَ ألقى عليه ثوبَهُ والجَرْدُ الثوبُ الخلقُ
ابو عمر مُتعبَّطٌ مقتولٌ اعتُبِطَ قُتِلَ ،

٣ ووالله لولا نِعمتي وازْدَرَيْتُها لَلاقَيْتَ ما لاقَى ابنُ صَفْوانَ بالنَّجْدِ

يقول لولا إحسانِي وازْدَرَيْتَ ذلك يقال زريتُ عليه
أزْرِي زَرْيًا ، وأزريتُ به إذا صَغَّرْتَهُ إزراءً والنَّجْدُ ما
ارْتَفَعَ من الارض ،

٤ فإنْ يكُ ظَنِّي يا ابنَ سَنّةَ صادِقٌ فليس ثَوابي في الجُناداتِ بالنَّكْدِ

ابن حبيبٍ قومٌ يُقالُ لهم الجُناداتُ من سُلَيْمٍ ويُقالُ بنو
جُنادةَ من هُذَيْلٍ يقول ليس ثَوابي بأنْ أنْكِدَهُمْ نَكْدًا
اى أُلِحَّ عليهم قال يقول أنا أظُنُّ بهم ذلك فإنْ صَدَقَ
ظَنِّي فلا أنْكِدُهم وألِحُّ عليهم فلا يُطيعُونَني إلّا
بِطَلَبٍ وثوابُه جزاءُه ،

٥ فأيّ فتًى فو النّاسِ تُنقِي عِظامَهُ يَنالُ رِفاعِيًّا فَيُطْلِقَهُ بَعْدِي

ابن حبيب تُنقِي تُمخُّ عِظامَهُ وبنو رِفاعةَ من اهل التّراةِ
ويُقالُ رَجُلٌ لا تُنْقِي عِظامَهُ إذا لم يكُنْ به دَسَمٌ ولا طِرْفٌ
ولا طَعْمٌ وهذا مَثَلٌ، قال هذا رَجُلٌ أَسَرَ رَجُلًا من بني
جُنادَةَ والمَعْنَى أنّ هذا رَجُلٌ قد صَنَعَ شَيْئًا لا يَنْبَغِي
لأحَدٍ بَعْدِي أنْ يُطْلِقَ أسيرًا له وقوله ايّ امْرِءٍ يصيبُ
رِفاعِيًّا اى انّهم يكون هذا مِنْهُ لَيْسَرَ كقَوْلِهم أيُّهم
يُصيبُ عَبْدَ اللّهِ فإذا أصابَهُ أَطْلَقَهُ هذا جَوابُ الفاءِ
وذاكَ غيرُ هذا ذاكَ استِفْهامٌ اى أيُّهم يُصيبُ
فُلانًا فلا يُخَلِّي عنه اى لا ينبغي له ان يُخَلِّيَ سَبيلَهُ،
ابو عمر تُنْقِي عِظامُهُ يكونُ لها مُخٌّ يَعْنِي أنّ له عَقْلًا،
قال الجُمَحِيُّ وَحْدَهُ زَعَموا أنّ تأبَّطَ شَرًّا وصاحِبَيْنِ
له لَقُوا البُرَيْقَ فبادَرَهُمْ إلى صَخْرَةٍ فأشْرَفَ عليها
ثمّ نَثَرَ نَبلَهُ فقال امّا واحِدٌ فَمَيِّتٌ وأَحَدُ آخَرَ ثانٍ وامّا
الثالِثُ فإنّي مُعْتَسِفُهُ مُعْتَسِفَ السَّفاةِ أَتَّخِذُهُ عَسيفًا

فقال البُرَيْقُ في ذلك ويزعمون أنها دَأْبِيَّةٌ، قال أبو بكرٍ
مما صَنَعَ ابن دَأْبٍ قال ابو عمرٍ أنشدني مُؤَذِّنٌ من
مُؤَذِّنِي مكّةَ، ورواها الأخفش ايضا، بخطّ ابن عَبْدُوسٍ
عَرُوضُ هذه القصيدةِ من الوافرِ فَعُولُنْ على الإطلاقِ لكنّها
قد أُنشِدَتْ على الوَقْفِ،

١ رَمَيْتُ بِثابِتٍ مِنْ ذي نُمارٍ وأَرْدَفَ صاحِبانِ له سِواهُ
يقول لمّا رآنِي استنزلَه الغُرُورُ بِأَنْ يَظْفَرَ بي فرَمَيْتُ به
مِنْ ذلك المكانِ وثلاثةُ صاحِبانِ له ارادانِي معه،

٢ فَأَغْرَى صاحِبَيْهِ فَقُلْتُ مَهْلًا فإنّ المَوْتَ يأْتِي مَنْ أتاهُ

٣ فَأَوْمَأْتُ الكِنانةَ إنّ فيها مَعابِلَ لِلْجَحِيمِ لها لَظاهُ
لَظاهُ حَدُّهُ وتَوَعَّدَ ابو عمرٍ لها للمعابل لظاهُ لظى الجحيم
والهاءُ في لَظاهُ لِلْجَحِيمِ،

٤ ومِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلِي فأَبْقُوا على أَدْنَى الثلثةِ مَنْ نَعاهُ
يقول فَلْيُبْقِ * عليه الذي يَنْعاهُ،

٥ وأَحْرِ بآخِرٍ ثانٍ وإنّي وثالِثُكُمْ لَمُعْتَسِفِ السَّفاهُ

138 2

٦ فلمّا ردّ سامعهُ إليه وجلّى عن عمايته عماهُ

سامعهُ أذنهُ يقول لمّا ردّت إليه أذنهُ كلامَ عمايته الجهلَ ،

٧ تدلّى حزمهُ علوًا عليه فاصغى نحوهُ حتّى نهاهُ

تدلّى حزمهُ فابصر حزمهُ يقول كان حزمهُ من فوقهِ فتدلّى عليه فابصرهُ ،

٨ فقال إليكما عنه ولولا مقامُ الجدّ ما رقبوا إلاّ ولا إلاهُ

الاهُ لا يألونهُ يقول لولا يومٌ من الأيّام وقال الله فيه شرًّا ابو عمر الجدّ الحظّ ما رقبوا إلاهُ اى لم يكونوا يألونهُ ،

٩ ويومًا ما وقاكَ اللهُ فيه منيّتهُ ويوقى من وقاهُ

ما صلهُ فى ويومًا ، ويروى ويوقا ،

١٠ جريت على عراض الحين حتّى تركت الحين منقطعًا نساهُ

عراض الحين يقول عارضت الحين فغلبتهُ والنسا عرقٌ يجرى فى الساق إلى العرقوب نسًا ونسوانٍ وأنساءٌ ورجلٌ أنسى ونسٍ وقد نسِىَ فهو منسىٌّ ومنسوٌّ إذا اشتكى نساهُ والأنكب الذى يشتكى منكبيهِ ابو عمرو اى لم أكن

حائنًا لم أحِنْ وهذا مَثَلُ ضَرْبَةٍ ، وعارَضْتُ الحَيْنَ فغلَبْتُهُ ،

١١ على أنّني قلَيتُ بني حُرَيْبٍ زمانَ زمانُهم فيهِنَّ قلاهُ

اراد بـ زمانَ زمانُهم مُساعِدٌ لهم يكونُ في الخيرِ والشرِّ قلَيتُ الرجلَ أقْلِيهِ قِلًى ومقلِيةً إذا ابغَضتَهُ وقلاءً ،

١٢ ولم تَفْقِدْ طَوالَ الدهرِ حيًّا أخاكَ السوءَ حتّى لا تراهُ

يقول الأخُ السوءُ ما دُمْتَ تَراهُ فإنّك لا تَفْقِدُهُ وإنّما تَفقِدُهُ إذا لم تَرَهُ ،

١٥ ألا قد لامَني في أُمِّ عَمْرٍ خَليلٌ ناصِحٌ شَفِقٌ نَصاهُ

١٦ فقُلْتُ له ولَيْسَ عليَّ خِداعٍ مُجيبًا لِلنَّصيحِ وإنْ عَصاهُ

١٧ أبِنْ ما قد تَرى والمَرْءُ يأتي عَزيمَتَهُ ويَغْلِبُهُ هَواهُ

١٨ فيَعْمَى ما يَرى فيهِ عَلَيْهِ ويَحْسِبُ مَنْ رآهُ لا يَراهُ

وقال البُرَيْقُ عن الجُمَحِيِّ وحْدَهُ

١ فإمّا أُمْسِ لا فِتْيانَ عندي فقَدْ قَطَّعْتُ بالفِتْيانِ عَيْشي

٢ بِكُلِّ أشَمَّ مِثْلِ أبي سِباعٍ يُؤَدّي مَغْنَمًا في كُلِّ جَيْشِ

Ghiberti

S. Hamisch 237. 238.

٣ بَرَاهُمُ مَا بَرَى قَيْلَ بْنَ عَادٍ وَحَانَ الدَّهْرُ ذَا بَرْيٍ وَرَيْشِ

وقال البُرَيْقُ ايضا عن الحُمَى الجُحَجِيِّ وَحْدَهُ

١ هَلْ نِعْمَةٌ فِي طَوَالِ الدَّهْرِ نَافِعَتِي عِنْدَ آسِرِيَ ثَلِبِ الكَفَّيْنِ وَالرَّأْسِ

ثَلِبٌ وَسِخٌ ثَلِبَ يَثْلَبُ ثَلَبًا ،

٢ مِنْ وُلْدِ أُوْرَكَ مَكْوِيٍّ جَوَاعِرُهُ عَلٍّ قَدِيمٍ عَظِيمِ الرَّأْسِ فِلْحَاسِ

أُوْرَكُ عظيمُ الوَرِكَيْنِ عَلٌّ مَهْزُولٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ فِلْحَاسٌ

قَبِيحٌ سَمْجٌ ، وَالعَلُّ الفُرَادُ فِي غَيْرِ هٰذَا ،

٣ كَأَنَّ أَظْفَارَهُ قُلِّعْنَ مِنْ حَجَرٍ فَلَيْسَ مِنْهُنَّ إِلَّا قَاحِلٌ قَاسِ

قَاسٍ يَابِسٌ قَسَا يَقْسُوا

٤ أَنْقَذْتُهُ وَسُيُوفُ القَوْمِ تَخْطِفُهُ كَأَنَّ عِنْدَ قَفَاهُ صِيقَ أَفْرَاسِ

٥ فِي فِتْيَةٍ كُلَّمَا جَاءُوا إِلَى فَزَعٍ كَأَنَّهُمْ لِمُتُونِ الخَيْلِ أَحْلَاسُ

وقال البُرَيْقُ أَيْضًا عَنِ الجُحَجِيِّ وَحْدَهُ ، قَالَ وَنَزَوِيهَا لِلرَّجُلِ

مِنْ تَنُوخَ ،

١ إِنِّي أَبَى اللهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلُ

٢ تَمْنَعُ صِنِّي بَرْدَ الشَّرَابِ وإنْ لَحَانَتْ مِزَاجًا كأنَّها العَسَلُ

٣ حَتَّى أرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ على أحْسَاءِ خَيْلٍ كأنَّها إبِلُ

الصَّمُوتُ فَرَسٌ وأحْسَاءُ آثَارُ 4 يقال اتَّبَعُوا الحساءَ هُمْ إذا طَلَبُوهم ،

٤ لا تَحْسِبَنِّي مُحَجَّلًا لَحَزِمَ السَّاقَيْنِ يَبْكِي أنْ يَطْلَعَ الجَمَلُ

مُحَجَّلٌ لازِمٌ لِلْبَيْتِ من المَحْجَلَةِ لَحَزِمَ الاصابعِ قصيرها رَجُلٌ أحْزَمُ ،

٥ إنَّ امْرُؤً فِي هُذَيْلَ نَاصِرُهُ مُرْتَجِلٌ فِي الحُرُوبِ ما ارْتَجَلُوا

ارْتَجِلْ ارْكَبْ ما رَكِبُوا يقال ارْتَجِلْ هذا الأمْرَ اى ائْتِهِ مِنْ غَيْرِ أنْ تُرَوِّيَ فيه ، تمّ شعر البريق بحمد الله ،

شعر العَجْلانِ بن خُلَيْدَةَ ، يَوْمُ ظَهْرِ الحَرَّةِ 139

حدثنا ابو سعيد قال قال الجُمَحِيُّ لحان من شأنِ بني صاهِلَةَ بن حاهِلِ بن الحارِثِ بن تميم بن سعدِ بن هُذَيْلٍ أنّهم لحانوا حَرْبًا لِبَنِي سُلَيْمِ بن مَنْصُورٍ في الجاهِلِيَّةِ حتّى أسْلَمُوا وقد بَلَغَنا أنّ رسولَ الله صلعم قال يا هُذَيْلُ

لا أُوصِيَنَّكم بِسُلَيْمٍ ويا سُلَيْمُ لا أُوصِيَنَّكم بِهُذَيْلٍ فكانَ بَنو صاهِلَةَ يَطْلُبُونَ وِتْرًا في بني سُلَيْمٍ فتَعَدَّوا عليهم وكانَتْ بنو صاهِلَةَ أقْصَى هُذَيْلٍ نحوا لِيَمَنٍ فجاءَهم رَجُلٌ من بني كاهِلِ بن عامِرِ بنِ بُرْدٍ يقال له العَجْلانُ بن خُلَيْدَةَ فقال انْطَلِقُوا أدُلُّكم على بني سُلَيْمٍ وهو يَمَّنُ يُوالي بني سُلَيْمٍ في الدّارِ فخَرَجَتْ بنو صاهِلَةَ حتّى أوْرَدَهم ماءً من ظَهْرِ الحَرَّةِ هـ فوَجَدُوا أهْلَ دارٍ منهم قريبًا من خَمْسِينَ أو سِتِّينَ بَيْتًا فقالَ لهم بنو هِلالِ بن قَدَمَ فأتاهم فقال أيْنَ أنْتُمْ عن الصَّيْدِ الذي على ماءِ كذا وكذا بِحَيْثُ نَزَلَ القَوْمُ انّ الأُرْوَى به مع الحُمُرِ وسائِرِ الصَّيْدِ فاقْبلوا مَعَهُ حتّى إذا اقْتَرَبَ قال مكانَكم حتّى أنْفُضَ الماءَ أن يكونَ حَدَثَ به بَعْدِي أحَدٌ وخَرَجَ يُرْتَجِزُ، قال الاصمعيّ كانت بنو صاهِلَةَ بَعَثَتْهُ طليعةً لهم فتَقَدَّمَهم فتَقَدَّمَهُمْ وهو يَرْتَجِزُ رواها الاصمعيّ وابو عمر

١ يا رَجْلًا ما بَعَثُوا مِثْلَ الزَّلَمْ
يَسْرِي على رُبْدِ الأفاعي في الظُّلَمْ

الزَّلَمُ القِدْحُ والرُّبْدَةُ لَوْنُ الرَّمادِ يَقُولُ هو جَرِيءٌ دَلِيلٌ،

اَخْضَلَ ثَوْبِي وقُرَيْمٌ في المَضَمْ
لِلّٰهِ أُمُّ غافِلٍ لَكِيْفَ احْتَزَمْ

اَخْضَلَ صار إلى الخَضَلِ اى اَخْضَلَ بالدَمِ والمَضَمُّ المَجْمَعُ وغافِلُ بن صَخْرٍ رَئِيسُ بنى صاهِلَةَ ابو عمر اَخْضَلَ الثَوْبُ وخَضِلَ إذا نَدِيَ احتزَمَ يَحْتَزِمُ وثَوْبِهِ المَضَمُّ حَيْثُ ضَمَّهُمُ الوادى وهو المكانُ الدَفِيءُ،

٥ لَعَلَّها تَنْظُرُ بالغَزْوِ الهَرَمْ
دُونَكُمُ بَنِي هِلالِ بنِ قَدَمْ

تقولُ لعلّكَ تَنْتَظِرُ أنْ تَغْزُوَ إذا هَرِمْتَ،

فَقَتَلُوهُمْ وآسَرُوهُمْ في الخَزَمْ

الخزم شجر له ليف تتخذ منه الحبال يقول آسروكم في الخزم
اى في الحبال التي تتخذ من الخزم ثم نادى منادي بني سليم
فقال ردوا فليس على الماء أحد فوردوا وهم قريب من مائة
رجل فلم ترَ إلا القوم عادين من جوانب الوادي فقتلوا القوم
واخذوا العائذين عائذا ومعوذا سيدهم فباعوا
أحدهما بمكة وقتلوا الآخر فقالت بنو سليم للعجلان
بن خليدة غررتنا بقومك والله لنحرصن على قتلك
فقال في ذلك العجلان ، هذا حديث الجحي وأما الاصمعي
فقال غزت بنو صاهلة وعليهم غافل بن صخر القرشي
فاصابوا نفرا من بني ظفر واسروا العائذين عائذا وعويذا
فكان أحدهما في بني قريم والآخر في بني مخزوم فأمرهم
العجلان بن خليدة ان يقتلوهما وكان العجلان
دليلهما ليلتئذ وكان بين قومه وبين بني سليم
قسامة فغضب من قوله رجل من قومه وقتلت بنو
قريم أسيرهم ولم يفدوه فقال العجلان بن خليدة

ورواها الاصمعيّ والجُمَحيّ

١ جمعتُ رِهطِ العائذَيْنِ سَرِيّةً كما جَمَعَ المَغْمُورُ اشْفِيَةَ الصَدْرِ
المغمور الذى يشتكى صَدْرَهُ به الغَمْرُ وهو المَقْؤُودُ اشفية
جَمْعُ شِفاءٍ وهو الداءُ ،

٢ فأَوْفَتْ قُرَيْمٌ صاعَها اذ امَرْتُهُمْ بأَمْرِهِمِ وضَلَّ فى عائذٍ أَمْرِى
اوفَتْ صاعَها مَثَلٌ يقول قتلتُ مَنْ كانَ ينبغى له ذاك فأَوْفَتْ
ما فُعِلَ بها بأَمْرِهم اى بالأَمْرِ الذى يستقيمُ لهم ضَلَّ فى
عائذٍ أَمْرِى اى لم يقتلوه وعائذٌ رَجُلٌ

٣ فإِنْ تَشْكُرُوا لى تَشْكُرُوا لى نِعْمَةً وان تَكْفُرُوا فلا أُحَلِّفُكُمْ شُكْرِى
وذلك لِلَوْمِهِ إِيّاهم وانّهم أَعْتَقُوا أَحَدَهما ويروى وان تكفرونى
لا أُحَلِّفُكُمْ شُكْرِى ،

٤ فَمَنْ لامَنى فيها فإِنّى فَعَلْتُها ولَمْ آتِها من ذى جَنانٍ وذى سِتْرِ
الجَنانُ المُخْفِيَةُ والجَنانُ السِتْرُ يُقالُ جَنانُ اللَيْلِ
وجُنونُ اللَيْلِ ،

140 ب

Col. بالبيني

٥ فذلّ بها قومٌ وبيّضتْ أوجُهًا تحوّلْنَ من طولِ الكلالةِ والوترِ

تحوّلْنَ تغيّرْن وكللْنَ من الغزوِ ويروى فأذللْتَ أقوامًا،
ثمّ شعرُ العجلان بن حُليْوَةَ،

شِعْرُ عبدِ بنِ حبيبٍ يومُ سُمْيٍ

حدّثنا ابو سعيد قال قال الجمحيّ كان من حديث بني صاهلةَ بن كاهلٍ أنهم غزَوْا بني سليم بن منصور وهم يومئذٍ برُهاطَ وسُمْيٍ فوجدُوهم بسُمْيٍ خمسين بيتًا وخرج رجالٌ من بني سليمٍ يقعُدون لحُمُرٍ بأسفلِ الوادي الذي هو به فبيّتتْهم بنو صاهلةَ فاباحوا الدارَ وسَمِعَ رُماةُ الحُمُرِ [illegible] من بني سُلَيْمٍ أنيسًا فقال لحانّ الدارَ قد وقعَ فيها عدوٌّ ثمّ قال بعضُهم لبعضٍ هو حِسُّ الحُمُرِ واردةً فغرّهم ذلك حتّى انتبهوا قُبيلَ الصُّبْحِ وقد خرجتْ بنو صاهلةَ بالسَّبْيِ من الليلِ فادركهم الطلبُ وفيهم رجلٌ يقال له لُحَيْبُ بن عَصْمَةَ فخرجَ لحيبُ بن عَصْمَةَ

من بني ظَفَرٍ بن الحارث بن بُهْثَةَ سَيِّدُ بني سُلَيْمٍ
يطلب القومَ وقد مرّغوا من أوّلِ الليلِ واخذوا فادركهم
حليبٌ وهو يرتجز ويقول ، قال الاصمعيّ اغاروا على بني حبيبٍ
من بني ظَفَرٍ فقتلوا اهلَ دارٍ منهم وسبوا نساءهم ثمّ
انصرفوا فادركهم حليبُ بن عُصْمَةَ السُلَميّ يرتجزُ

انا حُلَيْبٌ ومَعي مِجَنّي
بازِلُ عامَيْنِ قَديمُ السِّنِّ

ويُروَى حديثُ سِنّي

أَضْرِبُ رأسَ البَطَلِ المُعْتَنّ
حتّى يَميطَ في الخَلاءِ عَنّي

المُعْتَنُّ المُعْتَرِضُ يَميطُ يَذْهَبُ جانبًا والخلاءُ الصَّحراءُ
الخاليةُ يقال أماطَ وماطَ قال ويروى المِعَنُّ الذي يَعْتَرِضُ
للباطِلِ والشَّرِّ ويَميطُ يَتَنَحّى في الخلاءِ في الارضِ فيَذْهَبُ ،
فقعدَ له رجلٌ فرماهُ بسَهْمٍ فقتلَه ورجعَ مَنْ كانَ معَهُ

من بني سُلَيْمٍ فقال في ذلك شاعرٌ بني صاهلةَ ، قال الاصمعيّ
فرماهُ عبدُ بن حبيبٍ وقال في ذلك

١ ألا أبلِغْ يمانينا بأنّا قتلنا أمسِ رَجْلَ بَني حَبيبِ
يمانينا مَنْ كانَ من هذيلٍ في شِقِّ اليمنِ رَجْلُ رِجالةٍ
ويروى هزمنا أمسِ ،

٢ قتلناهم بقتلى أهلِ عاصٍ وقتلى منهمُ مُرْدٍ وشيبِ
عاصٌ وعُوَيْصٌ واديانِ عظيمانِ بينَ مكّةَ والمدينةِ ،

٣ فأنبحنا الكلابَ فوَرَّكتنا خِلالَ الدّارِ داميةَ العُجوبِ
وَرَّكتنا خلّفتنا في جانبٍ وقد وَرَّكني اذا ولّاني وَرِكَهُ
والعَجْبُ اصلُ الذَنَبِ خِلالَ الدارِ يريد اصحابها
فضَرَبها مَثَلًا اى انهزموا وجرحنا فيهم وقتلنا ، ابو عمر
وَرَّكتنا تركتنا ناحيةً وعدلتْ عنّا والعَجْبُ فوقَ مغْرِزِ الذَنَبِ ،

٤ تركنا ضُبْعَ سُمْحَ إذا استَباءتْ كأنّ عَجيجَهنّ عجيجُ نيبِ
سُمْحٌ بلدةٌ وهي وادٍ استَباءتْ يَبُوءُ بَعْضُها إلى بعضٍ

او ترجع بالليل نيبت ابل مساء وجعل لها عجيجا لانه
قال لحانّ عجيجهنّ ابو عمر استباءت اى جاءت عند الليل،

٥ كأنّ القوم اذ دارت رحاهم هدوءا تحت اقمر ذى جنوب
اقمر سحاب ابيض يقال قد اقهارّت ، ذى جنوب لانه امطر
شبّه الجنوب به يقول كأنهم امطر عليهم الموت فقتلهم،

٦ هدوءا تحت اقمر مستكفّ يضىء علالة العلق الحليب
ابو عمر يقال كفاف من صبير اى سحاب عظيم والعلق الدم
مستكفّ سحاب عظيم له كفاف مستدير كحفاف الحائط
وكفاف الشىء آخره علالة بقيّة حليب طرىّ يقول
إذا برق ذلك الاقمر استبان فيه الدم وانشد

تبيّن خليلى هل ترى ضوء بارق يضىء حبىّ الزعفران من الدم

٧ فلم يك ساعة حتّى تركنا صباء تحم كبلقعة العزيب
صباء تحم منزلهم حيث يبوءون اليه والبلقعة
حيث يكون والعزيب الذى يعزب ابله فى الكلاء ثمّ

١٤١

بلوري . لسا

واللوري لسا

ينصرف فلا يبقى في بلقعته شيء إلا آثار ابو عمر صباتهم
آثارهم حيث يكون الماء،

٨ فلو لا أوب ساقي أم عمرو لصفت بحرة الأنس الحريب

لصفت من الصيف اى لكنت أحرب يا أم عمر فأكون بمنزلة
من حرب من هذا وأوب ساقيه رجوعها في العدو،

٩ تزحزحن قوائم صائبات خلاف الوقع مجمرة الكعوب

خلاف بعد الوقع العدو مجمرة مجتمعة معصوبة
صائبات قاصدات الوقع الشك ابو عمر مجمرة وقاح،

١٠ كأن زواهق المعزاء خلفي زواهق حنظل بلوى غيوب

زهق إذا تقدمت يده فسبق وزهق طاح واللوى
منقطع الرمل،

١١ فلا والله لا ينحو فجائي غداة الجوز أصحم ذو ندوب

الجوز جبال ناحيتهم وقال الجوز الجاز اصحم حمار
فيه سواد وحمرة إلى الغبرة ندوب آثار عض الفحول،

142 ع

وقالت راثية بنى حبيب تَرْثِى مَنْ قُتِلَ من قومها
وقال ابو عمر بل هى لرجلٍ من بنى ظَفَرٍ لم يُسَمِّهِ ،

١ ألا يا عَيْنِ بَكِّى واسْتَجِمِّى شُؤُونَ الرَّأْسِ رَجْلَ بنى حَبِيبِ
استجمّى شؤونَ الرأسِ خُذِى بحمّتِها فابكى به ابو عمر
اى دعيها فجمّ اى تمتلئ ثمّ استدرّيها اى اجمعى الماء ،
والرَّجْلُ الرجّالة ،

٢ مَطاعِيمُ إذا قَحَطَتْ جُمادَى ومَسّاحُو المَغانِظِ بالجنوبِ
قَحَطَ الزمانُ يَقْحَطُ واقْحَطَ مَسّاحو المَغانِظِ من الغَيْظِ
اى يَعْرُكونهم بجنوبهم حِلْمًا ، قال وصَفَهم بالحِلْمِ يُقالُ مَسَحْتُ
غَيْظَ فُلانٍ بجَنْبِى إذا حَلُمْتَ عَنْهُ ، ثمّ اليَوْمُ والشِعْرُ
وللهِ الحَمْدُ والمِنّة ،

شِعْرُ أبِى المُوَرِّقِ ورَجُلٍ آخَرَ من هُذَيْلٍ ، يَوْمُ المُغَمَّسِ ،
حدّثنا ابو سعيد قال قال الجُمَحِىّ كان من حديث رجلَيْنِ
من بنى الحِيانِ من هذيلٍ من اَخْوالِ رَسُولِ اللهِ صلعم

قُصَيْرَةً جُنَيْدِبٌ وابو المُوَرِّقِ وكانا يَسْكُنانِ سَرِفًا
والحَرَمَ لا يَخْرُجانِ منه ثمّ إنّ أبا المُوَرِّقِ أحَسَّ من بني
لَيْثِ بن بَكْرٍ تَنَكُّرًا أوْ غَدْرًا فقالَ لِأخِيهِ جُنَيْدِبٍ آخْرُجْ
بِنا مِنْ وَسَطِ بَنِي بَكْرٍ فَإنِّي واللّٰهِ لَقَدْ رَأَيْتُ شأنَ قَوْمٍ لا يَدَعُونَ
بِنا غَدْرًا فقالَ جُنَيْدِبٌ واللّٰهِ ما علينا من بأسٍ وإنّا لَفِي
الحَرَمِ وما أنا بِخارِجٍ منه قالَ لكنّي واللّٰهِ لَأُفارِقَنَّهُ عَجِلًا
ولأَذْهَبَنَّ إلى قَوْمِي فَخَرَجَ ابو المُوَرِّقِ إلى قَوْمِهِ وقَعَدَ
جُنَيْدِبٌ جارًا لِدارٍ من بني لَيْثٍ يقالُ لهم بنو شِجْعِ
ابن عامِرِ بن لَيْثٍ ثمّ إنّ غَيْثًا وقَعَ المُغَمَّسَ وَراءَ الحَرَمِ
بأَمْيالٍ فقالوا لِجُنَيْدِبٍ آخْرُجْ مَعَنا إلى هٰذا الغَيْثِ فقالَ
واللّٰهِ انِّي لَأَكْرَهُ أنْ أخْرُجَ من الحَرَمِ وأخشى أنْ أُغَرَّ
وليسَ مَعِي أحَدٌ من قَوْمِي قالوا امَعَنا نَخافُ واللّٰهِ ما
عليكَ مِنّا بأسٌ ما بَقِيَ مِنّا أحَدٌ فخرجَ مَعَهُمْ حتّى
دَخَلَ المُغَمَّسَ فأغاروا عليه فقَتَلُوهُ وأخذوا مالَهُ فَبَلَغَ
ذٰلكَ أبا المُوَرِّقِ فقالَ ابو المُوَرِّقِ اللَّحْيانِيُّ

١ أَلَا يا صَنِيَّ لِمْ غَرَرْتِ جُنَيْدِبًا وأَحْلَلْتِهِ على لَئِيمٍ مُذَمَّمِ

أرادَ يا صَنِيَّةُ فَرَخَّمَ لئيم يعني الرجلَ الذي كانَ في جوارِهِ
ابو عمر الا يا صَنايا لِمْ،

٢ وجَنَّبْتِهِ حَلْمًا وكَعْبَ بنَ عامِرٍ وحَلَّ على بادِي المَفاقِرِ مُعْدِمِ

حَلْبٌ وكَعْبُ بنُ عامِرٍ من كِنانةَ، المَفاقِرُ جَمْعُ فَقْرٍ على غَيْرِ
ما قِياسِ فَقِيرٍ، حَلَّ نَزَلَ على رَجُلٍ فَقِيرٍ،

٣ لَعَمْرُكَ ما جاوَرْتَ في رَهْطِ مَعْبَدِ بنِ صَخْرٍ ولا جاوَرْتَ رَهْطَ ابنِ جُعْشُمِ

مَعْبَدُ بنُ صَخْرٍ من بني ضَمْرَةَ مِنْ كِنانةَ وابنُ جُعْشُمٍ من
بني مُدْلِجٍ من كِنانةَ ايضا،

٤ ولكِنْ بَنِي السَّكْرانِ أَوْلادَ جَثْلَةٍ تَعُودُ لِما أَلْقَتْ مِنَ السَّتَهِ في الفَمِ

ومن السَّتِ بالفَمِ ويروى خَثْلَةَ اي عظيمةُ البَطْنِ
ويقالُ إنَّ أَمَةً كانَ يُقالُ لها جَثْلَةُ والسَّتَهُ بالهاءِ الاصليةِ
وهاءِ التانيثِ يقول ولكن جاورتَ بني السكران ابو عمر
جَثْلَةُ امَةٌ يقال للأَمَةِ جَثْلَةٌ، قال الاصمعي كانَ
ابو المُوَرِّقِ وصاحِبٌ له انتجعا سَرِفًا ثمّ أَخْصَبَتْ بِلادُهما

٤٢٤

فمضى ابو المورّق إلى بلده وأقام الآخر بسرف فاتاه رجلان من بكر ثم من بني اشجع ينزلان المغمّس فقالا له علام تقيم هاهنا وحدك انطلق معنا الى منزلنا من المغمّس فإنه مخصب فانطلق معهما وإنهما لما قدما المغمّس قتلاه وأخذا ماله فقال ابو المورّق

١ ترحّلتُ العادَ مقليًا ذميمًا إلى سرفٍ وأجدتُ الذهابا

عاد بلدُ أجدت وجدت جدّ واجدّ،

٢ وحُنتُ إذا سلكتُ نجادَ أرضٍ رأيتُ على مراقبها الذئابا

النجاد ما غلظ من الارض مراقبها أعلامٌ تقوم فوقها الحرّاس ويروى نجادَ نشمٍ وهو موضعٌ،

٣ إذا نزلتْ بنو ليثٍ عكاظًا رأيتَ على رؤوسهم الغرابا

بنو ليثٍ من كنانة كأنّ على رؤوسهم الغرابَ من سكونهم لذلّهم واستحيائهم من غدرهم من قولك كأنّ الطيرَ على رأسه،

553,5

٤ غَدَرْتُمْ غَدْرَةً فَضَحَتْ أَبَاكُمْ وَثَبَّتَتِ الْمُغَمَّسَ وَالظِّرَابَا

الْمُغَمَّسُ موضعٌ بمكّةَ والظِّرَبُ أَصْغَرُ الجِبالِ

٥ وَلَوْ جَاوَرْتُمُوهُ فِي هُذَيْلٍ لَرَدَّ لَكُمْ وَأَمَّكُمُ الْعُنَابَا

العُنَابُ البَظْرَاءُ يقال انه عُنَابٌ ويقال العُنَابُ اسْمُهَا،

فَبَلَغَ ذلك حسّانَ بنَ ثابتٍ بنَ المنذرِ بنِ حَرامٍ فقال يَذْكُرُ

ذلك في قَصيدةٍ هَجا فيها رَجُلًا من أَشْرافِ بني بَكْرٍ يَوْمَ

أُحُدٍ وهي

١ لَحَى اللّٰهُ قَوْمًا لم تَدَعْ من سَرَاتِهِم لهم أَحَدًا يَنْدُوهُمُ غَيْرَ نَاقِبِ

يَندوهم يَجْلِسُ إليهم في نَادِيهِمْ وناقِبُ رَجُلٌ،

٢ أَلَحْيَ حِمَارٍ مَاتَ بِالأَمْسِ نَوْفَلٌ مَتَى كُنْتَ مِفْلَاحًا عَدُوَّ الحَقَائِبِ

اى إنّك تَسْرِقُ الحقائبَ يَشْتِمُهُ يقول كأنّك لَحْيُ حِمارٍ، 147?

٣ إِذَا عَضَلٌ سِيقَتْ إِلَيْنَا كَأَنَّهُم جَدَايَةُ شِرْكٍ مُعْلِمَاتُ الحَوَاجِبِ

جَدْيٌ واجِدٌ وجَدايةٌ وشِرْكٌ اى مُقْتَسِمَةٌ،

٤ أَقَمْنَا لَهُمْ ضَرْبًا أَلِيمًا مُنَكَّلًا وَطَعْنًا هُمُ بِالطَّعْنِ مِن كُلِّ جَانِبِ

٥ فلو لا لواءُ الحارثيّةِ أصبحوا يُباعُونَ في الأسواقِ بيعَ الجلائبِ
الحارثيّةُ امرأةٌ من كِنانةَ اخذتِ اللواءَ يومَ أُحُدٍ بعدَ
قتلِ اهلِهِ ، الجلائبُ ما يُجلَبُ واحِدُها جلوبةٌ ،

٦ يَمَضُّونَ أرصافَ السِهامِ كأنّهم إذا هبطوا سَهلًا وِبارُ السَوارِبِ
الرِصافُ العَقَبُ الذي على طَرَفِ السَهمِ والسَوارِبُ الخارِجةُ
التي تَشرَبُ ،

٧ يُفَجّي خُمامَ الناسِ عنّا كأنّما يُفَجّيهِمِ حَمٌّ مِنَ النارِ ثاقِبُ
يُفَجّي يَدفَعُ فَجَّيتُهُ دفعتُهُ ،

٨ ألَمْ يُلهِ خُصَّ الطابِخيِّ وأَيْرُهُ بَنِي شِجعٍ عنّا رؤوسَ الثعالِبِ
الطابِخيُّ رَجُلٌ كانَ جارًا لَهُمْ فذَبَحوهُ وأكلوهُ اراد كأنّهم
رؤوسَ الثعالِبِ ،

٩ كأنّ خُصَى الجيرانِ في كُلِّ صَيفَةٍ بأيْدي عَذارِيهِمْ رؤوسُ الأرانِبِ

١٠ فواللهِ لولا أنّ غَيرِي وَلِيَّهُ وأنّ احتِفالَ القَولِ عِندَ الأقارِبِ
احتفالُ اجتماعُ يقولُهم اصحابُهُ الذين ينبغي لهم
أنْ يحتفلوا ،

١١ وها لحلّيتهم طوق الحمامة إذ أتوا بزبّاء قد طمّت مياه المناقب
طمّت علت كلّ شيء زبّاء داهية ،

وقال عبّاس بن مرداس واخواله بنو لحيان ،

١ لا تأمنن بالعاد والخلف بعدها جوار أناس يبتنون الحصائرا
الحصائر خصاصيف تبنى واحدها حصير وهي بوارى من خوص تعمل بالحجاز ،

٢ أجللتها لحيان ثمّ تركتها بهرّ وأملاح تضيء الظواهرا
اجللتها اى عممتها وهو استفهام ،

٣ فجللتها خصيى جنادة غدوة وابقيت ما اندى حليسا وجابرا
اندى اخزى والمندية الداهية والفاضحة ايضا
والمنديات المخزيات وحليس وجابر اخوان ،

فأجابه رجل من بنى لحيان ،

١ جزى الله عبّاسا على نأى داره عقوقا لحرّ النار يأتى المعاشرا
٢ فوالله لولا أن يقال ابن اخته لفقّرته انّى اصيب المفاقرا
فقر أنف البعير إذا حزّه يريد فقرته بالهجاء ابو عمر فقرته

على الخدمة والسوداء (؟)

ذكرتُ عُيونَهُ اى أبحثت عن نَسَبِهِ ،

٣ فِدًى لِأُبَيْسِ ضَبَّ تِلادِى فإنّنا تَكَلْنا عليهِ داخِلًا و مُجاهِرا
يريد اتّكلنا تكلَ يَتْكِلُ داخِلًا ومُجاهِرًا سِرًّا وعلانِيَةً ،

٤ ومَطْعَنِهِ بالسَّيْفِ أحشاءَ مالِكٍ بها لحانَ مِنّا أوْرَدُوهُ الجرائِرا
بها جَزاءً وقوله بما اى بالذى ، تمّ اليَوْمُ وتمّ شعرُها بحمد
الله ومِنّه ،

شِعْرُ أبِى الرَّعّاسِ ،

حدّثنا ابو سعيدٍ قال قال ابو الرَّعّاسِ الصاحِلِىّ واقبلَ يَوْمَ
الفتح فتح مكّةَ يريدُ نَصْرَ قُرَيْشٍ وبنى بَكْرٍ ويَطْلُبُ الغنائِمَ
وقد قال لامرأتِهِ اتيكِ بِخادِمٍ واُحَلِّيكِ من اصحابِ محمّدٍ
وهم على السَّوْداءِ والخَنْدَمَةِ والحِبْسِ ، حاشيةٌ قال لا
اَعْرِفُ الحِبْسَ ولكن الحَبَشِىَّ بِحِذاءِ الخَنْدَمَةِ ، فلمْ يُفْجَأْهُ
إلّا اصحابُ النّبىّ صلعم يطرُدون المُشْرِكين فاقْبَلَ
فارًّا حتّى قَدِمَ على أهْلِهِ فلامَتْهُ امْرَأتُهُ وعَيَّرَتْهُ وقالت
له شاهَ الوَجْهُ اى قُبِحَ أخذلتَ قَوْمَكَ فقال يَعْتَذِرُ إليها

١٤٤ =

Tantra رواه ١٢٥

١ إنّكِ لَوْ أبصَرْتِنا بالخَنْدَمَهْ
إذْ فرَّ صَفْوانُ وفرَّ عِكْرِمَهْ

ويروى لو شَهِدْتِنا ولو رأيْتِنا ، صَفْوانُ بن أميّةَ بن خَلَفٍ الجُمَحِيّ ، وعِكْرِمةُ بن أبي جَهْلٍ .

وأبُو يَزيدَ قائِمٌ كالمُؤْتَمَهْ
واسْتَقْبَلَتْهُم بالسُّيوفِ المُسْلِمَهْ

ويروى وأدركَتْنا ، ابو يزيدَ سُهَيْلُ بن عَمْرٍ ، المُؤْتَمةُ أمّ اليَتيمِ أُوْتِمَتْ فهي مُؤَتَّمَةٌ وأيْتَمْتَها أنْتَ ،

٥ ضَرْبًا فلا تَسْمَعُ إلّا غَمْغَمَهْ
لَهُمْ نَهِيتٌ خَلْفَنا وغَمْغَمَهْ
غَمْغَمَةٌ صَوْتٌ لا يُفْهَمُ ،

لم تَنْطِقِ في اللَّوْمِ أدْنَى كَلِمَهْ

النَّهِيتُ صَوْتٌ يَخْرُجُ من الصَّدْرِ من غَيْظٍ ورَبْوِ العَدْوِ ، قال نَهِيتٌ صَوْتٌ شديدٌ ، ثمّ شعر أبي الرَّعّاسِ ،

شعر سَلْمَى بن المُقْعَدِ وشعر عَمْرِ بن أبي حَمْرَةَ
وشعر عَمْرِ بن قَيْسٍ وشعر ساعِدَةَ بن عَمْرٍو

يَوْمُ ذي حَمَاطٍ عن الجُهَنِيِّ ،

حدثنا ابو سعيد قال قال الجُهَنِيّ خرجَتْ غازِيَةٌ من بني قُرَيْظٍ
يريدون فَهْمًا حتّى اصْبَحُوا على ماءٍ يقال له ذو حَمَاطٍ من
صَدْرِ اللِّيثِ وخرجَتْ غازِيَةٌ من فَهْمٍ يُريدُونَ بني صاهِلَةَ
حتّى طلَعُوا لذي حَمَاطٍ فالتقَوا هُمْ وبنو قُرَيْظٍ وهم
رَهْطُ تأبَّطَ شَرًّا بنو عدىّ فقتلتْهُم بنو قُرَيْظٍ فلم يُبْقُوا
منهم غَيْرَ رَجُلٍ واحِدٍ أَحَدِ بني هِلالِ بن علقمةَ اَعْجَزَ
عُمْرِيانًا فقال في ذلك سلمى سَلْمَى * بن المُقْعَدِ القُرَظِيّ

١ أَفْلَتَ مِنّا العَلْقَمِيّ تَزَحْفًا وقد خَفَقَتْ بالظَّهْرِ واللِّمَّةِ اليَدُ
٢ جَرِيضًا وقد أَلْقَى الإِداءَ وَراءَهُ وقد نَذَرَ السَّيْفُ الذي يَتَقَلَّدُ
٣ فوالله لولا قَتْلُنا مَنْ وَراءَهُ لَظَلَّتْ عليه أُمُّ شِبْلَيْنِ تَمْعَدُ
تَمْعَدُ تأكُلُ قد مَعَدَتْ أَكَلَتْ ،

لَظَلَّتْ عليه أُمُّ شِبْلٍ كأنّها إذا شَبِعَتْ منه فَلِيحٌ مُمَدَّدُ

الفليحُ شُقَّةٌ من شِقاقِ البيتِ وأُمُّ شِبْلٍ اراد الضَّبُعَ
وشَبَّهها بالشُّقَّةِ لطُولِها وسَوادِها ،

٤ جَمَعْنا عَلَيْهِم طائِفَيْهِم بِغارَةٍ هَزيمٍ لها انْقارَ الخِباءِ المُشَدَّدُ

طائفاهم ناحِيَتاهُم وهزيمٌ سريعةٌ وانْقارَ سَقَطَ ،

٦ بِطَعْنٍ وضَرْبٍ واعْتِناقٍ كأنّها يُلَفِّفُهُمْ بَيْنَ الحَمائِطِ أَبْرَدُ

الحَمائِطُ شَجَرٌ واحِدَتُها حَمائِطَةٌ وأَبْرَدُ سَحابٌ فيه بَرَدٌ
يُقالُ هذا غَيْثٌ أَبْرَدُ اى فيه بَرَدٌ ،

٧ تناوَلَهُ عَمْرٌ وأَرْخَيْتُ فَحْرَهُ بِنافِذَةٍ منها سِرِشٌّ ومُعْنِدُ

مُعْنِدٌ ذاهِبٌ يقال قد اعْنَدَ الرَّجُلُ واعْنَدَ الدَّمُ اى ذَهَبَ ،

وقال سَلْمَى بن المُقْعَدِ يَهْجُو بنى عامِرَةَ عن
ابن عمر وابى عبد الله والجُحَيْرِ

١ لَوْلا اتِّقاءُ اللهِ حِينَ ادَّخَلْتُمُ لَكُمْ ضَرْطٌ بَيْنَ الكُحَيْلِ وجَهْوَرِ

ادّخَلْتُم من الدُّخولِ والكُحَيْلُ وجَهْوَرُ مَوْضِعانِ ،

٢ لأرسلتُ فيكم لكلِّ سميدعٍ أخي ثقةٍ في كلِّ يومٍ مذكّرِ

٣ ليلهكم عنّا التجهّمُ إنّني أراكم قويًّا أولعوا بالتجهّمِ

وقال سلمى بن المقعد ايضا وأوعده رجلٌ من هذيلٍ يقال له فضيلة وكانت قردٌ قد قتلوا أخًا له يقال له فضالة بن سفيان، عن أبي عمر وابن عبد الله والجمحيّ

١ عليكَ ذوي فضالةَ فاتّبعْهمْ وذرْني إنّ قربي غيرُ مخلِ

يقول عليك الذين قتلوا فضالةَ أخاكَ وذرْني وقوله غيرُ مخلٍ اى ليس بمخالٍ لك او ضعيفٍ مَنْ يمتنعني يقال قد أخلَّ لك أمكنكَ،

٢ ستعلمُ يا فضيلَ اذا التقينا ذراعَي حرّةٍ رُبطتْ بحبلِ

ذراعَي حرّة اراد يا ذراعَي حرّة على النداء وهو شتمٌ له بصفة بالضعف،

٣ فلستَ بقاتلي إنْ رمتَ قتلي ولا آدتكَ أمكَ أمّ قتلِ

آدتك اعانتك وأمّ قتلٍ شتمٌ لها وروى ابو عمر ولو آدتكَ،

٨ وقال له النصيحة إنّ عندي له مثلًا ولمّا تكشف نبلي
قد كفأت نبله إذا تكسّرت وتفلّلت ،

وقال سلمى أيضًا عن ابن عمر وابن عبد الله والحجّي

١ إذا حبس الذلان في شرّ عيشة كحدث بها لمستسنّ الأراجل
الذلّان الأذلّاء ومستسنّ كهل قد أسنّ ويروى
كحدث بها لمستسنّ ،

٢ فها إنّ لقومي في لقائي طرقة بمنخرق الجلاء غير المعابل
طرقة مطلع والجلاء وادٍ ،

٣ فيومًا بأذنابه الدحوض ومرّة أنسّئها في رضوة والسوائل
الدحوض موضع وأذنابه مآخيره وأنسّئها أسوقها
يقال قد نسّأتها على الطريق اى سقتها والرضو
المكان الظاهر من الارض المرتفع والسوائل جمع
سيل وهو ما سال فيه الماء من الأودية ○

وقال سلمى ايضا عن ابن عمر وابن عبد الله والجهني

١ قتلت بعزى الجعثمي ولم أخم وأشخصته عنها بقرع المعابل

الجعثمي من جعثمة بطن من الأزد قتلت بها أخذتها
والقرع الملس والمعابل نصال عراض،

٢ وقلت فجنبها قرى خلتها فإنني مطاطئها في وسط عز الصواهل

قرى اسم رجل ومطاطئها أهبطها،

يوم حلية عن الجهني

حدثنا ابو سعيد قال كان من شأن بني صاهلة أنه غزا منهم سبعة نفر يريدون حيا من الأزد بحلية يقال لهم ثابر حتى قدموا فقتلتهم ثابر إلا رجلا منهم واحدا انفلت احد بني صلاح فبلغ ذلك بني صاهلة وهم بنخلة فغضب سلمى بن المقعد وحلف لا يمس رأسه غسل ولا دهن حتى يقتل بهم فغزاهم ببني صاهلة فوجدهم بحلية فصبحهم وأباحوا ديارهم فقال في ذلك سلمى بن المقعد

١ رِجالُ بنِ زُبَيْدٍ غَيَّبَتْهُمْ جِبالُ أُمولَ لا سُقِيَتْ أُمولُ

أُمولُ موضعُ زُبَيْدِ بنِ حارِثَةَ بنِ مَخْزُومِ بنِ صاهِلَةَ ،

وقالَ في ذلكَ سَلْمَى بنُ المُقْعَدِ عن ابنِ عمرَ ،

١ إنّا نَزَعْنا مِنْ مَجالِسِ فَخْلَةٍ فَنُجَيْزُ من حُشُنٍ بَياضَ المَلْمَا

نَزَعْنا جئنا ونُجَيْزُ نَهْرٌ والمَلْمَ موضعٌ يقالُ له يَلْمَلَمُ والمَلْمَ ،

٢ لا نبتغي إلّا بِكُلِّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ يُتِرُّ إذا يُصيبُ المَعْظَما

لا نبتغي لا نَطْلُبُ إلّا بِكُلِّ مهنّدٍ ويُتِرُّ يَقْطَعُ والمَعْظَمُ

أَعْلَظُهُ مثلُ العُنُقِ والفَخِذِ والساقِ ،

٣ لمّا عرفنا أنّهُمْ أَثْآرُنا قُلْنا وشَمْسَ لَنَخْضِبَنَّهُمْ دَما

٤ نَرْمي وقَطْعُنُهم على ما خَيَّلَتْ نَدْعو رِياحًا وَسْطَهُم والتَوْأَما

اى على أيِّ حالٍ كانتْ ، رِياحُ وتَوْأَمُ رَجُلانِ ،

٥ والأَقْرَمانِ وعامِرٌ ما عامِرٌ كأُسودِ خادِرَةٍ يَبْتَغينَ المَرْزَما

الأَقْرَمانِ رفعٌ على الابتداءِ والمَرْزَمُ الأَخْذُ اى يبتغين أنْ

يَأْخُذْنَ رَزَمَ به إذا أَخَذَ ،

146 ج

٦ وَيَلُمُّ ساعِدَةَ بنِ زَيْدٍ عادِيًا بالجِزْعِ إنْ ثارَ الغُبارُ وحَمَّما

٧ لمّا رَأَى أنْ طَرَّبوا من ساعةٍ أَلْوَى بِرَيْعانِ العَدِيِّ وأَجْذَما

طَرَّبُوا صاحوا من ساعةٍ اى من بُعدِ ساعةٍ أَلْوَى أشارَ إليهم بِثَوْبِه او بِسَيْفِه والعَدِيُّ الحامِلَةُ الذين يَعْدُون على أَرْجُلِهم يُغِيرُون وريعانُهم أوّلُهم وأَجْذَمَ ذَهَبَ ،

وقال في ذلك اليَوْمِ رَجُلٌ من ثابِرٍ يُقالُ له الحَشْرُ قُتِلَ آبْنانِ له في المَعْرَكَةِ عن الجُهَنِيِّ ،

١ فيا عَجَبا مِنْكُمْ تَمِيمُ ودارُكُمْ بَعِيدٌ بِجَنْبَىْ نَخْلَةٍ فالمَناقِبِ

٢ غَزَوْتُمْ على أَيْنٍ وبُعْدٍ ومَشْقَةٍ فَأُوفِيتُمْ مِنّا جَزاءَ المُعاقِبِ

الأَيْنُ الإعْياءُ وقولُه فأُوفِيتُمْ دَعَوا عليهم بأن يُجْزَوْا جَزاءَ المُعاقِبِ الذى يُعاقِبُ من العاقِبَةِ ،

٣ تَناوَلَنى عَمْرٌ بِسُرْبَةِ رَجْلَةٍ على كِبَرٍ منه وشَيْبِ الذَوائِبِ

عمرو بن الحارث بن تميم ، سُرْبَةٌ جماعةٌ من الرِجالِ ،

٤ تقول هذيل لا غزاة عندنا بلى غزوات بينهن تواثب

غزاوة من الغزو اى تقول ليس عندنا غزو ،

٥ غداة أقول آعدل جنيدب جندبا وحي عدلناه فدى لك صاحب

وحي خفضه على معنى ورب حي فيروى صاحبى ،

وقال عمرو بن أبى جمرة أخو بنى قريم فى ذلك

١ بلغوا قومنا الصواهل أنا قد نبذنا بحلية الأوزارا

الأوزار ما يحملون وهى الأزفار ويقال جاء بحمل وزرة وزفرة ،

٢ حين لا ننظر البطىء ولكن طار فى حبل لاحق ما طارا

ننظر ننتظر وطار اى حار وقيل قتل من قتل ،

يوم العوصاء ويوم الرحى عن الجمحى ،

حدثنا ابو سعيد قال كان من حديث عمرو بن قيس المخزومى أحد بنى شيخ رهط عبد الله بن مسعود رحمة الله عليه وهم يومئذ حلفاء لبنى قريم بن صاهلة أنها كانت خليّة

حاشيه

خَشَفَ يخشِف اذا دخل في الشجر

والصريمة الغنم تمت ،

Kaw

والخَلِيَّةُ التي عطفت على ولد غيرها يستخليها الراعي فيحلبها لنفسه واسمها الجَنُوبُ حاملةً بسُعْبَةٍ من ميهى اسم ماءٍ يقال لها العَوْصاءُ وكان رجلٌ من بني قُرَيْمٍ اسمه ساعِدَةُ بن عَمْرٍو وأخوه عازِبَيْنِ في غنمٍ لهما فبينما هما مُرِيحانِ غنمَهما في ظُلْمَةٍ سَمِعا خَشْفًا في صَرِيمَةٍ مُلْتَفَّةِ الأعضاءِ عندها فظنّا أنّه رجلٌ يُرِيدُها فقامَ ساعِدَةُ فرَمَى بسَهْمٍ حيثُ سَمِعَ الحِسَّ فلَمْ يَسْمَعْ إلّا رَغْوَةَ بَعِيرٍ فإذا هي ناقةُ عَمْرِو بن قَيْسٍ فنَدِمَ وساءَهُ ذلك فغَضِبَ عَمْرُو بن قَيْسٍ فقال في ذلك

١ أصابَ كِرَى ليلةَ العَوْصاءِ عَمْدًا بسَهْمِ اللَّيْلِ ساعِدَةُ بن عَمْرِ

٢ فلَمْ تَقْتُلْ بها ثأرًا ولكنْ لِمَوْلاكُمْ أَخِي ثِقَةٍ ونَصْرِ

٣ أَجِنِّي لُحَّما ذُكِرَتْ قُرَيْمٌ أَبِيتُ كأنّني أُكْوَى بجَمْرِ

قولُه أَجِنِّي اراد من أَجْلِ أُنْسِي ولحمةٌ يقولونها لا جِنَّ بِكَ اى أَدْرِكْ ما أَرَدْتَ وقيلَ لا خَفاءَ به اى هو ظاهِرٌ وقيل لا خَفاءَ بها تُرِيدُ

147 ج

فأجابه ساعدة بن عمرو عن الجهني

١ ألا إنّا سنَعْقِلُ أمّ جَعْرٍ شِياهًا بَيْنَ حائرةٍ وجَفْرِ

أمّ جَعْرٍ يعني ناقتَه وحائرةٌ شاةٌ مَهْزولةٌ حارتْ فحارَ والجفْرُ الجَدْيُ جَمْعُه جِفارٌ وجُفُورٌ،

٢ فزِلْتَ تُحَمِّلُ الموْصولَ حتّى تَنيكَ مِنَ الكنائنِ رابَ عَشْرِ

رابَ عَشْرٍ قَدْرَ عَشْرٍ مثلَ قوله قابَ والموْصولُ السَيْفُ،

فطارَ بينهما هِجاءٌ حتّى نالَ هجاؤُها بني قُرَيْمٍ عامّةً فغَضِبَتْ بنو قُرَيْمٍ فرَدّوهم إلى بني مَخْزومٍ،

فقال في ذلك سَلْمى بنُ المُقْعَدِ

١ ألا أبْلِغْ لَدَيْكَ بني زُبَيْدٍ فَدَوْنَكُمُ بني شَمْخِ الضَّلالِ

٢ أتونا يَبْتَغُون وَلاءَ حِلْفٍ فألْفَيْناهُمُ شَرَّ الموالِ

يريد أتونا يريدون أموالَنا، فرجعَتْ بنو شَمْخٍ في قومِهم فبينا عمرو بن قيس يُطْعِمُ لِقاحًا رَذايا من سَيالٍ بنَجْدٍ من جانبِ الرَحَى وَجَدَهُ قَوْمٌ من بني زُلَيْفةَ كانوا يَطْلُبون وِتْرًا في بني شَمْخٍ فقَتَلوهُ فرَجَعوا يَجْزُونَ

أبلِغْ أبا نَصْرٍ وأَبلِغْ نَصْرَا
أعْنِي أبا الطَّمّاحِ قَوْلًا شَزْرَا
أنّا قَتَلْنا بِأَخِينا عَمْرَا
نَعْقِلُ فيه جَفْرَةً او جَفْرَا
او نَسْلُكُ القَوْمَ طَرِيقًا وَعْرَا

الجَفْرَةُ العَناقُ والجَفْرُ الجَدْيُ وهُما لا تَجُوزانِ
في العَقْلِ فإمّا أنْ يكونَ قَلَّلَ أمْرَهُ او يكونَ
استعارَةً للإبِلِ ، تمّ اليوم ، آخِرُ اشعارهم ،

شعر غاسِل بن غُزَيّةَ ، يَوْمُ نِياتٍ ويَوْمُ الاطرافِ ،
حدّثنا ابو سعيد قال قال الجُمَحيّ كان من حديثِ قَوْمٍ من بني
معاويةَ بن تميم بن سعد بن هذيلٍ فيهم غاسِلُ بن
غُزَيّةَ الجُرَمِيّ أنّهم خرجوا يريدون فَهْمًا فسَلَكُوا
النَجْديّةَ حتّى إذا بَلَغوا السَّراةَ لَقِيَهم رَجُلٌ منهم

فقال اين تريدون فقالوا نريدُ فَهْمًا بالليثِ قال أفلا
أدلّكم أخيرَ دارًا من فَهْمٍ هذه بنو خَوْفٍ بَطْنٌ من
فَهْمٍ عِنْدَكُمْ بِنياتٍ فانْصَبُّوا بالكُدَى فبيّتوا بني
خَوْفٍ بين الاطرافِ ثمّ آنْحَرفوا اخِرَ اللّيلِ وقال رَجُلٌ
منهم أيّها القَوْمُ ارْجِعوا طريقَكم التي جئتم فيها
فَخَرَجوا فسَلَكوا في شِعْبٍ من الفَرْعِ يقال له دَرادِرُ
حتّى نَدَروا ذَنَبَ كُراثٍ فسَلَكوا ذا السَّمُرَةِ حتّى
قَدِموا لِدارٍ من بني قُرَيْمٍ بالسَّرْوِ وقد لَصِقَتْ سُيوفُهم
بأغْمادِها بالدَّمِ ووَجَدُوا خِباءَ إياسِ بنِ المُقْعَدِ
القُرَيْميّ في الدارِ فقال مَنْ بَيَّتْتُمْ قالوا بَيَّتْنا بني
خَوْفٍ قالوا أفلا أراكُمْ قُعودًا وقد بَيَّتْتُمُ القَوْمَ فدَعا
لَهُمْ بِطَعامٍ وقال آخْرُجوا وخَرَجَ يَسُوقُهم حتّى صَبَّهم
بِجَوْفِ طريقِ الرِّجالِ من دُبْرِ نُمارٍ ثمّ آنْحَرَفَ راجِعًا
فلَقِيَ طَلَبَ فَهْمٍ يَطْلُبُهم فقالوا هَلْ رَأَيْتَ القَوْمَ قال

لَقِيتُ قَوْمًا بِثَنِيَّةِ عَرْعَرَ مع الصُّبْحِ وهم الآنَ بِعُرْنَةَ
أَوْ بِنَعْمانَ فارْتَدُّوا عنهم فقال في ذلك اليَوْمِ غاسِلُ بنُ
مُعَزِّيَةَ الجُرَيْرِيُّ عن الجُمَحِيِّ

١ أَمِنْ أُمَيَّةَ لا طَيْفٌ أَلَمَّ بِنا بجانبِ القَرْعِ والأعراءُ قد رَقَدُوا
الأَعْراءُ قَوْمٌ لا يُهِمُّهُم الامرُ ولا يَهْتَمّون بأَصْحابِهم
واحِدُهم عِرْوٌ يُقالُ هو عِرْوٌ منه،

٢ سَرَتْ من القَرْطِ أَوْ مِنْ فُخْلَتَيْنِ فَلَمْ يَنْشَبْ بها جانبا نَعْمانَ فالنَّجْدُ
لم يَنْشَبْ بها لم يَعْلَقْ بها يقول لم تُقِمْ به فَجْدٌ ونَجْدٌ،

٣ فَقُلْتُ رُدِّي وقُولِي القَوْمُ قد طَلَعُوا للغَوْرِ والغَزْوُ يَسْتَذْكِي ويَنْجَرِدُ
يستذكي يتحرّك ويشتدّ وينجرد يَذْهَبُ،

٤ ولا يُقِيمُ على أَيْنِ الغُزاةِ ولَمْ يَصْلُحْ لِمِثْلِكِ إلّا الخَفْضُ والخَرَدُ
الأَبْنُ الإعْياءُ يريد أنّها جاءتْ في النَّوْمِ وهو من غَزْوَتِهِ
هذه والخَرَدُ الحَياءُ،

٥ وقد أنالَ أميرُ القومِ وسطَهُمُ باللهِ يمطوا به حقًّا فيجتهدُ

انال اى حلف يقول اعطاهم يمينًا ألّا يرجع ولا يرجعوا
حتى يجدّوا فى أمرهم ويمطو يمدّ اى يمدّ باليمين صوته
ويجتهد فى اليمين ،

٦ أرجعْ حتى تشيحوا أو يُشاحَ بكمْ أو تهبطوا الليثَ إنْ لم يعدُنا لَدَدُ

أرجعْ اى لا ارجعْ حتى تشيحوا اى تجدّوا او يجدّ بكم والليثُ
موضعٌ وقولُه إنْ لم يعدُنا لددٌ اى شىءٌ يحبسهم يقال هو
يلدّهم اى يمنعهم ،

٧ ثمّ انصببنا جبالُ الصفرِ معرضةً عن اليسارِ وعن ايمانِنا جددُ

٨ وقد شهدتُ بنى خوفٍ يلفّهمُ تحتَ العجاجةِ منّا عارضٌ بردُ

٩ حينَ السيوفُ بأيدى القومِ ناهلةٌ تصدرُ عنهم وفيهم تارةً ترِدُ

ليلةُ الملمّ عن ابن عمرو والجهنى

قال كان من حديث بنى قريمِ بن صاهلةَ أنّهم ارادوا غزوَ
فهمٍ وعندهم ابن أختٍ لهم من فهمٍ قريشٌ اسمها

أُمامةُ ابنة المُقْعَدِ وكان يأتيهم ويَثْوِي عند خالته الرَّمَن
الطويلَ فلمّا سَمِعهم يَذْكُرون عَزْوَتَهم قال: أنا خارجٌ معكم
يا اخوالِ قالوا: لا تفعَلْ ذلك يا ابنَ أُخْتِنا فنخافُ أنْ يُصيبَك
معنا أمرٌ ونحنُ اهلُ حبالٍ ونحنُ اعلَمُ بالقتالِ فيها ولكن
اجلِسْ فان غَنِمنا فلك مثلُ سَهْمِ رَجُلٍ منّا أوْ سَهْمَيْنِ
قال هذه مَحْقَرَةٌ والله لأخرجَنَّ معكم فخرجوا وخرج معهم
حتى بطَنُوا أَلْمَلَمَ وأظْلَمَ عليهم سَيلُ ضَيِّقٌ فلَقِيَهم غُزاةٌ
من فَهْمٍ من بني عَدِيٍّ من اهلِ الشَّوْكَةِ فيهم تأبَّطَ شرًّا فارْتَمَوْا
بالنَّبْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ واحْتَزَمَ الفِهْرِيُّ واسْتَلَّ سَيْفَهُ ولا يَرَى
أحدًا إنّما يَحْرِسُ القَوْمُ صَمُوتًا فلمّا ظَنَّ أنّه مَقْتُولٌ شَدَّ
رِداءَهُ على إزارِهِ ثمّ انتحى أَلْمَلَمَ شَدًّا فجازَ إذاءَ
حتّى بَلَغَ ثَنِيَّةَ النَّقْواءِ فرأى غُصْنًا تُحَرِّكُهُ الرِّيحُ فراغَ
منه وظَنَّ أنّه رَجُلٌ وارْتَمَى القَوْمُ طويلًا فلَمْ يَجِدُوا منه
عَيْنًا ولا أثَرًا فرَجَعُوا كأنّه قَتَلَ اكْثَرَهم من الحياءِ
حتّى رجعوا إلى خالِهِ فقالت اضَيَّعْتُمْ ابنَ أُخْتِكُمْ

الحجارة البيض

بخلر

والله لتكونَنَّ عارَ العَرَبِ وانبعثتْ تبكيهِ فبينا الفِهْرِيُّ
في اهلِه لَقِيَهُ رَجُلٌ فقال ألا أراكَ حيًّا واللهِ لقدْ ذهبَ
بَصَرُ خالتِكَ من البكاءِ عليكَ فحسبتْ أنَّكَ قُتِلْتَ ليلةَ
أَلْمَلَمَ فقال في ذلكَ الفِهْرِيُّ

١ أبلِغْ أُمَيْمَةَ والخُطُوبُ كثيرةٌ أُمَّ الوليدِ فإنَّني لَمْ أُقتَلِ

٢ لمّا رأيتُ بني عَدِيٍّ مَرَّحوا وعَلَتْ جوانبُهم لَحَلْسِ المِرْجَلِ

مرّحوا من المَرْحَى مَرْسَى الحَرْبِ فاراد أنّهم صاروا الى مَرْسَى
الحَرْبِ وهو موضعٌ لم يَعْرِفْ ابو عمر مَرْحَى،

٣ واستَوْقَدَتْ بعدَ الظَّلامِ نبالُهمْ نارًا ببصرتِنا لحَارِ المُصْطَلِي

البَصْرَةُ الارضُ ذاتُ الحجارةِ فتشبّه النبلَ اذا وقعَتْ على
الحجارةِ فقدحَتْ منها النارَ بالنارِ التي يُصْطَلَى بها لِشدّتِها،

٤ رَفَّعْتُ ثوبي واجتنبتُ بطيئَهم أُمَّ الوليدِ أُمَرُّ مَرَّ الأجدَلِ

٥ وفزِعْتُ من غُصُنٍ تزعزعُهُ الصَّبا بِثَنِيَّةِ النَّقْواءِ ذاتِ الأعبُلِ

٦ وأقولُ لمّا أنْ بلغتُ عشيرتي ما لكادَ شرُّ بني عَدِيٍّ يَنْجَلي

تمّ اليومَ،

قال ابو عمرو والجمحي اشتكى ابو جندب بن مرة شكوى
شديدة وكان يقال له المشؤوم وكان له جار من خزاعة يقال
له حاطم بن عبد مناف بن ضاطر فوقعت به بنو لحيان
فقتلوه قبل أن يستبل من مرضه أبو صد جندب واستاقوا
أمواله وقتلوا امرأته وقد كان أبو جندب كلم قومه فجمعوا
له غنما فلما أفاق من مرضه خرج من اهله حتى قدم مكة
ثم جاء يمشي حتى استلم الركن وقد شق
عن آسته فعرف الناس أنه يريد الشر ثم صاح فقال

انّي امرؤٌ أبكي على جاريّه
أبكي على الكعبيّ والكعبيّه
فلو هلكت بكيا عليّه
كانا مكان الثوب من حقويّه

فلما فرغ من طوافه وقضى حاجته من مكة خرج في
الخلعاء من بكر وخزاعة فاستجاشهم على بني لحيان فقتل
قتلى وسبى نساء من نسائهم فقال في ذلك سويد بن

عُمَيْرِ بنِ عامِرِ بنِ اسودَ بن بَياضَةَ الخُزاعيّ وكان من
الخُلَعاءِ عن الاصمعيّ وابن عَمْرٍ

١ أَفرَدَ جامِعٌ لِلْقَوْمِ حَزْناً وعَمْرًا اذ يَنُوءُ ولا يَقُومُ
حَزْنٌ رَجُلٌ منهم ويَنُوءُ يَنْهَضُ

٢ أَجُبْنٌ ما أتاكَ وأنْتَ تُدْعَى وقد يَحْنُوا عَلَى الكُرَهِ الكَرِيمُ

٣ فَجُوْتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنْرٍ أَخالُ بأن سَتُوتِمُ أوْ تُئِيمُ

يقال فجا بِقُوفِ نَفْسِهِ وبِظُوفِ نفسه إذا كادَ يُقتَلُ او يَموتُ
واخذتُ بِقُوفِ رقبتِهِ اى اخذتُ رقبتَهُ سَتُوتِمُ من
اليُتْمِ وتُئِيمُ تُقتَلُ عن امرأتِكَ ويروى سَتُوثِمُ من
الإثْمِ أو تَئِيمُ بفتحِ التاءِ اى تبقَى بغير امرأةٍ تَسْبِيها،

٤ فَإِنّي غَيْرُ هاجِيكُمْ ولٰكِنْ عَراكُمُ الحَدَثُ الأَلِيمُ

اَقُولُ ٧

عَراكم اتاكم يَعْرُوا يقول لا اهجوكم ولٰكِنّي أُحَدِّثُ
بِأَخْبارِكُمُ السَّيِّئَةِ اقولُ قد نَزَلَ بهم كذا وفُعِلَ بهم
كذا فهذا شَرٌّ من الهِجاءِ، الأليمُ المُوجِعُ،

149

وقال سويد في ذلك ايضا عن ابن عمرو،

١ القوم أعلم لو ثقفنا مالكا لاصطاف نسوته وهن أوالي

لاصطاف من الصيف أوالٍ فواعل من ألوت اى وهن حزاز

اى لا يجتهدن،

٢ أقررت لما أن رأيت عويلنا ونسيت ما قدمت يوم غزالِ

٣ يا با خصيلة لن يميتك يعدها يا با خصيلة غير شيب قذالِ

تم اليوم والشعر،

شعر عمرو بن هميل، يوم غزالٍ،

حدثنا ابو سعيد قال قال ثم ان بني لحيان خرجوا فاغاروا

على خزاعة وبني بكرٍ فادركوا ثأرهم وقتلوا فيهم قتلا

كثيرة فقال عمرو بن هميلٍ اللحياني في تلك الغزوة

١ أبانا بيوم العرج يوما بمثله غداة غزالٍ بالخليط المزيل

أبانا كافانا أخذنا البواء وهو القود وهو وغزال

ثنية عسفان والمزيل الذين ذهب بعضهم من

بعضٍ أبأت هذا بهذا قتلته به من البواء والمزيل المفرق،

لبيض ... البيضُ ... Cad.

149

٢ فَقَتَلْنَا بِقَتْلَانَا وَسُقْنَا بِسَبْيِنَا نِسَاءً وَجِئْنَا بِالْهِجَانِ الْمُرَعَّلِ

يقول قتلنا بمن قُتِلَ مِنّا وروى ابو عمر وابو عبد الله قتلنا بقَتْلانا ، الهِجانُ من الابل البيضُ الكِرامُ ومُرَعَّلٌ هو أن يُشَقَّ في أذانِها شُقَيْقٌ صَغِيرٌ تُوسَمُ بذلك ويقالُ المُرَعَّلُ الخِيارُ السِمانُ ذَواتُ الأسْنِمَةِ وهذه لغتهم يُقالُ جاءنا برَعائِلَ اى قِطَعٍ من الشَحْمِ واللَحْمِ واحِدَتُها رَعيلَةٌ وحكاهُ ابو عمر أيضًا قال محمدٌ المُرَعِّلُ بالكسر من الرَعيلِ ،

٣ فَاصْبَحْنَ أَخْلامَ العِبادِ عَوانِيًا مُرَسْفَنَ شَتَّى فِي الحَدِيدِ المُسَلْسَلِ

الخِلْمُ الصديق عَوانٍ أسْرَى والرَسيفُ مَشْيُ المُقَيَّدِ

مُسَلْسَلٌ له سَلاسِلُ ،

٤ وَكُنَّا إِذا ما الحَرْبُ ضَرَّسَ نابُها نُقَوِّمُها بِالمُشْرَفِيِّ المُقَلَّلِ

ضَرَّسَ نابُها ساءَ خُلْقُها مُقَلَّلٌ له قُلَّةٌ اى قَبيعةٌ تُقِلُّهُ والقَبيعةُ القُلَّةُ ابو عمرو ضَرَّسَ نابُها اى قُوتِلَ فيها ،

٥ بَنِيها تَرَبَّتْها صِغارًا نُقِيمُها وَنَضْرِبُ رَأْسَ الأَبْلَخِ المُتَخَيِّلِ

الأَبْلَخُ المُتَعَظِّمُ مُتَخَيِّلٌ يَخْتالُ اى يَتَبَخْتَرُ

في مَشْيِهِ يريد الرؤساء،

٦ أَلَمْ يَعْلَمِ التَّيْسُ الخُزَاعِيُّ أَنَّنا ثَأَرْنا أَبا عَمْرٍو وأَصْحابَ جَنْدَلِ
ويروى الحِجازيّ ثأرنا ادركنا قاتِلَهُ فَقَتَلْناهُ،

٧ قَتَلْنا بِقَتْلَانا خُزاعَةَ كُلِّها وبَكْرًا فَفِي كِلَى الفَرِيقَيْنِ نَعْتَلِي
نَعْتَلِي لَنا العَلاءَ والشَّرَفَ والزِّيادَةَ ويروى فِي كِلَّ الفَرِيقَيْنِ،

٨ نُغاوِرُ فِي أَهْلِ الأَرَاكِ وتارَةً نُغاوِرُ أَصْرامًا بِأَكْنافِ مَجْدَلِ
نُغاوِرُ من الغارة يريد نُغِيرُ مَرَّةً في هؤلاء ومَرَّةً في هؤلاء
أَصْرامٌ جماعاتٌ من النابِ مَجْدَلُ وادٍ،

فأجابَهُ سُوَيْدُ بن عُمَيْرِ بن عامِرٍ الخُزاعِيُّ فقال
عن الاصمعيّ وابن عَمْرٍو

١ أَلا أَبْلِغا أَفْناءَ لِحْيانَ آيَةً وكُنْتَ مَتَى تَجْهَلْ خَصِيمَكَ يَجْهَلِ
آيَةٌ عَلامَةٌ رِسالَةٌ مَشْهورةٌ اى مَتَى تَطْلُبْ ذلك منه تَجِدْهُ،

٢ عَجِبْتُمْ لِشَأْنِ الحَرْبِ أَنْ أَعْقَبَتْكُمْ وأَيَّةُ أُنْثَى حامِلٍ لم تُحَوِّلِ
امرأة مُحَوِّلٌ إذا ولَدَتْ مَرَّةً ذَكَرًا ومَرَّةً أُنْثَى

اعقبتكم اى صارت لكم الدولة يقول * عجبتم حين أن
صارت الدولة لكم وأى قوم لم يدل منهم ولا بد من
يوم ويوم ،

٣ وتنسى الألى جئنا بهم فتركتهم لدى خلف يسعون فى حل مرمل
الألى الاشراف وخلف بن سعد بن عامر جد طلحة الطلحات
ابن عبد الله بن خلف والمرمل قيد صغير وقالوا حيث
يرملون فيه كأنه فى حل معدن فمن فسر هذا على هذا
فإنه يفتح ميم مرمل الاول ، تركتهم فلم تطلبهم ،

٤ ولكن يرى الحلى المرط نواعما تمشين وسط الدار فى حل منعل
المرط ثوب تلبسه المرأة قد لبس قبل ذلك ويقال الثوب
المعلم وقوله منعل مرط طويل قطوه فيصير لها نعلا قاله
الاصمعى وابو عمرو قطوه كأنه نعل ، تم البوم عن ابن عمرو
والجمحى ،

قال كان من شأن عمرو بن جنادة الخزاعى أنه كان
رجلا يهجو الناس وكان ذرب اللسان وكان من بنى لحيان

من هذيل رجل مثله ذرب اللسان فاحش يقال له عمرو بن
هميل فذكر لعمرو بن جنادة فبينا هو يسوق منى لم
يجد إلا رجلا قد اخذ منكبه ثم قال له ممن أنت قال أنا
رجل من بني لحيان من هذيل وانا عمرو بن هميل قال مرحبا
بك قد ذكرت لي قد احببت ان الحسوك ردائي هذا البرد
مطوي جديد ولا يريد الخزاعي به إلا أن يهجوه قال
احسنت جزاك الله خيرا فقد كنت أريد ان أشتري رداء
ثم اخذ البرد فجعله على منكبيه ثم رجع به إلى منزل
أهله فلما رأوه قالوا له ما هذا الثوب يا عمر بن هميل
قال هذا الثوب كسانيه رجل صالح بكم لقيته قالوا ما
اسمه قال زعم أنه عمرو بن جنادة قالوا ففي الخيبة
سقطت فذلك أفحش الناس وأحوقه على الشيء اي
احرصه مستميت على الشيء قال فما ذا تأمرونني أن
أفعل قالوا اطو هذا الثوب عندك حتى يعلم أنك قد
أبليته ثم تسمع فوالله لتسمعن منه أذى ففعل فبينا

/50=

هو قاعدٌ لم يَفْجَأْهُ الّا رَجُلٌ يَتَغَنَّى بِهِجائِهِ فخرجَ عَمْرُو بن
هُمَيْلٍ بالبُرْد حتّى جاءَ به ساحةَ الدارِ التي فيها عمرُو بنُ
جُنادةَ فربَطَه بين شَجَرَتَيْنِ وتركَ الريحَ تَضْرِبُ به فأصبحوا
فرأوا الثوبَ فقالوا له هذا الثوبُ الحرُّ الذي كَسَوْتَ عَمْرَو بنَ
هُمَيْلٍ واللهِ لَيُقَطِّعَنَّا واياكَ بالهِجاءِ ولا واللهِ ما علا جِلْدَهُ
حين اَخَذَهُ فقال عَمْرُو بن جُنادةَ

١ فلا واللّهِ لا أكْسُو غُلامًا دعا لِحْيانَ يَوْمًا ما حَيِيتُ

٢ وقالوا خَيِّرْنا عَمْرُو فلمّا كَسَوْتُ الثَوْبَ خَيَّرْهُمْ لُحِيتُ
لُحِيتُ وُقِعَ فِيَّ وهُجِيتُ وشُتِمْتُ ،

٣ لَقَدْ أَسْرَفْتُ حِينَ كَسَوْتُ ثَوْبي مَزايِدَ بالحِجازِ لها كَتِيتُ

مَزايِدُ أسْقِيَةٌ ويقالُ جِرارٌ وجَعَلَ بُطونَهُمْ بمنزلةِ الأسْقِيَةِ
كَتِيتُ صوتُ ابو عمرو واحِدُ المَزايِدِ مِزْبَدٌ وهو الذي
يُمْخَضُ فيه اللَبَنُ والمِزْبَدُ سِقاءٌ أو جَرَّةٌ وكَتِيتُ غَلَيانُ
كَتَّ يَكِتُّ ،

جدحظ

او لا البَشَر

٤ يُظَلِّلُ رَئِيسُهُمْ بِالسَّيْفِ صَلْتًا إِذَا مَا قِيلَ قَدْ ضَحِيَ الْحَمِيتُ

ضَحِيَ أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ حَمِيتُ زِقٍّ فِيهِ زُبْدٌ أَوْ سَمْنٌ

صَلْتًا قَدْ شَهَرَهُ ،

فَأَجَابَهُ عَمْرُو بْنُ حُمَيْلٍ اللِّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو

وَالْأَصْمَعِيِّ

١ أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ الْكَعْبِيَّ عَنِّي رَسُولًا أَصْلُهَا عِنْدِي قَنِيتُ

٢ فَإِنَّكَ لَمْ تُصِبْ بِكَ جَدَّ صِدْقٍ هِجَاؤُكَ مَعْشَرًا وَهُمُ صُمُوتُ

٣ فَلَا وَاللَّهِ أَلْبَسُ ثَوْبَ عَمْرٍو وَلَوْ قَلَّ الثِّيَابُ وَلَوْ عَرِيتُ

٤ لَحَسَوْتَ عَلَى شَفَا تَرَحٍ وَلُؤْمٍ وَأَنْتَ عَلَى دَرِيسِكَ مُسْتَمِيتُ

الشَّفَا الْحَرْفُ وَالتَّرَحُ الْفَقْرُ وَالْقِلَّةُ يُقَالُ قَلِيلٌ تَرَحٌ

وَالدَّرِيسُ ثَوْبٌ خَلَقٌ ،

٥ تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتًى أُنَاسٍ وَأَرْضَعَهُ خَرَاعِيَّ لَحَتِيتُ

لَحَتِيتٌ بَخِيلٌ وَرَوَى أَبُو عُمَرَ وَتَعْلَمُ أَنَّ بِالنَّصْبِ

مَصْرُوفٌ عَنْ جِهَتِهِ ،

٦ إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال اَوْحِي على ما في سِقائِكِ قد رَوِيتُ
المُرِضَّةُ الرَّثِيئَةُ وهو الحامِضُ يُحْلَبُ عليه الحَلِيبُ واَوْحِي
شُدِّي السِقاءَ ،

٧ سَحِيلُ الخُصْيَتَيْنِ بَيِّنُ ضَيْفًا ولَيْسَ لِضائِفٍ فيه مَبِيتُ
سَحِيلٌ عظيمٌ ، ابو عمرو سَحِيلٌ اى طويلٌ ويقال اخيَفُ ،

٨ لَدَى سَوْداءَ عارٍ مِعْصَماها سَرَعْرَعَةٍ لها نَعَمٌ مُصِيتُ
المِعْصَمُ مَوْضِعُ السِوارِ عارٍ من اللَحْمِ سَرَعْرَعَةٌ سريعةٌ
خفيفةٌ ، مُصِيتٌ له صَوْتٌ ابو عمرو لها أصواتٌ كثيرةٌ ،

٩ اذا دُعِيَتْ بها في البَيْتِ قالَتْ تَجَنَّ مِنَ الحِجالِ وما جُنِيتُ
اى تقول اَجْتَنِ من الجَنا وما جُنِيتُ اى ما جُنِيَ لى منه
شيءٌ والحِجالُ شجرةٌ واحدتها حَجالةٌ ويقال الهَجالُ ثَمَرُ الشَجَرِ ،

١٠ تُعَيِّرُنا السِلاءَ وما جَمَعْنا وذلك عارَةٌ عَنّا شَخِيتُ
اى يُعَيِّرُنا أن نَسْلَأَ السَمْنَ وشَخِيتٌ ضعيفٌ اَصْلُه
من الشَخْتِ الرِقَّةِ وإنّما عَيَّرَهُ ذلك لأنّ قُرَيْشًا وخُزاعَةَ

وكِنانةَ ومَنْ أصابَتْه وِلادةُ قُرَيْشٍ كلّهم خُمْسٌ لا يَسْلَؤُونَ
سَمْنًا ولا يَلْقُطون البَعَرَ ولا يَغْزِلون الصُوفَ ولا يَطُوفُونَ
عُراةً ولا يأتُونَ البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها ،

١١ فإنّ بُيُوتَنا شُمُّ طِوالٌ وبَيْتَكَ لا يُطِلُّ ولا يُبِيتُ

١٢ وإنّ فَخْرَ أقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا إذا بُنِيَتْ بِمَخْلَفَةِ البُيُوتُ

مَخْلَفَةٌ مِنّا حَيْثُ يَنْزِلُ النّاسُ ومَخْلَفَةُ بَنِي فُلانٍ مَنْزِلُهم
والمَخْلَفَةُ بِمَعْنًى ايضًا طَرْقُهم حَيْثُ يَمُرُّون ،

١٣ خُزَيْمَةُ عَمُّنا وأبُو هُذَيْلٍ وكُلُّهُمُ إلى العِزِّ وَلِيتُ

١٤ ويَمْنَعُكَ الوَلاءُ وأنْتَ عَبْدٌ وأمْنَعُ حَيْثُ كُنْتُ إذا لُقِيتُ

يقول يَمْنَعُنِي قَوْمِي وعِزِّي حَيْثُ لُقِيتُ يجوز ان يكونَ
في حَرْبٍ وفي غَيْرِها ابو عمرو اذا قاتَلْتُ مَنَعَنِي قَوْمِي ،

١٥ أبَى لِي صارِخٌ كالسَيْلِ نَهْدٌ وعِزٌّ لا يَزُولُ لَنا ثَبِيتُ

ثَبِيتٌ ثابِتٌ ونَهْدٌ ضَخْمٌ ،

/57 ح

١٦ تُيُوسُ خَيْرُها تَيْسٌ شَكِيمٌ ... بِسَوائِلِ المَرْعَى صَتِيتُ

اراد تُيُوسًا تُيُوسًا خَيْرُها تَيْسٌ شَكِيمٌ ابو عمر تُيُوسًا على الشَّتْمِ ولو رُفِعَ لَجازَ وصَتِيتٌ صَوْتٌ ،

١٧ فَحَقِّكَ أنْ تَقُولَ وذاكَ حَقٌّ تَبَغَّيْتُ الكُواةَ فَقَدْ كُوِيتُ

يقول تَبَغَّيْتَ مَنْ يَهْجُوكَ فقَدْ وَجَدْتَ ، ابو عمر مَنْ يَكْوِي بالهِجاءِ ، يقول ابْتَغَيْتَ مَنْ يُقاتِلُنِي فَقَدْ اَصَبْتَ ، ثم شعر عمرو بن قُمَيْلٍ ،

٢٠٤ شِعْرُ عامِرِ بن سَدُوسٍ عن الاصمعيّ

حدّثنا ابو سَعِيدٍ قال قال عامِرُ بن سَدُوسٍ الخُناعِيُّ وكانَ يُعْزَى هو وقَوْمُهُ ورَهْطُهُ الرَّخْزاعَةَ ورواها ابو عمرو وابو عبد الله للبُرَيْقِ

١ أَلَمْ تَسْأَلْ عن لَيْلَى وَقَدْ نَفِدَ العُمْرُ وأَوْحَشَ من لَيْلَى المَوازِخُ فالحَضْرُ

العُمْرُ والعَمْرُ لُغَتانِ والمَوازِخُ والحَضْرُ مَوْضِعانِ ،

٢ وقَدْ هاجَنِي منها بِوَعْساءِ قَرْمَدٍ وأَجْزاعِ ذِي اللَّهْباءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ

الوَعْساءُ رَمْلَةٌ وقَرْمَدٌ بَلَدٌ والجِزْعُ مُنْعَطَفُ الوادِي ،

٣ يُظَلُّ بها الداعي الهَدِيلَ كأنّه على الساقِ نَشوانُ تَميلُ به الخَمْرُ

الهَدِيلُ صَوْتٌ من أصواتِ الحَمامِ والهَدِيلُ اسمُ فَرْخٍ من
فِراخِ الحَمامِ يقالُ هلكَ ايامَ نُوحٍ عليه السلامُ والساقُ ساقُ
شجرةٍ ، ويُروى يُصَدِّمُهُ الخَمْرُ ،

٤ فإنْ تَبْكِ في رَسْمِ الدِّيارِ فإنّها ديارُ بني زَيْدٍ وهَلْ عَنْهُمُ صَبْرُ

٥ فإنْ أُسْرِ شَيْخًا بالجَمِيعِ وولدةً ويُصْبِحُ قَوْمِي دونَ دارِهِمِ مِصْرُ

يريدُ فإنِ امْسَيتُ شيخًا مع ولدةٍ فلذلكَ نَصَبَ ويُصْبِحَ مَصْرُوفٌ
عن جِهَتِهِ ،

٦ أُسائلُ عَنْهُمْ كُلَّما جاءَ راكِبٌ مُقيمًا بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ

أَمْلاحُ مِياهٌ مِلْحَةٌ لبني فَزارةَ واليَعْرُ الجَدْيُ الصغيرُ يُرْبَطُ
إلى زُبْيَةِ الأَسَدِ اى أنا مقيمٌ لا أَبْرَحُ كهذا الجَدْيِ ،

٧ فما كُنْتُ أَخْشَى أنْ اقيمَ خِلافَهُمْ بِسِتَّةِ أبياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

اى على سِتِّ وَرَقاتٍ والعِتْرُ زَعَموا يَنْبُتُ
سِتًّا سِتًّا ،

ثقيلا

152

٨ بما قد أراهم بين حرّ وسايةٍ بكلّ مسيلٍ منهم أنسٌ عبرُ

عبرٌ جمع عبيرٍ وكان مثقّلاً فخفّف يقال حيّ عبيرٌ

اى كثيرٌ يقول تفرّقوا وذهبوا فذا بذاك ،

٩ نشقّ التلاع الحوّ لم ترع قبلنا لنا الصارخ المحثحوث والنعم الدثر

ويروى الحمر ، نشقّ التلاع نرعاها والتلاع مسايل

الماء من مواضع مشرفةٍ الى الوادى والحوّ يريد الخضر التى

قد اسودّت من الرّيّ ، اللّمّا واللّعسة والحوّة سوادٌ

ليس بخالصٍ ، والصارخ المغيث والصارخ المستغيث وهذا

ضدٌّ وحثحوث سريعٌ إلى من دعاه والدثر والكدر

والدبر كلٌّ يروى وهو الكثير ،

١٠ لنا الغور والأعراض فى كلّ ضيفةٍ فذاك عصرٌ قد خلاها وذا عصر

الاعراض الأرك والأثل والحمض عصرٌ زمانٌ خلا مضى

وذا يريد وهذا فقدّمها ويقال للرساتيق بارض الحجاز

الأعراض واحدها عرض والجزيرة الأقاليم وكلّ وادٍ عرض

ولذلك قالوا استعمل على عرضٍ من أعراض المدينة ،

وقال عامر بن سدوس عن الاصمعي وابن عمرو وابن عبد الله ،

١ وحي حلال أولي بهجة شهدت وشعبهم مفرم
حلال نزول ، وبهجة حسن مفرم محشوش غاص بهم
والشعب الحي الكبير ،

٢ بشهباء تغلب من ذادها لدى متن وازعها الأورم
شهباء كتيبة فيها السلاح الحديد يقول خلف وازعها
جيش آخر والوازع الكاف ووازعها حشرتها فهي لكثرتها
ينزع بعضهم بعضا . والأورم الكثير من الناس ويقال لا ادري
أي الأورم هو أي أي الناس هو ،

٣ ونائحة صوتها رائع بعثت إذا ارتفع المرزم
مرزم الجوزاء نجم يطلع آخر الليل والمرزم من نجم
الشعرى ايضا ،

٤ تنوح وتسبر قلاسة وقد غابت الكف والمعصم
تسبر قلاسة تقدر كم عمق الجراحة قلاسة
تقلس الدم سبرتها فغابت كفها ومعصمها في الجراحة ،

فاح العم حين تحرّج

٥ لَدَى رَجُلٍ مائِلٍ رأسُهُ تَفِيحُ الكُلُومُ بِهِ والدَّمُ

٦ وماءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الصَباحِ وَقَدْ جَنَّهُ السَدَفُ الأَدْهَمُ

جَنَّهُ وأَجَنَّهُ لُغَتانِ اى غَطّاهُ والسَدَفُ الظُلْمَةُ ،

٧ مَعِى صاحِبٌ مِثْلُ نَصْلِ السِنانِ عَنِيفٌ عَلَى قَرْنِهِ مِحْطَمُ

مِثْلُ نَصْلِ السِنانِ فى مَضائِهِ مِحْطَمٌ يَكْسِرُ كُلَّ شَىْءٍ ،

٨ يُشَذِّبُ بِالسَيْفِ اَقْرانَهُ إذا فَرَّ ذو اللِمَّةِ الفَيْلَمُ

قال الاصمعى الفَيْلَمُ الضَخْمُ ويقال بِئْرٌ فَيْلَمٌ اى واسِعَةٌ

ويُشَذِّبُ يُفَرِّقُهُمْ ويُلْقِى بَعْضَهُمْ دونَ بَعْضٍ الفَيْلَمُ العَبامُ

وهو الكثيرُ الكَلامِ المِهْذارُ على غَيْرِ ذَكاءٍ ،

٩ مِنَ المُدَّعِينَ إذا نُوكِرُوا تُنِيفُ إلى صَوْتِهِ الغَيْلَمُ

من المُدَّعِينَ الذين يقولون إذا ضُرِبوا وطُعِنُوا خُذْها وأنا

ابن فُلانٍ يعنى صاحِبَهُ الذى قال مَعِى صاحِبٌ ونُوكِرُوا

قُوتِلُوا ولَقُوا مُنْكَرٌ والغَيْلَمُ المَرْأَةُ الحَسْناءُ والغَيْلَمُ

السَلْحَفِيَةُ والغَيْلَمُ المَرْأَةُ المُغْتَلِمَةُ ،

١٠ أَرُوعُ الَّتي لا تُخافُ الطَّلاقَ والمَرْءَ ذا الخُلُقِ الأَفْقَمِ
أَرُوعُها أُفْرِعُها لا تُخافُ الطَّلاقَ لِحُسْنِها وجَمالِها والخُلُقُ
الأَفْقَمُ المُعْوَجُّ الشَّكِسُ، لا تُخافُ تُخافُ ذلك لأَنَّها قد
أَمِنَتْ ان يُفْعَلَ بها ذلك،

١١ فَأَتْرُكُها تَبْتَغِي قَيِّمًا ويُقْضَى بِصاحِبِها مَغْرَمُ
يقول اسِرْ زوجَها فأَخُذْ فِداءَهُ فأَقْضِ دَيْنِي، تمّ شعرُ
عامِرِ بن سَدوسٍ،

شِعْرُ مُرَّةَ بن عبدِ اللّهِ عن الاصمعيّ
حدّثني ابو سعيد قال قال مُرَّةُ بن عبد الله اللِّحْيانِيُّ

١ تَرَكْنا بِالمِلاحِ وذي سُحَيْمٍ أَبا حَيّانَ في نَفَرٍ صَناقِي
٢ تَرَكْنا كُلَّ جِلْفٍ حَوْشَبِيٍّ عَظِيمِ الجَوْفِ مُنْتَفِخِ الصِفاقِ
الجِلْفُ الدَّنُّ الفارِغُ وهو من الرِجالِ الذي لا عَقْلَ له الجافي
وقوله حوشبيّ اي عظيمُ الجَنْبَيْنِ والبَطْنِ والصِفاقُ الذي
يَلِي الجَوْفَ من جِلْدِ البَطْنِ والحَوْشُ الوَسَطُ ابو عمر
الجَوْشُ الصَدْرُ وهو الجُؤْشُوشُ والجَوْشَنُ ويقال رَجُلٌ حَوْشَبٌ

عذاب Santa

وامرأةٌ حَوْشَبَةٌ أي عَظيمَةُ البَطْنِ وانشد لأبي النجم

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبيتُ جِمارُها حتّى الصَباحِ ملصقا مُلَصَّقا بغراء

٣ كأنَّ ثيابَهُ سِلْفانُ رُخْمٍ حَواصِلُهُنَّ أمْثالُ الإفاقِ

واحِدُ السِلْفانِ سَلَفٌ وهو الفَرْخُ وسَلَكٌ وسِلْكانٌ وهي فِراخُ الجَمَلِ، ثمّ شعرُ مُرّةَ بن عبد الله،

شِعْرُ إياسِ بن جُنْدَبٍ عن الاصمعيّ وأبي عَمْرٍو

حدّثنا ابو سعيد قال قال ابن نَجْدَةَ الفَهْمِيُّ

١ أَبْرَحُ في سَوامِ الدَهْرِ حتّى مُحيطَ بِوادِ سَيّارٍ سَوامُ

أَبْرَحُ أزالُ اي لا أزالُ والسَوامُ الشَرُّ يعني هاهنا شرًّا يَسُومُ يجيءُ ويَذْهَبُ فيهم، ابو عَمْرٍو يقول حتّى اغْنَمَ،

٢ إذا ما دارُ سَيّارٍ أُبيحَتْ تَناهَى الغِلُّ وآقْتَرَبَ السِلامُ

تناهى اي انتهى وذهب ما كان في صَدْري والسِلامُ المُسالَمَةُ،

فأجابَهُ إياسُ بن جُنْدَبٍ بن المُعْتَرِفِ أخو بني عَمْرِو بنِ الحارث

١ ألا يا لَيْتَ شِعْرِي يا لَقَوْمٍ أَجَهْلٌ بِابْنِ نَجْدَةَ أمْ غَرامُ

٢ تَمَنَّى أَنْ يُلَاقِينَا قِرَاعًا وَيَوْمٌ لِقَائِنَا المُرُّ العَقَامُ

قِرَاعٌ جَمْعُ قَرْعٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا هَمَّ بِشَيْءٍ
وَأَرَادَهُ كَعَّ عَنْهُ وَالعَقِيمُ وَالعَقَامُ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ
وَلَا ثَمَرَةَ ، أَبُو عَمْرٍو لَا خَيْرَ فِيهِ يَوْمٌ عَقِيمٌ ،

٣ فَرَجَّوْا غَيْبَنَا حَتَّى تَرَوْنَا كَحِينِ يَقِيلُ فِي الصَّيْفِ الحَمَامُ

كَحِينِ الكَافُ زَائِدَةٌ حَتَّى تَرَوْنَا فِي ذَلِكَ الوَقْتِ وَهُوَ فِي
الرَّبِيعِ يَقِيلُ يَكُونُ فِي مَقِيلِهِ مُسْتَقِرًّا وَالصَّيْفُ هُوَ الرَّبِيعُ ،

٤ تُغَنِّي رِسْوَةً كَنَفَيْ غُضَارٍ كَأَنَّكَ بِالنَّشِيدِ لَهُنَّ رَامُ

أَيْ تُغَنِّي أَنْتَ النِّسَاءَ تُحَرِّكُهُنَّ يَعِيبُهُ بِذَلِكَ كَأَنَّكَ رَامٌ
وَكُلُّ مَا عَطَفْتَ إِلَيْهِ فَهُوَ رَأْمُكَ وَأَنْتَ رَأْمُ النِّسَاءِ
عَطَفْنَ عَلَيْكَ فَتَرَكَ الهَمْزَ مِنْ رَأْمٍ وَهُوَ البَوُّ ،

٥ يُشَعِّطْنَ العَرَابَ فَهُنَّ سُودٌ إِذَا خَالَسْنَهُ فَلَحٌ قِدَامُ

يُشَعِّطْنَ يَرْضَخْنَ وَيُدَقِّقْنَ كَمَا يُرْضَخُ النَّوَى وَالعَرَابُ
ثَمَرُ الخَزَمِ وَهُوَ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السُّبَحُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ وَاحِدُهَا

عَرابةُ وفُلْحٌ واحِدَتُهنّ فَلْحاءُ وهُنّ المُشَقَّقاتُ الشِفاهِ
وقِدامُ هَرِماتٌ قَدِيمةٌ ويُرْوَى قُلْحٌ أرادَ صُفْرَةَ الأسْنانِ
ويُروى خالَسْنَهُ يعنى النِساءَ ، ثمّ شعرُ إياسِ بنِ جُنْدَبٍ ولِلّهِ المِنّةُ ،

شعرُ خالِدِ بنِ زُهَيْرٍ عن الأصْمَعِيّ وأبى عَمْرٍو
حدّثنا ابو سعيد قال قال خالدُ بن زهيرِ بنِ المُحَرِّثِ وهو
ابنُ عَمِّ أبى ذُؤَيْبٍ

١ لَعَمْرُ بنى هِنْدٍ لَقَدْ دَقَّ مَضْغُكُمْ وَنُؤْتُمْ إلى أمْرٍ إلَرَّ عَجِيبِ
دَقَّ مَضْغُكُمْ صَغَّرَ شَأْنَكُمْ ونُؤْتُمْ نَهَضْتُمْ
٢ وذلكَ فِعْلُ المَرْءِ صَخْرٍ ولَمْ يَكُنْ لِيَفْفَكَّ حَتَّى تَلْحَقُوا بِعَزِيبِ
٣ رُوَيْدَ رُوَيْدَ وَٱلْحَقُوا بِبَشاءَةٍ إذا الجُدْفُ راحَتْ لَيْلَةً بِعُذُوبِ
الجُدْفُ مِعْزًى ذواتُ أشعارٍ كثيرةٍ قِصارُ الأذنابِ
والعُذُوبُ قِلّةُ المَرْعَى والعُذْبَةُ القليلُ من اللَّبَنِ وبَشاءَةُ
موضعٌ ، ابو عمرو رُوَيْدَ يَدًا ما [illegible] اى آثِرًا ما وروى
الجُدْفُ قال هى الضَأْنُ الصِغارُ الاذنابِ ،

٤ وَلَمْ يُجْدِ فِعْلِي نَقْرَةً بِمُسافِعٍ فَيُثْنِيَ إِمّا كانَ غَيْرَ مُثِيبِ

لم يُجْدِ نَقْرَةً لم يُغْنِ نَقْرَةً اى شَيْئاً ومُسافِعُ رَجُلٌ،

٥ أَلا لَيْتَ أَنّا العامَ لا سِتْرَ بَيْنَنا وَاجْعَلْهُ مِن دُونِ كُلِّ نَسِيبِ

لا سِتْرَ بيننا أَمْرُنا واحِدٌ، ابو عمرو لا جَوْرَ بيننا اى لا جِوارَ،

٦ ويَوْمَ عُوَيْرٍ إِذْ كَأَنَّكَ مُفْرَدٌ مِنَ الوَحْشِ مَشْعُوفٌ أَمامَ كَلِيبِ

عُوَيْرٌ بَلْدَةٌ مَشْعُوفٌ مَجْهُودٌ كَلِيبٌ كِلابٌ اَمامَ قُدّامَ،

٧ صَبَرْتُ لَهُ نَفْسِي بِصَفْراءَ سَمْحَةٍ ولا عَوْثَ إِلّا أَسْهُمِي وقَضِيبِي

صَفْراءُ قَوْسُ نَبْعٍ سَمْحَةٌ تُعْطِيكَ عند الجَذْبِ القَضِيبُ

السَّيْفُ ويَكُونُ قَوْساً من قضيبٍ، ثم شعر خالدِ بن زهيرٍ،

يَوْمُ نُمارٍ لبني قُرَيْمٍ، فيه شعر رَجُلٍ من بني قُرَيْمٍ،

حدّثنا ابو سعيد قال كان من شأن تأبّطَ واسمه ثابتٌ

ابن جابر بن سُفْيانَ وكان فَهْداً جَرِيئاً شاعِراً فاتِكاً

أنّه خرج من أَهْلِهِ بغارةٍ من قَوْمِهِ يريدون بني حماهِلَةَ

ابن كاهِلِ بن الحارِثِ بن تميمِ بن سَعْدِ بن هُذَيْلٍ

وذلك في عُقْبِ شَهْرٍ حرامٍ مما كان يُحَرِّمُ أهلُ الجاهليةِ
حتى هبطَ صَدْرَ إدامٍ وخَفَضَ عن جماعةِ بنِ صاهلةَ
فاستقبلَ التلاعةَ فوجدَ بها دارًا من بني نفاثةَ بنِ
عَدِيٍّ ليسَ فيها إلا النساءُ غيرَ رجلٍ واحدٍ فبصُرَ الرجلُ
بتأبّطَ فخَشِيَهُ وذلك في الضحاءِ فقامَ الرجلُ الى النساءِ
فأمرَهُنَّ فجَعَلْنَ رؤوسَهُنَّ جُمَمًا وجَعَلْنَ دُرُوعَهُنَّ أرْدِيَةً
واتَّخَذْنَ من صِيرِ بُيُوتِهِنَّ عَمَدًا كَهَيْئَةِ السُّيُوفِ فجَعَلَ
لها حمائلَ ثمّ تأبّطَها ثمّ نَهَضَ ونَهَضْنَ مَعَهُ يُغْرِيهِنَّ
كما يُغْرِي القَوْمَ ويَصِيحُ على القَوْمِ حتى افزعَ تأبّطَ
وأصحابَهُ وهو على ذلك في بقيّةِ ليلةٍ او ليلتَيْنِ من الشهرِ
الحرامِ فنهضوا في شِعْبٍ يقالُ له وَشَلٌ وجَعَلَ تأبّطَ
يَنْهَضُ في الشِّعْبِ مع أصحابِهِ ثمّ يقِفُ في آخِرِهِم ثمّ
يقولُ يا قَوْمِ لَكَأنّما قَطَرَدَكُمُ النساءُ فيَصِيحُ عليه
أصحابُهُ ويقولون آنِجْ أدرَكَكَ القَوْمُ وتأبّطَ نَفْسَهُ
فلم يزَلْ به أصحابُهُ حتى مضى معَهُمْ فقالَ في ذلك تأبّطَ شَرًّا

154

وادي Dantu

زارَهُ غَزَوَهُ لِيَعْلَمَهُ انه مَرَّ ثَمَّ Nau

١ أبعدَ النفاثيّين أزجرُ طائرًا وآسى على شيءٍ إذا هو أدبرا

٢ أُنهنهُ رِجلي عنهمُ وأخالُهم من الذُّلِّ يعرًا بالتلاعةِ أعفرا

اليعرُ الجديُ الذي يُربطُ على زُبيةِ الأسدِ،

٣ ولو نالتِ الكفّانِ أصحابَ نوفلٍ بهمهمةٍ من بينِ ظُرٍّ وعرعرا

ولمّا انكشفَ تأبّطَ عن بني نُفاثةَ طلع من رأسِ إحليلٍ فهرٌ على رجلٍ من بني قُريمٍ من بين الجبليْنِ يقال له جُندَبٌ من الحارث ومعهُ جارٌ له من عدوانَ يقال له حُريمٌ وكان القُريميُّ رجلًا كثيرَ المالِ كثيرَ أهلِ بلادِهِ مالًا وكان رجلًا سلمًا للناسِ لحِلمِهم يُدعى لذلك النُّوَيْعِمَ لنَعْمتِه وكانَ حُرَيْمٌ حليفًا لجُندبٍ فلمّا مرّ بها تأبّطَ دعا اصحابَه لأنْ يَغْدِروا بها فأبى عليه أصحابُه فَرَزَّ سَهْمًا بساحتِها وكان ذلك من فعلِ أهلِ الجاهليّةِ وتعدّوْا عنها ٥ فقال في ذلك تأبّطَ حينَ انصرفَ عن الجبلَيْنِ

١ سلكوا الطريقَ وريقهم بحلوقهم حنقًا وحادتْ تستهرُّ بجُندبِ

ريقهم بحلوقهم من الخوفِ حنقًا غيظًا وحادتْ تستهرُّ

بجندب يقول لحنا أردنا أن نقتله

٢ فاذهب حريم فلا تحلا بعدها صغوا وحلا بالجميع الحوشب

صغو مكان في عزلة والحوشب الكثير المجتمع،

٣ من الإله عليك فاجل منه ووسيلة لك في جديلة فاذهب

وسيلة قربة ما يتوسل به وجديلة قيس وهي فهم وعدوان،

بررة وهند وجديلة وثكمة بنات مر أخوات تميم بن مر،

فبررة أم أسد بن خزيمة وأم الغوث بن كنانة وهند أم

بكر وتغلب وجديلة ولدت فهما وعدوان وثكمة ولدت

سليما وتزوج بكر هندا بنت تميم فهي أم ولد علي

وفيهم العدد ويشكر وبذل وهم قليل، فتعدوا عنها

ثم طلعوا لمصور حثن فوجدوا اهل بيت شاذ من

بني قريم ذنب نهار فظل يراقبهم حتى امسوا وذلك

البيت لساعدة بن سفيان احد بني حارثة بن

قريم فحصرهم تأبط واصحابه حتى امسوا وقد قالت وليدة

لساعدة لسيدها يا سيدي قد رأيت اليوم القوم

او البقر بهذا الجبل فبات الشيخ حاذرا قائما بسيفه

١٢٨

السيد ... النضر ...

... وبكن ...

... ٢٥٥

بساحة أهله وانتظر تأبط وأصحابه أن يغفل الشيخ
وذلك آخر ليلة من الشهر فلما خشوا ان يفضحهم
الصبح ولم يقدروا على غرته مشوا إليه وغروه ببقية
الشهر الحرام وأعطوه من مواثيقهم ما أقنعه وشكوا
إليه الجوع فلما آمنوه وثبوا عليه فقتلوه وابنا له صغيرا
حين مشى ومضى تأبط إلى ابن له ذي ذؤابة كان أبوه
قد أمره فارتبأ من وراء ماله يقال له سفيان بن ساعدة
فاقبل عليه تأبط مستترا بحجنه فلما خشي الغلام أن
يناله تأبط بسيفه وليس مع الغلام سيف وهو موفق
بسهم رمى محجن تأبط بحجر فظن أنه قد أرسل سهمه
فوضع المحجن وأرسل الغلام السهم فلم يخطئ
لبته حتى خرج من السهم ووقع في البطحاء حذو القوم
وأبوه ممسك فقال أبوه حين وقع السهم أخاطئة
سفيان فحرب القوم فذلك حين قتلوا الشيخ
وابنه الصغير ومات تأبط فقالت أمه وكانت امرأة

من بنى القَيْنِ بن جَسْرٍ

١ قَتِيلُ ما قَتِيلُ بنى قُرَيْمٍ إذا خَنَّتْ جُمادَى بالقِطارِ

٢ فَتَى قَوْمٍ جميعًا غادَرُوهُ مُقِيمًا بالحُرَيْضَةِ من نُمارِ

وقالت أُمُّهُ تَرْثِيهِ أيضًا

وَيْلِمِّ طِرْفٍ غادَرُوا بِرَخْمانْ

بِثابِتِ بن جابِرِ بن سُفْيانْ

يُجَدِّلُ القِرْنَ ويُرْوِى النَّدْمانْ

ذو مأقِطٍ يَحْمِى وَراءَ الإخوانْ

وقالَتْ أيضًا

وآبْناهِ وابنَ اللَّيْلْ لَيْسَ بِزُمَّيْلْ || شَرُوبٍ للقَيْلْ

رَقُودٍ باللَّيْلْ وَوادٍ ذى هَوْلْ أَجَرْتَ باللَّيْلْ

تَضْرِبُ بالسَّيْفِ بالذَّيْلْ بِرَجُلٍ كالشَّوْلْ

رَجُلٌ رَجّالَةٌ والشَّوْلُ جَماعَةُ النَّحْلِ ،

وكان تأبَّطَ يقول قَبْلَ ذلك

١ لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَعْدُوَنَّ عَلَىَّ سَنِيمُ كالحَسائِلْ

٢ يَأْكُلْنَ أَوْصَالًا وَلَحْمًا كَالشُّكَاعَى غَيْرَ جَادِلْ

شُيَمٌ سُودٌ يعني الضِّباعَ واحِدُها أَشْيَمُ والحَسائِلُ جماعةُ البَقَرِ واحِدُها حَسِيلٌ وقولُه غَيْرُ جادِلٍ اى لَيْسَ بغليظٍ يقال قد جَدَلَ يَجْدُلُ جُدُولًا إذا اشتدَّ وغَلُظَ وشَكَاعَى نبتٌ ،

٣ يا طَيْرُ كُلْنَ فإنَّنِي سَمٌّ لَكُنَّ وذُو دَغَاوِلْ

وقال نابِغة أيضًا

١ لَعَلِّي مَيِّتٌ كَمَدًا ولَمَّا أُطالِعْ أَهْلَ حَنِيمٍ فالكِرابِ

٢ اذا وَقَعَتْ بِكَعْبٍ أَوْ قُرَيْمٍ وسَيَّارٍ فقد ساغَ الشَّرابُ

٣ وإنْ لَمْ آتِ جَمْعَ بَنِي خُثَيْمٍ وكاهِلِها بِرَجْلٍ كالضَّبابِ

فأجابَهُ شاعِرٌ من بَنِي قُرَيْمٍ

١ تَأَبَّطْ سَوْأَةً وحَمَلْتَ شَرًّا لَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ المُصابِ

٢ لَعَلَّكَ أَنْ تَجِيءَ بِكَ المَنايا تُساقُ لِفِتْيَةٍ مِنَّا غِضابِ

٣ فتُصْبِحَ فى مَكَرِّهِم صَريعًا وتُصْبِحَ طُرْفَةَ الضَّبُعِ السِّغابِ

طُرْفَةُ فَريسةٌ وطُرْفَةُ فى غيرِ هذا مَرَّةٌ اتيتُكَ طُرْفَةً اى مَرَّةً،

٤ فَزِلْتُمْ تَهْرُبونَ وَلَوْ كَرِهْتُمْ تَسُوقُونَ الخَزائِمَ بالنِّقابِ

زِلْتُمْ يريد ما زِلْتُمْ وهى لُغَةٌ لهم والخَزائِمُ البَقَرُ واحِدَتُها

خَزُومَةٌ والنِّقابُ الثنايا،

٥ وزالَ بأرْضِكُمْ مِنّا غُلامٌ طَلِيعَةَ فِتْيَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ

يَوْمُ صُورَةَ عن الجَمَحِيِّ

حدّثنا ابو سعيد قال كان من شأنِ هُذَيْلٍ وفَهْمٍ أنّهم كانوا

أعداءً فاصبحتْ دارُ من فَهْمٍ يقال لهم بنو لَأْيٍ سَيِّدُهم

حَبيبٌ رجُلٌ منهم وأمْسَى بِصُورَةَ من صَدْرِ يَلَمْلَمَ

فذَكَرُوا لبنى قُرَيْمِ بن صاهِلَةَ فبيَّتَتْهُم بنو قُرَيْمٍ فقتلوا

حَبيبًا سَيِّدَ القَوْمِ وأباحوا دارَهم فقالت فى ذلك امرأةٌ

من فَهْمٍ يقال لها ذِئْبُ ابْنَةُ نُشْبَةَ بن لَأْيٍ

١ ألا إنّ يَوْمَ الشَّرِّ يَوْمٌ بِصُورَةٍ ويَوْمُ فَناءِ الدَّمْعِ لَوْ كانَ فانِيا

Ham يقول لا يجعلونه قديدا

٢ لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْكَتْ قُرَيْمٌ وأَوْجَعُوا بِجِزْعَةِ بَطْنِ الغَيلِ مَنْ كانَ باكِيا
٣ قَتَلْتُمْ نُجُومًا لا يُحَوِّلُ ضَيْفُهُمْ ولا يَدَّخِرُونَ اللَّحْمَ أَخْضَرَ ذا وِيا
٤ قُرُومًا يَكُبُّونَ المَخاضَ على الذُّرَى ويُوقِفُونَ بالشَّحْمِ القُدُورَ الغَوالِيا
٥ عِمادُ سَمائِرَ أَصْبَحَتْ قد تَهَدَّمَتْ فَخِرِّي سَمائِرُ لا أَرَى لَكِ بانِيا

ثمّ اليوم يَوْمُ ثَنِيَّةِ العَقِيقِ عن الجُمَحِيِّ

قال لحان من حديث بني عُصَيَّةَ من بني سُلَيْمِ بن منصور أنّهم خرجوا يريدون بني عامِرِ بن صَعْصَعَةَ ثمّ انصرفوا الى الطائِفِ فاشتَرَوْا منه زادًا وخَمْرًا وهم قَرِيبٌ من خَمْسِينَ او سِتِّينَ رَجُلًا فذَكَرُوا لبني قُرَيْمِ بن صاهِلَةَ وكانوا يَطْلُبُونَ فيهم وِتْرًا فَخَرَجَ من بني قُرَيْمٍ عُصْبَةٌ فتقدَّمُوا لرَجُلٍ من ثقيفٍ على أنْ يُخْبِرَهم بالثَّنِيَّةِ التي يَخْرُجُ منها بنو عُصَيَّةَ من الطائِفِ ففَعَلَ وأَخْبَرَهُمْ فخَرَجُوا حتّى قَعَدُوا لَهُمْ بثَنِيَّةٍ أَسْفَلَ من العَقِيقِ حتّى مَرُّوا عليهم فلمّا أَشْرَفُوا بالثَّنِيَّةِ ناداهم رَجُلٌ من بني قُرَيْمٍ فقال مَنِ القَوْمُ

قالوا بنو عُصَيَّة فمالَتْ عليهم بنو قُرَيْمٍ فكان ضَرْبٌ ورَمْيٌ
فقَتَلُوهُم إلّا ثلاثةَ نَفَرٍ أعْجَزوهم وعقَرُوا خُيولَهُمْ فقال
في ذلك شاعرُ بني سليم عن الجُهَنِيِّ

١ لَعَمْرُكَ ما خَشِينَ بنى قُرَيْمٍ غَداةَ غَدَوْنَ من أهْلِ العَقِيقِ
٢ وقُلْنَ بنو عُصَيَّةَ فاعرِفُونا وما إنْ يَنْتَسِبْنَ إلى صَدِيقِ
٣ لَحانَّ الخَيْلَ إذْ صُفِقَتْ بِعَمْرٍ وإخْوَتِهِ تَصَفَّقُ في حَرِيقِ

صُفِقَتْ رُدَّتْ يُقالُ صُفِقْتُ به اذا التقينا ويَصْفِقُ
يَرُدُّ وتَصَفَّقُ تَرَدَّدُ، تمّ اليوم.

يَوْمُ الحِقابِ وهو يَوْمُ نَعْمانَ عن الجُهَنِيِّ،

حدّثنا ابو سعيد قال لحان من شأنِ بني مُدْلِجِ بن مُرَّةَ
بن عبدِ مَناةَ بن كِنانةَ أنّه غزا منهم ثلثون فارِسًا
حتّى قَبلوا نَعْمانَ يريدون هُذَيْلًا فوَجَدُوا دارًا من بني
قُرَيْمِ بن صاهِلةَ بن الحارثِ فاغاروا عليهم فاستشرفَتْهم
بنو قُرَيْمٍ بالنَبْلِ فقتلوهم إلّا رجلًا واحِدًا اعْجَزَ على فَرَسِه

ودُبُرِ سَرْجِهِ اكثرُ من عشرين سَهْمًا او ثلثين يَطْرُدُونَهُ
ورَجَعَ الى قَوْمِهِ فغضِبتْ في ذلك بنو مُدْلِجٍ وجمعوا لهم
فلمّا احَسَّتْ بنو قُرَيْمٍ بمجمعِهم رَجَعُوا الى قومهم وقال لهم
نَوْفَلُ مُعاوِيَةَ بن صَخْرِ بن يَعْمَرَ بن نُفاثَةَ بن عَدِيِّ بن الدِيلِ
انا لكُمْ من بني مُدْلِجٍ جارٌ فقالت بنو قريم لا نَطْمَئِنُّ الى
هذا انّما بنو مُدْلِجٍ قَوْمُهُ وانّ القَوْمَ غازُوكُم فخرجَتْ بنو
مدلجٍ بالخَيْلِ والرَجْلِ حتّى قابلوا نَعْمانَ فلم يَجِدُوا احَدًا
وغَضِبُوا من قَوْلِ نَوْفَلِ بن مُعاوِيَةَ فقال في ذلك سُراقَةُ بن
جُعْشُمٍ

١ تَبَغَّيْنَ الحِقابَ وبَطْنَ بُرْمٍ وقُنِّعَ في عجاجتِهِنَّ صارُ
الحِقابُ موضعٌ وقُنِّعَ في عجاجتهنَّ اى اشتدار عليه العجاج
وصارُ مِتْعَبٌ ،

٢ فانْ لحائهنَّ قِداحُ نَبْعٍ وقد رُكِمَتْ ذَوابِرُها البِصارُ
البِصارُ الحجارة واحدتها بَصْرَةٌ ،

وَلَوْ أَدْرَكَ

وَرَبِّ يَزْرَبَ

فَجَيْرَ عَلَى

الْأَقْتَالِ الْأَ

بِنَارِيَّةَ بِالدِّ

وَأَنْتَ رَبِيـ

رَبِيدٌ يَقُولُ

غُمْ وَهُوَ الْفَـ

وَلَسْتَ بِـ

بِلَا يَقُولُ

الْبَيْدُ وَالنَّـ

يَوْمٌ

حَدَّثَنَا أَبُو

فَقُمْ ثُمَّ مِنْ

وَبَيْنَ

157 =

٣ ولم أدرك دار بني قُرَيْمٍ وجارَهُمْ إذًا ورَبَ الجِوارُ
ورَبَ بَوْرَبٌ فنَسَدَ ،

٤ تُجيرُ عَلَيَّ أقتالَ ابنِ رَزْنٍ وعِنْدي ثَوْرَةٌ وبنو انْتِصارُ
الأقتالُ الأعداءُ ورَزْنٌ رجلٌ مُدْلِجيٌّ وثَوْرَةُ الذين
يَثْأَرُونَ بالدِماءِ ،

٥ وأنتَ رَبيبُ أسْلَمَ حَلَّ عامٍ وفي بَهْزٍ تُكالُ لكَ الغِمارُ
رَبيبٌ يقولُ هم رَبَّوكَ وبَهْزٌ من سُلَيمٍ والغِمارُ واحِدُها
غُمْرٌ وهو القَدَحُ الصغيرُ وجَمْعُ القَعَبِ قُدْحانٌ ،

٦ ولَسْتَ بِلائِقٍ إلّا بِسَمْنٍ ألا قَدْ يَنْفَعُ النُّفْلُ القَفارُ
بلائِقٍ يقولُ لا يَنْفَعُكَ شيءٌ إلّا بسَمْنٍ والنُّفْلُ الخُبْزُ
الثَريدُ والقَفارُ الذي ليس معه أُدمٌ ، تمّ اليوم ،

يَوْمُ الغارِ عن الجُمَحِيِّ

حدّثنا ابو سعيد قال قال لحانَ من حديث غازِيَةٍ من
فَهْمٍ ثمّ من بني قَيْسِ بن فَهْمٍ أنّهم خرجوا يريدون هُذَيْلًا

موضع Jerusalem

وهم قريب من عشرين او ثلثين رجلا وفى أعينهم غازية من بنى صاهلة ثم من بنى قريم ودخلوا فى غارهم وفرطتهم بنو قريم حتى إذا ظهروا جاءوهم فلم يستطيعوهم تلقتهم بنو قين بالنبل فمن اطلع رأسه من بنى قريم رموه بالنبل فلما رأت ذلك قريم جمعوا الحطب فرموا به عند سدة الغار ثم حرقوا عليهم الغار فقال شاعر بنى قريم

يا أيها القين ألا تسفع
إن الدخان بالسراة ينفع

تسفع تصطلى قائما والسراة موضع الأزد اى ينفع يقول إنها بلدة وكانت فعلة لم يرضها احد من قومهم،

وقال فى ذلك شاعر فهم

١ هلا قتلتم وقتل القوم من خلق وقد قدرتم على من كان بالغار
٢ ألم تخافوا عليكم مثل ذلكم لحاكم الله ما التحريق بالنار

مقتل عمرو ذى الكلب وهو يوم حبيرة عن ابن عبيدة

حدثنا ابو سعيد قال قال كان من حديث عمرو ذي الكلب وهو
اخو بني لحيان انه خرج هو وإنسانان معه حتى أتوا على
حيرة دار من فهم بالجوف فأمسوا بها وكانت فيهم إنسانة
يقال لها أم جليح كان عمرو يتحدث إليها فأرسل عمرو أحد
صاحبيه إليها فأخبرها بمكانه فقالت مره يأتي فاقبل عمرو
اليها حتى دخل إليها فبات عندها حتى إذا كان عند السحر
خرج فمر على عجوز منهم فبصرت به وانطلق حتى انكفت
في الشعب الذي فيه صاحباه فلما رأت العجوز أنه قد تغيب
عنها قامت إلى القوم فقالت ثكلت أمكم قد بات عمرو
في داركم فما ذا فعل فيها قالوا إنكِ لكاذبة والله إن رأيته
قالت بلى والله لقد خطا طنب بيتي رجلا رجل انها لرجلا
عمرو ذي الكلب ولقد قبل هذا لكم الشعب في مثل المسكة
فلما طلعت الشمس قال لأحد صاحبيه ابرز فانظر هل ترى
من أحد فبرز فنظر أحدها فنظر إلى اشراف الجبال حوله
ورأى سيات القسي قد جاءت من اشراف ما حوله فرجع

إليه فقال ارى قرون الأروى نطالعنا من هذه الاشراف الحمر اروى
في الارض فقال له عمرو انك والله أحمق انك لا ترى الا سيات
القسي فأمر الآخر فنظر فقال سيات القسي قد سدت والله
كل ثغرة حولك فانظر ما أنت صانع فقال خذا سلاحكما
ثم اقبلا الشعب حتى تمرا بالقوم فقولا سلاما فان القوم
سيقولون وسلاما لكما ويسلونكما ما أنتما ومن أين جئتما
فقولا نحن صاحبا عمرو ذي الكلب وقد أمرنا أن نخرج
وأن نخبركم بمكانه في هذا وهذا من ذلك الغار ففعلا
فلم يلتفتوا إليهما ويمموه حتى جاؤوا من جنوب الغار
وهو في غار على ظهر صفوان ليس له منه إلا سدة واحدة
فقالوا ومن هذا قال عمرو قالوا وما ذا طلبت قال حاجة لكم
قالوا وما هي قال أم جليحة قالوا فكيف تريد الآن قال خيرا
قد قتلت منكم بثلثمائة واعتقت ثلثة وهاهو ذا قد
قعدتم اليوم مني مقعدا فانظروا ما أمركم قالوا أوليس
فدى لنا نفسك اي عدو الله ثلث مرات من الدهر

خمسين ٧

ج ١٥٨

قال بلى قد فعلتم قالوا فلا والله إنا لقاتلوك قال فأمهلوني
حتى أقول قافية وآرووها عني ففعلوا ثم دنا له رجل منهم
فرماه عمرو في فخره بمعبلة فتجعجع وعمرو في قعر الغار
من دونه حجر فلما دنا له رجل رماه بسهم فاذا رموه خنس
فوقعت سهامهم بالحجر فلم يزل ذلك شيمته وعذيرهم
حتى قتل منهم تسعة وثلثين رجلا ثم قالوا كم بقي من
معابلك قال أربعة مثل أنياب أم جليحة وكانت من احسن
الناس ثغرا فلما رأوا ذلك تيسروا فلم يزالوا يحفرون حتى
جابوا منه مكانا فخرجوا فحرقوا عليه من ورائه ودونه حتى
اهلكوه فهذا حديث ابي ربيعة ثم إن فهما قتلوه ،
فقالت أخته ترثيه واسمها جنوب

١ لكل امرئ بطوال العيش مكذوب ولكل من غالب الأيام مغلوب

في كلمة طويلة قد كتبناها اي يكذب بأن يدرك طولا
العيش ، وفي حديث المدائني وأبي العالية قال فقتلوه ثم
جاؤا بأثوابه إلى أم جليحة فألقوها فشمتت ثيابه فقالت

أربع مائة [illegible]

عِطْرُ وريحُ عَمْرٍو ثمّ قالت واللهِ ان قتلتموه فما وَجَدْتُمْ
ضالّتَهُ كافئةً ولا عائنَهُ وافيةً وكَرُبَّ خَبٍّ منكم آحترشَهُ
وذاتِ ثَدْيٍ قد آقترشَهُ ومالٍ قد آقترشَهُ ، ضالّتُهُ قَوْسُهُ
من ضالةٍ كافيةٌ مكْفوءةٌ ، تمّ اليومُ ،

يَوْمُ

حدّثنا ابو سعيد قال اخبرنا محمّد بنُ الحَسَن بنُ السَرِيّ الحارثيّ
قال قال عبدُ الله بن ابراهيم الجُمَحيّ كان من حديث
فَهْمٍ أنّ بِلادَهم أجْدَبَتْ حتّى تَعَجَّفَتْ أموالُهم وخَشُوا
على أنفُسِهم الهلكةَ وعلى ابنائهم وبلادُ بني صاهِلةَ خِصْبٌ
وكان بعضُهم يقتُلُ بعضًا ودَخَلَ رَجَبُ الأصَمّ لأنّه لم يكُنْ
اهلُ الجاهليّةِ يَغْزونَهُ ولا يَسْتَطيعونَهُ ويَنْسَؤونَ بسائرِ
الاشهرِ الحُرُمِ ، حاشية نَسَأْتُ فأنا أنْسَأُ وانشد

وكُنّا النّاسِئينَ على مَعَدٍّ شُهورَهُمُ الحَرامَ الى الحَليلِ

تمّت ، فخَرَجَ من فَهْمٍ ثلثمائةٍ او اربعمائةٍ او زيادةُ الأشراقُ
فالاشراقُ فجاؤا بني صاهِلةَ فقالوا يا بني صاهِلةَ حلّتْ
علينا سَنَةٌ خَنِيناها على أموالِنا وأنفُسِنا وبِلادِكُمْ

15J ½

اليَوْمَ خِصبَةٌ فأَرْعُونا في بِلادِكم واسقُونا حتّى تقع بأرضنا
غَيْثٌ ولَعَلَّكُمْ أنْ تبتغُوا الينا مثلَ ذلك يَوْمًا من الدَّهْرِ
فقال رَجُلٌ من بني صاهِلَةَ وتناجَوْا اسْتَعِينُوا عليهم بالسَّنَةِ
فاقتلُوهم ولا تَرْعُوهم فقامَ رجلانِ من فخذَيْنِ شتّى سَيِّدانِ
شَرِيفانِ قد نال احدهما نَسَبُ فَهْمٍ يقال له خُوَيْلِدُ بن المُحَرِّثِ
بن الاَشْيَمِ والآخَرُ إياسُ بن الحرثِ بنِ المُقْعَدِ فقالا يا
مَعاشِرَ فَهْمٍ قد اَجَرْناكم فارعَوا من ارضِنا حيثُ شِئْتُمْ
فرجعَتْ فَهْمٌ الى قومِهم فخرجوا يَسِيرون لا يُحِلُّون
يُحِلُّهم إلّا اللَّيْلُ حتّى هبطُوا حُنَيْنًا وطلعَ اكثرُهم للوَتِيرِ
فَحَلُّوا على ظَهْرٍ من دُفاقَ وتلك الأوْدِيَةِ فقال شاعِرُهم واسمُهُ
لحانِقٌ،

١ لَقَدْ فسحَتْ رَبْعًا قُرَيْمٌ وقَوْمُهم لَنا بَعْدَ ما سَدُّوا الطَّرِيقَ وشَجَّعُوا
فَسَحَتْ أوْسعَتْ وشَجَّعُوا كَرَّهُوا وحَلَّحُوا

٢ يُرِيغُهم عن كُلِّ أمْرٍ أرادَهُ غُلامٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِيَّةِ أَرْوَعُ
يُرِيغُهم يَطْلُبُ ذاك يقال إنّه لَيُرِيغُ حاجَةً اذا كان
في طَلَبِها،

وعِرْقُ . لمَّ

٣ إياكَ وإنْ تَذْكُرْ إياسًا فإنّه يُواتيكَ في الأمرِ الذي هو أرْفَعُ

٤ ونِعْمَ الفتى يومَ التقَيْنا خُوَيْلِدٌ أخو الحربِ في الضرّاءِ لا يتضعْضَعُ

٥ نَمَى بكَ عِرْقٌ في النُّبَيْشاتِ ماجِدٌ وعِرْقُ زُبَيْدٍ فهْوَ في المجْدِ مُتْلَعُ

زُبَيْدٌ رَهْطُ عبد الله بن مسعودٍ رحمه الله ومُتْلَعٌ مُشَرَّفٌ،

٦ غَداةَ تَساهَمْنا الطَّرِيقَ فَبَزَّنا سَوامٌ كَقَلْسِ البَحْرِ جَوْنٌ وأبْقَعُ

تَساهَمْنا تَقارَعْنا وتقاسَمْنا وبَزَّنا غَلَبَنا والسَّوامُ المالُ الذي يَرْعَى وقَلْسُ البَحْرِ السَّحابُ،

٧ فلَوْ ساءَلَتْ عَنّا لأُنْبِئْتِ أنّنا بإحْلِيلَ لا نُزْوَى ولا نَتَخَشَّعُ

٨ وأنْ قَدْ كَسَوْنا بَطْنَ ضِيمٍ عَجاجةً تُصَعِّدُ فيه مَرَّةً وتُقَرِّعُ

ضِيمٌ وإحليلٌ موضعان وقوله تُصَعِّدُ اى العجاجةُ

تُصَعِّدُ، تمّ اليوم،

يومٌ عن الجُهَنِيِّ فيه شِعْرُ المُذالِ بن المُعْتَرِضِ،

قال كان بن حديث الحارث بن حبيب بن حَوزةَ اخى بنى عَمْرِو بن الحارث أنّه كان في إبِلٍ له بِنَعْمانَ في الصَّيْفِ

فجزاه
159

يَرْعاها النَّهرَ وله امْرأتانِ إحداهما بِنْتُ الكَوْدَنِ
أحدِ بني حُنَيْفِ بن معاوِيَةَ وهي جارِيَةٌ حدَثَةٌ فعَزاهُ
الجَعْوَ الجُمُوحُ أحدُ بني ظَفَرِ بنِ الحارث بن بُهْثَةَ السُّلَمِيُّ
فعالَجَهُ تِسْعًا وثمانِيًا لا يَجِدُ له عَوْرَةً فدَخَلَ عليه بَيْتَهُ
وهو مع امْرأتِهِ في ظُلْمَةٍ فانْبَعَثَ يَطْعَنُهُ بالسَّيْفِ ولا
يَسْتَطيعُ أنْ يَمُدَّ يَدَهُ بالسَّيْفِ مع البِناءِ فأعادَ السيفَ
فأبْدَأَ حتَّى ظَنَّ أنَّه قد قتلَه ثمَّ خرجَ وانْحرفَتِ امرأةُ
الحارثِ عليه أحَيٌّ أنْتَ أمْ مَيِّتٌ قال بل حَيٌّ فأعْطِيني
سَيْفي لعلِّه يَرْجِعُ وارْفَعي صوتَكِ بالبُكاءِ فاسْتَعَدَّ بِسَيْفِهِ
واسْتَمَعَ الجُمُوحُ وخَشِيَ أنْ يكونَ ذلك البُكاءُ منها
مكرًا فرجعَ إلى قَوْمِهِ وحدَّثَهم أنَّه قد قتلَ الحرثَ بنَ
حبيبٍ فلَبِثَ حِينًا ثمَّ لَقِيَهُ رجلٌ فقال لهم ألَمْ تُحَدِّثونا
أنَّكَ قتلتَ الحرثَ بنَ حبيبٍ قال بلى قال فواللهِ إنَّه لَفي
قَوْمِهِ أصَحُّ ما كانَ فقالَ الجُمُوحُ

ا عَمَدْتُ لِذي الضَّراتِ خَيْرِ رِجالِهِمْ فقلْتُ تَنَبَّهْ إنَّ ضَيْفَكَ أعْتَمَا

٢ فعادَ عَلَيكَ أَنَّ لَيلَكَ مُظلِمٌ وإِن كُنتَ ثَقفًا بالثَّقافةِ مُكلَّما

مُكلَّمٌ مُجَرَّحٌ عادَ عليكَ يقولُ صرفَ ذاكَ عنكَ اى أَفجاكَ
ومَعنَى عادَ عَدَا فَقَلَبَهُ ومعنى عليكَ عنكَ ؛

٣ فَأَبْدِئْ فِيهِ السَّيفَ ثُمَّ أُعِيدُهُ وما خِلْتُ أَنِّي قَدْ أَسَأْتُ تَعَلُّما

٤ فلا وأَبِيكَ الخَيرِ تَهلِكُ بَعدَها سِوَى هَرَمٍ وزِلْتَ تَكسِبُ مَغنَما

وقالَ المُذالُ بنُ المُعتَرِضِ بنِ جُندُبٍ بنِ سيّارِ بنِ
مَطْرُودِ بنِ مازِنِ بنِ عمرِو بنِ الحارثِ بنِ تميمٍ عن المجحّى
ابنِ عمرٍو والمجحّى وغيرِهِ ،

١ نَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ تَصِيلَ وأَهْلِها مَشارِبَها من بَعْدِ ظِمْءٍ طَوِيلِ

تَصِيلُ بِئْرٌ والظِّمْءُ الوقتُ الرِّبْعِ والخَمْسِ، غيرُهُ تَصِيلُ
شُعْبَةٌ من شُعَبِ الوادى وظِمْءٌ اى مُذْ زَمَنٍ طَوِيلٍ ،

٢ إِذا ما قَتَلْنا بالمُجَحِّ مالِكٍ سَراةَ بنى لَأْيٍ فَزاحَ غَلِيلِي

المُجَحِّ الذى يُجَحُّ من الرِّجالِ ،

وقالَ المُذالُ أيضًا عن المُجَحِّيِّ ،

يا عَيْنِ فَابْكِي المالِكَيْنِ أَوَّلْ
فَوارِسَ الأَضائِفِ المُحَوَّلْ
المُطْعِمِينَ فِي الشِّتاءِ الأَطْحَلْ
والأَزَماتِ والزَّمانِ المُعْضِلْ

ثمّ شعرُ المُذالِ بنِ المُعْتَرِضِ ، وهذا يَوْمٌ عن الجُمَحِيِّ
حدّثنا ابو سعيدٍ قال كان من خُزاعةَ رَجُلٌ يقال له مُجَمِّعٌ
واسْمُه عامِرُ بن عُبَيْدٍ وكان سَيِّدَ القَوْمِ وإنّما سُمِّيَ
مُجَمِّعًا لِأَنّه جَمَعَ خُزاعةَ من أفناءِ القبائِلِ من بُطُونِ
بنِ كِنانةَ منهم حُلَفاءُ له فجَمَعَهم كلّهم على حِلْفِ بنِ
مُدْلِجٍ فغَزاهُمْ هُوَ وابنُ أَخٍ له في غَزاةٍ عَظيمةٍ
حتّى صَبَّحُوا دارًا من بنِ سَهْمِ بنِ مُعاوِيَةَ
ودارًا من بنِ سَعْدِ بنِ بَكْرٍ وقُتِلَ عامِرُ بن عُبَيْدٍ وقامَ
عِنْدَهُ ابنُ أَخٍ له يرتجز

إنّ لِعَمْرٍ طَيِّرَ الكُنُوسِ

وأمرك

الكنوس

أرسنه

لأرفقن

بضربة

نفاحة

بوضيس

أخر عامر

يقال له ا

مالك

الا باغيث

أصابتهم

آذنها أعا

غوار أسيه

وبروى فانسكبى Fauten

وأمرّ الملجلج الرميس

الكنوس التي تكنس في مواضعها والرميس المدفون رمسته أرمسه رمسا،

لأرفعن ذكر بني خبيس
بضربة أو طعنة خلوس
نفاحة كذنب الشموس

بنو خبيس من بني سهم بن هذيل، حتى قتل ابن أخي عامر بن عبيد معه وأخذ رجل من بني سعد بن بكر يقال له ابن جاع قاتله وكان يصطاد على جيفة عامر النسور،

وقالت راثية عامر بن عبيد جنوب بنت الحزن بن مرة،

١ ألا يا عيني ما جودي بعبرة على قتلى بني كعب بن عمرو
٢ أصابتهم قنابل من هذيل وآدتها بنو سعد بن بكر
آدتها أعانتها آداني على كذا وهو يؤديني وفي ذلك
يقول أمية بن الأشكر أخو بني جندع بن ليث حين

160

Dante

يطمئنني يتهنى اتعذر اعتذر

اغارت عليهم وعلى بنى لحيان خيل رسول الله صلعم
بالغديد ودلّهم عليه رجل من خزاعة يقال له طارق فوجدت
عليه بنو بكرٍ حق وبنو لحيان فقال طارق

١ والله ما أدرى وإنّى لقائل ... الرأى من يظننى أتعذّر

٢ أشارت عليها شفرة بكراعها ... فباتت بها من آخر الليل تجزر

٣ وما خلتنى شمت يوم بدالة ... ولا الشجرات إذ تنحّر جحبتر

٤ ولا بابن جاع قهله عند عامر ... مقيتا عليه قاعدا يتنسّر

المقيت الحاذّ فيه وهو المقفّى اثره عليه على عامر
يتنسّر يصطاد النسور،

٥ فهلّا أباكم فى هذيل وعمّكم ... تأزتم وهم أعدى قلوبا وأوتر

٦ وسعد بن ليث إذ تشلّ رجالكم ... وكلب بن عوف فمحروكم وبقّروا

تشلّ تطرد ، سعد بن ليث وكلب بن عوف بن كنانة،

٧ ويومَ الأراكِ يومَ أردفَ سَبْيَكُمْ حَميمُ سَراةِ الدِيلِ عَبْدٌ ويَعْمَرُ

وكانت بنو سهمِ بنِ معاويةَ قتلوا من بني حَبْتَرٍ في اولئك الايام اربعين او خمسين رجلًا وكان مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدِ بن واثلةَ بن مُطْحِلٍ قد قتلَ من خزاعةَ قبلَ ذلك عشرةَ رهطٍ منهم المُحْتَطِبُ وعامرُ بن اقْرَمَ فقال عبدُ مناف ابن ربعِ الهذليّ ثمّ الجُرَمِيّ يذكرُ ذلك

١ أفَنًى أُصادِفُ مِثْلَ يومِ بُدالةٍ ولِقاءُ مِثْلِ غَداةِ أُسْيِسَ بَعِيدُ

٢ شَدَّ الرِجالُ ذَوُو الحديدِ فأفْلَحُوا إنَّ المُحاوَلَ لِلْعَلاءِ شَدِيدُ

المُحاوَلَةُ الالْتِماسُ يقول طَلَبُ الشَرَفِ شَديدٌ ويُرْوَى بالعَلاءِ عَتِيدٌ اى يَسِيرٌ،

يومُ مَقْتَلِ ابْنِ عاصِيَةَ

ذكر محمّدُ بن الحسَنِ بن السَرِيّ عن عبد الله بن إبراهيمَ الجُمَحِيّ قال كان من شأن ابن عاصِيَةَ

160

البَهْزِيّ وكان عدوّاً لهذيل يغزو بني سهم عن معاوية
ثمّ إنّه أصبح ذات يوم يريد التوجّه نحوهم فقالت له
أخته رَيْطَة وكان له فرس يغزو عليه والله يا أخي إنّ فرسك
لأعجف قال كلّا والله إنّه لزهم المشاشِ فخرج وسمعت
به بنو سهم فخرجوا حتّى قعدوا على ماءٍ من طريقه واقبل
في غازيةٍ من قومه حتّى إذا قارب الماء قال لاصحابه امكثوا
فإنّي مستنفِضٌ لكم الماء فاقبل على فرسه حتّى إذا ورد
الماء ركضه نحو اصحابه راجعًا ثمّ عاد ففعل مثل ذلك ثلث مرّاتٍ
ثمّ عاد فورد فوثب عليه بنو سهم فأخذوه فلمّا رأى أنّ قد
ضبطوه سألهم أن يسقوه فأقسموا ألّا يذوق الماء أبدًا
فقالت رَيْطَة بنت عاصية ترثي أخاها

١ إنّ ابن عاصية البهزيّ مصرعه خلّى عليك فجاجًا كان يحميها

٢ الوارد الماء لا يسقى بجمّته ريش الحمام جراف في مراكيها

تقول الوارد الماء الذي لا يردُه أحدٌ والمراكي الحياض واحدها
مركًى وجراف جمع جرف ويروى خريق في مراكيها اي متردّد فيها،

Ram

تزيد معقوده نواصي خيلهم

٣ والمانعِ الأرضَ ذاتَ العَرْصِ خَشْيَتَهُ حتّى تُمَتَّعَ من سَرْعَى مَحانِيها

تقول خشيتُه تمتّع تلك الارض حتّى يتمتّع هو من مَرْعاها

والمَحْنِيَةُ ما التوى من الوادى،

٤ شَبَّتْ هُذَيْلٌ وقَهْمٌ بينها إِرَةٌ فما تَبُوخُ ولا يَنْفَكُّ صاليها

٥ وما تَبُوخُ وما يَصْلَى بجاحِمِها الّا مَصالِيتُ مَعْقُودٌ نَواصيها

٦ كَكُبَّةِ الغَزْلِ تَجْرِى فى أَمِدَّتِها إِذا رَمَوْنا بها عُدْنا نُدَهْدِيها

نُدَهْدِيها نُدَحْرِجُها والمِدادُ الخَيْطُ الذى تُمَدُّ إِذا نُسِجَ

والجَمْعُ الأَمِدَّةُ،

٧ وليلةٍ هَطِلٍ بالماء آخِرُها حَيْرَى جُمادِيَّةٍ قَدْ بِتَّ تَسْرِيها

٨ لا يُنْبِحُ الكَلْبُ فيها غَيْرَ واحِدَةٍ مِنَ القَرِيسِ ولا تَسْرِى أَفاعِيها

٩ كانَتْ هُذَيْلٌ تَمَنَّى قَتْلَهُ سَلَفًا فَقَدْ أُجِيبَتْ فلا تَعْجَبْ أَمانيها

١٠ حُلْوٌ ومُرٌّ جَمِيعُ الأَمْرِ مُجْتَمِعٌ مَأْوَى أَرامِلَ لَمْ تُعْقَصْ عَفارِيها

العَفارِى الشَعَرُ واحِدَتُها عِفْرِيَةٌ،

١١ يا لَيْتَ عَمْرًا ولَيْتٌ صَلَّةٌ سَفَهٌ لم يَغْزُ سَهْمًا ولَمْ يَطْلُعْ لِوادِيها

161 ½

ذكر النعام

وقالت رَيْطَةُ أيضا

١ زَعَمَ ابْنُ عاصِيَةَ البَصِيرُ بِأَنَّهُ زَهِمُ المُشاشِ أَجَلُّهُ الحَيْزُومُ
زَهِمٌ سَمِينٌ وأجلّه أعظمه والحَيْزُومُ الصَّدْرُ،

٢ ولَوَ انّه زَهِمُ المُشاشِ لَأَوْشَكَتْ أُدْمٌ مُعَطَّفَةٌ بِها التَّوْشِيمُ
الادم الابل التى يغير عليها،

٣ أنْ يَعْتَرِفْنَ سَوادَهُ ولَحالَه بَيْنَ البُيُوتِ وبينهنّ ظَلِيمُ

وقالَتْ ايضا ترثى أخاها

١ يالَهْفَ نَفْسِي ولَهْفُ ضَمَّةً جَزَعًا على ابنِ عاصِيَةَ المَقْتُولِ بالوادى

٢ هَلّا سَقَيْتُمْ بنى سَهْمٍ أَسِيرَكُمُ أَهْلِى فِداؤُكَ من مُسْتَوْرِدٍ صادى

٣ إذْ جازَ بَعْضُ على أحشا أصحابِهِ طَفَلًا مَنْشَى السَّبَنْتَرِ خِلالَ الأَيْكَةِ العادى

٤ حُبِّبْتُ له من فُوَيْقِ الارضِ عانِدَةً يَلْقَوْنَ ما لاقَ من نَبْلٍ وجَنّادِ

تمّ اليوم، يوم تَمْرِ ذى لِحْنَدَةَ وهو يَوْمُ
المُسَدِّ عن الجُمَحِيِّ

ذكر محمد بن الحسن عن الجهني قال كان من حديث
المسجد مسجد نخلة أن عويمر بن عامر بن سدوس الهذلي
كان حج فبينا هو بمنى اذ لقي أديرد رجلا من بني
المصطلق فقال له أديرد من أنت فقال أنا رجل من بني سليم
بن منصور قال له أحسن سيفك هذا أرني أنظر إليه
فناوله سيفه فسله قال ما هذا السيف قال هذا والله سيف
عويمر بن عامر بن سدوس قد رأيته معه قال له أديرد هذا
سيف وراثته عن أبي فاختصما حتى حكما فيه رجلا مشيا
إليه جميعا فتكلم أديرد فقال هذا رجل من سليم قال
لي أرني أنظر إلى سيفك فسله ونظر إليه فقال هذا
والله سيف رأيته مع عويمر بن عامر بن سدوس قال
الرجل خدعك ولم يكذبك ثم انتزع عويمر السيف
فذهب به فلبث ثلث سنين أو أربعا ثم ان بني
كنانة خرجوا يريدون أهل نجد وخرج معهم أديرد

161 ع

Cod وقالو oft hinter corrumpirtes der Zeile.

حتّى بَطَنُوا النَخْلَةَ الشامِيَةَ فلم يَجِدوا إلّا عَوْفَ بْنَ عامِرٍ صاحِبَ أُدَيْرِدَ الذى كان ~~عه~~ اغتصبَهُ إيّاهُ فَتناوَلَهُ أُدَيْرِدُ بالسَيْفِ فَخَدَّعَهُ فقالت بنو كِنانَةَ بِئْسَ واللّهِ ما صنعتَ ألا تَرَى أنّا بين ظَهْرَىْ هُذَيْلٍ ولا طريق لنا إلّا بَيْنَ أظْهُرِهم وقَدِمَ أبوهُ عامِرُ بن سَعْوِيرٍ يَسْعَى قال ما هذا العَمَلُ يا بنى كِنانَةَ قالوا عَمَلُ رَجُلٍ من بنى المُصْطَلِق واللّه ما أحببنا ذلك ونحنُ مُعْطُوكَ حُكْمَكَ فى ابنِكَ ان ماتَ قال بل اخرُجْ مَعَكُمْ فأغزُوا فان كانت غَنيمةٌ أصَبْتُها مَعَكُمْ وأستدبِرُ آبِنى اى أنظرُ أيَموتُ أمْ يَعيشُ قالوا فافْعَلْ حتّى ترجعَ وقالوا لا بأسَ بهذا قال فانى عائدٌ إلى أهْلى فآخِذُ سِلاحِى معى وأنا مَعَكُمْ فقال لبنيه إذا آنَسْتُمْ هؤلاء القَوْمَ قد آنْحَرَفُوا من نَجْدٍ فان يَهلِكْ صاحِبُكم فمُرُوا رَجُلًا فليبرُزْ لى بجبل كذا وكذا وليَقُلْ لا بأسَ وان سَلِمَ فليقُلْ هَلَكَ الرَجُلُ خُذِ الدِيَةَ واجمعُوا قَوْسَكم فتَسَدَّوا

المسدّ واقعدوا لهم بالعير فرجعوا فلمّا بلغ حيث واعد
الرجل برز الرجل فنادى يا صاحب الجبل هل لكم علم بعويمر
بن عامر بن سدوس ما فعل فناداه الرجل برأ فقال الحمد لله
هذا الذى كنّا نبغى أقسموا الى نصيبى من النهب فقسموا
له نصيبه ونفذ القوم حتّى وجدوا بنى خناعة قد سدّوا المسدّ
وأتوا بغتة فمالوا عليهم بالحجارة والنبل فلم يبق منهم إلّا
المخبّر فقال شاعر بنى خناعة فى ذلك

١ هم ضربوا يوم ذى كندة مقدّمة الجيش ضربًا رعيلا
٢ يريد عمر ذى كندة ورعيلا مقطّع رعلة قطعة،
٢ بحدّ السيوف وذادوهم لدى القتراتِ وسدّوا السبيلا
٣ أخونا الجواد أبو مالكٍ نهى من خناعة عرقًا أصيلا

حديث حبيبٍ أخى بنى عمرِ بن الحارث عن المحنّى
قال كان من حديث حبيب اخى بنى عمر بن الحارث انّه كان

الرجل ما دبّ الواحدة ربيبة

قال فحلته

كثير النكاح

سُبِيَ في الجاهليّة فاشتراه رجلٌ من أهلِ الشأمِ فأقامَ عِنْدَهُ يَرْعَى رَبائِبَ من نَعامٍ في خَبْتٍ ثمّ إنّ الرجلَ الذي اشتراه اراد أن يخصي وُصَفاءَ له ويَفْحَلَ بَعْضَهم فكانَ له رَجُلٌ بَصيرٌ يَتَخَيَّرُ له الغلمانَ فضَرَبَ في قفا حبيبٍ فقال له آخِصِ هذا إنّه خباجاءُ سِنانٌ فجاءَ الليلُ قبلَ ان يُخْصَى الغلامُ وكان الغلامُ قد هَوِيَ جاريةً في الدار فأمْسَى حزينًا فمَتَّعَتْه بِزادٍ وسِقاءٍ وقال لها قبّلِيني وأشيري لي إلى ارضِ قومِكِ فقالت لا أدري أيْنَ أرضُ قومِكَ غيرَ أنّهم يومَ جاؤا بالسَبْيِ جاؤا من هاهُنا وأشارَتْ الى أرضِ الحِجازِ فخرج يخفِضُه أرضٌ وترفَعُه أخرى وحَبيبٌ مِنْ ورَقِ الشَجَرِ حتّى وَصَلَ إلى قومِهِ وتَزَوَّجَ وأسْلَمَ وولِدَ فلم يأتِ برَجُلٍ وُلِدَ له تِسْعُ بناتٍ فقال حَبيبٌ

١ صَدَقَتْ حَبِيبًا بِالتَّفَرُّقِ نَفْسُهُ وأَجَدَّ من ثاوٍ لَدَيْكِ إيابُ

٢ ولَقَدْ حَنَنْتِ على خَلِيلِكِ قُبْلَةً فهو التَّبَتُّلُ رَوْحَةٌ فَذَهابُ

٣ ولَقَدْ نَظَرْتُ ودُونَ قَوْسِي مَنْظَرٌ مِنْ قَيْسَرُونَ فَبَلْقَعٌ فَسَلابُ

٤ فَجِبالُ أَيْلَةَ فالمُحَصَّبُ دُونَنا فأُلاتُ ذِي عَلَجانةٍ فَذُهابُ

٥ فَحَسِبْتُ أَنِّي قد بَدا لِي طَرْدُهُمْ لَحِفًا على أَشْرافِهِنَّ ضَبابُ

الكفر الذى قد علاه الضباب ،

٦ ولَقَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ فِي مُتَهالِكٍ حَيْرانَ لا تَسْرِي به الأَتْبابُ

مُتَهالِكٌ طَرِيقٌ والأَتْبابُ الضُّعَفاءُ واحِدُهم تابٌّ ،

٧ ولَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ أَكْثَرُ وِرْدِهِ وَخْطُ السِّباعِ كأَنَّها النُّشّابُ

وَخْطُ أَثَرٌ وخَطَا يَخِطُ وقوله كأنّها النُّشّابُ من السُّرْعَةِ ،

٨ ولقد شَهِدْتُ الحَيَّ يُسْلَبُ وَسْطَهم تَحْتَ الظَّلامِ عَقائِلٌ وذِهابُ

يَوْمَ نَبْطٍ وهو يَوْمُ ذات الشَّام عن الحَيِّ

قال أَقْبَلَتْ غازِيَةٌ من بنى سُلَيْمِ بن منصور تقودهم

الجموحُ اخو بنى ظَفَرٍ وأبو بِشْرٍ حتّى بَيَّتُوا بنى لِحْيانَ
وبنى سَهْمٍ من هُذَيْلٍ بِنَبْطٍ ثُمَّ بِوادٍ من نَبْطٍ يُقالُ له
ذاتُ البَشامِ وكانَ الجَمُوحُ وأبو بِشْرٍ قد تحالَفا على
المَوْتِ وكان فى كنانةِ الجموحِ نَبْلٌ مُعَلَّمَةٌ بِسَوادٍ
حلفَ لَيَرْمِيَنَّ بها جَمْعاءَ قَبْلَ رَجْعَتِهِ فى عَدُوِّهِ فَقُتِلَ
أبو بِشْرٍ وهُزِمَ أصحابُه وقُتِلَ منهم بَشَرٌ أصابَتْهم بنو
لِحْيانَ تلكَ اللَّيْلَةَ وأعْجَزَهم الجَمُوحُ فقالتْ له امْرأتُه
وهى تَلُومُهُ ألا أرَى مَعَكَ النَّبْلَ التى كنتَ آلَيْتَ فيها
لَتَرْمِيَنَّ بها وافِرَةً فقال فى ذلكَ الجَمُوحُ

١ قالَتْ أُمامَةُ لمّا جِئْتُ آتِيَها هَلّا رَمَيْتَ بباقى الأسْهُمِ السُّودِ
٢ لا دَرَّ دَرِّكِ إنّى قد رَمَيْتُهُمُ لَوْلا حُدِدْتُ ولا عُذْرِى لِمَحْدُودِ

لا دَرَّ دَرِّكِ يَدْعو عليها وقولُه لولا حُدِدْتُ اى لَوْلَمْ
أُحْرَمْ ويقال إنّه لَشُجاعٌ وإنّه لَمَحْدُودٌ

[illegible] آخره

٣ لاهِ ابنُ عَمِّكِ إنّ قد رَمَيْتُهُمْ حتّى رَأَيْتُ سَوامًا غيرَ مَرْدُودِ
لاهِ يريد للّهِ سَوامُ كثرةُ جَيْشِهِ،

٤ كما رَأَيْتُهُمُ لا دَرَّ دُونَهُمُ يَدْعُونَ لِحْيانَ فى شُعْثٍ عَصاوِيدِ
لا دَرَّ اى ليس دونهم دَفْعُ عصاويدُ يقول لا يُقِلُّهم شَىْءٌ
واحِدُهم عِصْوادُ وهو الشديدُ،

٥ وما تَرَكْتُ أبا بِشْرٍ وصُحْبَتَهُ حتّى أحاطَ جَرِيضُ الموتِ بالجِيدِ

٦ فسَوفَ أَحْمِيكِ إنْ شَيَّعْتِنِى نَسَلًا فُوَيْقَ مَشْيِكِ وهْوَ الهالِكُ المُودِى
يقول إنْ ذهبتِ معى حَمَيْتُكِ،

١ يَمْشِى ولا يُكْلِمُ البَطْحاءَ خُطْوَتُهُ كأنّه فاتِنٌ يَمْشِى على رُودِ
يصف أنّه يمشى قليلًا قليلًا يُقَرْمِطُ المَشْىَ فاتِنٌ صَبِىٌّ
او جارِيَةٌ والرُّودُ الصُّوينا،

٨ حتّى إذا انْقَطَعَتْ مِنّى قَرِينَتُهُ أَخْرَجْتُ مِنْ ناجِزٍ عِنْدِى ومَوْجُودِ
ناجِزٌ اى ما عندى حاضِرٌ وهو العَدْوُ،

٩ كأنّنى خاضِبٌ طَرَّتْ عَقِيقَتُهُ أَحْمَرُ له الشَّرَى من أَكْنافِ عَبْقُودِ
اكناف عَبْقُودٍ صح موضعٌ طَرَّتْ نبتتْ،

163

وقال الجموح ايضا

١ ولكنت حلفت اترك أثربيا وفي تقديم بعض القول ذام

اثربيا يعني سهما ، ذام عيب ،

٢ وحاولت النكوص بهم فضاقت علي برحبها ذات البشام

٣ ولما أن رأيت القوم فلوا ولم يك لرهنا لكم مقام

٤ فجوت فجاء أصحم عيثمي بمولى تواركته الرهام

اصحم جار ، وعيثمي اسم من أسمائه ، والرهام المطر

واحدتها رهمة ، مولى مكان أصابه الولي ، وقال وليعة

أخو الحارث بن عبد مناة بن كنانة يرثي محرث بن زبيد

١ قتلت بهم بني كيث بن بكر بقتلى اهل ذي حزن وعقل

حزن من الحزن واحدتها حزنة ، وعقل حصن ،

٢ ثأرت محرثا وعلمت فيه منافع للعشيرة ذات فضل

٣ وشماخا تركت على يديه ولست على رحالتها بثقل

مثل يضرب يقال للمعسر في المنح إن هناك لفجا ما

هو على رحالتها بثقل اى هو خفيف ،

وقال شاعرٌ من هُذَيْلٍ يقال له غالِبُ بن رُزَيْنٍ
يَرْثِي مُحَرِّثًا

١ تَمَنَّى ولم أَقْذِفْ لَدَيْهِ مُحَرِّثًا لِقائِلِ سَوْءٍ يَسْتَحِيرُ الوَلائِعا
٢ فيا لَوْلِيعٍ لَوْ هَداكَ مُحَرِّثٌ إلى قومِهِ لم تُمْسِ ظَمْآنَ جائِعا

وقال مُحَرِّثُ بن زُبَيْدٍ الصاهِلِيُّ

١ نحن مَنَعْناها مِنَ العَباهِلَهْ
مِنْ صارِخٍ من خَلْفِنا ذي واسِلَهْ
يَدْعو بني عَمْرٍو وأَدْعو صاهِلَهْ

العَباهِلُ الذين خُلِعُوا وهمُ الخُلَعاءُ قد عَبْهَلُوهُ إذا خَلَعُوهُ وذَوُو واسِلةٍ ذَوُو قَرْبةٍ ، تمّ هذا ولله الحمدُ والمنّةُ وصلّى الله على نبيّه محمّد المصطفى وعلى آله واصحابه ~~ستبجيه~~ ومُتَّبِعيهِ وسلّم تسليما ،

شعر أبي عمارة بن أبي طرفة

حدّثنا أبو سعيد قال قال أبو عمارة بن أبي طرفة وهو عمر ابن مسلم بن ابي طرفة بن جندب بن حبيب بن سفيان ابن سواءة بن قريم بن صاهلة بن كاهل ،

١ يا ربّ ربّ الركّع العكوف ورب كلّ مسلم حنيف
٣ أنشأ بالحجّ من أرض الريف ووافق الناس على التعريف
٥ ورأسه أشهب مثل الليف أنت تجيب دعوة المهوف

المهوف الملجأ وهو المضاف ،

٧ فصل جناحي بأبس لطيف حتّى يلفّ الزحف بالزحوف

ابو لطيف أخوه وكان أكبر منه

٩ بكلّ ليّ صارم رهيف وذابل يلذّ بالكفوف

رهيف رقيق الكفوف جمع كفّ ،

١١ وكلّ سهم حشر مشوف يطيح عن شرّيانة هتوف

حشر مقذّذ ومشوف مجلوّ ،

١٣ لم تَشْظَ حِينَ الغَمْزِ والتَعْطِيفِ وتُصِيبُ العَذْراءَ في التَصِيفِ

لم تَشْظَ لم يَنْكَسِرْ منها شَيْءٌ قد شَظِيَتْ تَشْظَى والنصيف الخمار،

١٥ الكاعِبَ الحَسْناءَ في الشُفُوفِ بَنانُها مُخَصَّبُ التَطْرِيفِ

١٧ في الخَفْضِ والنَعْمَةِ والتَشْرِيفِ لم تُغْذَ بالفَقْرِ ولا الخُفُوفِ

ويُرْوى والتَشْوِيفِ والخُفُوفُ ألّا تَدهَنَ رأسَها حَوْلَ مَحِفّ،

١٩ ولا آرْتِدامُ الخَلَقِ المَخْلُوفِ إلّا بِوَشْيِ اليُمْنَةِ الطَرِيفِ

الإرْتِدامُ لُبْسُ الخُلْقانِ قد ارتدمَ اذا لَبِسَ الخَلَقَ والمخلوف

الثَوْبُ إذا ذَهَبَ وَسَطُهُ وبَلِيَ قُطِعَ طَرَفاهُ ثُمّ جُمِعا يقال

آخْلُقْ ثَوْبَكَ وهو أنْ يَفْعَلَ به ذلك اذا بَلِيَ وَسَطُهُ،

وقال ابن بَرّاقٍ الهُذَلِيّ

١ ألا هَلْ لِلْهُمُومِ مِنَ آنْفِراجِ وهَلْ أنا مِنْ رُكُوبِ البَحْرِ ناجِي

٢ ألَكُلِّ عَشِيَّةٍ زَوْراءُ تَهْوِي بِنا في مُظْلِمِ الغَمَراتِ داجِي

زوراءُ سفينةٌ لِاعْوِجاجِها،

يكتب بالعلم الغليظ

اجل

٣ يَشُقُّ الماءَ كُلْكُلُها مُلِحًّا على ثَبَجٍ من المِلْحِ الأُجاجِ

١٨ كأنَّ قَوادِفَ التيّارِ منه رِعاثُ يَرْتَعِينَ إلى رِعاثِ

وقال حُدَيْرٌ شاعرُ بني ذُؤْسَةَ يُجيبُ مَعْقِلَ بنَ خُوَيْلِدٍ في قوله

٤ فِدًى لبني خُناعةَ يَوْمَ لاقَوا ذُؤْبةَ ما اراحَ وما أسامَا

١٩ لا تَفْخَرْ بِقَتْلِ بني حَبِيبٍ وقَيْسٍ أنْ تُعَنَّفَ أوْ تُلامَا

يقول لا تفخرْ أنْ عَنَّفوكَ ولاموكَ ،

٣ فلَمْ يَسْعَوْا بِتَبْلِكُمُ ولَكِنْ قَراضِيبٌ يُحِبُّونَ الطَّعامَا

يقول لم يَطلبوا بثارِكم والقُرْضُوبُ الصُّعْلُوكُ ،

٢٠ ألَمْ تَعْلَمْ بِمَحْبِسِنا حِياشًا وحَيَّ خُوَيْلِدٍ حَتَّ اسْتِقامَا

٢١ فلا تَفْخَرْ فانّا قد تَرَكْنا بِقَيْنةِ مَرَّ أوْصالًا وهامَا

قَيْنةُ وادٍ ومَرُّ الظَّهْرانِ ، والهامُ الرُّؤُسُ ،

= ٥٤/

احشها اوقدها

٤ سيوفُ تقتلُ الأبطالَ قِدْمًا وسيفُكَ يقتلُ النزعَ الحِراما

النزعُ من الغنمِ التي تَنزِعُ إلى اوطانِها والحِرامُ التي تشتهي الفحلَ واحِدتُها الحَرْمَى يقال قد استَحْرَمَتِ الشاةُ فالشاةُ حَرْمَى والناقةُ ضَبِعةٌ ،

وقال راشدُ بن عبدِ ربّه الظَفَريّ حينَ طردَتْه بنو لِحيانَ وبنو بكرٍ

١ تقول خليلتي لمّا رأتني نَجَوْتَ ولم تُخَرِّقْكَ السِهامُ

٢ فإنْ أفرِرْ فأنتِ أفَرُّ مِنّي وأوْلَى بالملامةِ لَوْ تُلامُ

٣ ولمّا أنْ عرفتُ القومَ بكرًا وبكرٌ واتِرونَ لنا حِدامُ

حِدامُ غِضابٌ يتحدّمونَ اى يَغْلُونَ من الغضبِ علينا وهو المُحْتَدِمُ ،

٤ وجاؤونا وَرَجْلُ بني صُرَيْمٍ لَهُمْ مِنْ خَلْفِ أُخرانا احتِدامُ

٥ وأدْرَكَ مِسْمَعٌ وبَنو أبيهِ كَغَلْيِ القِدْرِ أحْمَشَها الضِرامُ

منسُوبْ ٧

٦ وكُنْتُ حَلَفْتُ أُتْرُكُ يَثْرِبِيًّا وفي تَقْدِيمِ بَعْضِ القَوْلِ ذَامُ

٧ أُسَلِّي مَعَابِلٍ شَفَعًا عَلَيْهِمْ وما أُرْسِي وقد حُلِبَتْ صِرَامُ

يقولُ ما أُرسي وقد فرَغُوا من الحَرْبِ وصِرامُ الحَرْبِ ،

٨ فجُوتُ فَجاءَ أَصْحَمَ عَيْثَمِيٌّ بِمَخْرُوفٍ تَوارَثَهُ الرِّهامُ

الرِّهامُ المَطَرُ عَيْثَمِيٌّ / مَخْرُوفٌ أصابه الخَرِيفُ ،

حدّثنا ابو سعيدٍ قال وقال عَقِيلُ بن زيادٍ الهذليّ

١ ولَوْ جارَيْتَنِي لَمَدًى بَعِيدٍ تَجَرَّدَ لا أَلَفُّ ولا عَثُورُ

٢ ولَوْ ما تَنْتَنِي لَعَلِمْتَ أَنِّي سَتُحْكِمُنِي وتَنْقُضُكَ الأُمُورُ

ما تنتني طاولتني ويروى تنقضك ،

٣ ولَوْ بادَهْتَنِي لَعَلِمْتَ أَنِّي جَرِيءُ مِشْغَبٍ جَدِلٌ جَهِيرُ ،

شعرُ عبد الله بن أبي ثَعْلَبٍ حدّثنا ابو سعيد

قال قال عبدُ الله بن ابي ثَعْلَبٍ الهذلي ثمّ القِرْدِيّ يَرْثِي

165 ?

Tam Nam

Naw رجل Sembe القدماء

مَنْ أُصِيبَ في الطَّواعِينِ من هُذيل بِمِصْرَ والشَّامِ،

١ أَرِقْتَ وما لَكَ أَلّا تَنامَا وبِتَّ تُكابِدُ لَيْلًا تِماما

٢ تُكابِدُ لَيْلًا بَعِيدَ الصَّباحِ حَتّى تَرَى الفَجْرَ مَحْلُو يَجْلُو الظَّلاما

٣ لِفَقْدِ عَشِيرَتِكَ الذاهِبِينَ تُذْرِي جُفُونُكَ دَمْعًا سِجاما

٤ يُنازِعُكَ المَوْتُ ساداتِهِم وفِتْيانَهُمْ والسَّراةَ الكِراما

٥ اذا المَوْتُ انقَدَّ من مَعْشَرٍ فيامًا يَعُودُ صحى صفنى فِئاما

٦ أَعَيْنَيَّ جُودا على فِتْيَةٍ فُجِعْنا بِهِمْ لَمْ يَكُونُوا لِئاما

٧ بِكْرَةَ يا حَسْرَتا بَعْدَهُ يُذَكِّرُ الحادِثُونَ القِدّاما

٨ وكان هو الماضِيَ الأَرْيَحِيَّ إذا ما الظَّلامُ يَرُدُّ الكَهاما

٩ وأَنْتَ مُسافِعُ كُنْتَ الثِّمالَ إذا فَقَدَ المُمْحِلُونَ الغَماما

١٠ تَجُودُ فَتُعْطِي عطاءَ الفَتَى وتأبَى إباءَ الفَتَى أَنْ يُضاما

١١ ولَسْتُ بِناسِي ابا صَخْرٍ وأَصْحابَهُ ما أَبَنْتُ الكَلاما

خه
وهاما

لا يُعطي المقاد حتى ينقادوا اليه

البوارق السيوف
والأزوام القاتل

ومحار العَدُوّ

١٢ رَبيعًا وصَخْرًا ولا حاجِزًا وعِصْمَةَ أَسْمُوا عِظامًا رِماما

١٣ وكانَ عَطِيَّةُ فى الصالِحاتِ لَعَمْرُ أَبيكَ أَبيهِ رئيسًا هُماما

١٤ وعَيْنَىَّ جُودا على عائِذٍ لِخَضْمٍ مُضِرٍّ يَجُوزُ الخِصاما

١٥ سِنانِ العشيرةِ حَيْثُ انْتَهَى يُدافِعُ عنها الأَذَى والمَلاما

١٦ ومِرْدَى خُصومٍ إذا اسْتَعْجَلُوا تَثاقَلَ حتّى يَفِى بُوفِى الخِصاما

١٧ وعَيْنَىَّ جُودا على مالِكٍ إذا الحَرْبُ حُشَّتْ تُسَبُّ الضِّراما

١٨ ودَرَّتْ حَوالِبُها بالدِّماءِ فاحْتَلَبَ الحالِبُونَ السِّماما

١٩ ذُعافَ البَوارِقِ فى دِرَّةٍ مِنَ الحَرْبِ يَحْلُبُ مَرْتًا زُؤاما

٢٠ فُجِعْنا بِهِم وبِأَشْبالِهِمْ مِنَ أَهْلِ الغَناءِ فأَمْسَوْا رِماما

٢١ جَماجِمُ كانوا مِنَ اهلِ الجَحِيمِ وفى النارِ كانوا أُسُودًا حِماما

وجِهامًا وبُرودَ الجِمامِ اى اهلِ الحامّةِ والخاصّةِ

٢٢ تَنالُ بهم وبأَشْبالِهِمْ مَجارَ العُلاءِ وتأْبَى الظِّلاما

وَيْلِمِّي

165

وَعَبْرَةٍ

التراب

اي تبكي مع الحمام.

اللفام واللثام واحدٌ

٢٣ فَفاتَكَ صَرْفُ مَنايَاهُمْ بِهِمْ وتَعَزَّيْتَ عامًا فَعاما

٢٤ تُرِيدُ لِكَيْلَا يَرَى الكاشِحُونَ وَجْدَكَ والوَجْدُ يَبْرِي العِظاما

٢٥ وسَنَّ لِمَنْ الذي فاتَهُ مِثْلُهم من النائِرِ ثُمَّتَ يَرْجُوا السَّلاما

٢٦ ولَوْ رُزِئَتْهُمْ رَواسِي الجِبالِ لَمالَتْ رُؤُوسُ الجِبالِ انْهِداما

٢٧ فَلاقَيْتَ بَعْدَهُمْ غَشْيَةً وصَرْفَ أُمُورٍ تُشِيبُ الغُلاما

٢٨ وما شِئْتَ من غَمْرَةٍ حَلَّها عَرَفْتَ لَهُمْ مَقْعَدًا أَوْ مَقاما

٢٩ فَبُدِّلْتَ بَعْدَ أُوارِي الجِيادِ نَفْخَ جَنُوبٍ تُثِيرُ الرَّغاما

٣٠ ورَنَّةَ نَوْحٍ على هالِكٍ مِنَ أَهْلِ الغَناءِ يُوافِي الحِماما

٣١ بُنَيَّاتُهُمْ وأُخَيَّاتُهُم وأَزْواجُهم لا يُسِغْنَ الطَّعاما

٣٢ فَها ذا هنالِكَ من حُرَّةٍ مُوَلْوِلَةٍ لا تَرُدُّ اللِّفاما

٣٣ أَوالِرَ مُفْتَقِداتٍ لهم يَشِنَّ عليهم وُجُوهًا وِساما

٣٤ ولم يُبْقِ منها رِثَ الهالِكِينَ الّا تَجَمُّلَهَا والقَوَاما

رِثَ الهالكين مَرْثِيَتُها إيّاهُمْ،

الهُيام داء يأخذ الابل

شُجِرَتِ الدابّة أُلْجِمَتْ

وفيّاضة

٣٥ إذا نوحُ مَيْتٍ قَضَّ عَبْرَةً مِنَ الدَمْعِ أَعْقَبَ نَوْحًا قِياما

٣٦ شَواحِبَ مِثْلَ فِصالِ السُيُوفِ يَطَّرُ عنها الجِلاءُ الحُساما

٣٧ وكُنَّ نَوادِيَ فى نَعْمَةٍ لَوَ آنَّ نَعِيمًا عَلَيْهِنَّ داما

٣٨ فأَصْبَحْنَ مِثْلَ عِتاقِ الهِجانِ فارَقْنَ بَعْدَ صَحاحٍ هُياما

٣٩ بها قد تَضِيفُ إلى عَسْكَرٍ مِنَ القَوْمِ يَحْمِى جَمِيعًا لُهاما

٤٠ حِسانُ الوُجُوهِ طِوالُ الرِماحِ يَحْمُونَ مَجْدًا حِمًى لَنْ يُراما

٤١ تَرَى الخَيْلَ حَوْلَ مَنادِيهِمِ رَواكِدَ مُشْتَجِراتٍ رِماما

٤٢ إذا فَزِعُوا أَيَّهُوا وآسْتَبَنَّ لِلرَوْعِ فَحْسِبْهُنَّ الخِياما

٤٣ وطارُوا عَلَيْهِنَّ يَسْتَنْزِلُونَ وآسْتَلَمُوا لِلوِقاعِ آسْتِلاما

٤٤ على كُلِّ شَوْهاءَ قَنّاصَةٍ وَنَهْدِ المَراكِلِ يُشْرِى اللِجاما

شَوْهاءُ حَدِيدَةُ النَفْسِ يُشْرِى مُحَرِّكُ .

٤٥ سَبُوحٍ على الجَهْدِ ذى مَيْعَةٍ إذا جَدَّ فَحْسِبْ فيه آعْتِراما

ذهب Quebec = 166

نجيبًا . لص

Ram

والا نوف شدوف مائلة

٤٦ إذا بلغ الجهدُ من جَرْيِهِ ... ألَحَّ وإنْ رُدَّ للمَنْجِ ساما

٤٧ تموجُ يداهُ لدى جَرْيِهِ ... إذا جادَ حتّى تجيئا الحزاما

٤٨ فهنّ توابعُ شُذْفِ الرؤوسِ ... يَرْجُمْنَ رَجْمًا يشُجُّ الإكاما

٤٩ ضوابحُ تَرْجُمُ بالمُسْبِغينَ ... يَسْبِغينَ في كُلِّ وَجْهٍ رِجاما

٥٠ وأبيضَ مُنْتَجَعٍ خَيْرُهُ ... إذا ما الجِبالُ كَسِينَ القَتاما

٥١ تَفيضُ يداهُ بِرِوّادِهِ ... كَفَيْضِ العُيونِ تَمُدُّ الجِماما

٥٢ رُزِئْنا فلَمْ تَغْشَنا كَبْوَةٌ ... وكُنّا كِرامًا رُزِئْنا كِراما

٥٣ وكُنّا على حَدَثِ الحادِثاتِ ... نَحْتَمِلُ المُضْلِعاتِ العِظاما

٥٤ ومِنّا حُماةُ غَداةَ الصَباحِ ... إذا الخَيْفَراتُ نَسِينَ الخِداما

٥٥ ونَحْنُ رَدَدْنا جُموعَ المُلوكِ ... إذا حاوَلُوا أنْ يُحِلُّوا الحَراما

٥٦ ونَحْنُ وَفَدْنا على مَلْكِهِمْ ... ونَحْنُ أَسَرْنا الفُيولَ العِظاما

٥٧ ونُشْهِدُ أيْدِيَنا للعُلَى ... إذا قَصَّرَ النِكْسُ عنها وخاما

٥٨ ونَبْذُلُ آسِنَ أمْوالِنا ... ونَقْضِي عنِ الغارِمينَ الغَراما

166 =

٥٩ وفُوزي الجوارَ إذا ما نُجيرُ حتّى نُؤدّيَ عنّا الذِماما

٦٠ وندفَعُ عن جُلِّ أحسابِنا بِصِدقٍ إذا ما زَعَمْنا الزِعاما

٦١ ولَنْ يَعْدَمَ الدهرَ مِنّا فتًى كريمًا إذا ما نَسَبْتَ الكِراما

٦٢ إذا ما آنقضى كَوْكَبٌ طالِعٌ بَدا ضَوْءُ نَجْمٍ يُجَلّي الجَهاما

٦٣ إمامٌ إذا آختلَفَ العالِمونَ يَلْتَئِمُونَ إليهِ آلْتِئاما

٦٤ فذلكَ خُطَّ لَنا في الكِتابِ ما كانَ طَوْقُ يَزِينُ الحَماما

تمّت ، حديثُ رجُلٍ من هُذَيْلٍ حدّثنا ابو سعيد قال أقبلَ رجُلٌ من هُذَيْلٍ إلى عُمَرَ بن الخطّاب رضى الله عنه وهو جالِسٌ فقال يا أميرَ المؤمنين

١ أتَيْتُكَ في والِدٍ قاطِعٍ كَثيرِ الشَتيمةِ لا يُغْلَبُ

٢ فَكُنْ لي ظَهيرًا ولا أُظْلَمًا فليسَ وَراءَكَ لي مَذْهَبُ

٣ نَفانى وكُنْتُ آبْنَهُ حِقْبَةً إليه أُوَلُ إذا أُنْسَبُ

٤ على لِزَوْجَةِ سَوْءٍ فَشا شَرُّها عَلَيَّ جِهارًا فَهِيَ تَضْرِبُ

اى فوق زوجها لما

٥ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُضَاعِيَّةٍ لَهَا وَالِدٌ فَوْقَهُ أَحْدَبُ

فبعث عُمَرُ بن الخطّاب ﷺ رضى الله عنه إلى أبيه فدعاه
فقال ما يقول ابْنُكَ زَعَمَ أَنَّكَ نَفَيْتَهُ فقال يا أميرَ المؤمنين
غَذَوْتُهُ صغيرًا وعَقَلْتُ كبيرًا أَنْكَحْتُهُ الحرائرَ وكَفَيْتُهُ
الجرائرَ فأَخَذَ بِلِمَّتِي وأَظْهَرَ مَشْتَمَتِي

١ شاهِدُ ذاكَ من هُذَيْلٍ أَرْبَعَهْ مُسافِعٌ وعَمُّهُ ومَشْجَعَهْ
٢ وسَيِّدُ الحَيِّ جَمِيعًا مالِكُ وما لِكُ مَحْضِ العُرُوقِ ناسِكُ

فأَمَرَ عُمَرُ رضى الله عنه بالغُلامِ فَضَرَبَ بالدِّرَّةِ فَطَفِقَ
يُنادِي وهو يَرْتَجِزُ ويقول

شَكَوْتُ أميرَ المؤمنينَ ظُلامَتِي فكانَ جِبائِي أَنْ أُجَرَّ على فِيَ

شعرُ أبي الحَنّانِ حدّثنا ابو سعيد قال قال ابو الحَنّانِ
الهُذَلِيُّ واسمُهُ زِيادُ بنُ عُلْبَةَ السَّهْمِيُّ

١ أَلا يا مَنْ لِقَلْبٍ سُسْتَهامِ إلى جُمْلٍ على ضَعْفِ الرِّمامِ

اى رطبه ٢٥

اى نجيح ولا تستقيم ٢٥

ضعيفه ٢٥

١٦٧ ٢

اخر العصر ٢٥

٢ ونفسٍ من هوى جملٍ لجوجٍ وعينٍ لا تجفُّ من السجامِ

٣ تكلّفني صناعمةً ثقالاً قطوفَ الخطوِ خرعبةَ القوامِ

٤ كظبيةِ الجلِّ واضحةَ المحيّا عديلةَ حسنِ خلقٍ في تمامِ

٥ تروقُ على النساءِ بحسنِ دلٍّ ومنصبها كريمٌ في الكرامِ

٦ نمتْ في معرقاتٍ ألاتٍ مجدٍ مجاهيحَ الوصالِ عن اللئامِ

٧ لها عينا صهابةِ أمِّ طفلٍ وجيدُ أحمَّ مختلسِ البغامِ

٨ من البيضِ اللباخيّاتِ خودٌ يجولُ وشاحُها جمُّ العظامِ

اللباخيّةُ الضخمةُ جمُّ العظامِ اي هي مغطّاةٌ بلحمِها ،

٩ ولو سمعتْ تدلّلها نوارٌ تبيتُ بمشرفٍ نائي الشمامِ

١٠ لأمستْ في حبائلِ أمِّ عمرٍ مطاوعةً لها قبلَ الحمامِ

١١ ألا يا ليتها بشرى سقاها على بنِ النوى هلْ من لمامِ

١٢ سجيسَ الدهرِ ما سجعتْ هتوفٌ على فرعٍ من البلدِ التهامي

١٣ فيرجعُ عيشنا بلوى أثالٍ لنا والدهرُ ليس بذي دوامِ

١٥ أقولُ وقد بدا للنفسِ منهمْ فراقُ البينِ ليسَ بذي التئامِ

١٦ على جملٍ وجاراتٍ لجملٍ نعيمُ اللهِ بغدوا لهُ بالسلامِ

١٧ وأكثرَ عاذلي في جملٍ لومي وما أنا بالصبورِ على الملامِ

١٨ وكيفَ يروم صرمَ وصالِ جملٍ حزينَ القلبِ ليسَ له بذامِ

١٩ براهُ حبُّ جملٍ منذُ حينٍ فأمسى كالطليحِ من السهامِ

٢٠ فانْ تكُ جملٌ قد بانتْ نواها وحلَّ وصالهنَّ الى انصرامِ

٢١ فكمْ من جسرةٍ وجناءَ حرفٍ مؤللةٍ نعوبٍ في الزمامِ

٢٢ نعوبٍ بالملا طلقٍ يداها غشومِ السدوِ مذعنهِ الشراسِ

٢٣ تسومُ إذا تقصَّدَ اخدعاها كسومِ الهقلِ في رعلِ النعامِ

تسومُ ← تسيرُ تقصَّدَ عرقَ،

٢٤ تسدَّتْ بي جوازَ الخرقِ وحدي الى جملٍ دجى ليلِ التمامِ

يقال ولدته لتمامٍ بفتح التاء وهذا ليلُ التمامِ بكسرِ التاء

٢٥ بلا هادٍ هداها ما تسدَّى اليها بين أثلةَ والقدامِ

تمت

شعر عياض بن خويلد ورجل من هذيل وقيس بن العجوة

حدّثنا ابو سعيد قال حدّثنى ابو توبة قال حدّثنى عبد الله بن إبراهيم الجمحىّ قال ذكروا أنّ عمر بن الخطّاب رضى الله عنه كان جالسًا فى مجلس مختفل وقد اجتمع عنده مالٌ من مالِ الله عزّ وجلّ كثيرٌ وقد جمع الناس ليقسمه فيهم إذا هو برجلٍ اعمى اعرج يقوده قائدٌ له فجعل يجبذ قائدهُ ويعنف عليه ويعنّيه فعجب عمر من زمانته وشدّته على قائده فقال لبعض جلسائه من هذا فقالوا ابن صبغاء البهزىّ أما تعرفه يا أمير المؤمنين قال لست أعرفه فما شأنه قالوا ان ابن بريق بهله فقال ابن بريق لقبٌ قالوا أجل هو عياض بن خويلدٍ الهذلىّ قال عمر رضى الله عنه لبعض جلسائه ادعُ لى عياضًا وعياضٌ يومئذٍ بالمدينة فلمّا أتاه قال له حدّثنى حديثك وحديث ابن صبغاء قال ذاك شىءٌ

كان في الجاهليّة فلا تسألني عنه اليوم قال ذاك أحرى أن تحدّثنا عنه في الإسلام قال كان بنو صَبْغاء رَهْطًا جَرَّمةً وكنتُ جارًا لهم وكانوا يظلمونني ويؤذونني فأمهلتهم حتّى دخلَ الشهرُ الحرامُ وهو ذو القَعْدةِ وكان الناسُ لا يدعُوا بعضهم على بعضٍ الا فيهِ فقمتُ قائمًا فبهلتُهم فقلت

يا ربِّ ادعوكَ دُعاءً جاهِدا
أقتلْ بني صَبْغاءَ إلّا واحِدا
ثمّ اضْرِبِ الرِجْلَ فدَعْهُ قاعِدا
أعمَى إذا قِيدَ يُعَنّي القائِدا

فاضْطَلِمُوا وبَقِيَ هذا يفعلُ ما ترى قال عُمَرُ هذا العَجَبُ، فقال رَجُلٌ آخَرُ ألا أُحدِّثُكَ بأعْجَبَ من هذا يا أميرَ المؤمنين أو بمثلِهِ قال وما هو قال ما حَيٌّ من هُذَيْلٍ بادوا وبَقِيَ منهم رجل فحازَ مَواريثَهم ثمّ سارَ بها حتّى جاوَزَ

168?

بها بنى مؤمّلٍ حيًّا من هُذَيلٍ فى عَدَدٍ وثَرْوةٍ فجَعَلوا
يَظْلِمونَهُ ويَبْغُونَ عليه فى ماله وجعل يُناشِدُهم اللهَ عزّ وجلّ
ولا يَرْعَوُونَ ومنهم رجل قال له رِياحٌ لمّا رأى ما يصنَعُ قومُه
بجارِهم قال يا قَوْمِ انّ هذا لا يَحِلُّ لكم فى دينِكم ولا
يَحِلُّ بكم فى أعْراضِكم فانزعوا عن ظلم جارِكم وابنِ عمّكم
فأبَوا عليه ، فأمْهَلَهُمْ حتّى دَخَلَ الشَهرُ الحَرامُ ونزل الناسُ
عُكاظَ فقام قائمًا فبَقَلَهم فقال

يا رَبِّ أشْقافِ بَنُو مُؤَمِّلٍ
فازِمِ على قَفَانِهِم بِمَنْكِلِ
بِصَخرةٍ أو عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ
الّا رِياحًا إنّه لم يَفْعَلِ

ضرَبَ الدَهْرُ من صخرِه ثم اقبلوا حتّى نزلوا شِعْبًا
من شِعابِ نَجْدٍ فضَرَبُوا به الأخْبِيَةَ فبَينما هم مُطْمَئِنّونَ

إذْ قَضَّ اللهُ عزّ وجلّ عليهم صخرةً من سَوآ الجَبَلِ في اللَّيْلِ
فجَعلَتْ تَقُضُّ الحِجارةَ وجعلتِ الحِجارةُ يَقُضُّ بعضُها بَعْضًا
حتّى مَرَّتْ بأبْيابِهم فأرمدَتْهم إلّا خِباءَ رِياحٍ لم يَدْنُ
منه حَجَرٌ قال عُمَرُ رضى الله عنه هذا والله العَجَبُ،
فقال رَجُلٌ من القوم الا أُحدِّثُك يا أمير المؤمنين بأعْجَبَ
من هذا او بمِثْله قال ما هو قال قيسُ بن العَجْوَةِ الهذلىّ
ظلمه ظلمَهُ أبو تُقاصِفَ الخُناعىّ فقال يا أبا تُقاصِفَ
أنْصِفْنى من نَفْسِك وأعْطِنى الحَقَّ فقال واللهِ لا أُنْصِفُك
من نَفْسى ولا أُعْطِيكَ الحَقَّ فأمْهَلَه قَيْسُ بنُ العَجْوَةِ
حتّى دَخَلَ الشَّهْرُ الحَرامُ ونزل الناسُ عُكاظَ فقام قائمًا
فبَهَلَه فقال

يا رَبَّ كُلِّ آمِنٍ وخائِفِ
وسامِعًا تَهْتافَ كُلِّ هاتِفِ
إنّ الخُناعِىَّ أبا تُقاصِفِ
لم يُعْطِنى الحَقَّ ولم يُناصِفِ

والكُرُّ القَلِيبُ في الوادي فإنْ لم يَكُنْ في
وادٍ فليس بِكُرٍّ ○

٥ فاقتلهُ بينَ أهلهِ الأطلاطِ
في بطنِ كَرٍّ في صعيدٍ راجِفِ

فضربَ الدهرُ من ضربه فأقبلَ أبو ثقاصفَ ومعه بنون له أربعةٌ وإخوةٌ تسعةٌ يحفرون كرًّا في المكانِ الذي سمّى قيسُ بن العجوةِ فكان قبرًا لهم ١٠ فقامَ رجلٌ آخرُ فقال ألا أحدّثكم بأعجبَ من هذا أو بمثله يا أميرَ المؤمنين قال ما هو قال رجلٌ من جهينةَ جاورَ بني ضمرةَ وكان للضمريّينَ ابنُ أختٍ خبيثٌ خاربٌ يقال له ريشةُ لا يزالُ يعدو على الجهنيّ فيأخذُ له الشاةَ أو البعيرَ فاستنهى الجهنيُّ منه أخوالَه فقالوا اقتلهُ فقد خلعناهُ واللهِ لا تتبعُ بشيءٍ من دمهِ فمكثَ غيرَ كثيرٍ ثمّ عدا عليه ذاتَ يومٍ فأخذَ بكرةً له خيارًا فاولجها شُعبةً من الوادي فنحرَها فقدَها الجهنيُّ فانطلقَ يقصُّ اثرَها حتّى وجدَها بأعلى تلك الشُعبةِ منحورةً فرجعَ مغيظًا فرفعَ يديهِ إلى اللهِ تباركَ وتعالى يقول

168

البَيْقَة:

Cod. مُحَجَّل = مُحَجَّل Nota auct.

أصادِقُ ريشَهُ يالَ ضَمْرَهْ
أَنْ لَيْسَ لِلّهِ عليه قُدْرَهْ
أما تَزالُ شارِفٌ أوْ بَكْرَهْ
يَطْعَنُ منها في سَواءِ الثَّغْرَهْ
يا رَبِّ إنْ كانَ مُعِدًّا فَجْرَهْ
فاجْعَلْ أمامَ العَيْنِ منه جَدْرَهْ
ما تَأْكُلُهُ حِينَ يُوافِي الجَمْرَهْ

قال فرمى الله عزّ وجلّ أمامَ عَيْنَيْهِ مثلَ النَّبِقَةِ قال وخَرَجْنا حُجّاجًا فقَفَلْنا وقد ماتَ من تلك الجُدْرَةِ وكانت الآكلَةَ فقال فقال عمر رضي الله عنه وهَلْ تَدْرُونَ كيفَ كانَ العَجَلُ لهم النَّصْرُ قالوا انت اعلم يا أمير المؤمنين قال فانّ قد علمت أن ذلك إنّما كانَ يكونُ أن القومَ لم يكونوا يرْجُونَ جَنَّةً ولا يخافُونَ نارًا ولا يَعْرِفون بَعثًا ولا قِيامةً فكان اللهُ عزّ وجلّ يعجّلُ النصرَ في دنياهم ويستجيبُ للمَظْلومِ على الظالِمِ ويدفَعُ بذلك بعضَهم عن بَعْضٍ فلمّا جاءَ اللهُ

عزّ وجلّ بالاسلام وجاء بالبيّناتِ أخّرهم إلى يومِ
الفصلِ فقال جلّ وعلا انّ يومَ الفصلِ ميقاتهم أجمعين
قالوا صدقتَ يا أميرَ المؤمنين حدّثنا الحلوانيّ قال
حدّثنا ابو سعيد السكّريّ قال حدّثني يعقوب
بن اسحق القلوسيّ قال حدّثنا أيّوبُ بن يونسَ أبو
أُميّةَ الصفّارُ قال حدّثنا هرونُ بن أبي إسمعيلَ قال حدّثنا
محمّد بن اسحقَ قال حدّثني رجلٌ عن عكرمةَ عن ابن
عبّاسٍ أنّ عمرَ بن الخطّابِ رضي الله عنه كان جالسًا
وذكرَ هذه القصّةَ كلّها إلى آخرِها وهرونُ هذا هو أبو
عبد الله بن هرونَ المحدّثِ ،

شعر عبدِ الله بنِ مسلمِ بنِ جندبٍ

حدّثنا ابو سعيد قال قال عبدُ الله بن مسلمِ بنِ جندبِ
ابنِ حذيفةَ بنِ عمرِ بن زهيرِ بن خداشِ بن عقيرِ بن
خزيمةَ بن صاهلةَ بن كاهلِ بن الحرثِ بن تميم بن
سعدِ بن هذيلٍ إسلاميّ

كريضة مريضة 169

١ تعالوا أعينوني على الليل إنه ... على كل عين لا تنام طويل

٢ ولا تخذلوني في البكاء فانني ... لكم عند طول الجهد غير خذول

٣ تعالوا إلى نفس تساقط من هوى ... مبتلة ربا العظام كسول

٤ أتترك نفس في هفيل مريضة ... محاذرة قتلا بغير قتيل

٥ فويحي وعولي فرجوا بعض كربتي ... وإلا فاني ميتة بغليل

٦ فإن كان هذا الشوق لا بد لازما ... وليس لكم فيه الغداة حويل

٧ فقولا لها قولا رفيقا لعلها ... ستمنحني من زفرة وعويل

٨ بريقتها أو ريح ثوب اشمه ... فيعرف روحي ريح روح خليلي

قال وأنشد هذا الشعر عيسى بن طلحة بن عمر التيمي فأتاه بحشمه وخدمه ورقيقه وعامة أهله ثم قال رجل مطلب معينا على الليل منذ لبس سنة كم يأتيه أحد فدق عليه فأفزعه وأهله حتى تسمع عليه فعرف صوته فقال له عيسى بن طلحة أتيتك أعينك على الليل.

1–9 s. Fakhr 1, 147 – 148.

وقال عبد الله بن مُسْلِم

١ يا لِلرِّجالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعاءِ أَما ... يَنفَكُّ يُحْدِثُ لِي بَعْدَ النُّهى طَرَبا

٢ إذ لا يَزالُ غَزالٌ فيهِ يَفْتِنُنِي ... يَأْوِي إلى مَسْجِدِ الأَحْزابِ مُنْتَقِبا

٣ يُخْبِرُ النّاسَ أَنَّ الحَجَّ هِمَّتُهُ ... وما أَتى طالِبًا لِلأَجْرِ مُحْتَسِبا

٤ لَكِنَّهُ ساقَهُ أَنْ قِيلَ ذا رَجَبٌ ... يا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلُّهُ رَجَبا

٥ فإنَّ فيهِ لِمَنْ يَرْجُو فَواضِلَهُ ... فَضْلًا وَلِلطّالِبِ الحاجاتِ مُطَّلَبا

٦ كَمْ حُرَّةٍ دُرَّةٍ قَدْ بِتُّ أَعْهَدُها ... تَشُدُّ مِنْ دُونِها الأَبْوابَ والحُجُبا

٧ قَدْ ساغَ فيهِ لَها وَجْهُ النَّهارِ لَها ... ساغَ الشَّرابُ لِعَطْشانٍ إذا شَرِبا

٨ يُقالُ شَهْرٌ عَظِيمُ الحَقِّ في سَنَةٍ ... يَهْوِي لَها كُلُّ مَكْرُوبٍ إذا كُرِبا

٩ فَآخُرُجْنَ فيهِ وَلا تَرْهَبْنَ ذا كَذِبٍ ... قَدْ أَبْطَلَ اللهُ فيهِ قَوْلَ مَنْ كَذَبا

وقال ابن جُنْدَبٍ أيضًا

١ يا قَوْمِ مَنْ لِبَلابِلِ الصَّدْرِ ... وَلِقاتِلٍ في لَيْلَةِ النَّحْرِ

٢ وَلِقَبْلِها ما قَدْ رَمَى أَصْلًا ... في مَسْجِدِ الأَحْزابِ في العَصْرِ

169

الجزء
الخمس الأربعون

٣ قَلْبِي بِأَسْهُمِهِ فَأَقْصَدَنِي مِنْهُ بِطَرْفٍ نَافِثِ السِّحْرِ

٤ تَحْتَ النِّقَابِ فَلَمْ أَزَلْ حَمِمًا فِي حُرْبَةٍ مِنْهَا وَلَمْ تَدْرِ

٥ تِلْكَ الَّتِي طَالَ الْعَنَاءُ بِهَا وَالْهَمُّ حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ

٦ أُهْدِي بِهَا وَلْهَانَ مُتَّلَهًا فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَاتِ وَالشِّعْرِ

وَلْهَانُ مِنَ الْوَلَهِ وَمُتَّلَهٌ أَيْضًا مِنْهُ فَعْلَانُ وَمُفْتَعَلٌ.

وقال عبد الله بن مسلم بن جُنْدُبٍ

١ أَلَا قُلْ لِمَنْ يَلْحَى وَيَعْذُلُ فِي الْهَوَى بُلِيتَ بِهَا الْقَى وَلَا زِلْتَ بَالِيَا

٢ لَعَلَّكَ إِنْ دَهْرٌ أَصَابَكَ صَرْفُهُ سَتَذْكُرُنِي يَوْمًا إِذَا ذُقْتَ دَائِيَا

٣ وَجَنَّ عَلَيْكَ اللَّيْلُ دَانٍ رِوَاقُهُ وَرَاعَيْتَ لِلْهَمِّ النُّجُومَ التَّوَالِيَا

٤ فَدَعْ عَنْكَ عَذْلِي لَا أَبَا لَكَ وَابْغِنِي طَبِيبًا وَإِنْ أَحْمَى لِقَلْبِيَ الْمَكَاوِيَا

٥ فَإِنَّ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْهَا نِقَابُهَا لَعَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ هَاجَتْ بَلَائِيَا

٦ مَعَ الشَّوْقِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَقِيتُهَا فَمَا بَالُ يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَبَالِيَا

صبري — صدري — وبستري / Tamil

Sharah 1, 18, 20

فان يعتبر القلب العشيق في الصبى
فؤادك لا يعفوك فيه الأقارب في الاقارب

Jalal al munik 71

170

قال فلمّا سمع ابو السائب المخزوميّ بهذا البيت قال
لا بل ما باله وبال يوم الأربعاء ، ثمّ شعر ابن جندب ،

شعر أبي صخر الهذلي

حدّثنا ابو سعيد قال قال ابو صخر الهذليّ واسمه عبد
الله بن سلمة السهميّ ثمّ أحد بني مرّة بن مرّة لكذا بخطّه في
هذا الموضع وفي [illegible] موضع آخر بكسر الميم والكسر الصواب

١ تعزّيت عن ذكر الصبى والحبائب وأصبحت عزهى للصبى كالمجانب
العزهى الذى لا يحبّ اللهو يقال رجل عزهاة إذا كان لا
يحبّ اللهو ولا النساء والجمع عزاه ،

١ read ثم اندمل

٢ وأصبحت تلحى حين رعت محمّدا وأصحابه أن يعجبوا بالكواعب
رعت رجعت وتلحى تلوم ومحمّد ابنه ،

٣ ولو أنّهم قالوا لقد كنت مرّة عرفت ولم أنكر جواب المجاوب
يقولون قد كنت تحبّهنّ فكيف تنهانا ،

٤ فان يَلْبَسُوا بُرْدَ الشَبابِ وخالَهُ واَعتَدِّ في أطمارِ أشعثَ شاحِبِ

الخالُ من البُرودِ واَعْتَدِى اَغْدُو في أطمارٍ اى في خُلْقانٍ،

٥ فَسِرْبٍ كأمثالِ الدُمَى مُنتَهَى المُنَى يُضِئْنَ الدُجَى لُقٍّ ثِقالِ الحقائبِ

٦ قِصارِ الخُطَى شُمٍّ شُمُوسٍ عن الخَنا خِدالِ الشَوَى فُتْخِ الأكُفِّ خراعِبِ

شُمُوسٌ يَنْفِرْنَ خِدالُ غِلاظُ فُتْخُ الأكُفِّ من الرُخُوصةِ خراعِبُ

يَتَثَنِينَ لِينًا،

٧ كَمَوْزِ السُقَى في حائِرٍ غَدِقِ الثَرَى عِذابِ اللَمَى يُحْبَبْنَ ظَلَّ المَنَاسِبِ

السُقَى التي تَسْقَى الماءَ حائِرٌ مُجْتَمَعُ الماءِ كَثِيرُ الماءِ وحاجِرٌ

مِثْلُهُ، واللَمَى اللَعَسُ وظَلَّ أحْسَنُ المَناسِبِ،

٨ كَبَيْضِ النَقَا في حاجِرٍ قَرِدِ الثَرَى جَلَتْهُ صَبَا مِيلٍ طِوالِ الذوائبِ

٩ تَصَابَيْتُ حتى اللَيلِ منهُنَّ رَغْبَتِي رَوَانِي في يَوْمٍ من اللَهْوِ هاضِبِ

تَصَابَيْتُ أصَبْتُ صَبابَةً هاضِبُ يقولُ كانوا فيه قد هَضَبُوا

في اللَهْوِ وما زالوا يَهْضِبُونَ منذُ اليومَ في اللَهْوِ، قال ابن بُكَيْرٍ

الرُنُوُّ إدامةُ النَظَرِ في لِينٍ والتَحْمِيحُ إدامةُ النَظَرِ بفتحِ العينِ،

[illegible] المخادع

[illegible] مأرَبة ومأرُبة وهي الحاجة

170½

١٠ مَعي غَزِلٌ ذو رِيقَةٍ مُتَنافِسٌ جَمِيلٌ مُحَيّاهُ قَليلُ المَحايِبِ

١١ فَرُحْنا ولَمْ يَحْتَزِنَ سِرًّا لِغَيْرِنا سِوانا ولم نَعْبَثْ خِلالَ المَناهِبِ

١٢ فأعْرَضْنَ لمّا شِبْتُ عَنّي تَعَزُّمًا وهَلْ لِيَ ذَنْبٌ في اللَّيالي الذَّواهِبِ

عَزَمْنَ على ذلك ويُرْوَى تَعَزُّمًا من العَرامَةِ،

١٣ فلا ما مَضَى يُثْنَى ولا الشَّيْبُ يُشْتَرَى فأصْفِقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْعَ المُخالِبِ

١٤ فإنْ أَرَ مِنْهُنَّ الغَداةَ صَرِيمَةً فقد زِلْتُ من لَذّاتِهِنَّ مَكارِبِ

١٥ وكَمْ مِنْ أَخٍ أَوْ عَمِّ صِدْقٍ رُزِئْتُهُ أَوِ ابْنِ أَخٍ سَمْحٍ كَرِيمِ الضَّرائِبِ

١٦ ومن صاحِبٍ لي وابْنِ عَمٍّ تَتابَعُوا ومَنْ ذا مِنَ الأَحْياءِ ليس بذاهِبِ

١٧ مُحُورٍ إذا اشْتَدَّ الشِّتاءُ مَلاوِثٍ وفِتْيانِ هَيْجا كالجِمالِ المَصاعِبِ

١٨ متى يَلْتَمِسْ مَوْلاهُمُ الحِلْمَ عِنْدَهُمْ يَجِدْ فَضْلَ حِلْمٍ عِنْدَهُمْ غَيْرَ عازِبِ

١٩ أَنابوا فأَعْرَوْا حيثُ كانوا وعَطَّلُوا مع البِيضِ كالغِزْلانِ مَثْنَى النجائِبِ

أَعْرَوْا فارَقوا وتَرَكُوا مَثْنَى أي اثْنَتانِ اثْنَتانِ،

٢٠ فلا نابياتُ الدهرِ يَرْجِعْنَ هالِكًا إلى أهلِهِ والدهرُ جَمُّ النوائبِ

٢١ ولا مُقْتِرًا يومًا تَحَنَّنَ لِفقرِهِ فيُخْفِي ولا صانعَنْ أهلَ الغنائمِ

٢٢ ولا باسلًا ذا ثَروةٍ هِبْنَ قَوْمَهُ ولو زَحَفُوا من دونِهِ بالكتائبِ

٢٣ فيَغْدُوا الفتى والموتُ تحتَ ردائِهِ ولا بُدَّ من قَدْرٍ من اللهِ واجبِ

٢٤ يقولُ غدًا القَ الذي اليومَ فاتني ويأمَلُ أن يَلْقَى سُرورَ العجائبِ

٢٥ ويَنْسَى الذي تَمْضِي وفي كُلِّ مَرَّةٍ يُسَدَّى له نَسْجُ المَنايا الطَّوالبِ

٢٦ فلا تَغْتَبِطْ يومًا بدُنيا وإنْ صَفَتْ ولا تأمَنَنَّ الدهرَ صَرْفَ العواقبِ

٢٧ وقد هاجَنِي طَيْفٌ لِداودَ بعدَما دَنَتْ فاسْتَقَلَّتْ تاليَاتُ الكواكبِ

٢٨ فقُلْتُ أغَمَّتْ مُقْلَتايَ عَمايةٌ لَبِثْتُ وقد فارقْتَنِي غيرَ عاتبِ

اغَمَّتْ اغَطَّتْ وعَمايةٌ ظُلْمةٌ من الدمعِ ويُرْوَى غَمامةٌ،

٢٩ وما في ذُهولِ النائرِ من غيرِ سَلْوةٍ رَواحٌ مِنَ السُّقْمِ الذي هو غالبِي

٣٠ وعِنْدَكَ لو يَحْيَى صَداكَ فَنَلْتَقِي شِفاءٌ لِما غادَرْتَ يومَ التناضبِ

٣١ فهَلْ لَكَ طِبٌّ نافعِي من عَلاقةٍ تُهَيِّمُنِي بَيْنَ الحَشا والتَّرائبِ

٣٢ تَشَكَّيْتُهَا إذ صَدَّعَ الدَهْرُ شَعْبَنا فأَمْسَتْ قد آعْيَتْ فى الرُقَى والطَبائِبِ

٣٣ ولَوْ لا يَقِينٌ أنَّها المَوْتُ عَزْمَةٌ من اللهِ حتّى يَبْعَثُوا للمَحاسِبِ

٣٤ لَقُلْتُ له فيما أَلَمَّ بِرَمْسِهِ هَلَ آنْتَ غَدًا غادٍ مَعِى فمُصاحِبى

٣٥ فما تَرَى ذا فى غائِبٍ لا يُغِبُّنى فَلَسْتُ بِمِنْاسِيهِ وليس بآئِبِ

٣٦ فأَسْقَى صَدَى داوُدَ دانٍ غَمامُهُ حَزِيمٌ يَسُحُّ الماءَ من كُلِّ جانِبِ

٣٧ سَرَى وغَدَتْ فى البَحْرِ تَضْرِبُ قَبْلَهُ نَعامَى الصَبا هَيْجًا لِرِيّا الجَنائِبِ

٣٨ ثلاثًا فأَسْرَتْ مُزْنَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ لَها ثائِبٌ طَلُّ النَدَى بَعْدَ ثائِبِ

٣٩ تَحُوزُ مَناتِيحَ الغَمامِ وتَمْتَرِى مَطافِيلَ لم يُنْدِبْ بها صَرُّ حالِبِ

* تحوز الريح تمترى تَمْسَحُ تُنْدِبُ تُؤَثِّرُ ،

٤٠ فأَلْحَفَ مَحْبُوكًا كأَنَّ نَشاصَهُ مَنالِبُ مِنْ عَرْوانَ بِيضُ الأَهاضِبِ

المحبوك المُمْتَلِئُ من السَحاب ونشاصه سَحابُهُ المُحْفَتُه الرِيحُ
مناصب جوانب الأهاضب السحابُ فيه الماءُ والمَطَرُ عَرْوانُ
جَبَلٌ ،

٤١ كأنّ سُيُوفَ الهِنْوِ تُخْفَضُ تارةً وتُرْفَعُ بين العَسْكَرِ المُتَقارِبِ

٤٢ سَنا لَوْحِهِ لمّا استقلّتْ عُرُوضُهُ وأُحْيا بِبَرْقٍ في تِهامةَ واصِبِ

٤٣ فَجَجْنَ على سِيفِ العِراقِ فَفَرْشِهِ فأعلامِ ذي قُوسٍ بأدْهَمَ سالِبِ

جَرَّ يَجُرُّ يَسيرُ سَيْرًا خَفِيفًا وهو مُطِرٌ والسِيفُ ما دنا من البحر فيريد عِراقَ البَحْرِ اى ما دنا من البحر من العِراقِ والفَرْشُ أَجَمَةُ العَرْفَجِ وذو قُوسٍ وادٍ،

٤٤ فلمّا علا سُودَ البِصاقِ لِحافَهُ تُهِيبُ الذُرَى منه بِدُهْمٍ مَقارِبِ

البِصاقُ الحِجارُ والبَصْقَةُ الحَرَّةُ ولِحافُهُ سَحابُهُ تُهيبُ تدعو كما يُهيبُ الرجلُ بابلِهِ والذُرَى الأعالي مَقارِبُ قد أقْرَبَتْ إذا دَنا فِتاجُها شَبَّهَ السَحابَ بالإبِلِ،

٤٥ فَجَلَّلَ ذا عَيْرٍ ووالَى رِهامَهُ وعَنْ مَخْمِصِ الحَجّاجِ لَيْسَ بِناجِبِ

ذو عَيْرٍ جَبَلٌ مَخْمِصٌ اسمُ طَرِيقٍ ويروى ذا عَنْزٍ،

٤٦ فلمّا عَلَتْ شِعْرَيْنِ منه قَوادِمٌ ووازَنَّ من أعلامِها بالمَناكِبِ

شِعْرانِ جَبَلانِ ووازَنَّ حاذَيْنَ دارِى وِزانٌ دارِىَ

اى حِذاءَها وأعلامُها جِبالُها ويروى مِن أعلاها بالمَناكِبِ الجِبالُ ،

47 مُضِرٌّ شآمِيهِ لِيَنْبُعَ فَالْحِمَى ودُونَ يَمانِيهِ جِبالُ المَرَاكِبِ

48 ذِهِرَاتُ فِي نُمَيْسٍ فَجُحْفَةٍ وقُدَّامَهُ تَغْشَى ثَنايا المَناهِبِ

ذِهِرَاتُ أصواتٌ واحِدتُها ذِهِرَةٌ ذَهَرَ يَذْهَرُ ويقالُ آذَنَهُ جُنْدَكَ ونُمَيْسٌ جَبَلٌ والثنايا الطُّرُقُ فِي الجِبالِ ويُرْوَى فَحُقَّ أى انّه حقٌّ يقالُ أنا أَحُقُّ ذاكَ عن فلانٍ ،

49 يُمِيلُ قَفازًا لَمْ يَكُدِ السَّيْلُ قَبْلَهُ أَخَرَّ بِها فِيها جِبابُ الثَّعالِبِ

القَفارُ الصُّخُورُ واحِدتُها قَفارَةٌ ويروى قفازًا وهو مكانٌ ويروى بِجاشُ الثعالِبِ اولادُها ،

50 فأَصْبَحَ مأْوَى المَناجِى مَحافِلًا لأَعْراقِ طَمّاحِ القَوانِسِ لاحِبِ

المَناجِى ما ارْتَفَعَ من الارض فلم يَلْحَقْهُ السَّيْلُ وهو من النَّجْوَةِ والمَحْفِلُ الذى يُصِيبُهُ السَّيْلُ ويَمُرُّ بِهِ والقوانس الاعالى يقول فقد علا هذا السَّيْلُ كلَّ شَىْءٍ لاحِبٌ يَلْحَبُهُ يَمُرُّ عليه ،

٥١ فلمّا تغشّى نقريات سحيله ودافعه من شامه بالرواجب

السحيل الصبّ سحلت السماء تسحل نقرى اسم حرّة شامه
نظر إليه الرواجب الايدى ،

٥٢ ألحّ وجيفًا يهرب الوحش حسّه لكلجّة حوم المنهل المتجاوب

رجيف فى صوته رجف يوجف والمنهل حيث وردت تسمع لها
أصواتًا حوم إبل لكثيرة ،

٥٣ رفعت له صوتى وأيقنت أنّه أزامل نجم خاله غير لحادب

أزامل أصوات نوء من النجم وخاله سحابه ،

٥٤ وحلّت عراه بين نقرى ومنشد وبجّ لكلف الحنتم المتراكب

نقرى حرّة والحنتم الجرار شبّه السحاب بالجرار
بجّ شقّق لكلف سود ،

٥٥ وقلت عسى أن يلبد اليوم وده سفاة بمستنّ الرياح الحواصب

يلبد يمطر حتّى يتلبّد رمله والحواصب التى تجئ بالتراب
والحصى سفاة رمله وتراب وما خرج من البئر فهو سفاة قال

ودعها إذا ما غيّبتها سفاتها اى ترابها

٥٦ لِيَرْوَى صَدَى دَاوُدَ واللَّحْدُ دُونَهُ وَلَيْسَ صَدَى تَحْتَ العِدَاءِ بِشَارِبِ

العِدَاءُ الصَّخْرُ الذى يُوضَعُ على القَبْرِ،

٥٧ ولكنْ يَقِرُّ العَيْنَ والنَّفْسَ أنْ تَرَى بِعُقْدَتِهِ فَضْلاتِ زُرْقٍ دَوَاعِبِ

عُقْدَتُهُ مَكَانُهُ حَيْثُ يكونُ وعُقْدَةُ من شجرٍ والدواعِبُ

السُّيُولُ المُسْتَنَّاتُ كأنّها تَلْعَبُ وتَدْعَبُ سَيْلُ والزُّرْقُ الماءُ الصافى،

٥٨ وتَهْدِى رَوَايَا سَيْبِهِ وسِجَالُهُ لِدَاوُدَ والرَّحْمَانُ جَمُّ المَوَاهِبِ

٥٩ سَأَلْتُ صَلِيكِى إذ بَلانى بِفَقْدِهِ وفاةً بأيدى الرُّومِ بين المَقَانِبِ

٦٠ شَنُونُسَ وقد قَدَّمْتُ ثَارِى بِطَعْنَةٍ تَجِيشُ بِقُلَّيْرٍ من الجَوْفِ ثَاعِبِ

شَنُونُس تقول رَدَّوْنى بِطَعْنَةٍ وقد قَدَّمْتُ ثَارِى اى قتلتُ واحِدًا

قَبْلَ أنْ أُقْتَلَ ثَاعِبٌ تَرْمِى بهِ،

٦١ فَعَجَّلْتُ رَيْحَانَ الجِنَانِ وعَجَّلُوا زَمَازِيمَ قَوَّارٍ من النارِ شَاهِبِ

٦٢ وقد خِفْتُ أنْ أَلْقَى المَنَايَا وإنّنى لَتَابِعُ مَنْ وافَى حِمَامَ الحَوَالِبِ

٦٣ ولمّا أُطَاعِنْ فى العَدُوِّ تَنَفُّلاً إلى اللهِ أَبْغِى فَضْلَهُ وأُضَارِبِ

٦٨ وأعطف وراء المسلمين بشدة على دبر مجل من العيش ذاهب

مجل اى ذاهب عيشه ودبر آخر ذاك ،

وقال ابو صخر أيضا

١ عرفت من هند أطلالا بذى الثود قفرا وجاراتها البيض الرخاويد

الثود شجر ويروى البيد والرخودة الخصبة إنها لرخودة العظام

شبه رخصة وإنه لرخود العظام ،

٢ وحشا سوى زجل القمرى تحت ضحى والمطفلات وفرا مواحيد

٣ وغير أشعث قد بل الزمان به مقلد فى جديد الترب موقود

بل به ظفر به بللت برجل صدق وبرجل سوء اى ظفرت به ،

٤ يرمس بدق رغام الترب مضطبرا والجل كل غداة من حصى البيد

بدق اى دقاقه والرغام التراب الدقيق يقال ارغم الله أنفه

اى ألصقه بالتراب والجل جلاء البعر ،

٥ وصف أحدب شقته وليدتها تبادر السيل بالمسحاة مخدود

مخدود محفور ، أحدب يعنى النؤى ،

٦ وغيرَ وشيِ ظوارٍ حولَ مُلتبدٍ هابِ الرَّوالِجِ من سَفْعِ الذكا سُودِ

٧ مَحا معالِمَهُ جَوْلانُ مُنتخِلٍ يَستنُّ رَيعانُهُ بالمُورِ مَطْرُودِ

٨ يُلاعِبُ الرِيحَ بالعَصْرَيْنِ قَسْطَلُهُ والوابِلونَ وتُهتانُ التَجاوِيدِ

* قَسْطَلُهُ غُبارُهُ والتجاويدُ يقال أصابَهم أجوادٌ من المَطَرِ وهو المَطَرُ دون الوَبْلِ والوابِلون جِماعُ الوابِلِ،

٩ دارٌ لِمَرْتَجَّةِ الأرْدافِ عَبْهَرَةٍ نُورِ الظَلامِ لَها فَضْلٌ عَلَى الرِيدِ

عَبْهَرَةٌ عظيمةُ الخَلْقِ والرِيدُ التُرْبُ،

١٠ رَيّا المَعاصِمِ مَمْلُوءٌ مَخالِخُلها غَيْداءُ هَيْكَلَةٍ مِنْ بُدَّنٍ غِيدِ

غَيْداءُ ناعِمَةٌ رَخْصَةٌ هَيْكَلَةٌ طويلةٌ،

١١ تَثْنِي النِطاقَ بِقَوْزٍ حَقَّهُ دَمِثٌ حازَتْ نَقاهُ رِياحُ الصَيْفِ مَنْضُودِ

القَوْزُ الصغيرُ من الرملِ والدِعْصُ مثلُهُ دَمِثٌ أرضٌ سَهْلَةٌ نقاه رَمْلُهُ،

١٢ في خَرْعَبٍ كَحَسِيبِ المَوْزِ مُطَّرِدٍ يَغْتالُ شَمْسَ وشاحِ الكَشْحِ مَمْسُودِ

خَرْعَبَةٌ جِسْمٌ أمْلَسُ شَمْسٌ من فِضَّةٍ يَغْتالُه يَملَؤُهُ حتّ

يَضِيقُ عنه كما يَغْتالُ الرَّجُلَ الوِرْعَ مَمْسُودُ أُمْلُسُ مُدْمَجُ ،

١٣ كأنَّ كِلَتَيْها تَدْنُوا إذا قَصُرَتْ عَلَى مَهاةٍ حِمَى ثَرْيانَ مَعْهُودِ
ثَرْيانُ نَدٍ من الثَّرَى مَعْهُودُ مَطْرُ ،

١٤ وصارُها كَوْرُ مَيّالٍ له حُبُكٌ مُعَكَّفٍ مِثْلِ غِرْبِيبِ العَناقِيدِ
صارُها أمالَها يَصُورُها ، كَوْرُ كَثْرَةُ الشَّعَرِ ،

١٥ مِثْلانِ إنْ حَدِرَتْ أوْ عِنْوَ غِرَّتِها صَفْراءُ طَيِّبَةُ الأعطافِ والجِيدِ
مِثْلانِ تقول ان اتيتَها وقد تهيّأتْ او أتيتَها على غِرَّةٍ لم
تَصَنَّعْ وتَهَيَّأْ فهي سَواء ،

١٦ كأنَّ ذَوْبَ مُجاجِ النَّحْلِ رِيقَتُها وما تَضَمَّنَ أجْوافُ الزَّواقِيدِ

١٧ كالكأسِ ما رُكِدَتْ لم يَصْحُ شارِبُها وقالَ إنْ نَفِدَتْ يا كاسَنا زِيدِي
رُكِدَتْ أقامَتْ والكأسُ الخَمْرُ هاهُنا بعَينِها ،

١٨ لَوْ يَسْتَطِيعُ الذي يَنْضُو مَجاسِدَها أجَنَّها بَعْدَ تَقْبِيلٍ وتَجْرِيدِ
ينضو يَخْلَعُ نضوتُ خلعتُ أنضو أجَنُّها سَتَرَها ،

مكفور

١٩ أيّامَ أُصْفِي لها وُدّي وتَجْحَدُني وكَمْ تَرَى من قَوِيمِ الوُدِّ مَكْنُودِ

٢٠ فإنْ يَكُنْ وَعْدُها الباقي كأوّلِهِ فقَدْ مَلِلْنا خِلاباتِ المَواعِيدِ

وقال ابو صَخْرٍ ايضا

١ بَكَرَ الصِبَى عَنّا بُكُورَ مَزائِلٍ عَجِلَ الشَبابُ به فَلَيْسَ بِقافِلِ

٢ باتا سَعًا وتَرَحّلَتْ في مَثْواها أبْكي خِلافَها بُكاءَ الثاكِلِ

٣ أخَوا صَفاءٍ فارَقا بِبَشاشَةٍ وبِشُورَةٍ من عَيْشِنا وفَواضِلِ

شُورَةٌ وشارَةٌ حُسْنٌ والشَوارُ مَتاعُ البيت وشوارُ المَرْأةِ مَتاعُها والشِيارُ الخِيارُ السِمانُ من الإبِلِ واحِدُها شائِرٌ وقد تشوّرتِ المَرْأةُ سَمِنَتْ وحَسُنَتْ ،

٤ ولَذائِذٍ مَعْسُولَةٍ في رِيقَةٍ وصِبًى لَنا لَحِجانِ يَوْمٍ هاطِلِ

٥ وعَنائِبٍ غَذَوِيَّةٍ تَنْدَى ضُحًى وغَياطِلٍ لِلّهْوِ بَعْدَ غَياطِلِ

عَنائِبُ يريد الشرابَ وروى وجَنائِبٍ غَياطِلُ أصْواتُ

ونَعِيمُ إنّهم لَفي غَيْطَلَةٍ من عَيْشِهِ اى في نَعِيمٍ ،

هذا في اصل السكّري غير متمم

٦ وبُيُوتِ غِزْلانٍ نَهابٌ دُخُولُها ... وفَمِيلُ فِي أَفْيائِها بالأَصائِلِ

٧ فأناخَ شَيْبُ العارِضَيْنِ مَكانَهُ ... لا مَرْحَبًا بِكَ مِن مُقِيمٍ نازِلِ

٨ جاوَرْتَنا بِقِلًى لِلذّاتِ الصِبى ... وأَذًى وأَقذارٍ وشَيْبٍ شامِلِ

٩ وشُخُوصِ عَيْشٍ بَعْدَ عَيْشٍ لَيِّنٍ ... وفُتُورِ عَظْمٍ واشْتِكاءِ مَفاصِلِ

١٠ وبِسُحْبَةٍ تَغشَى السَوادَ وغِشْوَةٍ ... مالِ عِدْمُتَكَ من رَفِيقٍ خاذِلِ

سُحْبَةٌ غِشاوَةٌ على بَصَرِهِ،

١١ لِي عِنْدَ مَشْهَدِ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ ... ذِي مِرَّةٍ لِنَدًى وحَسْبٍ نَوافِلِ

١٢ قالَتْ أُثَيْلَةُ قد تَنَقَّصَكَ البِلَى ... ونُكِسْتَ فِي أَطْمارِ أَشْعَثَ ناحِلِ

١٣ أَأُثَيْلَ إِنَّ السَيْفَ يَدْثُرُ غِمْدُهُ ... ويَرِثُّ وهو على غِرارٍ قاصِلِ

يَدْثُرُ يُخْلِقُ غِرارُ حَدٍّ قاصِلٌ قاطِعٌ فَصَلَ يَقْصِلُ،

١٤ وأُثَيْلَ كَمْ مِن مَضْرَحِيٍّ جِسْمُهُ ... فِي النّاسِرِ وهو لَدَى الكَرِيهَةِ باسِلُ

١٥ ومُصَوَّرٍ تَمِمٍ هَواءٍ ناخِبٍ

١٦ يَهْذِي وتَشْهَرُهُ العُيُونُ ومُخُّهُ ... رَأْرٌ وليس بما تُرِيدُ بِنابِلِ

رأرٌ رَقِيقٌ يَهْذِي يتكلّم وليس بنابل اى ليس برقيق حاذق،

darüber

XV كثرة

(a Rand rechts ist der zweite Halbvers von 19
und links der erste von 20 mit أنثى
19a und 20b steht in einer Zeile und
zwischen a und b ist ein Strich angebracht

174

١٧ بَلْ قَدْ أَتانِ نَاصِحٌ عَنْ حَاشِحٍ بِعَداوةٍ ظَهَرَتْ وَذَغْرٍ أَقاوِلِ

١٨ أَفَحِينَ أَحْكَمَنِي المَشِيبُ فَلا فَتًى غُمْرٌ وَلا قَحْمٌ وَأَعْصَلَ بازِلِ

١٩ وَلَبِسْتُ أَطْوارَ المَعِيشَةِ كُلِّها (وَعَرَفْتُ مِن حَقٍّ وَرَاعَ عَوادِلِي

٢٠ وَذَبَبْتُ عَن افْنَاءِ خِنْدِفَ كُلِّها) بِمُؤَبَّداتٍ لِلرِّجالِ عَوامِلِ

مُؤَبَّداتٌ وَحْشِيّاتٌ يعني الشِّعْرَ عَوامِلُ قَدِيمَةٌ ويروى لِلرِّجامِ
اى القِتالِ بالكَلامِ يُقالُ قد تراجَموا بالكَلامِ ،

٢١ أَصْبَحْتُ تَنْقُصُنِي وَتَقْرَعُ مَرْوَتِي بَطِرًا وَلَم يَرْعَبْ شَعابَكَ وَابِلِ

٢٢ وَتَنَلْكَ أَظْفارِي وَيَبْرِيكَ مِسْحَلٌ بَرْيَ الشَّسِيبِ مِنَ السَّراءِ الذَّابِلِ

الشَّسِيبُ القَوْسُ والسَّراءُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ وذابِلٌ
يابِسٌ والمِسْحَلُ الذي يَسْحَلُهُ مِثْلُ المِبْرَدِ ،

٢٣ فَتَكُونَ لِلباقِينَ بَعْدَكَ عِبْرَةً وَأَطَأْ جَبِينَكَ وَطْأَةَ المُتَثاقِلِ

٢٤ بَلْ قَدْ عَجِبْتُ لِبارِقٍ مُتَأَلِّقٍ بَعْدَ الهُدُوءِ خَفا بِبَرْقٍ عامِلِ

خَفا ظَهَرَ اى بَرَقَ يَخْفَى وهو يَخْفِي ،

٢٥ يَجْلُو عَنِ اوْجُهِ جِنَّةٍ وكُشُوحِها أوْ عَنْ مَهًا يَلَقٍ بِجَوٍّ باقِلِ

باقِلٌ نَبَتَ فيه البَقْلُ مَهًا بَقَرٌ يَلَقٌ بِيضٌ واحِدَتُها يَلَقَةٌ ،

٢٦ بَلْ سَوْفَ أُخْبِرُ مَنْ تَفَهَّمَ منكمُ خَبَرًا يُضِيءُ سِراجُهُ للسائِلِ

٢٧ أنْ سَوْفَ تُخْتَبَرُ السَرائِرُ فاعْلَمُوا لِلّهِ قَبْلَ مَخافَةٍ وزَلازِلِ

٢٨ واذا آمْرُؤٌ أسْدَى إليكَ أمانةً فأطْوِ الأمانةَ للضَمِيرِ الداخِلِ

٢٩ وآعْلَمْ بِأنَّ أمانةً حُمِّلْتَها فحملتَها لِلناسِ ذاتُ مَثاقِلِ

٣٠ وإذا النَجِيُّ ولو عَرفتَ وُجُوهَهم وَلَّوْا سِواكَ فلا تَكُنْ في الواغِلِ

النَجِيُّ الرِجالُ الذين يَتَناجَوْنَ ولَّوْا سِواكَ اى صاروا إلى

غَيْرِكَ والواغِلُ الذى يدخلُ مع القَوْمِ فَيَشْرَبُ ولا يُنْفِقُ

٣١ وآعْلَمْ بأنَّ لَوْ آنَّنِي أوْ لَيْتَنِي ووَدِدْتُ لا تُغْنِي حِبالةَ حابِلِ

رواها ابن بُكَيْر واعلم بأنَّ وَدِدْتُ لَيْتَ لَوْ آنَّنِي في الأمْرِ

لا تُغْنِي قال وهكذا كان في كتاب أبي عَمْرٍو ،

٣٢ وتَوَقَّ إنْ حَلَّتْ جَنابَكَ جارةٌ كُفَّ المُشِيرِ إليكُما بأناملِ

٣٣ نَلْها بِخَيْرِكَ وَاعْتَزِلْ خَلَواتِها وَاحْذَرْ مُجاهَرَةَ الكَذُوبِ الماحِلِ
نَلْها أَعْطِها مِنْ نالَ يَنُولُ ويروى مُجاهدةَ الكذوبِ ،

٣٤ إنّ اللَّئيمَ وإنْ تَخَلَّقَ عائِدٌ لِمَلاذَةٍ مِن غِشِّهِ ودَغاوِلِ
ويروى ولَوْ تَخَلَّقَ مَلاذَةٌ تَخَلُّقٌ يُقالُ رَجُلٌ مَلَذانٌ مُخادِعٌ
بِلِسانِهِ ، والدَغاوِلُ ما لا خَيْرَ فيه وهو الغِشُّ ،

وقال أبو صخرٍ أيضا

١ أَرِقْتُ لِطَيْفٍ مِن عُلَيَّةَ عاسِلٍ وفَحْمٍ إلى أذراءِ خُوصٍ هَواجِدِ
عُلَيَّةُ امْرأةٌ أذراؤُها ما اسْتَدارَ به منها اى اسْتَتَرَ من الرِيحِ ،

٢ طَوَيْنَ خُروقًا من بِلادٍ تَجُبُّنَها بِنا وطَواها الخَرْقُ طَيَّ المَعاضِدِ
خُرُوقٌ من الارضِ تَجُبُّنَها يَقْطَعْنَها والمَعاضِدُ المَناجِلُ ،

٣ قَطَعْنَ مَهًا قَفْرًا سِوَى الرِمْدِ والمَها وغَيْرَ صَدًى من آخِرِ اللَّيْلِ صاخِدِ

٤ ويَوْمَ شُهارٍ قَدْ ذَكَرْتُكِ ذِكْرَةً على دُبْرِ مُجْلٍ من العَيْشِ نافِدِ
دُبُرٌ آخِرُ ذاكَ مُجْلٍ ذاهِبٌ ،

٥ كما اهتجت للرسمين منها بذي الغضا وأظعانها يوم الجميع السوانح

السوانح التي صعدت في الجبل قد سند في الجبل اي صعد،

٦ بدت لك من بين السجوف عشية بسنة مكحول من الأدم فارد

٧ ينوش بصلت الخد أفنان غيلة فدنت دوافر عيصها المتقاود

ينوش يتناول عيص جماعة شجر غيلة شجرة الأراك المتقود

المتصل بعضه ببعض لا ينقطع،

٨ وضممت على رقو أغن من النقا دميث الربى حر فضول المجاسد

الرقو الكثيب شبه عجيزتها به والأغن الذي لا يسمع

له صوت الحر الذي ينثبت،

٩ فما روضة بالحزم ظاهرة الثرى ولثتها نجاء الدلو بعد الأبارد

بعد ما ذهب البرد ولثتها أمطرتها من الولي الوسمي

ثم الولي نجاء سحاب،

١٠ يهج خزاماها الندى وعرارها بعلياء لم يؤثر بها جرش وارد

عرار شجر لم يؤثر لم يمش بها أحد،

١١ بأطيبَ نشوًا من سُلَيمَى وغِرَّةً إذا ما سَقَى كأسَ الكَرَى نَحَلَ راقِدِ
١٢ فكانَ ثوابُ الوُدِّ منها تَجَنُّبًا وصَرْمًا جَميلًا غيرَ هَجْرٍ مُباعِدِ
١٣ فلا تأسَ إن صَدَّتْ سِوالَكَ ولا تَكُنْ جَنِيبًا لِخَلَّاتٍ كَذُوبِ المَواعِدِ

لا تأسَ لا تَحزَنْ عليها إن صَدَّتْ سِوالَكَ أي ذَهَبَتْ إلى غيرِكَ،

١٤ وعَدِّ إلى قَومٍ تَجيشُ صُدورُهم بِغِشٍّ لا يُخفُونَ حَمْلَ الحَقائِدِ

واحِدُ الحَقائِدِ حَقِيدَةٌ وكَتيفَةٌ وضَغينَةٌ وحَسيفَةٌ
وحَسيكَةٌ عَدِّ القَولَ إليهم اي اذْهَبْ به إليهم،

١٥ عَدُوٌّ إذا غابُوا حَديقٌ إذا لَقُوا وكُلُّهُمُ فيما يُرَى غيرُ زاهِدِ
١٦ وإنِّي لَأُغضِي من رِجالٍ على القَذَى وأَزْهَدُ عَمَّن لَيسَ عَنِّي بِزاهِدِ
١٧ حَياءً وبُقيا فيهمِ غيرَ رَهْبَةٍ ولَو نَكَثُوا المِيثاقَ بَعدَ التَعاهُدِ

وقال ابو صخر أيضا

١ هَل القَلبُ عن بَعضِ اللَجاجَةِ نازِعُ وهَل ما مَضَى من لَذَّةِ العَيشِ راجِعُ
٢ لَنا مِثلَ ما كُنّا إذِ الحَيُّ جيرَةٌ سَقَى ذلِكَ العَيشَ الغَمامُ اللَوامِعُ
٣ لَيالِيَ إذْ لَيلَى تُدانِي بِها النَوى ولَمّا تَرُعْنا بِالفِراقِ الرَوائِعُ

175½

راجع Orube

٤ وإذ لم يَصِحْ بالصَّرْمِ بيني وبينها أساحِمُ منها مُستقِلٌّ وواقِعُ
أساحِمُ غِرْبانٌ واحِدُها أسْحَمُ ،

٥ وما ذِكْرُ أيّامِ الصِّبا اليومَ بَعْدَما عَلا الرأسَ شَيْبٌ في المَفارِقِ شائِعُ

٦ وفي الشَّيْبِ والإسْلامِ عن طَلَبِ الصِّبَى لِذِي اللُّبِّ إنْ لَمْ يَنْهَهُ الحِلْمُ وازِعُ

٧ فأَدِّ لها ما آسْتَوْدَعَتْكَ مُوَقَّرًا بِأحْسَنِ ما كانَتْ تُؤَدَّى الوَدائِعُ

٨ إذا رُمْتَ يَوْمًا صَرْمَها لَمْ يَزَلْ لها نَصِيحٌ يُصادِينِي مِنَ القَلْبِ شافِعُ
يُصادِينِي ويُدارِينِي ويُداجِينِي بمعنًى واحِدٍ ،

٩ أمِينٌ لها ذو عَوْلَةٍ مُقْتَفٍ بها مُطاعٌ لَدَيْنا بالمَوَدَّةِ طائِعُ
مُقْتَفٍ مُتَحَفٍّ بِها يُكْرِمُها عَوْلَةٌ حُزْنٌ ، 1754

١٠ لها بالهَوَى سَمْحُ القَرِينَةِ مُصْحِبٌ بِبابِ الهَوَى بَعْدَ التَّمَلُّكِ قانِعُ
مُصْحِبٌ مُنْقادٌ قانِعٌ بِهَواهُ لها ،

١١ وقَدْ قُلْتُ لِلقَلْبِ اللَّجُوجِ ألا تَرَى سَلِبْتَ النُّهَى أنْ لَيْسَ لِلهَوْنِ تابِعُ

١٢ وقد طالَ هذا لا أراكَ مُنَوِّلًا ولا أنْتَ إنْ راعَ المُحِبُّونَ رائِعُ

١٣ فَهِيمٌ فلا مَوْتٌ يُرِيحُ مِنَ الذى تُلاقِى ولا عَيْشٌ يُؤَمِّلُ نافِعُ

١٤ فقالَ واَسْتارُ الجَوانِحِ دونَهُ وأشْفَقَ لمّا طالَ فيها التَراجُعُ

أسْتارُها سَتَرَ دُونَهُ دون القَلبِ والجَوانِحُ ضُلُوعُ الصَدْرِ،

١٥ غُلِبْتُ فلا آلُوكَ إلّا الذى تَرَى من الأمْرِ فانْظُرْ ما الذى أنْتَ صانِعُ

لا آلُوكَ لا أسْتَطِيعُ لَكَ،

١٦ وسَلْ ذا الجَلالِ اليَوْمَ يُعْقِبْكَ سَلْوَةً عَلَى هَجْرِها واللهُ راءٍ وسامِعُ

١٧ فَلَيْسَ المُعَنَّى بالذى لا يَهِيجُهُ إلى الشَوْقِ إلّا الهاتِفاتُ السَواجِعُ

١٨ ولا بالذى إنْ بانَ يَوْمًا خليلُه يَقُولُ ويُخْفِى الصَبْرَ إنّى لَجازِعُ

١٩ ولا بالذى يَسْتَكْرِهُ الوَجْدَ والبُكَا يُرائِى لِكَىْ يُؤْوَى لَهُ وهو سامِعُ

يُؤْوَى لَهُ يُرْحَمُ أوَيْتُ لَهُ مِثْلُ عَوَيْتُ لَهُ ايَةً اى

رَثَيْتُ لَهُ وأوَيْتُ إليه أتيتُه،

٢٠ بَلِ الحُبُّ تَخْتَبِرُ الهَوَى ومِطالُهُ ومَوْتٌ خَفاتٌ والشُؤُونُ الدَوامِعُ

ويروى والجَوى مِطالُهُ مُطاوَلَتُهُ خَفاتٌ اى خَفَتَ من غَيْرِ

عِلَّةٍ ولا مَرَضٍ،

176

غَايِرٌ ج. غُيُر وغُيُور حِصْصٌ ما آطْمَأَنَّ منه

خ وأَثَرٌ

وادِيان Rubu

فالخَيْبَة فَعْلَة

٢١ دِجانٌ وتَهْتانٌ ووَبْلٌ ووَدْيَمةٌ فذلكَ يُبْدِي ما تُجِنُّ الأضالِعُ

وقال ابو صَخْرٍ أيضًا

١ ألَمَّ خيالُ طارِقٌ مُتأوِّبُ لِأُمِّ حَكِيمٍ بَعْدَ ما نِمْتُ مُوصِبُ

مُوصِبٌ من الوَصَبِ قد أوْصَبَهُ كذا وقد وُصِبَ هو،

٢ هُدُوءًا وأصْحابِي بِنَخْلَةَ بَعْدَما بَدا لِي سِماكُ النَّجْمِ أوْ كادَ يَغْرُبُ

٣ وقَدْ دَنَتِ الجَوْزاءُ وهْيَ كأنَّها ومِرْزَمُها بالغَوْرِ ثَوْرٌ ورَبْرَبُ

٤ وأهْلِي بِوادٍ مِنْ تِهامةَ غائِرٍ بأسْفَلِ هِضْمَيْهِ أراكٌ وتَنْضُبُ

٥ فَباتَ شَرابِي في المَنامِ مع المُنا غَرِيضُ اللَّمى يَشْفِي جَوَى الحُزْنِ أشْنَبُ

٦ وباتَ وِسادِي فَدْغَمِيٌّ يَزِينُهُ جَبائِرُ دُرٍّ والبَنانُ المُخَضَّبُ

فدغَمِيٌّ ساعِدٌ مُمْتَلِئٌ وجبائِرُ مَسَكٌ

٧ قُضاعِيَّةٌ أدْنَى دِيارٍ تَحُلُّها قَناةٌ وأدْنَى من قَناةَ المُحَصَّبُ

٨ ومن دُونِها قاعُ النَّقِيعِ فأسْقُفٌ فَبَطْنُ العَقِيقِ فالجَنِيبُ فَعُنْيَبُ

٩ هِجانٌ فلا في اللونِ شامٌ يَشِينُهُ ولا مَهَقٌ يَغْشَى الغَسِيقاتِ مُغْرَبُ

المُهَفْهَفُ شِدَّةُ البَياضِ رَجُلٌ أَمْهَقُ وامْرأةٌ مَهْقاءُ هِجانٌ
بيضاءُ الغَسِيقاتُ الشديداتُ الحُمْرَةِ يقالُ غَسَقَتِ العَيْنُ
من الدَّمْعِ ،

١٠ سِراجُ الدُّجَى تَغْتَالُ بالمِسْكِ طَفْلَةٌ فلا هِيَ مِتْفالٌ ولا اللَّوْنُ أَكْهَبُ
تَغْتَالُ من الغالِيَةِ تَغَلَّلْتُ وتَغَلَّيْتُ ومِتْفالٌ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ
أَكْهَبُ أَغْبَرُ سوادٌ في بياضٍ وهي الكُهْبَةُ والدُّخانُ أَكْهَبُ
وربَّما كانَ الدابَّةُ أَكْهَبُ ،

١١ دَمِيثَةُ ما تَحْتَ الثِّيابِ عَمِيمَةٌ هَضِيمُ الحَشا بِكْرُ المَجَسَّةِ ثَيِّبُ
عَمِيمَةٌ طويلةٌ وبِكْرُ المَجَسَّةِ يقولُ جِسْمُها حَسَنٌ ولم يَتَغَيَّرْ
فإذا جَسَسْتَها قلتَ بِكْرٌ وهي ثَيِّبٌ ،

١٢ تَعَلَّقْتُها بِكْرًا لَذِيذًا حَدِيثُها لَيالِيَ لا تُعْدَى ولا هِيَ تُحْجَبُ

١٣ فكانَ لَها أُدِّي وَرِيقَةُ مَيْعَتِي وَلِيدًا إلى أَنْ رأسُ اليَوْمَ أَشْهَبُ
يريدُ وُدِّي وهي لُغَةٌ رِيقَتُهُ أَوَّلُهُ من الرِّيقِ ،

١٤ فَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَيْأَسَتْ بَعْدَ عِلْمِها بِوُدِّي ولا مِثْلِي على اليَأْسِ يَطْلُبُ

١٥ ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض منكب
١٦ لظل صدى صوتي ولو كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

هششت له وهششت الشجر إذا ضربته حتى ينتثر من
قوله عز وجل وأهش بها على غنمي،

وقال ابو صخر يمدح أبا خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد
ابن خالد بن أسيد

١ أرائح أنت يوم آثنين أم غادي ولم تسلم على رمحانة الوادي
٢ وما ثناك لها والقوم قد رحلوا إلا صبابة قلب غير مرشاد
٣ إني أرى من يصادني لأهجرها كراجر عن سبيل الله صداد
٤ لولا رجاء نوال منك آملة والدهر ذو هرر قد خف عوادي
٥ يا حبذا جودها بالبذل مخلطة بالبخل بعد عتابيها وتعدادي
٦ وحبذا بخلها عنا وقد عرضت دون النوال بعلات وألداد

هو يلده حاجته اذا ردته وهو ألد الخصام،

٧ تجلوا عوارض ذي ظلم إذا آبتسمت كلوح مزنة عرض ذات أرصاد

جهلى

مشتعلة ذاهبة متفرّقة

والجفن

عَرْضُ سَحَابٍ كَثِيرٍ عَرِيضٍ وَالمُزْنَةُ بَيْضَاءُ تَكُونُ فِيهَا أَرْصَادٌ
مِنَ الرَّصْدَةِ مَطَرَةٌ فِي إِثْرِ مَطَرَةٍ قَدْ مَطَرَتْ فَصَارَتْ لَهَا فِي
الأَرْضِ رَصْدَةٌ ،

٨ مُمْكِرَةُ الخَلْقِ مُرْفَجٌّ رَوَادِفُهَا رَاقَتْ عَلَى حَاضِرِ النِّسْوَانِ وَالبَادِي
٩ يُصْبِي تَبَسُّمُهَا مَنْ لَا يُكَلِّمُهَا بِمِثْلِهَا يَشْتَفِي ذُو النِّيقَةِ الصَّادِي
١٠ يَا أَطْيَبَ النَّاسِ أُرْدَانًا وَمُبْتَسَمًا كَيْفَ العَزَاءُ وَقَدْ زَوَّدْتِنِي زَادِي
١١ وَقُرَّةَ العَيْنِ قَدْ عَادَ الهَوَى ذِكَرًا وَعَادَ لِرِمْثِكِ وَسْوَاسِي وَأَفْنَادِي
١٢ قَامَتْ تُوَدِّعُنَا وَالعَيْنُ مُشْعِلَةٌ فِي وَاضِحٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ سُنْقَادِ
١٣ تَغْشَى عَوَانِدَهُ طَوْرًا وَتَنْظِمُهُ نَشْطَ النَّوَاسِجِ فِي أَنْيَارِ جُدَّادِ

نَشْطَ مَدِّ أَيْنَارِ جَمَاعَةِ نِيرٍ وَالجُدَّادُ خُيُوطُ الثَّوْبِ إِذَا
قُطِعَ تَنْظِمُهُ تَسِيرُ فِيهِ نَظَمْتُ تَنْظِمُ ،

١٤ وَالطَّرْفُ فِي مُقْلَةٍ إِنْسَانُهَا غَرِقٌ بِالمَاءِ تُذْرِي رَشَاشًا بَعْدَ أَجْوَادِ
١٥ لَوْلَا الحَفِيظَةُ شَقَّتْ جَيْبَ رَيْعَسِهَا مِنْ كَاشِحِينَ ذَوِي ضِغْنٍ وَأَحْقَادِ
١٦ مَا ذَا غَدَاةَ ارْتَحَلْنَا مِنْ مُجَمْجِمَةٍ تُخْفِي جَوًى قَدْ أَسَرَّتْهُ بِآبَادِ

أبدٌ وآبادٌ مثلُ زمنٍ وأزمانٍ ، مُجْمِجَةٌ ما تجمجمَ في صدرِها من الحبِّ ،

١٧ ومن سِبٍ سقامًا لا يَبُوحُ بِهِ على الذي كانَ يُخفي قبلُ مَرْدادِ

١٨ ومن عُيُونٍ تَسَاقى الماءَ سابِحَةً ومن قُلُوبٍ مَرِيضاتٍ وأجيادِ

١٩ إنَّ القُلُوبَ أقامَتْ خَلْفَنا وثَوَتْ فما غَدَتْ غيرُنا إلّا بأجسادِ

٢٠ يا أمَّ حسّانَ أنّى والسُّرَى تَعَبٌ جُبْتِ الفلاةَ بلا نَعْتٍ ولا هادي

٢١ إلى قلائصَ لم تُطْرَحْ أزِمَّتُها حتّى وَنَيْنَ ومَلَّ العُقْبَةَ الحادي

٢٢ لها ومالوا على الأشزانِ فاضْطَجَعُوا على طَنافِسَ لم تُنْفَضْ وألبادِ

٢٣ فَبِتُّ أُفْرِشُها كَفِّي وتُعْقِبُني عَذْبًا نُقاخًا غَرِيضًا غيرَ أعْدادِ

قال نُقاخٌ عذبٌ صافٍ ولكنْ لمّا آختلفَ اللفظُ كرّرَهُ ،

٢٤ تَجْلُو الشَّمالُ قَذاهُ صُبْحَ سارِيَةٍ في زِهْلِقٍ زَلِقٍ من فَوْدِ أطوادِ

سارِيَةٌ سَحابةٌ زِهْلِقٌ أمْلَسُ فَوْدٌ جانِبٌ فَوْدُ الرأسِ جانِبُهُ ،

٢٥ إنَّ المُنَى بَعْدَ ما آستَيْقَظْتُ وآنْصَرَفَتْ ودارُها بَيْنَ مَبْعُوقٍ وأجيادِ

٢٦ كما تَمَنّى حُمَيّا الكأسِ شارِبُها لَمْ يَقْضِ مِنْها طَلاهُ بَعْدَ إنْفادِ

طَلاهُ لَذَّتُهُ قال طَلاهُ مثل ظَمَاهُ

أرشم الرجل في سيره

٢٧ انّ المُنَى وعطايانا لَشاسِعَةٌ عَنْ أُمِّ عَمْرٍو ولو حَبَّتْ وحَمّادِ

اى ولو حَبَّتْ إلَيّ يقال قد حَبَّ فلانٌ إلَيّ ووالله لأُدْعَنَّهُ

ولَوْ أَحَبَّ إلَيّ ويروى ولو حَنَّتْ وحَمّادُ ابن آخَرُ مع عَمْرٍو،

٢٨ بِنا إذا أَطْرَدَتْ شَهْرًا أَزِمَّتُها ووازَنَتْ مِنْ ذُرَى فَوْدٍ بِأَوْبادِ

٢٩ والمُرْسِمُونَ إلى عَبْدِ العَزِيزِ بِها مَعًا ومُشْتَتًى ومِنْ شَفْعٍ وفُرّادِ

٣٠ عَوامِدًا لِنَدَى العِيصِيِّ قارِبَةً وِرْدَ القَطا فَضَلاتٍ بَعْدَ وُرّادِ

نصبَ عَوامِدَ بالمُرْسِمِين عَوامِدَ يعنى إبلًا ،

٣١ يَرْمِي بِها البِيدَ والأَمْيالَ مُلْفَتِّ جِلْدِ القُوَى عَيْبَهُ الإعوازُ وَفّادِ

٣٢ بَرَى الحَوادِثُ والأَيّامُ وَفْرَتَهُ فما تَرَكْنَ له مِنْ رِيشِ أَسْبادِ

ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ السَبَدُ الشَعَرُ واللبَدُ الصُوفُ والوَبَرُ،

٣٣ إلّا رَجاءُ نَدَى العِيصِيِّ أنّ لَهُ لَحَفًا لَها حَدَبٌ يَجْرِي لإِصْعادِ

حَدَبٌ مثلُ حَدَبِ الماءِ مُرْتَفِعٌ،

٣٤ إلى سِراجٍ وبَدْرٍ يُسْتَضاءُ بِهِ بالحِلْمِ والمالِ والمَعْرُوفِ عَوّادِ

٣٠ عَلَى الأَقَاصِى بِلَا عِرْضٍ وَلَا بِيَدٍ وَفِى الدَّلَالِ وَجَارِ البَيْتِ وَالجَادِى
وشفع الجادى السائل بلا عرض لا حسب له ،

٣ يُعْطِى المَهَارَى وَشَفْعَ الخَيْلِ مُقْرَبَةً سَلَاهِبًا سُلْبًا أَوْ ذَاتَ أَوْلَادِ

٣ وَالدَّلَّحَ الدَّهْمَ وَالقَيْنَاتِ يَسْلُبُهَا عَفْوًا وَلَيْسَ لَهَا يُعْطِى بِعَدَّادِ

٣ وَازْدَادَ مَجْدًا يُنَاصِى النَّجْمَ جَوْهَرُهُ وَذَاكَ أَفْلَحَ يَا ابْنَ العِيصِ إِنْشَادِى

٣ وَقَدْ أَقَرَّ بِعَيْنِى حِينَ أَمْدَحُهُ أَنَّ العُذُولَ مِنَ الأَقْوَامِ أُشْهَادِى

٣ عَلَى ذُرَى مَجْدِهِ وَالعِيصِ إِنْ جَهِلُوا ثُمَّ السَّمَاحِ يَرَاهُ مَالَ إِتْلَادِ

٣ وَالحَرْبُ إِنْ عَرِسَتْ بِالحَرْبِ وَالْتَهَبَتْ وَجَاشَ مِرْجَلُهَا مِنْ بَعْدِ إِيقَادِ

عَرِسَتْ أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ يُقَالُ عَرَّسُوا بِالمَكَانِ أَىْ لَزِمُوهُ ،

٣ وَصَرَّحَ المَوْتُ عَنْ غُلْبٍ رِقَابُهُمُ مَصَالِتٍ كَأُسُودِ الخَلِّ أَنْجَادِ

٣ أَلْفَيْتَهُ تَتَّقِى الأَبْطَالُ صَوْلَتَهُ وَالكَبْشُ يَزْحَفُ وَالمُسْتَنْهِدُ العَادِى

المُسْتَنْهِدُ الذى يَدْعُوا لِلقِتَالِ ،

٣ لَا يَنْبَغِى لِلئِيمِ أَنْ يُصَاحِبَهُ وَمَا خُلِقْتَ لِتَنْجِيسٍ وَإِلْكَادِ

إِلْكَادُ إِمْسَاكُ أَىْ يَلْزَمُ الشَّىْءَ لَا يُرْسِلُهُ ،

178 ج

٢٥٥

وما أقامَ وَلَوْ يَوْمًا بِمَنْزِلَةٍ إِلَّا سَمِعْتَ بِها أَصْواتَ وُفَّادِ

زَيْنِ المَنابِرِ يُسْتَسْقَى بِخُطْبَتِهِ والخَيْلِ إِنْ رَكِبُوا والدَّارِ والنادِي

قال ابن بُكَيْرٍ رَواها ابو عمرٍ والخَيْلُ إِنْ رَكِبُوا والدارُ بالرَّفْعِ اى
الخَيْلُ والدارُ تَسْتَسْقِى كأنّه حُسْنٌ لها وزَيْنٌ ،

ماذا أبا خالِدٍ لمّا فَرَعْتَهُمُ مِنْ قادِحٍ لَكَ لا يُورِى وحُسّادِ

ويروى وزُنّادِ فَرَعْتَهُمْ عَلَوْتَهُمْ ،

أَوْتادُ الأَرْضِ إِذا شُدَّتْ بِكُمْ ثَبَتَتْ والأَرْضُ ما ثَبَتَتْ إِلّا بِأَوْتادِ

كأنَّ مَنْ حَلَّ فى أَعْياصِ دَوْحَتِهِ إِذا تَوَلَّجَ فى أَعْياصِهِ آسادِ

إِنْ خافَ ثَمَّ رَواياهُ على فَلَجٍ من فَضْلِهِ صَخِبِ الأَذِيِّ رَعّادِ

رَواياهُ الذين يَرْتَوُونَ الماءَ شَبَّهَهُ بنهرٍ غزيرٍ الأَذِيِّ لكثرةِ
الماءِ فَلَجٌ نهرٌ رَعّادٌ غزيرٌ رَعَدَ يَرْعَدُ إِذا كان غزيرًا ،

إِذا تُبُرِّضَتِ الأَثْهادُ أَوْ نُكِزَتْ أَوْرَدْتَ فَيْضَ خَلِيجٍ غَيْرِ أَثْهادِ

تُبُرِّضَتِ اسْتُقِىَ منها قليلًا قليلًا نُكِزَتْ قَلَّتْ وهى
تُنْكَزُ نَكْزًا وبِئْرٌ ناكِزٌ ونَواكِزُ أَثْهادٌ قليلٌ يقولُ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَكُونَ مَشْمُودًا ،

٥٢ مجسرة كفنيق الشول مدمجة أو دوسر مثل علج العان وخاد

وخد يخد وخدا وخدى يخدى خديا وخدانا وخود
تخويدا والعون اجود ،

وقال أبو صخر أيضا

امجل بليل صرم ليلى فذاهب خفوفا ولما تقضى منها المآرب
فلولا الذى حملت من لاعج الهوى بفيض اللوى عزا وأسماء لاعب
لأسماء لم تهتج لشوق إذا خلا فأدبر ما اختبت بلفت ركائب
لفت مكان بين مكة والمدينة ويقال ثنية والختب واختب من الخبب ،
ولكن ضيعات الصبى تصرع الفتى مصارع تردى نفسه وتقارب
وإنى مما قرب النفس للردى إلى الله إلا من هوى جمل تائب
أخاف إذا أحفظت أن يظهر الهوى فيبدو ما كانت تجن الترائب
التريبة ما بين أصل الترقوة إلى المنكب مما يلى العنق
البادرة هى المنحر أحفظت أغضبت ،
وأذكر ما فى القلب من بعد سلوة وأنسى ولا ينسى الذنوب المحاسب

٨ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْغَوَانِي مِنَ الْهَوَى سِوَى أُدِّهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا غَالِبُ

اى الذى اريد نفسى عليه وأجهدها ،

٩ فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّنِي لِأَسْرَارِهِ رَاعٍ أَمِينٌ وَرَاقِبُ

١٠ بَذَلْتُ لَهُ وُدِّي وَنُصْحِي وَجَانِبِي إِذَا مَا تَلَقَّانِي بِبِشْرٍ ثَعَالِبُ

١١ أَتَجْزَعُ أَنْ بَانَتْ سُعَادُ وَأَعْرَضَتْ وَقَدْ صَدَّ بَعْدَ الْإِلْفِ عَنْكَ الْحَبَائِبُ

١٢ صُدُودَ الْقَلَاصِ الْأُدْمِ فِي لَيْلَةِ الدَّجَى عَنِ الْخُطِّ لَمْ يَشْرَبْ لَكَ الْخُطُّ سَارِبُ

يَشْرَبْ يَرْعَى اَخْرَجَهَا إِلَى الْمَرْعَى وَقَدْ سَرَبَتْ تَقُولُ لَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ خُطٌّ فَكَأَنَّهُ لَمْ يُرْعَ بِسَاحَتِهِنَّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الْإِبِلِ الَّتِي صَدَرَتْ عَنِ الْمَرْعَى لَيْلَةَ الدَّجَى فَعُدِلَ بِهَا عَنِ الْخُطِّ وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَيِّ اَبُو عَمْرٍو الْخُطُّ الطَّرِيقُ وَيُرْوَى لَهَا الْخَطَّ ،

١٣ فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْقِينَكَ الدَّهْرَ شَرْبَةً صُدُودًا وَلَوْ سَالَتْ بِهِنَّ الْمَنَاقِبُ

١٤ قَطَعْتَ بِهِنَّ الْعَيْشَ وَالدَّهْرَ كُلَّهُ فَجَبَّرْ وَلَوْ طَلَّتْ إِلَيْكَ الْمَنَاسِبُ

طَلَّتْ حَسُنَتْ وَاَعْجَبَتْ ،

Sir auch: Kasus

تَبَارَكَ

Cod. hat

التَّشْبِيهُ الإِشَادَةُ و الذِّكْرُ ،

179

١٥ لِعَبْدِ العَزِيزِ المَضْرَحِيِّ الذي لَهُ مِنَ الخالِدِيِّينَ الذُرَى والذَوائِبُ

١٦ قَصائِدُ لا يَصْلُحْنَ إلّا لِمِثْلِهِ يَشِيعُ لَهُ مِنْها قَوافٍ غَرائِبُ

١٧ أراني إذا أجْدَدْتُ يَوْمًا قَصِيدَةً لِغَيْرِكَ لَمْ يَرْفَعْ بِها الصَوْتَ راكِبُ

١٨ وإنْ أعْتَمِدْ عَبْدَ العَزِيزِ بِمِدْحَةٍ تَبارَ بِها في لَيْلَتَيْها النجائِبُ

ويروى تُبارُ بها اى تُجَرَّبُ بِها تقول بُرْتُ ما عِنْدَهُ اى جَرَّبْتُهُ،

١٩ فأُقْسِمُ ما تَنْفَكُّ مِنِّي قَصِيدَةٌ تُشَبِّهُ لَهُ ما صاحَ في الجَوِّ ناعِبُ

٢٠ وما فَزِعَ الرُكْبانُ بالخَيْفِ من مِنًى ثلاثًا وما خافَ الظَلامَ الكَواكِبُ

٢١ حَياتِرُ وإنْ يُصْبِحْ صَداىَ بِقَفْرَةٍ تَجُرُّ عليه المُعْصِراتُ الحَواصِبُ

٢٢ يَرِثُّنِي له الراوُونَ من بَعْدِ مَوْتَتِي ثَنائِي بَعِيثَةَ مَشْرِقٌ ومَغارِبُ

٢٣ وقَدْ عَلِمَتْ أفْناءُ خِنْدِفَ أنّهُ فَتاها إذا ما آغْبَرَّ أسْمَرُ عاصِبُ

أسْمَرُ يعنى عامًا عاصِبٌ شديدٌ لا مَطَرَ فيه عَصَبَ الزَمانُ يَعْصِبُ عُصُوبًا مُنْكَرًا،

٢٤ ولَمْ تَلْقِ العَصْماءُ في مَنَعاتِها وخِلّا عَنْ بَيْضِ الحَمامِ المَسارِبُ

العَصْماءُ الأُرْوِيَّةُ ولم تلق لم تَجِدْ شيأً وخِلّا

٢٨ ist am Rd nachgetragen — in später Hand
Von dem Wort والبيت steht in
ist nur والبيت das übrige ist
vom Rücken an durchgestrichen

Rd اقسم امر صعب

يقول ذهب عنه الورق، ابن بكير تلق تستقر،

٢٥ وروحت الأشوال حدبا كأنها قسي سراء قد براهن شاسب

٢ صفت لك أخلاق له خالدية يضلل عنها ذو الضرير الموالجب

٣ أغر أسيوي تراه كأنه من الجود يعطي ماله وهو لاعب

٣١١ فمن قال عند العسر واليسر غيرة من الناس اندى راحة فهو كاذب

٢ أبا خالد من ذا سواك يريشني ومن ذا الذي إن بت يوما أعاتب

٣ ومن ذا ولا أفقدك بعدك أشتكي إليه إذا هرت على النوائب

٣١ إذا عشت لم حتى أموت فلا أسل خلافك في عيش وما حم واجب

٣٢ ولا أنا أشكوا ما بقيت ملمة وما أنا في عيش خلافك راغب

٣٣ جمعت سماح المرد في غير خفة وعزما إذا ما جل أقدم كارب

٣٤ ومجدا يناصي الفرقدين ولم تكن كمن زخرف الأموال والمخ لاغب

زخرف زين ولم يعطها المخ لاغب يريد باردا لا خير فيه،

٣٥ إذا غبت رجينا إيابك مثل ما يرجى سمالي مرة الجنائب

179ᵇ

Am Rd nachgetragen
von späterer H.

1 od. سَنْجِدُ

vorgeht wie auch سنجد zu lesen
aber höchst wahrsch. سنجد

Gruber فالخضر

٣٥ حَدَتْ مُزْنَةٌ من حَضْرَمَوْتَ مَرِبَّةٌ ضَجُوعٌ له منها مُدِرٌّ وحالِبُ
حَضْرَمَوْتُ لُغَتُهُمْ وضَجوع مائلة ومَرِبَّةٌ لازِمَةٌ،

٣٦ تَقُودُ نَعاماةً حَناتِمَ أُتْرِعَتْ مِنَ الماءِ يَتْلُوهُنَّ أَسْحَمُ سالِبُ

٣٨ يَشُقُّ الدِماثَ البِيضَ من كُلِّ باطِنٍ وصنه سُفُورٌ بالنَواحِي كَواحِبُ
سُفُورٌ آثارُ السُيُولِ واحِدُها سَفْرٌ، باطِنٌ يُرِيدُ بُطُونَ
الأَوْدِيَةِ كَواحِبُ بَيِّنَةٌ ويقال سفرتُ الطريقَ اسْتَبَنْتُهُ
عن ابن بُكَيْرٍ،

٣٩ لَأَنْتَ أَمَنُّ اليومَ من فَيْضِ سَيْبِهِ عَلَيْنا ولَوْ قِيلَ الحَيا والأَخاصِبُ
سَنُجْدِبُ أَحْيانًا ولَحْفَاكَ بالنَدَى تَفِيضَانِ إِنجامًا فمالَكَ جادِبُ ص

وقال ابو صخرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ العَزِيزِ بنَ عبد الله بن
خالد بن أُسِيدٍ رثاه وهو حَيٌّ وذاك أنّه قال له
ارْثِنِي حتّى أَسْمَعَ فقال

١ عَفا سَرِفٌ من جُمْلَ فالمَرُّ ثُمَّ قَفْرُ فَشِعْبُ فأَدْبارُ الثَنِيّاتِ فالغَمْرُ

Jakut 4, 47, 5.

TA, سعد

Jakut 4, 47, 6. (od. "سبعة")

٢ فَخَيَّفَ مِنِّي أَقْوَى خِلَافَ قَطِينِهِ فَمَكَّةُ وَحْشٌ مِنْ جَمِيلَةَ فَالْحِجْرُ

٣ تَبَدَّتْ بِأَجْيَادٍ فَقُلْتُ لِصَحْبَتِي أَأَلشَّمْسُ أَضْحَتْ بَعْدَ غَيْمٍ أَمِ الْبَدْرُ

٤ سِرَاجُ الدُّجَى لَفَّاءُ مَكْوَرَةُ الشَّوَى مُهَضَّمَةُ الْكَشْحَيْنِ خَطْوَتُهَا شِبْرُ

٥ مِنَ الْخَفِرَاتِ الْوَازِنَاتِ حِلَامُهَا سِقَاطُ سُقُوطَ الْحِلْمِ مُسْتَكْرَهٌ نَزْرُ

مُسْتَكْرَهٌ حِينَ مَخْرَجٌ مِنَ الْخَيْطِ اى لا يَمُرُّ سَرِيعًا وَازِنَةٌ سَرِيعَةٌ ،

٦ تَطِيبُ وَلَوْ بِالْمَاءِ نَشْوَةُ جِلْدِهَا إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ وَالْقَلَائِدُ وَالنَّشْرُ

٧ لَهَا أَرَجٌ فِي الْبَيْتِ يَشْفِي مِنَ الْجَوَى لَذِيذٌ إِذَا لَمْ تَبْدُ لَمْ يُخْفِهَا السِّتْرُ

٨ تَكَأَّنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا مِنْ رُضَابِهَا وَقَدْ دَنَتِ الشِّعْرَى وَلَمْ يَصْدَعِ الْفَجْرُ

٩ وَبَلَّ النَّدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جَيْبَهَا إِذَا اسْتَوْسَنَتْ وَاسْتَثْقَلَ الْهَدَفَ الْهِدْرُ

الْهَدَفُ الثَّقِيلُ وَكَذَلِكَ الْهِدْرُ ،

١٠ ضُجَاجَةُ فَحْلٍ مِنْ قَرَاسَ سَبِيئَةً بِشَاهِقَةٍ جَلْسٍ يَزِلُّ بِهَا الْغُفْرُ

الْغُفْرُ وَلَدُ الْأَرْوِيَّةِ قَرَاسُ جَبَلٌ جَلْسٌ طَوِيلٌ ، ابو عمر قال قَرَاسٌ صَخْرَةٌ وَجَلْسٌ طَوِيلَةٌ ،

180ª

١١ بِإِسْفِنْطِ كَرْمٍ نَاطِفٍ زَرْجُونَةٍ بِمَعْقِبِ سَرَى جَادَتْ بِهِ مُزْنُ تُهْمُرْ

إِسْفِنْطٌ اسْمٌ من أَسْمَاءِ الخَمْرِ اى بِغَيْبِ سَحَابٍ سَرَى
وزَرْجُونٌ كَرْمٌ وهو فارسىٌّ أرادَ زَرِّ كُونْ،

١٢ جُمِعْنَ مَعًا فى صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ فَصَفَّقَ ذَوْبًا شَبَّ نَشْوَتَهُ الخَمْرُ

شَبَّ أَخْرَجَ رِيحَهُ والعَنْبَرُ يَشُبُّ رِيحَ المِسْكِ،

١٣ فَتِلْكَ الهَوَى ما عِشْتُ والشَّوْقُ والمُنَى وفِيهِنَّ ما عِشْنَ المَلَاذَةُ والخَمْرُ

١٤ وما عَهْدُ إِحْدَاهُنَّ إِلَّا كَمَنْزِلٍ أَنَاخَ بِهِ يَوْمًا على عَجَلٍ سَفْرُ

١٥ فَقَلَّ بِهِ ما عَرَّسُوا ثُمَّ أَنْهَجَتْ لِمَنْزِلَةٍ أُخْرَى بِهِمْ طُرُقٌ غُبْرُ

١٦ فَلَمْ يُنْسِهِ جُمْلًا وتَشْبِيبَهُ بِهَا حَوَادِثُ أَيَّامٍ لَهَا هِبَرٌ شُزْرُ

١٧ فِرَاقُ أَخٍ لَنْ يَبْرَحَ الدَّهْرَ ذِكْرُهُ يُهَيِّمُنِى ما عِشْتُ او يَنْفَدَ العُمْرُ

١٨ وكُنْتُ إِذَا ما الطَّيْرُ جَاءَتْ مُشِيحَةً أَقُولُ وفى صَدْرِى بِهَا زَجَرَتْ وَكْرُ

١٩ أَبَا خَالِدٍ نَفْسِى وَقَتْ نَفْسَكَ الرَّدَى وكَانَ بِهَا من قَبْلِ عَثْرَتِكَ العَثْرُ

٢٠ لِتَبْكِكَ يا عَبْدَ العَزِيزِ قَلَائِصٌ أُضَرَّ بِهَا طُولُ المَنَصَّةِ والزَّجْرُ

٢١ سَمُونَ بِنَا يَجْتَبْنَ كُلَّ تَنُوفَةٍ تَضِلُّ بِهَا عن بَيْضِهِنَّ القَطَا الكُدْرُ

Gauß 600 Band.

180 ½

٢٢ فما قَدِمَتْ حتّى تواتَرَ سَيْرُها وحتّى أُنيخَتْ وهي داهِفَةُ الدِّفْرِ

الداهف المُعْيي ويروى زاهِقَةٌ اي رقيقة المُخّ

٢٣ فَفَرَّجَ عن رُكْبانِها الهَمَّ والطَّوى كَريمُ المُحَيّا ماجِدٌ واجِدٌ صَقْرُ

٢٤ أخو شَتَواتٍ تَقْتُلُ الجُوعَ دارُهُ لِمَنْ جاءَ لا ضَيْقُ الفِناءِ ولا وَعْرُ

٢٥ فلا نَفَعُ الفِتْيانَ بَعْدَكَ لَذَّةٌ ولا بَرْهَمَ الشّامِتينَ بكَ القَطْرُ

٢٦ ولا وَسَقَتْ لِلزَّوْجِ بَعْدَكَ حاضِنٌ ولا تَمَّ حتّى يَبْعَثُوا ذلكَ البَطْرُ

القُرْءُ الطُّهْرُ والقَرْءُ ما بين الحَيْضَتَيْن ،

٢٧ فإنْ تُمْسِ رَمْسًا بالرَّصافةِ ثاوِيًا فما ماتَ يا ابْنَ العَيْصِ أيّامُكَ الغُرُّ

٢٨ وذي وَرَقٍ من فَضْلِ مالِكَ مالُهُ وذي حاجةٍ قَدْ رِشْتَ لَيْسَ له وَفْرُ

٢٩ فأصْبَحَ مُرْيحًا بَعْدَ ما قد يَؤُوبُهُ وحَلَّ به المَوْلى وضاقَ به العُسْرُ

وقال ابو صَخْرٍ أيضًا

١ عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُها فَضَحْياؤُها وَحْشٌ قَدِ اجْلَخَرَّ سَوامُها

٢ إلى عُقَدِ البَيْضاءِ من جُمْلَ أقْفَرَتْ وكانَ بها مُصْطافُها ومُقامُها

٣ سِوَى أَنَّ مَرْسَى خَيْمَةٍ خَفَّ أَهْلُها بِأَبْهَرِ مِحْلالٍ وَهَيْهاتَ عامُها

الأَبْهَرُ اللَّيِّنُ من الارض قال البُهْرَةُ الارضُ الطيّبة التي لا يَعْلُوها السَيْلُ

٤ اذا اعْتَلَجَتْ فيها الرِياحُ وأَدْرَجَتْ عَشِيًّا جَرَى في جانِبَيْها قُمامُها

٥ فَإِنَّ مَعاجِي لِلْخِيامِ وَمَوْقِفي بِوانِيَةِ البَنْوَيْنِ بالِي ثُمامُها

وانِيَةٌ ضعيفة قد ضَعُفَتْ وأَخْلَقَتْ والبَنْوانِ شَرْطُ الخِيامِ التي تُشَدُّ بها واحِدُها بَنْوٌ وهي بُيوتٌ من ثُمامٍ او شَجَرٍ .

٦ لَجَهْلٌ ولٰكِنِّي أُسَلِّي زَمانَةً يُضَعِّفُ أَسْرارَ الفُؤادِ سقامُها

٧ وأُشْفِي جَوًى بالياْسِ مِنِّي قد آبْتَرَى عِظامي كَما يَبْرِي الرَدِيعَ هُيامُها

٨ ولِلّٰهِ شَعْبًا طَيِّئٍ شَسَعَتْ بِها بِها قد قَدانَي دارُها وَلِيامُها

٩ مِنَ القاصِراتِ المَخْطُوِّ في السَيْرِ كاعِبٌ سِراجُ الدُجَى يُرْوِي الظِمَاْنَ نِسامُها

١٠ صُراحِيَّةٌ لَوْ تَدْرُجُ النَمْلُ أَنْدَبَتْ على جِلْدِها خَوْدٌ عَمِيمٌ قَوامُها

١١ كَأَنَّ على أَنْيابِها من رُضابِها سَبِيئًا نَقِيَ الصَفْراءِ عَنْها إِيامُها

سَبِيئًا عَسَلٌ والصَفْراءُ النَحْلُ والإِيامُ الدُخانُ .

١٢ بِمَاذِيَةٍ جَادَتْ لَهَا زَرْجُونَةٌ مُعَتَّقَةٌ صَهْبَاءُ صَافٍ مُدَامُهَا

مَاذِيَةٌ نَقِيَّةٌ بَيْضَاءُ يعني عَسَلًا ،

١٣ أَتَى مُنْعُ مَاتَتْ فِي رَوَاقِيدِ دَنِّهَا ثَلَثُونَ حَوْلًا لَا يُفَضُّ خِتَامُهَا

١٤ بِعَقْبِ سَرَى فِي مُزْنَةٍ رَجَبِيَّةٍ بِقَاعٍ حَنِيٍّ يَوْمَ أَجْلَرَ غَمَامُهَا

١٥ رَسَتْ بِغَضِيضِ الْمَاءِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ يُجَجٌ عَلَى قَرْنِ الْجَنُوبِ جُهَامُهَا

١٦ فَأَقْصِرْ فَلَا مَا قَدْ مَضَى لَكَ رَاجِعٌ وَلَا لَذَّةُ الدُّنْيَا يَدُومُ دَوَامُهَا

١٧ وَفَدَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي رَمَى بِأَوْاءَ جُمْهُورٍ تَمُورُ إِلَى امُهَا

١٨ مِنْ أَرْضِ قُرَى الزَّيْتُونِ مَكَّةَ بَعْدَ مَا غُلِبْنَا عَلَيْهَا وَاسْتَحَلَّ حَرَامُهَا

١٩ وَأَلْحَدَ فِيهَا الْفَاسِقُونَ وَأَفْسَدُوا فَخَافَتْ فَوَاشِيهَا وَطَارَ حَمَامُهَا

٢٠ فَطَهَّرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدٌ أَبِرُّ شَبَاةِ الضَّيْمِ حِينَ يُسَامُهَا

٢١ وَمِنْ رَأْيِهِ ذِي الْفَضْلِ وَالْيُمْنِ وَالتُّقَى أَغَرُّ سَمَاوِيٌّ إِلَيْهِ زِمَامُهَا

٢٢ يَشُجُّ بِهَا عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنَ الْأَرْضِ عَلَامُهَا

Gamb طحا

جميعا
قُطْبُ

سفر

سفر Ocrobra

عُفْر Cod hat

٢٣ له عسكرٌ طاحي الصفاف عرمرمٌ وجمهورةٌ يزهى العدوَّ اختدامها

٢٤ وما من قبيل المؤمنين قبيلةٌ ولو كرمت إلا قريشٌ كرامها

٢٥ هم البيض أقدامًا ودِيباجَ أوجهٍ وغيثٌ إذا الجوزاء قلّت رهامها

٢٦ هم فضلات الموتِ في كلِّ معركٍ وبحرٌ وأنهارٌ تفيض جمامها

٢٧ ولو لا قريشٌ لاسترقّت عجوزكم وطال على قسطينَ رحاها اختزامها

٢٨ شتمتَ بقتلكَ مالكٍ وهجوتها عليكَ خزايا قومِ لوطٍ وذامها

٢٩ فإنْ تبدُ أو تستخفِ تُغضِ على أذًى ويخطفكَ نابا حيّةٍ وسمامها

٣٠ وإنْ تبدُ تجدعْ منخريكَ بمدْيةٍ مشحّرةٍ حرّى رميضٍ حسامها

٣١ وقد علمت كعبٌ غوايةَ أمرها إذا مصرٌ سارت بالرجالِ وشامها

٣٢ وكعبٌ ككعبِ الشاةِ يؤكلُ لحمها ويُطرحُ منها فرثُها وعظامها

وقال ابو صخرٍ أيضًا

١ للبيلى بذاتِ البينِ دارٌ عرفتُها وأخرى بذاتِ الجيشِ آياتها عفرُ

من الأكل =

181 =

Ajami d Kayarten 210

Ta

Ta

Hassan 247, 8.

Mukhtar

Hans 574 Kamuk 107

Hans 574.

Hans وقيل

٢ كأنّهما مِلآنُ لم يتغيّرا وقد مرّ بالدارين من بعدنا عصر

٣ وقفت بِرَسْمَيْهَا فلمّا تنكّرا صدقت وعيني دمعها سرب هَمْر

٤ وفي الدمع إن كذّبت بالحبّ شاهدٌ يبيّن ما أُخفي كما بيّن البدر

٥ صبرت فلمّا حال نفسي وشقّها بجاريف ما تأتي به غلب الصبر

٦ إذا لم يكن بين الجبينين ردّةٌ سوى ذكر شيءٍ قد مضى درس الذكر

٧ إذا قلتُ هذا حين أسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطّلع الفجر

٨ إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العصفور بلّله القطر

٩ أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

١٠ لقد تركتني أغبط الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الزجر

١١ وصلتكِ حتّى قلتِ لا يعرف القِلى وزرتكِ حتّى قلتِ ليس له صبر

هجرتكِ حتّى قلتِ لا يعرف الهوى أجود ،

١٢ صدقتِ أنا الصبّ المصاب الذي به تباريح حبٍّ خامر القلب أو سحر

Ms. وفجاءة

Ham 544.

١٣ فيا حبّذا الأحياءُ ما دُمتِ حيّةً ويا حبّذا الأمواتُ ما ضمّكِ القبرُ

١٤ تكادُ يدي تندى إذا ما مسستُها وتنبتُ في أطرافِها الورقَ الخضرُ

١٥ وإنّي لآتيها لكيما تثيبَني أو آذنَها بالصرمِ ما وضحَ الفجرُ

١٦ فما هوَ إلّا أن أراها بخلوةٍ فأُبهتُ لا عرفٌ لديّ ولا نكرُ

١٧ وأنسى الذي قد جئتُ كيما أقولَهُ كما تتناسى لُبَّ شاربِها الخمرُ

١٨ ولا اتّكلا في عشرتي بعزيمةٍ من الأمرِ حتّى تحضرَ الأعينُ الخزرُ

١٩ فأرجعُ مثلَ حينَ جئتُ منحّسًا أقولُ متى يومٌ يكونُ لهُ يُسرُ

اى ارجع كما كنتُ منحّسًا متحيّرًا حزينًا ومنحّس متحيّر

أيضا يُقال هو يتنحّس الأخبارَ،

٢٠ فلا خيرَ في وصلِ الظنونِ إذا وَنَى ولا لذّةٍ يا ليلَ ينزلُها القسرُ

٢١ أذمُّ لكرِّ الأيّامِ فيما ولَتْ لنا وما للّيالي في الذي بيننا عذرُ

٢٢ فيا هجرَ ليلى قد بلغتَ بيَ المدى وزدتَ على ما لم يكنْ بلغَ الهجرُ

٢٣ ويا حبّها زِدني جوًى كلَّ ليلةٍ ويا سلوةَ الايامِ موعدكِ الحشرُ

182 z

Ham 564.

وست Gaus الرمث اعواد تشد مثل الطوف

شكلا اى مثلا موافقا

٢٨ أليسَ عشيّاتُ الحِمى بِرواجِعٍ لَنا أبدًا ما أورقَ السَلَمُ النَضْرُ

٢٩ ولا عائدٍ ذاكَ الزمانُ الذي مَضى تَبارَحتَ ما يقضي يقعْ ولكَ الشُكْرُ

٣٠ عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدهرِ بَيْني وبَيْنَها فلمّا انْقضى ما بَيْننا سكنَ الدهْرُ

٣١ مُقيمًا كأنْ لم يَحْوِ بِالبَيْنِ رَحْلَهُ لَنا خُطّةً عَوْصاءُ مِرّتُها شَزْرُ

٣٢ على رِسْلِهِ لم يَكْتَرِثْ أنْ تُصيبَنا نَوائِبُ يَرْمينا بِها مَعَهُ القَدْرُ

٣٣ تَمَنَّيْتُ مِنْ حُبّي عُلَيّةَ أنّنا على رَمَثٍ في البَحْرِ لَيْسَ لَنا وَفْرُ

٣٤ على دائِمٍ لا يعبرُ الفُلْكُ مَوْجَهُ ومِن دُونِنا الأعداءُ واللُجَجُ الخُضْرُ

٣٥ لِنَقْضِيَ هَمَّ النَفْسِ من غَيْرِ رِقْبَةٍ ويَعْدُوَ مَنْ يَخْشَى نَمِيمَتَهُ البَحْرُ

وقال أبو صخرٍ أيضًا

١ بِأهْلِيَ مَنْ أمْسَى على نائِهِ شَكْلا ومَنْ لا أرى في العالَمينَ لَهُ مِثْلا

٢ وأُقْسِمُ بالله الذي اهْتَزَّ عَرْشُهُ على فَوْقِ سَبْعٍ لا أُعَلِّمُهُ بُطْلا

٣ بِأنَّ لِلَيْلى في فُؤادي عَلاقَةً على اليأسِ مِنها ما سَقَى الشَرْبَ النَخْلا

٤ فما وَجْدُ شَمْطاءِ العَوارِضِ أقْلَتَتْ بَنِيها فلم يُبْقِ الزمانُ لها أهْلا

اللجام   Ed

اى خلقت طوالا   Ed 182

٥ وقد لبست حتى تؤلل شبابها اذا مات بعل بدلت بعده بعلا

٦ ولم يبق من أبنائها غير واحد وما إن أقرت قبل مولده الحملا

٧ تكفف عليه الدرع ثم تضمه إلى كبد قد جربت قبله الثكلا

٨ فشب لها مثل الرديني ماجد كريم تراه في عشيرته جزلا

٩ ترى الشيب بالاكمال يمشون نحوه يحيونه كهلا وإن لم يكن كهلا

١٠ يحيون بهلولا جزيلا عطاؤه جميع السلاح لا جبانا ولا وغلا

١١ أتى أمه قد واعد الغزو فتية كراما نشاهم لا ضعافا ولا عزلا

١٢ فشكت عليه نصف عام وعنده من القوم صهباء القرا تعلك النغلا

١٣ فلما رأت أصحابه أذنت له وقالت لعل الله أن يجمع الشملا

١٤ فسار إلى الأعداء ستين ليلة على ضمر مثل القنا مطلت مطلا

١٥ فلما رأوا حوض المنية حثهم وقال اضربوا لا أسمعن لكم عذلا

١٦ فحال اختلاف النبل بين صفوفهم إذا أدبرت او أقبلت بينهم نحلا

١٧ ترى ابن العجوز قد تحاموا مقامه إذا شد فيهم عقر الخيل والرجلا

١٨ بِضَرْبٍ يُطَاطِي البَيْضَ مِن فَوْقِ رُوسِهِمْ إذا أُكْرِهَتْ فيهم سَمِعْتَ لها قَصْلا

١٩ أُتِيحَ له منهم كَهِيٌّ مُحَرَّبٌ صَعِيدُ بكَرِّ الخَيْلِ لم يأْتِها خَتْلا

٢٠ فعاوَرَهُ طَعْنًا يُفَرِّجُ سَوْرَةً مَعابِلُ صَبَّابٍ وقد مُطِلَتْ مَطْلا

سَوْرَةُ ذَهابُهُ ومَجِيئُهُ يعنى الطَّعْنَ مَعابِلُ صَبَّابٍ اى
التى يُرْمَى بها ومُطِلَتْ طُوِّلَتْ ،

٢١ فَخَرَّ وجالَتْ عَنْهُما فَرَساهما كما خَرَّ جِذْعا دَوْمَةٍ قُطِلَتْ قَطْلا

٢٢ فَسَوَّوا عليه ثُمَّ راحُوا بِبَزِّهِ وصَهْباءَ قَدْ حَمَّ السِفارُ لها صَقْلا

٢٣ فلم تَرَهُ فى القَوْمِ حِينَ تَسَلَّمُوا ولم تَرَ إلّا السَّيْفَ والدِرْعَ والنَبْلا

تَسَلَّمُوا رجعَ كلّ قوم إلى مواضعهم

٢٤ ونَضْخَ دِماءٍ فَوْقَ ضاحِى قَمِيصَةٍ فَقامَتْ إليهم فَجْمَعُ الثُكْلَ والرَجْلا

تقول وَا ثُكْلاهُ وا رَجْلاهُ ،

٢٥ فَبَكَّتَ عليه كُلَّ إمْساءِ لَيْلَةٍ بِدَمْعٍ تَراهُ لا قليلًا ولا ضَحْلا

٢٦ فلمّا أفاقَتْ قِيلَ قد كانَ حُبُّهُ لها سَقَمًا أوْ كانَ يا وَيْحَها خَبْلا

٢٧ فأيسرُ ما أُبْدِي بليلَى لوَجْدِها سِوَى أنني أُبْدِي لها خُلْقًا جَزْلا

وقال ابو صَخْرٍ أيضًا

١ أَنارَ سوادُ رأسِكَ بالشِعالِ وأذنَكَ الحبائبُ بالزِيالِ

٢ أرادَ الشَيْبُ مِنِّي خَبْلَ نفسِي لأَنسَى ذِكْرَ بيضاتِ الخِجالِ

٣ ولم أُدْرِكْ لدَى الخَفِراتِ تَبْلِي وأبرأُ مِنْ علاقاتِ المِطالِ

١٨٦ ٤ ومَنْ هجرَ المُباعِدَ وهْوَ راضٍ لِيَعْلَمَ مَنْ يَدُومُ علَى الوِصالِ

٥ إذا آختصَمَ الصِبَى والشَيْبُ عِنْدِي فَأفلجتُ الشَبابَ فلا أُبالِي

٦ بَياضُ الرأسِ ما لم تاتِ أمرًا يكونُ سِواهُ أَوْ حِلٌّ حَلالِ

اراد حِلٌّ فخفّف اى يكونُ الحلالُ سِواهُ فهو حَرامٌ

٧ بَلِ آهْتاجتْ الغَداةَ لِرَسْمِ دارٍ بِمُنْدَفِعِ السَوائِلِ مِنْ أُثالِ

٨ تَرُوحُ الرائحاتُ بِها وتَغْدُو وتَرْمِينَ الرُبَى بِحَصَى التِلالِ

٩ أُذَعِّرُ بِها يَخِفُّ لهنَّ مِنْهُ وحُزْنَ بِجَوِّهِ جُلَّ الجُفالِ

١٠ دِيارٌ مِن سُمُوسَ وجارَتَيْها وأُمِّ الجَهْمِ فِي الحِقَبِ الخَوالِ

١١ لَيالِيَ يَستَبِينَ رَحَى فُؤادِي بِأُنسِ زانَهُنَّ مَعَ الجَمالِ

١٢ وأَوْجُهِ جِنَّةٍ ومُهَفْهَفاتٍ لِطافٍ فَوْقَ أَرْدافٍ نِبالِ

١٣ إِذا عَطِفَتْ خَلاخِلُهُنَّ غَصَّتْ بِمُجَّاراتِ بَرْدِيٍّ خِدالِ

١٤ فَعَدِّ عَنِ المَنايِبِ نَحْوَ قَوْمٍ تَلَطَّفَ نَفْعُهُمْ دُونَ المَوالِي

١٥ فِدًى لِبَنِي أَسِيدٍ حَيْثُ كانوا على ما كانَ مِنْ حَدَثِ اللَّيالِي

١٦ ضَمِيرِي دُونَ مَنْ لِي مِنْ خَلِيلٍ وما جَمَّعْتُ مِنْ أَهْلٍ ومالِ

١٧ كَفانِي كُلُّ أَبْيَضَ خالِدِيٍّ طَوِيلِ الباعِ مُضْطَلِعِ الجَمالِ

١٨ يُفِيدُونَ القِيانَ مُقَيَّناتٍ كَأَطْلاءِ النِّعاجِ بِذِي طَلالِ

١٩ وصُلْبَ الأَرْحَبِيَّةِ والمَهارَى مُخَيَّسَةً تُزَيَّنُ بِالرِّحالِ

٢٠ وأَوْجُهِهِم تُبَشِّرُ مُعْتَفِيهِمْ إِذا ما سَلَّمُوا قَبْلَ السُّؤالِ

٢١ ونَبْعَتُهُمْ نُضارٌ مِنْ قُرَيْشٍ وغَيْطَلُ عِيصِهِمْ دَوْحُ الظِّلالِ

الجزء ٢٨

واحتمال

٢٤ إذا حكموا على قومٍ أقرّوا فما من بعد حكمهم مقالُ

٢٣ وقحيا الأرض أن يمشوا عليها وهم زين الحجيج على الجبالِ

٢٨ بنى آباؤهم لبني أبيهم وهم آباؤهم غيرٌ انتحالِ

٢٥ على ما كان أسّس أوّلوهم من المجدِ المقدّمِ والفعالِ

٢٦ دعائم من أميّة راسياتٌ ثبتن وفرعهنّ أشمّ عالِ

٢٧ وما متحرّجُ الآذي جونٌ له حبكٌ تطمّ على الجبالِ

٢٨ تحمّل آل بصرى من وحاه وأهل الحوف همّوا بارتحالِ

٢٩ بأعزز من نوالِ بني أسيدٍ ولا قردِ الذرى واهي العزالِ

٣٠ إذا صبّوا فويق اللين خضرًا لطاف الطلّ غضّات الصقالِ

اللين ضربٌ من الثياب يسمّى اللين ،

٣١ إذا سقطت حواشيهنّ أمّت بأقدامٍ مخصّرة النعالِ

٣٢ أَرَقَّ الحائِكُونَ وأَوْسَعُوها لِكُلِّ أَشَمَّ بُهْلُولٍ طُوالِ

٣٣ يَفُوحُ المِسْكُ منه حِينَ يَغْدُوا ويَمْشِي الزاهِرِيَّةَ غَيْرَ خالِ

خالٍ مُخْتالُ الزاهِرِيَّةِ التَبَخْتُرِ،

٣٤ ولا بَطِرٍ ولكِنْ ذاكَ مِنْهُ وتَشْمِيرٌ إذا رُفِعَ العَوالِي

٣٥ وشَبَّ ذكا مُذَكَّرَةٍ زَبُونٍ عَفَرْناةٌ تَلَقَّحُ عن حِيالِ

٣٦ إذا اسْتُرِيَتْ أَبَتْ إلّا بِعَضْبٍ ودَرَّ حِلابَها مُهَجُ الرِجالِ

٣٧ فَلَمْ يَكُ حِينَ يَشْفَعُهم ذكاها لِأَوْجُهِها سِوى الأَعْيارِ صالِ

٣٨ تَلَقَّوها بطائِحَةٍ زَحُوفٍ يُفِيضُ الحُصْنُ منها بالسِخالِ

ويَروى الخَيلُ منها تَرِبَى باولادِها طائِحَةٌ لحتيبةٌ،

وقال ابو صَخْرٍ يَمْدَحُ خالِدَ بنَ عبد العزيز بن عبد

الله بن خالد بن أَسِيدٍ

١ ألا يا لَقَوْمِ للسَقامِ المُعاوِدِ نُكاسًا وطيفًا من رُقَيَّةَ عامِدِ

٢ يُهَيِّجُنِي لَيْلًا وَذِكْرٰى نَهَارًا إِذَا مَا لَحَنْتُ لَسْتُ بِرَاقِدِ

٣ أُهَاوِلُ مِنْ جِنِّيَّةٍ كُلَّ لَيْلَةٍ تُرَافِقُنِي بِاللَّيْلِ فَوْقَ الوَسَائِدِ

٤ وَتُكْبِدُ إِحْسَانٌ إِذَا هِيَ أَصْبَحَتْ فَيَا حَبَّذَا مِنْ طَيْفِ سَارٍ وَعَائِدِ

٥ تَصَدَّتْ بِعَادًا بَيْنَ هَجْرٍ وَعَوْلَةٍ فَلَا تَخْلُ مِنْ ذَاكَ الحَبِيبِ المُبَاعِدِ

٦ وَكَمْ قَدْ مَضَتْ مِنْ لَيْلَةٍ ثُمَّ لَيْلَةٍ مِنَ آجِلِكِ يَسْتَشْفِي لِسُقْمِي عَوَائِدِي

٧ إِذَا هِيَ نَاءَتْ لِلقِيَامِ تَأَوَّدَتْ تَأَوُّدَ غُصْنِ البَانَةِ المُتَرَاوِدِ

٨ فَإِنْ تُنْفِدِ الأَيَّامُ وُدَّكِ بَعْدَ مَا عَلِمْتِ فَإِنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ بِنَافِدِ

٩ أَدَعْكِ وَأَعْمِلْ مِرْجَمًا ذَا عَلَالَةٍ يَبُذُّ وَجِيفَ النَّاجِيَاتِ المَوَاخِدِ

١٠ يُعَانِدُ عِطْفَيْهِ الزِّمَامُ وَتَارَةً يُصَمِّمُ فِي المَثْنَاةِ غَيْرَ مُعَانِدِ

١١ الرَّخَالِدِ نَرْجُو وَاصِلَ رِفْدَهُ فَأَكْرَمُ مَأْمُولٍ يُرَجَّى وَرَافِدِ

١٢ رَبِيعٌ وَمَدٌّ يَسْتَضِيءُ بِوَجْهِهِ كَرِيمُ النَّثَا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حَاسِدِ

١٣ أَقَامَ بِدَارِ الحَمْوِ يَغْشَ قَطِينَهُ نَدَاهُ وَرُجْحَانُ المَلَا المُتَبَاعِدِ

١٤ لَدَى سِدْرَةِ المَعْرُوفِ كُلَّ عَشِيَّةٍ يَنُوبُونَ رِفْهًا شَيْبَ أَبْيَضَ مَاجِدِ

وللمجادين لها

عشانينه اوائله ومن الليل اجود لها

١٥ بمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ لم يَكُنْ لِيَنْزِلَها إلّا فَتًى مِثْلُ حالِدِ

١٦ نَمَى من فُرُوعِ العِيصِ في المَجْدِ والذُّرَى وسَهْمٍ وفَرْعِ المُطْعِمِينَ الأَجاوِدِ

١٧ فأَنْتَ فلا تُفْقِدْ قَناتَكَ صُلْبَةً إذا قُرِعَتْ فَضَّتْ قَناةَ المَكايِدِ

١٨ تَقُودُ أُولِي الأَضْغانِ حتّى يُسَلِّمُوا وتَأْبَى فلا تَنْقادُ يَوْمًا لِقائِدِ

١٩ وإن يَسْعَ ذو مَجْدٍ لِيَقْرُبَ مَجْدَهُ يُبَرِّزْ عليه خالِدٌ غَيْرَ جاهِدِ

٢٠ ويَصْبِرُ للعافِينَ بالعُرْفِ والنَّدا ويُعْطِي المَهارَى بَعْدَ شَفْعِ الوَلائِدِ

٢١ ورُكْبانِ أَنْضاءٍ يَبُلُّ رِحالَهُمْ ضَرِيبُ عَثانِينٍ مِنَ الثَّلْجِ بارِدِ

٢٢ غَدَوْا ومَداهُمْ خالِدٌ ورِكابُهم بِجَنْبَيْ مُنِيرٍ لاحِبٍ ذي عَوائِدِ

٢٣ فَجَلَّى قَنامَ النَّحْسِ عنهم فأَسْفَرُوا أَغَرَّ من الأَعْياصِ ليس بِجامِدِ

٢٤ إذا ضَنَّ بالقَطْرِ السَّحابُ وأَمْحَلُوا سَمَوْا نَحْوَ فَيّاضٍ كَثِيرِ العَوائِدِ

٢٥ كأَنَّهُمُ منه إذا نَزَلُوا به على نَهَرٍ من فَيْضِ دِجْلَةَ رائِدِ

٢٦ وما سُبِلَ بالماءِ جاشَتْ بِحارُهُ رَدافُ السَّنا ذو رَوْنَقٍ مُتَقاوِدِ

٢٧ بأغزرَ مِن فَيْضِ الأسيديِّ خالِدٍ ولا مُزْبِدٌ يَعْلُو جَزائِرَ حاشِدِ موضع

٢٨ فان قال يومًا قال بالحقِّ عادِلًا وفاصِلةٍ يُرْضَى بها كُلُّ قاعِدِ

كأنه اراد لكلِّ احدٍ كما قال كلُّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ لأنَّهُ ليس أحدٌ الّا وقد مَسَّ العَيْرَ وانّما أراد كُلُّ قائِمٍ وقاعِدٍ فلم يُمْكِنْهُ .

٢٩ ولَوْ نالَ نَجْمَ السَعْدِ أكْرَمُ مَنْ مَشَى لَنالَ بِكَفَّيْهِ نُجُومَ الأساعِدِ

٣٠ ولَوْ كانَ حَوْضُ المَوْتِ لا شَيْءَ دُونَهُ مَكانَ الثُرَيّا كُنْتَ أوَّلَ وارِدِ

وقال ابو صخرٍ ايضًا

١ نامَ الخَلِيُّ وبِتُّ اللَيْلَ لم أنَمِ وهَيَّجَ العَيْنَ قَلْبٌ مُشْعَرُ السَقَمِ

٢ مُكَلَّفٌ بِنَوى لَيْلَى ومِرَّتِها يا طُولَ لَيْلِكَ لَيْلًا غَيْرَ مُنْصَرِمِ

٣ قَدْ كُنْتُ أحْسَبُهُ جَلْدًا فَهَيَّجَنِي طَيْفٌ لها طارِقٌ لَمْ يَسْرِ مِنْ أُمَمِ

٤ كَمْ جاوَزَتْ دُونَنا مِنْ كُلِّ مَهْلِكَةٍ غَوْلٍ مَهالِكَ أهْوالٍ ومِنْ ظُلَمِ

٥ دُعْجٍ ومِنْ خادِرٍ شُثْنٍ بَراثِنُهُ ضِرْغامَةٍ تَحْتَ عِبْصِ الغابِ والأجَمِ

Dantra مرتفع

1855

٦ جَهْمِ المُحَيَّا عَبْقَرِيٍّ بَاسِلٍ شَرِسٍ وَرْدٍ قُصَاقِصَةٍ رِبَالَةٍ شَكِسِ
قال يقال تَرَابَلَ الأَسَدُ إذا تَمَّتْ أَسْنَانُهُ والرِّبَالُ من الأُسْدِ
مِثْلُ القَارِحِ من الخَيْلِ عن ابنِ بُكَيْرٍ، رِبَالَةٌ مُنْكَرٌ شَكِسٌ
مَخْضُوبٌ ،

٧ وَمِنْ عَدُوٍّ وَمِنْ خَيْلٍ مُسَوَّمَةٍ وَمِنْ سُهُوبٍ وَأَمْيَالٍ وَمِنْ عَلَمِ
٨ تَهَيَّجَتْنِي رِيعَ القَلْبِ إذ طَرَقَتْ فَقُلْتُ رُدِّي فُؤَادَ الهَائِمِ النَّهِمِ
٩ وَقُلْتُ خُلِّرَ أَسِيرًا فِي حِبَالِكُمُ أَوْ ثَقْتُمُوهُ بِلَا تَبْلٍ وَلَا بِدَمِ
١٠ وَتِلْكَ هَيْكَلَةٌ خَوْدٌ مُبَتَّلَةٌ صَفْرَاءُ رَعْبَلَةٌ فِي مَنْصَبٍ سَنِمِ
١١ عَذْبٌ مُقَبَّلُهَا خَذْلٌ مُخَلْخَلُهَا كَالدِّعْصِ أَسْفَلُهَا مَحْصُورَةُ القَدَمِ
١٢ سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِيضٌ تَرَائِبُهَا مَحْضٌ ضَرَائِبُهَا صِيغَتْ عَلَى الكَرَمِ
١٣ شُنْبٌ مَشَاغِرُهَا بَرْدَى مَعَاشِرُهَا لَذٌّ مَبَاشِرُهَا تَشْفِي مِنَ السَّقَمِ
١٤ عَبْلٌ مُقَيَّدُهَا حَالٍ مُقَلَّدُهَا بَضٌّ مُجَرَّدُهَا لَفَّاءُ فِي عَمَمِ

مجتمع السيل كما مجتمع النار

١٥ ذَرْمٌ مَرافِقُها سَهْلٌ خَلائِقُها يَرْوَى مَعانِقُها من بارِدِ النَّسَمِ

١٦ طَفْلٌ أنامِلُها سَمْحٌ شَمائِلُها ذو العِلْمِ جاهِلُها لَيْسَتْ من القَزَمِ

قال لحلّ مَن كان عالِمًا بالنِساء جاهِلٌ بها قال بها بن

الهَيْئَةِ ما جهلُها العالِمُ والقَزَمُ واحِدتُها قَزَمةٌ وهي

القَصيرةُ عن ابن عمرو،

١٧ كأنّ مُعْتَقَةً في الدَنِّ مُغْلَقَةً صَهْباءَ مِصْعَقَةً من رافِدٍ رَذِمِ

الرافِدُ الشَديدُ ومِصْعَقَةٌ يُصعَقُ صاحِبُها اذا شَرِبها

ويروى مُصْعِقةً، رانَتْ به الخَمْرُ،

١٨ شِيبَتْ بِمَوْهَبَةٍ مِن رأسِ مَرْقَبَةٍ جَرْداءَ مَهْيَبَةٍ في حالِقٍ شَمِمِ

موهَبَةٌ غديرٌ وجَمْعُهُ مَواهِبُ،

١٩ من رأسِ عالِيَةٍ من صَوْبِ غادِيَةٍ في إثْرِ سارِيَةٍ أعْقابَ مُحْتَدِمِ

٢٠ خالَطَ الطَعْمَ ثَنايا وريقَتِها إذا يَكُونُ تَوالِي النَجْمِ كالنُظُمِ

يقال ساله قيمه إذا لم يقدم على شئ له

الاعناء

٢١ تِلْكَ الهَوَى ومُنَى نَفْسِي ورَغْبَتُها فَكَيْفَ أَهْوَى خَلِيلاً غَيْرَ ذِي قِيَمِ

٢٢ حلفتُ باللهِ والتَّوْراةِ مُجْتَهِدًا والنُّورِ والبَيْتِ والأركانِ والحَرَمِ

٢٣ ورَبِّ رَكْبٍ على خُوصٍ مُخَيَّسَةٍ عُوجٍ ضَوامِرَ والإنْجِيلِ والقَلَمِ

٢٤ والطُّورِ والمَسْجِدِ الأقْصَى وزائِرِهِ هَلْ بَعْدَ ذا لِذَوِي الأيْمانِ من قَسَمِ

٢٥ لَقَدْ وَجَدْتُ بِلَيْلَى ضِعْفَ ما وَجَدَتْ شَمْطاءُ تَثْكَلُ بَعْدَ الشَّيْبِ والهَرَمِ

وقال أبو صَخْرٍ أيضًا

١ ما ذا تُرَجِّي بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ عَفا مِنْهُمُ وادِي رُهاطَ إلى رُحْبِ

٢ فَسُمَيْحُ فأَعْناءُ الرَّجِيعِ بَسابِسٌ إلى عُنُقِ المِضْياعِ من ذلك السَّهْبِ

٣ سِوَى عَزْفِ سُمّارٍ بِها حَلَّ لَيْلَةٍ كَعَزْفِ قُيُونِ الفارِسِيِّ لَدَى الشَّرْبِ

٤ جَلَوا من تَهامِي أرْضِنا وتَبَدَّلُوا بِمَكَّةَ بابَ اليَوْمِ والرَّيْطَ بالعَصْبِ

٥ أُوَمِّلُ جَهْلًا أنْ تَرِيعَ النَّوَى بِهِمْ وحُنَّ بِهِمْ شُدْفٌ صَوادِرُ عن شَغْبِ

الأشْدَفُ المائِلُ من النَّشاطِ وشَغْبٌ بَلَدٌ.

يعنى السنين تُواصِل بالجدب

ضخام الابل

[illegible] 2,2 | [illegible]
[illegible] 3,878
[illegible] 1–4. 421,7

[illegible] 1,795
[illegible] 1,798

٦ أشاعكم الأجر المضاعف والغنى وصاحبكم رب السموات من ركب

٧ فلله قومي كل يوم كريهة ألمت بتيهور منالجبة صعب

تيهور كتيبة شبهها بالجبل.

٨ ولله هم يومًا إذا ما تزينوا لكسب الندى او للمواصلة الجذب

٩ بهاليل بسامون بلج لدى القرى ملاويث حلالون بالأفيح الرحب

١٠ فإلا تقلدن المنية حبلها نزرهم عجالى بالجنابية الصهب

وقال ابو صخر أيضًا

١ لمن الديار تلوح كالوشم بالحابتين فروضة الحزم

٢ فبرملتى قردى فذى عشر فالبيض فالبردان فالرقم

٣ وبضارج طلل أجد لنا شوقًا الرقيحان فالنظم

٤ ولها بذى نبوان منزلة قفر سوى الأرواح والرهم

٥ فبرامة العليا غشيت لها رسمًا سقاك الغيث من رسم

٦ بكرت عليك لها مبشرة ربا تخضر بالبرد الهدم

مبشرة ريح والهدم الخلق تقول تخضر بها البالي،

٧ طفل يمانية لها رهج تمري قوادم دلج دهم

٨ يتلون مرتجزا له نجم جونا تحيي برقه يسمى

٩ يزهى الرباب إذا يجيشها يزهى القلاص تغذم القرم

يزهى يستخف يطرد الرباب من السحاب وتغذمه إيعاده

وطرده وتغذمه أيضا عضه غذمه عضه،

١٠ يدع الأفاعي ورقه قطعا صرعى وينزل آمن العصم

١١ ويتل بالعمري ريقه تل الفنيق الشول إذ يحمى

يتل يصرع والعمري والعبري واحد وهو كبار الشجر

ما نبت على الأنهار والعيون،

١٢ سقيا لما هيجت لي حزنا فاضت له العينان بالسجم

Ein wohl السفن

) Ham 545.

Ham 546.

ديك عادة

١٣ ولو أنّ ما حمّلتُ حِمْلَهُ شَعَفاتُ رَضْوَى أوْ ذُرَى بُرْمِ

شَعَفَهُ الجبل اعلاه وشَعَفَهُ الرأسِ أعلاهُ وبُرْمٌ جبلٌ،

١٤ لَكَلَّلْنَ حتّى يَخْتَشِعْنَ له والخَلْقُ مِنْ عُرْبٍ ومِنْ عُجْمِ

١٥ والجِنُّ لَمْ تَنْهَضْ بما حمّلتني أبدًا ولا المِصْبابُ في الشَرْمِ

ويروى بما حمّلتني والناغِضاتُ السُفْنُ في الشَرْمِ ٥ والشَرْمُ

من البَحْرِ مكانٌ لا يُدْرَكُ غَوْرُهُ هو أعْمَرُ مكانٍ في البحر

وجَمْعُهُ شُرُومٌ والمِصْبابُ السفينةُ،

١٦ وتُقِرُّ عَيْنِي وهي نازِحَةٌ ما لا تُقِرُّ بِعَيْنِ ذي الحِلْمِ

١٧ أنّى آرى الذي قد أظُنُّ أنْ ستَرى وَضَحَ النهارِ وعارِضَ النَجْمِ

١٨ قد كانَ صَرْمٌ في المماتِ لنا فَعَجِلْتِ قَبْلَ المَوْتِ بالصَرْمِ

١٩ أطْلالُ نُعْمٍ إذ خَلَفْتُ بِها يا لَيْتَ هذا القَلْبَ مِنْ نُعْمِ

٢٠ إذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذي عُذُرٍ ضافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْمِ

مطوّر حسن بعلی الوجه

24-25 Ganjavi هفوی شد.

Ham 545.

186½

٢١ ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدامِعُهُ لا شاحِبٍ عارٍ ولا جَهْمِ

٢٢ ومُفَلَّجٍ حُسٍّ مَتاغِرُهُ مِثْلِ الأقاحِي وافِرِ الظَّلْمِ

الظَّلْمُ رِقَّةُ الأسْنانِ تَراهُ من رِقَّتِهِ كأنَّهُ مُظْلِمٌ،

٢٣ ولَوَ انَّنِي أُسْقَى عَلَى سَقَمِي بِلَمَى عَوارِضِها شَفَى سَقَمِي

٢٤ ولَلَيْلَةٌ منها تَفِيضُ لَنا في غَيْرِ ما رَفَثٍ ولا إثْمِ

تَفِيضُ تَجْسَى فانَ يَفِيضُ رَفَثٌ فُحْشٌ ويروى في

غَيْرِ لا رَقَبٍ اى راقِبٍ يَرْقُبُهُ عن آبِنٍ بُكَيْرٍ،

٢٥ أهْوَى الرَّ نَفْسِي ولو بَخِلَتْ رِمّا مَلَكَتْ ومِن بَنِي سَهْمِ

٢٦ والخُلْدُ يَجْمَعُ ذا لَكُمْ أبَدًا مَعَهُ قَرارُ الخَفْضِ والطَّعْمِ

٢٧ ولَقَدْ عَجِبْتُ لِنَبْلِ مُقْتَدِرٍ يَسِطُ الفُؤادَ بِها ولا يُدْمِي

٢٨ يَرْمِي فلا تُشْوِيكَ رَمِيَتُهُ فَلَوَ آنَّنِي أُرْمِي كَما يَرْمِي

Ham 545

Ham 546.

كلا وعلى

كلا جيد الراى كلا الحاهم

٢٩ ولَوَ انَّ قَلْبى إذ عَزَمْتُ له صَرْمى وهَجْرِى كان ذا عَزْمِ

٣٠ أوْ كانَ لى غُنْمًا تَذَكُّرُكمْ أمْسَيْتُ قد أثْرَيْتُ من غُنْمِ

٣١ بِيَدِ الذى شَعَفَ الفُؤادَ بكمْ فَرَجُ الذى ألْقَى مِنَ الهَمِّ

٣٢ كَرَبٌ مِنَ آجْلِكِ لَيْسَ يَفْرُجُهُ إلّا مليكُ الناسِ ذو الحُكْمِ

٣٣ ما فى الحياةِ إذا تَلِفْتِ لَنا خَيْرٌ ولا للعَيْشِ من طَعْمِ

٣٤ ولَما بَقِيتِ لِيَبْقَيَنَّ جَوًى بين الجوانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِى

مضرع مضعف وقد اضرعه إذا اضعفه .

٣٥ فاسْتَيْقِنى أنْ قد حَلِفْتُ بكمْ ثُمَّ آفْعَلِ ما شِئْتِ عن عِلْمِ

وقال أبو صَخْرٍ أيضًا

١ إذا نَفِسَ المَنْفُوسُ من آلِ خالِدٍ بَدا لَحَرَمُ للنّاظِرِينَ مُبِينُ

٢ تَبَيَّنَ سِيما سَرْوِهِ قَبْلَ سَبْعَةٍ تَمامًا ~~وطلعه~~ ووَجْهٌ واضِحٌ وجَبِينُ

٣ يَسُودُونَ مُرْدًا قَبْلَ وَصْلِ لحاهُمُ وشَيْخُهُمُ طاحِى القِبابِ ثَخِينُ

187?

Cat. 20

وقال ايضا لسعيد بن عبد الملك بن مروان وهو
سعيد الخير

١ سَعِيدُ الخَيْرِ إنّا قَدْ ضَمِنّا لَهُ نُصْحًا وَوُدًّا لَنْ يَبِيدَا
٢ أصابَ أبو سَعِيدٍ حِينَ سَمّى سَعِيدًا حِينَ سَمّاهُ سَعِيدَا
٣ فما طلعتْ كواكِبُهُ بِنَحْسٍ ولكِنْ كُلّها كانَتْ سُعُودا
٤ فلمّا قارَبَ العِشْرِينَ قادوا إليهِ الأمْرَ مَيْمُونًا رَشِيدا

هذا آخرُ شِعْرِ أبي صَخْرٍ في رِوايةِ أبي عَمْرٍو،

وقال ابو صخر في رواية ابن عبد الله

١ أزالَ العِلاجِيُّ آبْنُ يَحْيَى بْنُ راشِدٍ فجرّ حَنِيٍّ إذ لم يَكُنْ بِيَ ذا عِلْمِ
كأنّه أراد أزال الحُكمَ نسبه الى بني عِلاجٍ مِنْ ثقيفَ،
٢ ولَوْ تَمَّ في الأعْياصِ بِسْتَكَ كُلُّهُ عَدَلْتَ آبْنَ يَحْيَى في القضاءِ وفي الحُكْمِ
٣ أوِ البِيضِ مِن آلِ المُغِيرَةِ لَمْ تَجُزْ عَلَيْنا صَرِيحًا مِن فَصِيحٍ ولا عُجْمِ
تَجْزُ وتُجِزْ اى لم تُجِزْ شَهادَتَهُ،

٨ أفي حُكْمِكُمْ أنْ تقبلُوا مِنْ مُغَلِّسٍ ولم تَقبَلُوا مِنّي ولا مِنْ أبي سَهْمِ

هذا اخر شعر ابن صخر في جميع الروايات،

شِعْرُ مُلَيْحِ بنِ الحَكَمِ حدّثنا ابو سعيد السّكّريّ قال اخبرنا محمّد بن حبيبٍ عن ابن عمرو الشيبانيّ واخبرني محمّد بن الحسن عن ابن عمرو وعبد الله بن ابرهيم الجُمَحيّ واخبرني ابن ابي علّيّ الشيبانيّ عن عمرو ابن ابي عمرو عن أبيه قال مُلَيحُ بنُ الحَكَمِ بن صَخْرِ ابن أُقَيْصِرَ بنِ عُمَيْرِ بن زيد بن إياسِ بن سَهْمِ القُرْدِيّ قُرْدُ بن معاوية بنِ تميمِ بن سَعْدِ بن هُذَيْلِ بن مُدْرِكَةَ بنِ الياسِ بن مُضَرَ بنِ نِزارِ بن مَعَدٍّ

١ تَشَوَّفْتَ إثْرَ الظاعِنِ المُتَغَرِّقِ وشَمّاءُ بانَتْ في الرَعيلِ المُشَرِّقِ

شَمّاءُ امْرَأة والرعيلُ أوّلُ ما تَقَدَّمَ مِنَ الخَيْلِ

٢ غَدَوْا بَعْدَ ما هَمّوا بِأنْ يَتَهَجَّدُوا بِلَيْلٍ وزَمّوا كُلَّ أعْيَسَ صَحْنِقِ

٣ سَدِيسٍ وعامِيِّ البُزُولِ لِنابِهِ شَباةُ كَزُجِّ الحَرْبَةِ المُتَذَلِّقِ

٤ إذا هُنَّ ظاهَرْنَ اللَّجِينَ حَدَعْنَهُ بِسُمْرِ الشَّبا فَخْرِقْنَهُ كُلَّ مَخْرَقِ

٥ وإنْ جاشَ مِن أجْوافِها نَفَحَتْ بِهِ سَشافِرُ هُدْلٌ فَوْقَ هامٍ مُنَطَّقِ

٦ غَدَوْنَ وأعْقابُ الظَّلامِ يَشُلُّهُ صِباحٌ كَنَسْجِ الحائِكِ المُتَفَتِّقِ

٧ فأصْبَحْنَ قد عالَيْنَ بالمَيْسِ فَوْقَها وحُسُوَتُهُ مِن كُلِّ قِطْعٍ ونُمْرُقِ

٨ المَيْسُ الرِّحالُ اعقابه أواخِرُهُ قِطْعٌ طِنْفِسَةٌ نُمْرُقٌ وِسادَةٌ،

٨ يُطِفْنَ بأحْمالِ الجِمالِ غُوَيَّةً دَرِيجَ القَطا في القَرِّ غَيْرِ المُشَقَّقِ

٩ رِعالًا لِأقوامٍ يُصانِعْنَ خَطْوَها مُصانَعَةَ الأطْفالِ لَمّا تُطَلَّقِ

١٠ بِكُلِّ حَطِيطِ الكَعْبِ ذِي نُجُوَمَةٍ تَرَى الحِجْلَ فيه عالِصًا غَيْرَ مُقْلَقِ

حطيطُ لطيفُ غيرَ مُقْلَقٍ لا يجولُ ويروى غيرَ مُغْلَقِ.

١١ يُجَلِّلُها الأحْمالَ غِيدٌ كأنَّما جُلِينَ بِماءِ المُذْهَبِ المُتَرَقْرِقِ

طوال الاعناق

Vogel Alle Rand von neuer Hand nachgetragen mit E

١٢ خِدالُ الشَوَى قُبُّ البُطُونِ كأنّها تقسّمنَ رَيّا البابليّ المُعَتَّقِ

خِدالُ غِلاظُ الشَوى الايدى والأرجُل ويروى تقاسَمنَ ،

١٣ كما آهتزّ أثْلٌ تحتَ رِيحٍ تُمِدُّهُ أنابيبُ جُوفٌ بينَ نَخْلٍ وخَنْدَقِ

١٤ تَصَبَّحْنَ مِنْ بَرْدِ الغَداةِ كما آجْتَنَتْ لأطْفالِها أُدْمُ المَها المُتَعَنِّقِ

١٥ طوى أُصولَ الغَضا لم تُضِحِ حتّى تَعَوَّذَتْ به من أجيجِ الواهجِ المُتَوَدِّقِ

١٦ فلمّا تَرَكْنَ الدارَ وَحْشًا ووَجَّهَتْ عَناجيجُ تَغْشَى ذا حَرِيبٍ مُسَوَّقِ

ذا حَرِيبٍ حَصًا ومُسَوَّقٌ اى تَبْسُطُه وتَسُوقُهُ ،

١٧ مُنيرٍ تَجُوزُ العِيسُ من بَطِناتِهِ حَصَى مِثْلَ أنواءِ الرَضِيحِ المُفَلَّقِ

بَطِناتُهُ الحِجاجُ أنواءٌ جمعُ نَوًى رضيحٌ مَكْسورٌ ،

١٨ تَزَوَّدْتُ من شَمّاءَ نَظْرَةَ عاشِقٍ بها هائِمٍ مَنْ يَخْطِرِ القَلْبَ يَغْلَقِ

١٩ غَداةَ ثَنَتْ مِنْ ناعِجٍ كأنّه سَماوةُ حَيْدٍ من خَلاقَةَ مُشْرِقِ

ناعِجٌ بعيرٌ سماوةُ شَخْصُ خَلاقَةُ جَبَلٌ ،

٢٠ إذا قَدَعَتْهُ بالزِمامِ وأبْرَزَتْ أنامِلَ فَتْخًا مِنْ رِداءٍ مُحَقَّقِ

٢١ تَوَقَّى بِعَطْفَيْهِ الزِّمَامَ وَتَارَةً يُصَمِّمُ فِي مَثْنَاتِهِ غَيْرَ مُتَّقِي

٢٢ لَعَمْرِي لَئِنْ أَبْكَتْكَ كُلُّ مَحَلَّةٍ لِشَمَّاءَ أَوْ طَيْفٌ مَنَى تُمْسِ بِطْرُقِ

٢٣ لَتَلْتَمِسَنْ عَيْنًا سِوَى عَيْنِكَ الَّتِي رَهَنْتَ بِجَارِي دَمْعِهَا الْمُتَدَفِّقِ

٢٤ تُرَاوِحُهَا بَعْضَ الْبُكَا وَتُعِينُهَا عَلَى الْغَيِّ مِنْ وَجْدٍ بِشَمَّاءَ مُلْحِقِ

٢٥ مُلْحِقٌ يُقَالُ لَحِقْتُ بِهِ وَأَلْحَقْتُ بِهِ ،

٢٥ وَمَنْ يَتَعَلَّقْ حُبَّ شَمَّاءَ أَوْ تَكُنْ لَهُ شَجَنًا يُكْثِرْ حَنِينًا وَيَشْتَقِ

٢٦ وَيَهْتَجْ لِذِكْرَاهَا إِذَا خَطَرَتْ لَهُ وَلِلْبَيْنِ مِنْهَا وَالْخَيَالِ الْمُؤَرِّقِ

٢٧ حَنِينَ الْيَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ وَمِيضُ رَمِيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُغْرِقِ

وَمِيضُ بَرِيقٍ رَمِيٌّ سَحَابٌ مُغْرِقٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْعِرَاقِ عِرَاقِ الْبَحْرِ ،

٢٨ فَحَنَّ وَلَمْ يَمْلِكْ حَنِينًا وَهَاجَهُ لِأَوْطَانِهِ صَوْبُ السَّنَا الْمُتَأَلِّقِ

٢٩ فَإِنْ تَصْرِفِي بِالْوُدِّ عَنِّي وَتَنْخَلِي بِوَصْلِكِ أَوْ تُدْلِي بِأَشْعَثَ مُخْلِقِ

وَيُرْوَى أَوْ تُدْنِي لِأَشْعَثَ يَعْنِي الْحَبْلَ حَبْلَ الْوَصْلِ ،

المرفق المرفق المرفق المرفق

ملس

وبروى ودعاه باسمه

٣٠ فإنّ لكما قد تعلمين ابنَ حرّةٍ لقرمِ هجانٍ وابنِ آلِ محرّقِ

٣١ وإنّ ابنَ صخرٍ ثمّ آلِ مؤمّلٍ هنالكِ حوضُ المجدِ غيرُ المُوَقّقِ

٣٢ ابى نصبَ الراياتِ بينَ هوازنٍ وبينَ تميمٍ بعدَ خوفٍ محدّقِ

٣٣ فلمّا رأوا قومًا وسمرًا خضابُها دماءُ الكماةِ في أنابيبَ مُرّقِ

٣٤ وسابغةً خضراءَ كلّ مضرّسٍ بماءِ الحديدِ في صديدٍ ورونقِ

٣٥ سموا نحوَ صخرٍ بالعيونِ وأعلنوا به ودعاةُ منهمُ كلّ مشفقِ

٣٦ فما أمنوا حتّى جرى الدمُ بيننا وبينهمُ مثلَ الجناحِ المُمزّقِ

٣٧ وما برحوا حتّى تولّى أمورَهم عليهمْ رضًا للحاملِ المتوثّقِ

٣٨ فأعطاهمُ شفعَ الدياتِ ضريبةً عليه ولمْ تُحبَسْ ولم تتعوّقِ

٣٩ ونحنُ قتلنا مُقبلًا غيرَ مدبرٍ تأبّطَ ما تزهقْ به الحربُ يزهقِ

٤٠ وقائدَ بهزٍ قد قتلنا وربّها قتلنا الكميَّ حاذرًا غيرَ مطرقِ

٤١ منعنا من الأعداءِ لحلّ وليجةٍ وجارٍ وحزناهمْ إلى غيرِ ملصقِ

وليجةُ من تولّجَ اليهم ويقال ما كان داخلًا في الجبلِ،

٤٤ بِنَعْمانَ أَسْياقٌ أُقِمْنَ عَلَيْهِمِ نَوائِحَ شُؤْبُوبٍ مِنَ المَوْتِ مُصْعِقِ

٤٣ ونَحْنُ بَطَحْنا يَوْمَ أَنْفٍ فلم تَعُدْ سُلَيْمُ بنُ مَنْصُورٍ بِجَأْواءَ فَيْلَقِ

٤٤ غَداةَ أَسَرْنا فِي الجِبالِ مُلُوكَكُمْ عُناةً بنِي الصَّبّاحِ وابْنَ المُحَلِّقِ

٤٥ قَتَلْنا ابْنَ حَبْواءَ الذي كانَ خَيْرَهُمْ وزِدْنا عليه خالِدًا وابْنَ مُعْتِقِ

٤٦ وعَمْرًا نَجَلْنا حِلْقَهُ بِمُرِشَّةٍ مَتَى ما تُخالِطْها الأَسِنَّةُ تَشْهَقِ

٤٧ ونَحْنُ صَبَحْنا جَمْعَ كَعْبٍ ولَفَّهُمْ بِعُسْفانَ صِنًّا سَلَّةٌ لم تُبَرَّقِ

٤٨ غَدَوْنا إليهم نَحْمِلُ المَوْتَ نَحْوَهُمْ كَزَحْفِ القِطارِ فِي القَتِيرِ المُبَنَّقِ

٤٩ صَبَحْناهُمُ والشَّمْسُ خَضْراءُ غَضَّةٌ بِذاتِ اللِّظَا حَدَّ السِّنانِ المُحَرَّقِ

٥٠ لَقِيناهُمُ والمَوْتُ قِسْمانِ بيننا بِضَرْبٍ لِحاضِرِمِ الغَضا المُتَحَرِّقِ

٥١ بِمَعْلُوبَةٍ خُضْرٍ وسُمْرٍ كأنّما يُفَصِّلْنَ بالأَعْناقِ خَيْطانَ بَرْوَقِ

٥٢ غَداةَ ائْتَقَرْنا بالسُّيُوفِ أَجِنَّةً مِنَ الحَرْبِ فِي مَنْتُوجَةٍ لم تُطَرَّقِ

٥٣ تَرَى القَوْمَ يَرْجُونَ المَهَا العِينَ وَسْطَهُمْ مُفارِقَةً أَزْواجَها لم تُطَلَّقِ

٥٤ تَرَى لُحَلٍّ بَكْرٍ فِيهِمِ ذَاتِ مِئْزَرٍ لِحَابٍ وَأُخْرَى مُنْصَفٍ ذَاتِ مِنْطَقِ

٥٥ وَنَحْنُ ضَرَبْنَا يَوْمَ يُلْتَمَسُ الْهُدَى بِأَسْيَافِنَا عِنْدَ النَّبِيِّ الْمُوَفَّقِ

٥٦ ضَرَبْنَا بِهِنَّ الْهَامَ عَنْ لُحَلِّ جَائِرٍ عَنِ الدِّينِ أَوْ مِنْ تَائِهٍ مُتَبَطْرِقِ

٥٧ بِضَرْبٍ تَرَى أُمَّ الدِّمَاغِ لِحَائِهَا إِذَا نَدَرَتْ عَنْ جَوْبِهَا أُمُّ خِرْنِقِ

٥٨ بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ شِدَّةُ وَقْعِهِ بِكُلِّ حُسَامٍ ذِي صَبِيبٍ وَرَوْنَقِ

الرَّوْنَقُ مَاءُ السَّيْفِ وَصَبِيبُهُ فَوْقَ ظُبَتِهِ .

٥٩ وَقَدْ عَلِمَتْ ذَاكَ الْقَبَائِلُ لُحَّلُهَا وَمَنْ قَدْ فَكَكْنَا مِنْ أَسِيرٍ وَمُطْلَقِ

٦٠ فَإِنْ أَفْتَخِرْ أَبْلَغْ مَدَى الْمَجْدِ لُحَّلُهُ وَإِنْ أَقْتَصِرْ أَبْلَغْ ثَنَاءً وَأَصْدَقِ

٦١ وَإِنْ أَفْتَخِرْ يَوْمًا بِخِنْدِفَ لَا أَجِدْ لَهَا خَطَرًا يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُسَبَّقِ

٦٢ هُمُ السَّمْعُ وَالْعَيْنَانِ وَالرَّأْسُ لُحَّلُهُ أَلَزَّ بِهَا الْكُفَّارَ عَنْ لُحَلِّ مَنْطِقِ

٦٣ نَفُضُّ جَمَاعَاتِ الرُّؤُسِ بِهَامَةٍ رَحِيفٍ وَنَابٍ يَقْرَعُ الْهَامَ مِصْلَقِ

189 ½ 10 القليل النوم

شديده Santo

٦٤ وداوِيَّةٍ مَلْساءَ تُمْسِي سِباعُها بها مِثْلَ عُوّادِ السَقِيمِ المُغَفَّقِ

٦٥ تَعاوَى بِها لَيْلًا ويُضْبِحُ بَعْضُها لِبَعْضٍ على الحَسْرَى بِبَيْداءَ سَمْلَقِ

٦٦ أَجَزْتُ بِمِذْعانِ الحَنِيقِ تَرَبَّعَتْ مَعَ الشَوْلِ صَوْبَ العارِضِ المُتَبَعِّقِ

مِذْعانٌ ناقة والعارض سحاب والمتبعّق المنصبّ بالماء ،

٦٧ فأَوْثَجَتِ النَسَّ الوَثِيقَ وأَظْهَرَتْ جِراحَ الوَلايا فَوْقَ دَفٍّ مُبَلَّقِ

النَسّ الشَحْمُ اوثجت اكثرت الولايا البَراذِعُ دَفٌّ جَنْبٌ

مُبَلَّق من البَلَق ،

٦٨ وإِنِّي لَأُمْسِي نائِيًا من أُحِبَّتِي لَدَى غَيْرِ ذِي قُرْبَى ولا مُتَخَلِّقِ

٦٩ وإِنَّ لَخَرّاجٌ مِنَ الهَمِّ مُنْشِبًا لَحَلّابِيبَهُ بَيْنَ الحَشا والمُخَنَّقِ

٧٠ بِعَنْسٍ تَبِيتُ العِيسُ تَرْفَعُ تَحْتَها خَبِيبًا يُبَلِّي رَحْلَ سَفْعاءَ سَيْلَقِ

وقال مُلَيْحٌ أيضًا

١ جَزِعَتْ غَداةَ نُشِّصَتِ الخُدُورُ وَجَدَ بِأَهْلِ نائِلَةَ البُكُورُ

نُشِّصَتْ رُفِعَتْ ونائلة امرأة ،

العراق السيف لـ

189-

٢ تَنادَوْا بالرَحيلِ فأَسْكَنَتْهم مُحُولُ الشَوْلِ والقَطِمُ الهَجِيرُ

القَطِمُ المُعْتَلِمُ والهَجِيرُ من الابل الذى لم يُرسَلْ فى الإبِلِ
أَهْجَرْتُ البَعيرَ إذا لم تُرْسِلْهُ فى الإبل وهَجَرْتُه من الهِجارِ
عَقَلْتُهُ .

٣ تَرَبَّعَتِ الرِياضَ رِياضَ عَمْقٍ وحَيْثُ تَضَجَّعَ الهَطِلُ الجَرُورُ

المَطَرُ الذى لا يذهَبُ سريعًا لأنّه يُستحَبُّ أنْ يكونَ السَحابُ ثقيلاً ،

٤ مَساحِلةً عِراقَ البَحْرِ حتّى رَفَعْنَ كأنّما هُنَّ القُصُورُ

٥ كأنَّ صَرِيفَهُنَّ إذا تَسامَتْ مَذانِبَها ولَجَّ بِها الهَدِيرُ

ويروى كأنَّ رَجِيفَهُنَّ المذانى البُزْلُ منها ،

٦ رَجِيفُ المُزْنِ بينَ مُسَدَّماتٍ يَشُبُّ صَرِيفَهُنَّ شَبًا ذُكُورُ

المُسَدَّماتُ التى قد حُبِسَتْ عَنِ الإبل يُرْغَبُ عن فِحلَتِها
والبَعيرُ السَدِمُ والمُزْنُ السَحابُ الابيضُ ويقال للمَرْأةِ إذا
وُصِفَتْ بالبياض كأنّها مُزْنَةٌ وشَبًا يريد الأنيابَ نَفْسَها

والشبا الحِدّةُ في الأثيابِ وغيرِها،

٧ فلمّا أنْ أُنِخْنَ وباشرَتْها هَوادِجُ فوقَها رَقْمٌ حَبِيرُ

٨ مُشَرَّفَةُ المَنالِبِ بارِداتُ المَداخِلِ حِينَ يَحْتَدِمُ الحَرُورُ

٩ وقامَ خَراعِبٌ كالمَوْزِ هَزَّتْ ذَوائِبَهُ يَمانِيةٌ زَخُورُ

واحِدُ الخَراعِبِ خَرْعَبَةٌ وهي الفَتاةُ الشابّةُ الرَّخْصَةُ

وزَخُورٌ هَبُوبٌ زَخَرَتِ الرِّيحُ إذا هَبَّتْ تَزْخَرُ وزَخَرَ البَحْرُ يَزْخَرُ واليَمانِيةُ رِيحٌ تَجِيءُ من قِبَلِ اليَمَنِ،

١٠ لَهُنَّ خُدُودُ جِنَّةِ بَطْنِ حَوْضَى وللرَّمْلِ الرَّوادِفُ والخُصُورُ

حَوْضَى أرْضٌ والرَّوادِفُ تُشْبِهُ الرَّمْلَ في عِظَمِهِ وتَكَسُّرِهِ وكذلك الخَصْرُ لأنّ الأعْكانَ تُطِيفُ بالخَصْرَيْنِ،

١١ يُطِفْنَ بِعَوْهَجٍ غَيْداءَ مِثْلِ الغَمامَةِ بَرْقُها عَمِلٌ مُنِيرُ

١٢ تَقُومُ فَتَنْثَنِي وتُمِرُّ هَوْناً كما تَبِعَ الرِّياحَ نَقًا يَمُورُ

يشتد الحرّ

عوهج طويلة العنق

١٣ كَما تَمْشِي النَّزِيعَةُ زَيَّنَتْها مَعَ الحُسْنِ الأَجِلَّةُ والصُّهُورُ

الأَجِلَّة جمعُ الجِلالِ والنَّزِيعةُ التي أُخِذَتْ من قَوْمٍ آخَرِينَ فهي تَنْزِعُ إليهم،

١٤ يَزِينُ سَوالِفَ العَبَراتِ منها مَدامِعُ ساكِناتُ الطَّرْفِ حُورُ

١٥ ومَثْلُوجُ الغُرُوبِ نَهَجْتُ رِيًّا شُنانَ المِسْكِ خالَطَهُ العَصِيرُ

رِيًّا من الرِّيِّ وشُنانُ ماءٌ والغُرُوبُ ماءُ الفَمِ ويروى وماءُ المُزْنِ،

١٦ تُنِيفُ بواضِحِ اللِّيتَيْنِ تَكْسُو تَلاعَتَهُ الزَّبَرْجَدُ والشُّذُورُ

تُنِيفُ تُشْرِفُ تَلاعَتُهُ طُولُ عُنُقِهِ،

١٧ ثَقِيلَةُ مَوْضِعِ الأَرْدافِ تَخْطُو على بَيْضاءَ لَيْسَ بِها وُقُورُ

بَيْضاءُ ساقٌ وُقُورُ صُدُوغٍ واحِدَتُها وَقْرَةٌ وقد وُقِرَتْ وهي مَوْقُورَةٌ،

١٨ تُدافِعُ طُرَّةَ الخَلْخالِ حَتَّى يَظَلَّ فُضاضُهُ عَنْها يَطِيرُ

الطُّرَّةُ الحاشِيَةُ قال فُضاضُهُ ما تكسّر منه،

١٩ فلمّا طالَ حَبْسُهمْ وسَئِلوا ... وملَّ مُناخَهُ الطَّرِفُ الوَقُورُ

الطَّرِفُ الذى يَتَطَرَّفُ والوَقُورُ الذى لا يَخِفُّ،

٢٠ يَشُقُّ عَلَى ظَواهِرِ أخدَعَيْهِ ... قَلِيصَ الماءِ سالِفَةٌ نَعُورُ

ماء قَلِيصٌ إذا كان جَمًّا كثيرًا وإنّما أراد العَرَقَ ونَعُورُ سَكُوبٌ سائلةٌ،

٢١ وشَهَّرَتِ الجِمالُ بِكُلِّ خَوْدٍ ... يَفِيضُ على مَحاجِرِها العَبِيرُ

خَوْدٌ شابّةٌ والمَحاجِرُ ما حَوْلَ العَيْنِ،

٢٢ جَوافِلَ فى السَّرابِ لَهُنَّ لَمّا ... تَسَرْبَلَتِ الفَلُوكُ زالَ بها الشَّرِيرُ

الشَّرِيرُ شَجَرٌ فى البَحْرِ، جَوافِلُ ذَواهِبُ،

٢٣ فَتَضْجَعُ تارةً وتُقِيمُ أُخْرَى ... بِهِنَّ طَوالِبَ القَصَدِ الصُّدُورُ

تَضْجَعُ تَمِيلُ عن الطَّرِيقِ والضاجِعُ المائِلُ من الخَيْلِ لا يَسْتَقِيمُ فى مَشْيِهِ،

٢٤ كأنَّ الأُرْجُوانَ على ذُراها ... وَدِيباجَ العِراقِ دَمٌ فَحِيرُ

٢٥ وأتبعتُ الظعائنَ طرفَ عينٍ عُلالةَ دمعِها نضرٌ غزيرُ

٢٦ غداةَ جرتْ لنا بفراقِ سعدى ظِباءُ الجزعِ سانحةً تَعيرُ

٢٧ ظِباءُ غيرُ ساكنةٍ وحُمٌّ الخوافي حتفُها عجلٌ عَسيرُ

غير ساكنةٍ يريد أنّها تذهبُ وحُمٌّ الخوافي يريد الغِربانَ
حتفُها قضاؤها إذا تطيّروا منها.

٢٨ وشحّاجٌ ينوءُ لمنكبيهِ أحمُّ لحانهُ فرسٌ مُغيرُ

من العدوِ وقد أغارَ فهو يَنهضُ

٢٩ نذيرا البينِ قد علما بسعدى وأيّامُ الفراقِ لها نذيرُ

٣٠ ولو ظاهرتُ سابغتَيْنِ بيني وبينكِ لا يخونُهما الفتيرُ

الفتيرُ مسامِيرُ الدِرعِ وسابغتانِ درعانِ،

٣١ غداةَ البينِ أنقذفرٌ لسعدى جلِلٌ في رماضتِهِ طريرُ

الجلِلُ نصلٌ قد جلِلَ ورماضتُه حدّهُ يقال إنّه لرميضٌ
بيّنُ الرماضةِ وسهمٌ رميضٌ وسكّينٌ رميضٌ وطريرٌ
محدّدٌ،

٢٦٧

نَضِرٌ حَسَنٌ له

تَوَضَّبٌ له

٩٥ =

٣٣ إذا ما حالَ دونَ لِحلامِ سُعْدَى ثنائِرُ الدارِ والحَنِقُ الغَيورُ

٣٤ يَظَلُّ إذا ذُكِرْتُ له بأرْضٍ بها سُعْدَى لِأَضْلُعِهِ زَفِيرُ

٣٥ ولم يُصْبِحْ مِنَ الأحياءِ حَيٌّ ولا مِمَّنْ تَضَمَّنَتِ القُبورُ

٣٦ أَحَبُّ إلَيَّ مِن سُعْدَى وسُعْدَى صَدودٌ بالنَّوالِ لَنا هَجورُ

٣٧ تُخالِفُنا وتَلْبَسُ لِحْلَ لَوْنٍ لَنا شَكْلاءُ خالِبَةٌ خَتورُ

شَكْلاءُ مُداهِنَةٌ ، خَتورُ خَدوعٌ ،

٣٨ وتُدْهِنُ لِلصَّرِيمَةِ وهي تُبْدِي لَنا وَصْلاً وتَعْلَمُ ما تُدِيرُ

ويروى وتُدْهِنُ لِلصَّريمَةِ ، إدهانُ النِّفاقِ والمُخاتلةِ ،

٣٩ ولَوْ جاهَرْتِنا بالصُّرْمِ سُعْدَى وتَصْرِيمُ الحِبالِ لَها جَدِيرُ

٤٠ وَجَدْتِ مُمَرَّسًا بالصُّرْمِ جَلْدَ العَزِيمَةِ حِينَ تَعْجَمُهُ الأُمورُ

٤١ فما يَكُ فِيكِ مِن خُلُقٍ زَرَيْنا عليه حِينَ باحَ بِكِ الضَّمِيرُ

٤٢ فأنْتِ كَرِيمَةٌ وأَبُوكِ صَقْرٌ لَهُ فِي المَجْدِ مَأْثُرَةٌ وَخِيرُ

٤٣ وأنْتِ بَرِيئَةٌ مِن كُلِّ سُوءٍ وعَن ذِي الوَصْمِ شامِخَةٌ قَذُورُ

٢٦٨

تشمخيين عنه وتقذرينه

وقال مُلَيْحٌ أيضًا

١ إنّ الخَلِيطَ الذي ما دُونَهُ أحَدٌ عِنْدِي ولَوْ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي بِها أجِدُ

٢ لم أخْشَ بينهُمُ والدارُ إنْ جمعتْ يَوْمًا مُبَدِّدَةٌ والقُرْبُ والبُعْدُ

٣ حَتَّى رَأيْتُهُمُ تَعْلُو رِحالَهُمُ مُلْمُومَةً فَوْقَهُنَّ النَّحُّ واللِّبَدُ

مُلْمُومَةٌ إبِلُ سِمانٌ لُمَّتْ بالشَّحْمِ لَمًّا، النَّحُّ الشَّحْمُ واللِّبَدُ الوَبَرُ،

٤ سُدْسًا وبُزْلًا إذا ما قامَ راحِلُها تَحَصَّنَتْ بِشَبًا أطْرافُهُ غَرِدُ

الشَّبا أرادَ حِدَّةَ الأنيابِ وغَرِدٌ مُصَوِّتٌ يريد أنّها تَحَصَّنَتْ بِصَرِيفِها وذلك أنّه إذا سُمِعَ صَرِيفُها عُلِمَ أنّ الإبِلَ قُطُمٌ والفَحْلُ يَصْرِفُ قَطَمًا والناقة تَصْرِفُ كَلالًا،

٥ فَقَلَّ ما لَبِثُوا حَتَّى آنْتَهَرْتُهُمُ بِيضٌ كَعَطِّ الرِّداءِ العَصْبِ مُنْجَرِدُ

مُنْجَرِدٌ ذاهب وعَطٌّ شَقٌّ،

٦ تُحْدَى بهم راجِفاتُ الهَمِّ مُجْفَرةٌ غُلْبٌ يَشُدُّ لَها أَنْباجَها القَحَدُ

راجِفاتٌ متحرِّكاتُ الرؤوسِ في مَسِيرِها ومُجْفَرةٌ عِظامُ الجنوبِ وغُلْبُ غِلاظُ الرِّقابِ والثَّبَجُ الجَنْبُ والقَحَدُ الأَسْنِمَةُ واحدتُها قَحدةٌ ويقال للناقةِ مِقْحادٌ وهي التي لا يزالُ لها أَصْلُ سَنامٍ وإنْ هُزِلَتْ فيُريدُ أنَّ الأَسْنِمَةَ تُثْبِتُ الجَنُوبَ وتَشُدُّها ويقال القَحَدُ أَصْلُ السَّنامِ،

٧ مُصْطَفَّةٌ لِحَاصْطِفافِ الفُلْكِ لا لُجُنٌ تَحْتَ السِياطِ ولا مَشْعُوفَةٌ شُرُدُ

اللُّجُنُ الثقيلةُ البليدةُ ومَشْعُوفَةٌ والِهَةٌ إلى أَوْطانِها وإلى صَواحِبِها وشُرُدٌ ذاهِبَةٌ شَرَدَتْ تَشْرُدُ شُرُودًا إذا ذَهَبَتْ،

٨ كأنَّ ما فَوْقَها مِمَّا عُلِينَ بِهِ دِماءُ أَجْوافِ بُدْنٍ لَوْنُها جَسِدُ

٩ فالعِيرُ كالعِيرِ تَحْمِلُ أَشْواقًا مُضَعَّفَةً والعَيْنُ يُكْحَلُ فيها الصابُ والرَّمَدُ

١٠ وقُلْتُ وهْيَ بَعِيدٌ واسْتَمَرَّ بِهِمْ آلُ يُعَمِّرُهُم والفَرْقَدُ الجَرَدُ

٢٧٠

مَضْبُوغ Orcibe

آلُ سَرَابٍ يُعَمِّهُم يكسُوهم ويُلْبِسُهم والقَرْقَرُ الأرضُ
المُسْتَوِيَةُ والجَرَدُ الذي لا نَبْتَ فِيهِ،

١١ مَجْرِيَّةٌ فَوْقَ عَمْرِ الماءِ غادِيَةٌ يَزْفِي كَلا لِحَلَهُنَّ المَوْجُ والزَّبَدُ
مجريّةٌ سُفُنٌ شَبَّهَ الإبلَ بها وتَزْفِي تَسُوقُ،

١٢ كَدُلَّحِ الشَّرَبِ المُخْتارِ زَيَّنَهُ حَمْلٌ عَثاكِيلُ فَهْوَ الواتِنُ الرُّكُدُ
الدُّلَّحُ المُوقَرَةُ الثِّقالُ يعني النَّخْلَ والشَّرَبُ سَواقِي
النَّخْلِ مُجْتارٌ مُتَجاوِرٌ بعضُه قريبٌ من بعضٍ قال
الشَّرَبَةُ تكون حَوْلَ النَّخْلَةِ تُمْسِكُ الماءَ، الواتِنُ
الدائِمُ المُقِيمُ وَتَنَ يَتِنُ أقامَ،

١٣ ما ذا هُنالِكَ مِنْ شَرْءٍ فُجِعْتَ بِهِ وحاجةٍ لَكَ تُطْوَى دُونَها حَصَدُ
الحَصَدُ أرادَ الرِّحالَ قد أُحْكِمَتْ أمْرُ مُحْصَدٌ مُحْكَمٌ يقول
تُطْوَى دونَها الرِّحالُ،

١٤ شَمّاءُ فيهم وشَمّاءُ التي تَبِلَتْ عَقْلٍ أوِ انْصَدَعَتْ مِن حِبِّها الكَبِدُ

١٥ ما يَسْلُبُ المَرْءُ ذو التَّقْوَى عَزِيمَتَهُ حَتَّى تُخالِطَهُ الأَشْواقُ والكَمَدُ

١٦ غَرّاءُ فَرْعاءُ مِبْهاجٌ لِمَضْحَكِها رَيّا كَرَيّا الخُزامَى بَلَّها الثَّأَدُ

رَيّا رائِحَةٌ والثَّأَدُ النَّدَى،

١٧ تُجْرِي السِّوالَكَ على عَذْبٍ عُلالَتُهُ كَما تَهَلَّلَ تَحْتَ المُزْنَةِ البَرَدُ

١٨ كأَنَّها يَوْمَ تَثْنِينا فَحَيَّتْنا غَمامَةٌ مِنْ سَماكِيِّ صَوْبُهُ قَرِدُ

١٩ تَثْنِي لَنا جِيدَ مَكْحُولٍ مَدامِعُها لَها بِنَعْمانَ أَوْ فَيْضِ الشَّرا وَلَدُ

الشَّرا ما كان حول الحَرَمِ وهي آشراءُ الحَرَمِ والفَيْضُ ما يَفِيضُ من الماءِ،

٢٠ طِفْلُ القِيامِ جُمادِيٌّ تُمَرِّشُحُهُ حَيْثُ ٱرْتَعَنَّ الأَرالَى الدَّوْحُ والعُقَدُ

طِفْلٌ صغيرُ رَخْصٌ وٱرْتَعَنَّ كَثُرَ وٱسْتَرْخَى والدَّوْحُ العِظامُ من كلِّ الشجرِ والعُقَدُ من الشجرِ جماعةُ منه يُقالُ لها عُقْدَةٌ وعُرْوَةٌ والدَّوْحَةُ أيضاً السِّدْرَةُ ويروى العَقِدُ يُريدُ المُلْتَفَّ،

مَخُونَتَهُ

٢٧ وحُبِّ لَيْلَى ولا تَخْشَى مَحْوَ صَدْعٍ بِقَلْبِكَ مِمَّا لَيْسَ يَنْتَقِدُ

مَخُونته عارُهُ او تباعَتُه ، يَنْتَقِدُ يَفْنَى ،

٢٨ وكَيْفَ تَسْلُبُنا لَيْلَى وتَكْنِدُنا وقد يُمَنَّحُ مِنّا العَوْلَةَ الكَنِدُ

العَوْلَةُ الوَجْدُ بها والحُزْنُ يقول تَجِدُ بها وان كانت

كَنُودًا اى كَفورًا تَكْنِدُنا تَكْفُرُنا يُمَنَّحُ يُعْطَى ،

٢٩ لا أنتَ تَرْجو لها وَصْلا فتَتْبَعَهُ مَعَ العَدُوِّ ولا دارى لَها بَلَدُ

٣٠ وإنْ دَنَتْ حُجِبَتْ عنّا وإنْ وَعَدَتْ مِنْ نَفْسِها نائلًا ضَنَّتْ بها تَعِدُ

٣١ مِنْ دونِ لَيْلَى رِجالٌ ضَبْغِضونَ لَنا أرْعَيْتُ فيهم وما أرْعَوا ولا قَصَدُوا

أرْعَيْتُ أبقَيتُ يقال واللّهِ ما لَهُ رَعْوَى اى بُقْيا ،

٣٢ وما عَجِلْتُ وما رُدُّوا بِحاجَتِهم عندى وما بَلَغُوا جَهْدِى وقد جَهَدُوا

يقول لم أعجَلْ عليها وما رُدُّوا بحاجتِهم حِينَ جاؤوا

فوَشَوا بِها وبِرَدِّى جَهْدِى وما جَهَدُوا يريد الذى ،

٣٣ يُكَلِّمونَكَ تَخْلِيفًا وأنْفُسُهم تَطْوَى عَلَى حَنَقٍ مَوْتٍ وتَنْعَقِدُ

من الأرجوزة

٢٨ إنّي ## لأكرمُ نفسي أنْ أُواجِهَهُمْ في الأمرِ حينَ بدا من تركِهِ رَشَدُ

٢٩ وأنتَ ذو شَيْبةٍ هيّبها ت مُطّلبي عهدَ الصبابةِ ذاكَ الجهلُ والفَنَدُ

٣٠ بلْ سوفَ تُسْلِيكَ عن ليلَى وذِكْرِها حَرْفٌ تَغَنّى بأطرافِ الشبا أُجُدُ

٣١ دَفْقاءُ للرِّيحِ فيما بَيْنَ مِرْفَقِها وبينَ كَلْكَلِها مَجْرًى ومُطّرَدُ

ناقةٌ دَفْقاءُ وساعٍ وبعيرٌ ادْفَقُ ○ مَجْرًى يريد أنّها

واسعةٌ ما بين الفُروجِ ومُطّرَدٌ تَطّرِدُ فيه تَذْهَبُ،

٣٢ تُرِيحُ في مِثْلِ جَفْرِ الماءِ يَفْرُجُهُ لِلْمَخْرَجِ الزَّيْرِ مِنها لَهْجَمٌ سَنَدُ

تُرِيحُ تَنَفَّسُ والجَفْرُ البِئْرُ يُخْبِرُ أنّها واسِعَةُ الجَوْفِ

كأنّها تَنَفَّسُ في بِئْرٍ ولَهْجَمٌ واسِعٌ يعني جَنْبَها

كأنّه سَنَدٌ اى جَبَلٌ،

٣٣ سِعْلاةُ ظَلْماءَ حَرْفٌ لا يُوَرِّعُها خِشاشَةٌ مِثْلُ رِجْلِ الساقِ والمَسَدُ

يُوَرِّعُها يَكُفُّها والخِشاشَةُ البُرَةُ والمَسَدُ الحَبْلُ،

٣٤ مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صادِقَةٌ وَقْعَ الهَجِيرِ إذا ما شَحْشَحَ الصَّرَدُ

تَهْتَشُّ لِذاكَ اى تَطْرَبُ له وتَفْرَحُ وشَحْشَحَ صاحَ،

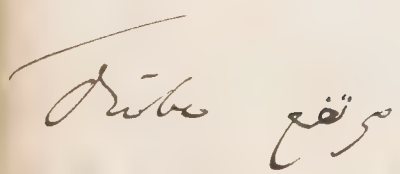

٣٥ لا تستزادُ ولا تثنى براكبها إذا تفاضلت العيدية النجدُ

لا تثنى براكبها اى لا تؤخرهُ حتى ينثنوا عليه يريد أنها
تلزمُ الموكب والعيدية الإبلُ المنسوبة الرع عيدان
والنجودُ الماضية ،

٣٦ تخدى إذا ما ظلامُ الليل أمكنها من السرى وفلاةٌ شحشحٌ جردُ

الخدَيان ضربٌ من السير وشحشحٌ فلاةٌ واسعةٌ بعيدة
محلٌ لا نبتَ بها وجردٌ جرداءُ ،

٣٧ خدى النعامةِ راحتْ وهى خائفةٌ فرفعتْ زفها مشعوفةً فخدُ

٣٨ إذا المطايا غداةَ الربعِ أتعبها رملٌ تمدُّ له أعناقها صعدُ

٣٩ وأرهقتهنّ منها سيرةٌ نكظًا تكادُ منها ذراعُ العَنسِ تنقصدُ

ارهقتهنّ ★ ادركتهنّ نكظًا عجلةٌ شديدةٌ انكظنى
عن حاجتى اعجلنى تنقصدُ تنكسرُ ،

وقال مُليحٌ ايضا

١ أجدَّ الخليطُ اليومَ أشكَ التزايلِ فجاءةَ فجّاعٍ من البينِ عاجلِ

أشكُ سرعةٌ ويروى وشكَ ،

193

٢ مُشِتٌّ بأشْطانٍ يَبُوصُ خِلاجَهُ وَداعَ المُحيِّي وآخْتِلاقَ الرَّسائِلِ

مُشِتٌّ مُغْرِقٌ والاشطانُ الحِبالُ وإنّما يريد الوَصْلَ كما

تقولُ قَطَعَ حبلَه إذا لم يَصِلْه ويَبُوصُ يَسْبِقُ وخِلاجُهُ

ما يَذْهَبُ به والخِلاجُ ايضا الشكُّ يقالُ قد آخْتُلِجَ القَوْمُ

اى ذُهِبَ بهم ويروى خِلاجُها مَرْدُودٌ على الأشطانِ يقول

فذهابُهم يَسْبِقُ أنْ يُوَدِّعَهُمْ أوْ تُرْسِلَ إليهم رَسُولًا،

٣ ولَمّا أُوَطِّنْ للفِراقِ مُفَجَّعًا بِشَحْطِ النَّوَى أوْ بآنْبِتاتِ الحَبائِلِ

الشَّحْطُ البُعْدُ والانبتاتُ الانقِطاعُ يقول لحانَ هذا ولم أعلَمْ

به فأُوَطِّنَ نفسى على الفِراقِ وأُفجَّعَ على البُعْدِ ونصَبَ

مُفَجَّعًا على الحالِ ويروى ولَمّا يُوَطِّنْ للفِراقِ مفجَّعٌ وهو

بمعنى الاوّلِ،

٤ إذا فارَقَتْ لَيْلَى تَذَكَّرَ حُزْنَهُ وهاجَتْ عليه لائِماتُ العَواذِلِ

٥ وما خِفْتُ ذاكَ البَيْنَ حتّى سَمِعْتُهم تَنادَوا بتَكْبيرٍ وَرَدِّ الجَمائِلِ

٦ ضُحَيًّا فَطَوَّيْنَ السُّتُورَ وقَرَّبُوا لَهُمْ كُلَّ مَحْبُوكِ القَرا غَيْرِ ناحِلِ

اراد خادنت

صحى ضُحيًّا أرادَ ضُحًى ويروى ضُحًى وتطاوين اى أمسكت
هذه مع هذه يَطْوِينَ ،

٧ مُحَلْجَةِ الأَثباجِ دُفْقٍ كأنّما تَغَرَّدُ ألْحِيها اصْطِرارُ الأجادِلِ
الأجادِلُ الصُقُورُ اصطرار من الصرير ويروى اصطراد
اى أصواتٌ من الصَرَدِ ،

٨ إذا داوَرُوها بالحِبالِ تَشَتَّمَتْ لَهُمْ حَرِباتٍ غَيْرُ خُرْسِ الجَلاجِلِ
داوَرُوها اى يُدِيرُونها لِيَخْطِمُوها تَشَتَّمَتْ عَبَّسَتْ
والشَتِيمُ الكَرِيهُ الوَجْهِ ،

٩ وإنْ رَدَّدُوا فيها النُسُوعَ تَباعَدَتْ بها صَعَداوَى لُحِّ أحْمَرَ بازِلِ
صَعداوَى اى ما ارْتَفَعَ مِنْ أجْوافِها وإنّما يريد النَفَسَ ،

١٠ لها فلمّا دَنَتْ مِا الأَرْنِدِ حتّى تَقَرَّبَتْ إليها وحتّى طَبَّقَتْ بالكَلاكِلِ

١١ وقاموا إليها بالوَلايا هَشَمَّرَتْ بِها قَرِداتُ النَبِيِّ شُمُّ الكَواهِلِ
الوَلايا البَراذِعُ قَرِداتٌ مُجْتَمِعاتٌ والنَبِيُّ الشَخْمُ ،

١٢ ولا يَحْمِلُ إلّا المَيْسُ أو ذو غِفارَةٍ مِنَ القَرِّ مَنْقُوشُ العِصِيِّ الذَوابِلِ
غِفارَةٌ ثَوْبٌ يَكُونُ على الهَوْدَجِ ،

193[illegible]

تصحیحی ؟ [illegible]

١٣ مُغَطًّى بِدِيبَاجٍ تُقَارِبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِتَاقِ الرَّقْمِ غَيْرِ الْمُشَاكِلِ

١٤ فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَحْمَالُهَا وَتَصَدَّفَتْ بِشَيْمِ الْمَرَاقِي بَارِدَاتِ الْمَدَاخِلِ

تَصَدَّفَتْ تَعَرَّضَتْ شَيْمُ الْمَرَاقِي مُرْتَفِعَةٌ يعني الهوادج ،

١٥ وَلَجْنَ دُلُوجَ الْبَاقِرِ الْعِينِ بَادَرَتْ سَمُومَ الضُّحَى أَعْيَاصَ دُهْمٍ ظَلَائِلِ

وَلَجْنَ دَخَلْنَ الْبَاقِرُ بَقَرُ الْوَحْشِ يريد أن البقرَ دَخَلْنَ

فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا تُصِيبُهُنَّ الشَّمْسُ دُهْمٌ سُودٌ يعني الشَّجَرَ

أَسْوَدُ مِنَ الْخُضْرَةِ وَأَعْيَاصُ الشَّجَرِ جَمَاعَتُهُ ،

١٦ وَمِلْنَ بِلَيْلَى نَحْوَ جَلْسٍ كَأَنَّمَا تُحَدِّرُ دِفْرَاهُ نُقَاعَةُ نَاطِلِ

جَلْسٌ بَعِيرٌ عَظِيمٌ شَدِيدٌ وَنُقَاعَةُ مَا نُقِعَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ

شَبَّهَ عَرَقَ الْبَعِيرِ فِي صُفْرَتِهِ بِهِ وَعَرَقُ الْإِبِلِ أَصْفَرُ فَإِذَا يَبِسَ

اسْوَدَّ وَأَوَّلُ مَا يَعْرَقُ مِنَ الْبَعِيرِ دِفْرَاهُ وَهُمَا نَاحِيَتَا

الْعُنُقِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَيْنِ نَاطِلٌ شَرَابُ زَبِيبٍ ،

١٧ فَلَمَّا دَنَتْ مِنْ حَمْلِهِ وَهْوَ هَاجِدٌ لَهَا عَارِفٌ لِلْحَبْسِ مُرْخَى الْحَصَائِلِ

وَيُرْوَى فَلَمَّا تَعَالَتْ فَوْقَهُ وَهْوَ ضَارِبٌ بِأَرْوَاقِهِ لِلْحَبْسِ ،

194

رَحْلُهُ حمل البعير هاجِدٌ مُسْتَقِرٌّ كأنّه عارِفٌ مُقِرٌّ الخصائِلُ
خصائِلُ اللَّحْمِ اى مُسْتَرْخِيَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ ،

١٨ سَمَتْ فَوْقَهُ لِلظِّلِّ وَهْوَ مَكِينَةٌ بَعِيرُ الحَشَا وَٱسْتَمْسَكَتْ بِالأَنَامِلِ

١٩ تَرَى بُرَحَاءَ الزَّبْوِ يَجْرِي حَبَابُهُ على الجِيدِ والأَعْطَافِ غَيْرِ العَوَاطِلِ
بُرَحَاؤُهُ شِدَّتُه حَبَابُهُ طرائِقُ عَرَقِه ،

٢٠ إلى سَلَبٍ يَرْتَجُّ ثُمَّ تَؤُودُهُ بِأَرْدَافِ بُوصٍ مِثْلِ دِعْصِ الخَمَائِلِ
سَلَبٌ طَوِيلٌ يعنى قامتها تَؤُودُهُ تُمِيلُهُ وتثقِلُه ،

٢١ مُهَضَّمَةُ الأَحْشَاءِ مَمْكُورَةُ الشَّوَى قَطُوفُ الخُطَا خَلْخَالُهَا غيرُ جائِلِ

٢٢ نَقِيَّةُ بين المِجْرَبَيْنِ كأنّما لَحَسَتْ مُذْهِبًا مُجْرَى الدُّمُوعِ الهَوَامِلِ

٢٣ إذا اطَّرَدَتْ بين الوِشَاحَيْنِ حَرَّكَتْ أَرَاخِيَّ مُصْطَكٍّ من الخَمْرِ حافِلِ
اطَّرَدَتْ فى مَشْيِها أَرَاخِيُّ ما طال منه وٱسْتَرْخَى واحِدتُها
أُرْخِيَّةٌ حافِلٌ مجتمِعٌ ،

٢٤ إذا هى ناءَتْ لِلقِيامِ تَخَضَّدَتْ تَخَضُّدَ مَتْنَىْ شارِبِ الرَّاحِ مائِلِ
ناءَتْ نَهَضَتْ تخضّدت تكسّرت ،

٢٥ فلمّا آستقرّت فوقه وهو مستوٍ بمختلف الألوان دانٍ السدائل

٢٦ بنى بيديه صدره ثمّ لم يكد يقوم بها لولا آشتداد المفاصل

بنى دعم ويروى ثنى جعله ثنيا له،

٢٧ وعاج لها جاراتها العيس فارعوت عليها آعوجاج المعوذات المطافل

المعوذات التى معها اولادها واحدتها عائذ وكذلك المطافل،

٢٨ فلمّا آصطففن السير والتفّ كورها عليها كما التفّت غروس الجداول

ويروى صففن كورها جماعتها غروس يعنى النخل

والجداول الأنهار،

٢٩ وأرخت لخرصان البرات خدودها براجفة مثل الجذوع الرواقل

خرصان قضبان لأنها تعمل ~~كالقضبان~~ كالقضيب ثمّ

تلوى راجفة يعنى أعناقها الرواقل الطوال والرقلة الطويلة،

٣٠ وعمّم ألحيها اللجين ووجّهت على واضح الأهداب سهل المناقل

اللجين هاهنا اللغام واضح الأهداب يعنى الطريق

وأهدابه آثاره والمناقل العقاب قال وعمّت بألحيها اللغام أجود،

العطايا ١١

ويروى على غير باذل ١١

١٩٤

يقول تشكّ في حبّي إيّاها ١١

يعني الود ١١

٣١ جَزِعْتَ بِقَوْلٍ لَيْتَ لَيْلَى ~~أَطَلَّتْ~~ وَأَهْلَهَا وَجَامِلَهُمْ أَجْلَوْا بِأَهْلٍ وَجَامِلِ

٣٢ وَقُلْتَ سِوَى لَيْلَى الوَدَاعُ فَإِنَّنِي أَرَى ذَاكَ مِنْهَا الْيَوْمَ إِحْدَى النَّوَافِلِ

٣٣ فَضَنَّتْ عَلَيْنَا بِالوَدَاعِ فَلَمْ تُجِبْ حَزِينًا وَلَمْ تَرْدُدْ كَلَامًا لِسَائِلِ

٣٤ وَأَبْدَتْ لَنَا عَذْبَ الغُرُوبِ كَأَنَّهَا عَلَيْهِ شُنَانُ المُزْنِ مَاءُ الهَوَاطِلِ

وَأَبْدَتْ لَنَا يُرِيدُ أَنَّهَا تَبَسَّمَتْ عَلَيْهِ شُنَانُ مَاءِ السَّحَابِ

٣٥ وَلَمْ أَرَ مِثْلِي يُسْتَحَنُّ صَبَابَةً مِنَ البَيْنِ أَوْ يَبْكِي إِلَى غَيْرِ وَاصِلِ

٣٦ وَلَا مِثْلَ مَا أَلْقَى بِلَيْلَى وَحُبِّهَا أَلَا حُبَّ لَيْلَى حُبُّ غَيٍّ وَبَاطِلِ

٣٧ وَلَا مِثْلَ مَا أُعْطِيتِ مِنَّا وَمَا بَدَا لَنَا مِنْكِ إِعْرَاضٌ وَقِلَّةُ نَائِلِ

٣٨ فَهَلْ يَكُنَّ مِنْ حُبِّ لَيْلَى خَافَهَا عَلَى ذَاكِ مُسْقَاةٌ دِمَاءَ المَقَاتِلِ

يُرِيدُ أَنَّهَا تُعْشَقُ فَتَقْتُلُ

٣٩ مُوَكَّلَةٌ بِالشَّكِّ قَادِرَةٌ لَنَا عَلَى القَتْلِ أَوْ طُولِ السَّقَامِ المُمَاطِلِ

٤٠ نَعِيشُ رَهِينَ وَعْدٍ مِنْكِ لَا تُنْجِزِينَهُ وَنَأْمُلُ ذَاكِ الوَعْدَ مِنْ غَيْرِ بَاذِلِ

٤١ فَلَمْ تُنْظِرِي دَيْنًا وَلِيتِ اقْتِضَاءَهُ وَلَمْ يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطَائِلِ

٤٢ فَإِنْ تَصْرِفِي بِالوُدِّ عَنِّي وَلَا تَرَيْ سَمَاحَةَ أَخْلَاقِي وَحُسْنَ شَمَائِلِي

٤٣ فما حَرْمُها الّا كحَرْمٍ قَبلتُه ... مِنَ آخَرَى وكُلٌّ لَسْتُ منه بِآئِلِ

ويروى بِوائِلٍ اى بِناجٍ ومَعْنَى آئِلٍ صحِ وائِلٌ ،

٤٤ وما هَمَّها إلّا كَهَمٍّ جَلَوْتُه ... بِعَزْمٍ يَنِى من دُونِهِ كُلُّ عاذِلِ

يَنِى يَفْتُرُ ويروى يَنَا أى يَنْأَى من البُعْدِ ،

٤٥ ومُسْتَحْلِسِ الأَرْطَى مَخُوفٍ به الرَّدَى ... بَعِيدِ المَدَى للعِيسِ دَفْنِ المَناهِلِ

ارضٌ كثيرةُ الأَرْطَى استَحْلَسَ النَبْتُ إذا غَطّى الارضَ من
كثرته الرَدَى الهَلاكُ والمَدَى الغايةُ والعِيسُ الإبلُ والمَناهِلُ المِياهُ ،

٤٦ قطعتُ إذا ما اللَيْلُ أَدْنَى رِواقَهُ ... بِمُلْتَهِمِ الصَحْراءِ جَوْنِ الغَياطِلِ

ملتهم الصَحْراءِ يعنى الليل اى بظلامٍ تدخل فيه الصَحْراءُ
فيلتهمها لأنّها لا تبين فيه ، الغَياطِلُ الظُلَمُ الشديدةُ
واحدتها غَيْطَلَةٌ ،

٤٧ بِعَيْدِيَّةٍ كالفَحْلِ أَوْ ماطِلِيَّةٍ ... لَحُوقِ التَوالِى ذاتِ جِدٍّ وباطِلِ

العِيدِيَّةُ الإبلُ التوالى أرجُلُها وماطِلِيَّةٌ مَنسوبةٌ ،

195½

Cat. ذاهب

٤٧ الجُوجِ إذا استَلجَجتَها ذاتِ رَيِّعٍ إذا خُودِعَتْ زَهْوَ الخَرِيعِ المُخايِلِ

ذاتُ رَيِّعٍ تَرِيعُ فى العَدْوِ تَرْجِعُ بالشَّىْءِ يَقُولُ تَزِيدُهُ الخَرِيعِ
المُخْتالِ ، المُخايِلُ المُفاخِرُ خايَلَ فُلانٌ فُلانًا ويروى لَهْوَ الخَرِيعِ
يَقُولُ يَسْتَخِفُّها الطَّرَبُ للسَّيْرِ حَتَّى كأنَّها خَرِيعٌ وهى التى
تَثَنَّى فى مَشْيِها والخَرِيعُ الفاجِرَةُ وإنَّما تَخْتالُ فى مَشْيِها
لِتَكَسُّرِها وتَثَنِّيها للرِّجالِ ،

٤٨ مِنَ الخُرْسِ إلَّا أنْ تَرُدَّ بُغامَها إلى طَرِّ مَثْنَى الحَصِيرَيْنِ قافِلِ

تَرُدُّ بُغامَها إلى جَوْفِها يقول لا تَرْغُو والحَصِيرانِ الجَنْبانِ
وقافِلٌ ضامِرٌ ويروى مَبْنِىَّ الحَصِيرَيْنِ جافِلٍ اى ذاهِبٍ ،

٤٩ إذا ما المَطايا يَوْمَ يُطْلَبْنَ سَيْرَها رَفَعْنَ زَفِيفَ القارِباتِ النَّواصِلِ

زَفِيفُ سَيْرِ النَّواصِلِ الخَوارِجِ التى قد فَصَلَتْ ذَهَبَتْ
تَطْلُبُ الماءَ يعنى الحَمِيرَ ،

٥٠ وأدْبَرَ غَمُّ الرَّبْوِ عن صَدَعاتِها وقَحَّمَها عَطْشانَ حَدْبَ المَناهِلِ

الصَّدَعاتُ الماضِيَةُ قال بعيرٌ صَدَعٌ اى شَهْمٌ حديدٌ حُدْبٌ
ما ٱرْتَفَعَ وكان لهُ حَدَبَةٌ والمَناهِلُ المَنازِلُ هاهُنا ،

٥١ تُلاعِبُ عِطْفَيْها إذا طاوَعَتْها سَبُوحانِ فى رِخْوِ المِلاطَيْنِ عامِلِ
المِلاطانِ العَضُدانِ ويقال لهما آبْنا مِلاطٍ سَبُوحانِ يَداها
عامِلٌ يَسيرٌ يذهَبُ ،

٥٢ دَحَتْ بِيَدَيْها للنَجاءِ وخُلِّفَتْ بِهاءٍ وَراءَ الطامِساتِ المَواثِلِ
دَحَتْ دَفَعَتْ الطامِساتُ الطُرُقُ اللاطِئَةُ لا تُرَى

٥٣ جَرِيءٌ القَطاةِ اسْتَعْجَلَتْ ثُمَّ بادَرَتْ إلى رمائِها وِرْدَ القَطا المُتَرَسِّلِ

٥٤ يُبَشِّرُ بِها الحادِي مَخافَةَ غَرْبِها إذا شَمَّرَتْ تَشْمِيرَ خَرْجاءَ جافِلِ
يُبَشِّرُ يُسَكِّنُ وغَرْبُها حِدَّتُها وخَرْجاءُ نَعامَةٌ ،

٥٥ تَعُوصُ ويَثْنِيها الزِمامُ فَتَرْعَوِى إذا لَمْ يُماسِكْها وَجِيفُ الرَواحِلِ
تَعُوصُ تُنازِعُ إذا لم يُماسِكْها وَجِيفٌ يقول إذا لم
يَكُنْ مَعَها يُسايِرْنَها تَرْعَوِى تَكُفُّ ،

195v

٥٦ إلى حَضْرَمِيّاتٍ كأنّ عُيونَها نِطافٌ دَنَتْ في طَرِّ خُوصٍ ضواحِلِ

حَضْرَمِيّاتٌ إبلٌ اى نازعَتْ إلى حَضْرَمِيّاتٍ وخُوصٌ أبْكارٌ مُتخاوِصَةٌ لأنّه لا يُجْرَى ماؤُها إلّا كأنّه كَوْكَبٌ فَبِذَاكَ سُمِّيَتْ خُوصًا ويُروى خُوصٍ اى صِغارٍ رجلٌ أخْوَصُ اى صغيرُ العَيْنِ ، ونِطافٌ رِياهُ ضواحِلُ سوائِلُ يقال هل فيها ماءٌ فتقول انّها لتَضْحَلُ بالشَّيْءِ ،

٥٧ مُشَرَّفَةٍ قُودٍ إذا ما تَطارَدَتْ بأعْناقِها بُعْدَ المَلا المُتماحِلِ

المَلا الصَّحْراءُ المُتماحِلُ البَعيدُ الواسِعُ ،

٥٨ سَمُونَ بأمْثالِ القَنا شُجِرَتْ بِها عَناجِيجُ يَجْبِذْنَ آطِرادَ الجَدائِلِ

شُجِرَتْ أُدْخِلَتْ فيها بأمْثالِ القَنا يَعْنى أعْناقَها وعَناجِيجُ طِوالُ الأعْناقِ آطِرادُ امْتِدادُ الجَدائِلُ جَمْعُ جَدِيلٍ وهو الزِّمامُ مِنْ أدَمٍ ،

٥٩ سَعالِى السُّرَى غِيلَ العَدُوِّ إذا اغْتَدَتْ إلى الماءِ إهْزافَ القَطا المُتناوِلِ

إهْزافٌ سُرْعَةُ طَيَرانٍ وقد أهْزَفَ فهو مُهْزِفٌ غِيلُ العَدُوِّ

196

اى تغتالُ السيرَ بالغَداةِ والمُتغاوِلُ المُسرِعُ الذى يُبادِرُ
بعضُه بَعْضًا ،

وقال مُليحٌ أيضًا

١ أفى أربُعٍ للرِيحِ فيهِنَّ مَدرَجٌ ومَغْدًى على مَعْروفِهِنَّ ومَدلَجُ
مِنَ الدَلَجِ ادْلَجَ اذا سارَ اللَيلَ ،

٢ أربَّتْ بِهِ صيفيّةٌ حتّى أنالَها طَريقٌ على مُستَحنفِرِ الريحِ مَنهَجُ
أربَّتْ به ألِفَتْ وأقامَتْ مُستَحنفِرُ مَمَرُّ والريحُ طريقٌ
بَيِّنٌ واسِعٌ ويروى على مُستَحنِفٍ أيضًا ،

٣ وذو هَيدَبٍ يَمرِى الغَمامَ رَمَسْعِفٍ مِنَ البَرْقِ فيه جَنْتَمٌ مُتَبَعِّجُ
مُسْدِفٌ مُضِيءٌ هاهنا وهو من الأضدادِ وقد قيل مُظلِمٌ
هاهُنا جَنْتَمٌ سَحابٌ أسْوَدُ مُتَبَعِّجٌ مُتَشَقِّقٌ ،

٤ فَهَلْ فى رُسُومٍ قَدْ أَمَحَّتْ وطَحْطَحَتْ حَصاهُنَّ أفْواجٌ مِنَ الرِيحِ نُسَّجُ
٥ لذى عَوْلَةٍ عانٍ وآخَرَ لَمْ تَكُنْ له حاجَةٌ فى دارِ سَعْدَى مُعَرَّجُ
٦ بِها ظَلْتُ أثْنى مِنْ لَجُوجٍ كأنّها نَجُودُ تُراعى وَحْشَ ذى الضّالِ عَوْهَجُ

نَجُودُ أَتانٌ ماضِيَةٌ مُصَمِّمَةٌ يَزِيدُ ناقةً عَوْهَجٌ طَوِيلَةُ العُنُقِ

٧ لَدُنْ أَنْ رَأَيْتُ الشَّمْسَ مِن حَيْثُ أَشْرَقَتْ وباقِي الدُّجَى عن لِيطِها يَتَبَلَّجُ

أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَضاءَتْ وشَرَقَتْ طَلَعَتْ لِيطُها لَوْنُها،

٨ إلى أَنْ رَأَيْناها لِحَاجِ سَحابَها وقَدْ نَضَبَتْ فيه مُلاءُ مُضَرَّجُ

سَحابُها يعني سَحابَ السَّماءِ يريد أَنَّه احمرَّ نَضَبَتْ غُيِّبَتْ

وهي تَنْضُبُ،

٩ فلم أَنْصَرِفْ مِنْ دارِ سُعْدَى ولَمْ أُفِقْ مِنَ الوَجْدِ حَتَّى حادَتِ النَّفْسُ فَخْوَجُ

١٠ فَفِي كُلِّ دارٍ مِنْكِ لِلقَلْبِ حَسْرَةٌ يَكُونُ لها نَوْءٌ مِنَ العَيْنِ مُرْهِجُ

أَرْهَجَتِ العَيْنُ بالدَّمْعِ وأَرْهَجَتِ السَّماءُ إذا هَمَّتْ بالمَطَرِ،

١١ أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ أَيْقَنْتُ أَنَّه هو البَيْنُ منها لِحْتُ بالنَّفْسِ أَنْشِجُ

أَنْشِجُ أَنْزِعُ والنَّشِيجُ النَّزْعُ،

١٢ غَداةَ أَزَدَجَرْتُ الطَّيْرَ لَمَّا جَرَى لَنا بِها خِفْتُ مِنْ سُعْدَى لَوامِعُ شُجَّجُ

١٣ وزالَتْ بِهِمْ صُهْبَ سِباطٌ كأَنَّها قَراقِيرُ في ذِي لُجَّةٍ تَتَعَمَّجُ

صُهْبٌ إبلٌ سِباطٌ طِوالٌ تَلَوَّى،

١٤ أكلن الحمى حتى تصعد فوقها نضيد إليه منتهى النئ مدبج

١٥ وحتى أمنحى من مستوى صفحاتها محص الولايا والوقيع المسبج
صفحاتها جنوبها والولايا واحدتها ولية ، وهو الكساء
الذى تحت البرذعة والوقيع الدبر ،

١٦ عوارض من نوء السماكين مزنه ينجح فى البيض الدماث وينتج
عوارض تعارض الإبل تنتج تمطر مثل النتاج ،

١٧ هملن به حتى دنا الصيف وانقضى ربيع وحتى هائج البقل أملج
هملن به صبين به بالمرعى والأملج بين الأبيض والأخضر
ومن الناس بين الابيض والأسود ،

١٨ وحتى دعا داعى الفراق وأديت إلى الحى نوق والسطاع المحملج
السطاع الطويل والمحملج المدرج ،

١٩ لها صيم تستدمى تحيما كأنه إذا ما تنمى بالصليف اليرندج
لها صيم عظام تستدمى تحيما اى تعرق تنمى زاد ،

٢٠ وينفخن في مثل الملاء تحوزه شوابك ألحيها إذا ما تلمّج
مثل الملاء يعني اللغام تلمّج تلمّظ تحرّك أفواهها.

٢١ فلمّا دنت مالأرض عولن فوقها مراكبد من ميس وبيض مدبّج

٢٢ ومؤتلق من جيد الوشي أخلصت طرائقه مما يحاك وينسج
مؤتلق يبرق يعني الوشي،

٢٣ فأبصرتهم حتى إذا حال دونهم حزوم من القاعين غبر وأشرج
الحزوم ما ارتفع وغلظ وغبر من نعتها وأشرج مسايل
الماء ينبت فيها السمر ~~واحدتها~~ واحدها شرج،

٢٤ وأبصرتهم حتى إذا ما تقاذفت صهابية تغطي سرارا وتعنج
تغطي تذهب في سيرها وتعنج تكفّ،

٢٥ بمثل الغمام المستهل تكنّه حواديج منها كل سجف مشرّج

٢٦ بعثنا المطايا فاستحقت كما هوت قوارب يزفيها وسوج سفنّج
قوارب جمع سفنّج ذاهبة في سيرها يزفيها يطردها.

197

٢٧ لِيُورِدَها الماءَ الذى نَشَطَتْ له ومن دُونِهِ أَثْباجُ فَلْجٍ فَتَوَّجُ
نشطت جاءت له وهى تَنْشِطُ مثلُ النّاشِطِ الثَّوْرِ الذى
يَجِئُ من بَلَدٍ الى بَلَدٍ ، أَثْباجُ أَوْساطُ ،
٢٨ فلمّا رأَيْنَ القَوْمَ قد أَلْحَفَتْهُمُ بِهِنَّ نَواجٍ فى الأَزِمَّةِ نُعَّجُ
٢٩ صَرَوْنَ بأَعْناقِ الظِّباءِ وأَتْلَعَتْ لَهُنَّ نَواجٍ لِيطُها مُتَبَلِّجُ
صَرَوْنَ نظَرْنَ صَرًا يَصْرُو اى نَظَرَ وصَرَى الأَمْرَ
يَصْرِيهِ اى قَطَعَهُ وصَراهُ اللّٰهُ اى وَقاهُ ، قال صَرَوْنَ مِلَنَ ،
٣٠ وقُلْتُ لَها عُوجِى بَعِيرَكِ وآنْبَرَى بِها جُؤْجُؤٌ مِثْلُ السَّفِينَةِ اَهْوَجُ
انبرى بها انطلق بها ،
٣١ تُشِيبِى حَزِينًا لا يَزالُ تُهِيجُهُ لِنَأْيِكِ أَشْطانٌ من البَيْنِ خُلَّجُ
٣٢ بِهِ من هَوَاكِ اليَوْمَ قد تَعْلَمِينَهُ جَوًى مثلُ صُومِ الرِّبْعِ يَبْرِى ويَلْعَجُ
الصُّومُ البَرْسامُ والصُّومُ الجُدَرِىُّ الكثير المُتراكِب والصُّومُ
ايضا الحُمَّى ،
٣٣ فَصَدَّتْ بِسَهْلِ المَدْمَعَيْنِ تَزِينُهُ عِذابٌ لَها كالأُقْحُوانِ مُفَلَّجُ

٣٤ وقالت ألا قد طال ما قد غررتنا بخدع وهذا منكِ حبٌّ مزلّجُ

المزلّج الذي يُعتدّ به يقول قولًا لا يفعله قد زلّجوه

عنهم اذا دفعوه ولم يعتدّوا به ،

٣٥ فجئنا بقولٍ ليس فيه خلابةٌ وإلّا فتكليمي عليكَ محرّجُ

٣٦ إذا شئتَ فاصدُقْني الحديثَ فإنّما صفيّي من النابي الذي لا يحرّجُ

٣٧ وأوثق لنا عهدًا ندمْ لكَ ما جرى على ثبج البحرِ السفينُ المثلّجُ

٣٨ وإلّا فأذِنّا بصرمٍ نمتْ به أقاويلُ تقرا لكلّ يومٍ وتزعجُ

تزعج تطرد ازعجته طردته .

٣٩ فقلتُ لها هل حبّكِ اليومَ زائدٌ على كربةٍ لا بدّ أن ستفرّجُ

٤٠ فإنّكِ لا تدرين أنّ ربّ مهمهٍ به الحقبُ كورًا والنعامُ المخرّجُ

٤١ نصبتُ له وجهي وقد جعل المها إلى العلجان العمّ والضالِ يعلجُ

كورًا جماعة العضاه عمّ طوال يخرج يلجأ ،

٤٢ إذا أوقدتْ نيرانها البيدُ واشتوى جنادبُها يومٌ من الصيفِ منضجُ

197 ½

٤٣ قَطَعْتُ حِقافَيْهِ بِذاتِ بُرايَةٍ مِنَ الأُدْمِ تَزْهَى زارَها حِينَ تَأْنِجُ

بُرايَةٌ لَحْمٌ وشَحْمٌ تَزْهَى تَرْفَعُ زارُها صَوْتَها ويُروى حِينَ تُعْنَجُ ، وتَأْنِجُ تَدْخُلُ ،

٤٤ بِجَوْفٍ كَجَوْفِ البِئْرِ يُنْبِي ضُلُوعَها خُنُوفٌ لَها فيهِ عَلائِقُ مُوَّجُ

عَلائِقُ ما يُعَلَّقُ عليها خُنُوفٌ تَخْنِفُ بِرِجْلِها لِلَيْنٍ في أَرْساغِها والخانِفُ التي تُمِيلُ رأسَها الى الزِّمامِ اذا سارَتْ ، مُوَّجٌ تَذْهَبُ وتَجِيءُ ،

٤٥ اذا اسْتَلْحَقَتْ مَأْطُورَةً يَسْتَقِلُّها مَجالٌ لِحَدْلانِ الصَّفِيرَةِ مُدْمَجُ

مَأْطُورَةً يعني رِجْلَها الصَّفِيرَةُ حِجارَةٌ يَجْمَعُونَها لِتَمْنَعَ مِنَ السَّيْلِ مِثْلَ المُسَنَّاةِ ،

٤٦ دَحَتْ بِذُرُوحٍ تَحْسِبُ الخُفَّ بائِنًا سِواها لَها وَقْعٌ على الأَيْنِ مِزْلَجُ

ذُرُوحٌ تَذَرَّعُ ذَرَعَتْ ذُرُوعًا مِزْلَجٌ مِنَ الزَّلَجِ اى تَمُرُّ تَذْهَبُ ،

٤٧ زَمائِلُها في كُلِّ طارِسَةِ الصُّوَى لِطافٌ بِقِيّاتِ الشَّمائِلِ خُدَّجُ

الصُّوَى الاعلامُ مِن حِجارَةٍ خُدَّجٌ قد أَلْقَتْ أَوْلادَها زَمائِلُها صَواحِبُها ،

Il compte à un ج

198 =

وقال مُلَيْحٌ أيضًا

١ غَداةَ حَرْمِ سُعْدَى فالمَدامِعُ تَسْفَحُ وجادَ بِهِمْ صَدْرٌ مِنَ البَيْنِ مُسْمِحُ
حَرْمٌ جماعةٌ من الناسِ ،

٢ وخَفُّوا فأمّا الجامِلُ الجَوْنُ فاشْتَرَى بِلَيْلٍ وأمّا الحَيُّ بَعْدُ فأَصْبَحُوا

٣ وصَدَّقَ طُوّافٌ تَنادَوْا بِرَدِّهِمْ لَهامِيمَ غُلْبًا والسَّوامُ المُسَرَّحُ
طُوّافٌ قَوْمٌ يَذْهَبُونَ يَرُدُّونَ الإبِلَ من المَرْعَى ،

٤ حُتُومَ ظِباءٍ واجَهَتْنا مَرُوعَةٍ تَكادُ مَطايانا عَلَيْهِنَّ تَطْمَحُ
تَطْمَحُ تَذْهَبُ مِنَ الطَّمَحانِ حُتُومَ ظِباءٍ اى تَطَيَّرُوا بِها ،

٥ عَلَى إِثْرِها حَشْرُ الخَوافِي وزَجْرُ عَلَى البَيْنِ شَحّاجُ الشَّوارِبِ مُفْصِحُ
ويُروى على إثْرِ أَطّاطِ الخَوافِي اى تَسْمَعُ له صَرِيرًا اذا
طار وضَرَبَ بِجَناحَيْهِ يَعْنِى الغُرابَ ،

٦ جَرَى دُونَها ثُمَّ اسْتَقَلَّ وصَدَّهُ صُدُورُ المَطايا بارِحًا وهْىَ سُنَّحُ
صَدَّه صُدُورُها اى لم يَستقبِلْها حادَ عنها ،
البارِحُ يجىءُ من شِمالِكَ إلى يَمِينِكَ فيَسْتَقْبِلُكَ بوَحْشِيَّتِهِ

والسانحُ يجيءُ من يمينك إلى شمالكَ فيستقبلك بإنسيّه
والناطحُ من أمامكَ والقعيدُ من خلفكَ ،

٧ فقلتُ أرى الحتمَ الذي لا أحبّهُ فصرمُ حبيبٍ أو فراقٌ مزحزحُ
٨ فما كان عن يومينِ حتّى تصدّعوا لبينٍ كما انشقّ الرداءُ المضبّحُ
٩ وحتّى رأيتُ العيسَ تكسى متونها طرائقَ ما تُغلي التجارُ وتربحُ
١٠ مكفّنَ على حاجتهنّ وقد مضى شبابُ الضحى والعيسُ ما تتبرّحُ
١١ وهنّ مناخاتٌ بأجرعَ تعتري بايدٍ لها فيهنّ للسدوِ مطرحُ
١٢ فلمّا رأينَ الظلَّ ينزعُ فوقهُ وأقبلَ تهجيرٌ لمن يتروّحُ

ينزعُ يذهبُ فوقهُ فوقَ الأجرعِ ،

١٣ نهضنَ كأثلِ المنحنى اعتمّ نبتهُ وأغرقهُ ماءٌ روىٌ وأبطحُ
١٤ فضمّنَ الحجولَ الغامضاتِ بأسوقٍ خراعبَ حتّى تبرها يتصيّحُ

يتصيّحُ يتكسّرُ التبرُ ما لم يوضعِ النارَ فإذا دخلَ النارَ فهو الذهبُ والإبريزُ والعقيلُ ،

١٥ فبانَ دُموعي ثَوَّةً ثُمَّ لم تَفِضْ عَلَيَّ وقَدْ كادَتْ لَها العَيْنُ تَسْرَحُ
تَسْرَحُ تفيض الدُّموعُ ثَوَّةً حِينًا طَوِيلًا مضى ثَوَّةٌ من النهارِ،

١٦ وأَخْفَيْتُ ما لَوْ يَعْلَمُ النّاسُ لم يَزَلْ يَلُومُكَ فيها ناصِحٌ وَيُشَحِّحُ

١٧ فَحُبُّكَ لَيْلَى حِينَ تَدْنُو زَمانَةٌ وَيَلْحاكَ في لَيْلَى العَرِيفُ المُصَحِّحُ
زَمانَةٌ حُبٌّ شَدِيدُ العَرِيفُ الذي يَعْرِفُ ذاكَ المُصَحِّحُ
الذي أَبْرَزَ له ما في نَفْسِهِ الناصِحُ،

١٨ ولَوْ أَنَّ لَيْلَى حِينَ تَدْنُو بِها النَّوَى تُعِدُّ لِأُخْرَى غَرْبَةٍ حِينَ تَجْمَحُ
تُعِدُّ لِنِيَّةٍ أُخْرَى غَرْبَةً بَعِيدَةً فَتَجْمَحُ تَبْعُدُ،

١٩ ولَكِنَّ لَيْلَى أَهْلَكَتْنِي بِقَوْلِها نَعَمْ ثُمَّ لَيْلَى الماطِلُ المُتَبَلِّحُ
الماطِلُ المَطُولُ والمتبلِّحُ الذي يقوم فلا يَنْهَضُ،

٢٠ سَبَتْكَ وما تَسْبِيكَ إِلَّا غَرِيرَةٌ لها والِدٌ تَرْضَى بِهِ حِينَ يُمْدَحُ

٢١ بِذِي حُبُكٍ مِثْلِ القُنِيِّ تَزِينُهُ جَدامِيَّةٌ من نَخْلِ خَيْبَرَ دُلَّحُ
القُنِيُّ الكَبائِسُ قِنْوٌ وقِنًا وأَقْناءٌ وقُنِيٌّ جَمْعُ الجَمْعِ

Faction وجنح

Sic

Dawla تضعفوا

جُدَّامِيَّةٌ اذا أُوقِرَتْ يُقال نَخْلٌ جادِمٌ إذا أُوقِرَ
دُلَّحٌ سواقِيرُ ،

٢٢ إذا عَقَلَتْهُ بالعِقاصِ تمايَلَتْ عَثاكِيلٌ من أثنائِهِ الدُهْمِ جُلَّحُ
مُجَلَّحَةٌ ظاهِرَةٌ وجُنَّحٌ أجْوَدُ اى مائِلَةٌ ،

٢٣ عَلَى صَنَعِ الأطْباقِ رَخْصٍ كأنّما تُنِيفُ بِهِ مَجْدُولَةُ الجِيدِ مُرْشِحُ
صَنَعُ الأطباقِ أراد العُتُقَ اى مَصْنُوعَةٌ مَجْدولَةُ الجِيدِ
يعنى ظَبْيَةً تُنِيفُ به تُشْرِفُ بِهِ ،

٢٤ وخَدٌّ أسِيلُ زانَهُ مُتَبَسَّمٌ ~~~ نَقِيُّ ثَغادِي ظَلْمَهُ حِينَ تُصْبِحُ

٢٥ بِلَدْنٍ بِهِ تَمْتاحُ عَذْبًا كأنّها يُعَلُّ إذا ما سافَطَ الثَلْجَ يَنْضِحُ
اللَدْنُ اللَيِّنُ يريد ~~~~ المِسْواكَ وسافِطُ الثَلْجِ لأنّه
يَصِفُ أسْنانَها يريد أنّها بارِدَةٌ تَمْتاحُ تَسْتاكُ كما
تُمْتاحُ البِئْرُ ،

٢٦ بِراحٍ إذا ما صُفِّقَتْ فى زُجاجَةٍ تَزِيدُ بِهِ طَوْرًا وطَوْرًا تُصَرِّحُ

٢٧ بِطَعْمَةِ رَجْعٍ باتَ تَنْسِجُ مَتْنَهُ صَبًا حَيْثُ يَسْتَعْلِي لَها حِينَ تَنْفَحُ
يَسْتَعْلِي يَرْتَفِعُ ~~ لَها ، رَجْعُ غَيْرِ ماءٍ ،

٢٨ وداوِيَّةٍ قَرَّبْتُ لِلقَوْمِ عَرْضَها بِذِكْراكِ والخُوطُ الهَمالِيجُ تَمْتَحُ
٢٩ وحُنَّ على مَسْلُوعَةٍ زِيمِ الحَصَى تُنِيرُ وتَغْشاها هَمالِيجُ طُلَّحُ
الهَمالِيجُ الإبلُ مَسْلُوعَةٌ مَجَّةٌ طُلَّحٌ مُعْيِيَةٌ ،
٣٠ وقد صَرَّعَ القَوْمَ الكَرَى بَعْدَ ما مَضَى هَزِيعٌ وسِرْحانُ المَفازَةِ يَضْبَحُ
تمت وقال مُلَيْحٌ ايضا
١ تَذَكَّرْتَ لَيْلَى يَوْمَ أَضْبَحْتَ قافِلًا بِزَيْزاءَ والذِّكْرَى تَشُوقُ وتَشْغَفُ
قافِلٌ يأتي أهلَه زَيْزاءُ أرضٌ خَشِنَةٌ أو بَلَدٌ والشَّغافُ وَجَعٌ
في البَطْنِ ،
٢ غَداةَ تَرُدُّ الدَّمْعَ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ بِلَيْلَى وتارَاتٍ تَفِيضُ وتَذْرِفُ
٣ ومِنْ دُونِ ذِكْراها التي خَطَرَتْ لَنا بِشَرْقِيِّ عُمّانَ الشَّرا فالمُعَرَّفُ
٤ وأَعْمَلْتُ مِنْ طَرْفِ الحِجازِ فَحُوزَهُ إلى الغَوْرِ ما آحْتازَ الفَقِيرُ فَلَفْلَفُ
٥ وأَغْلَبَ مِنْ أَعْمالِ تَيْما كأنّه إذا ما آحْتَسَى في طَخْيَةِ اللَّيْلِ أَحْلَفُ
أَغْلَبُ جَبَلٌ ويُروى أَقْوَرُ وهو جَبَلٌ ، أَحْلَفُ أَسْوَدُ ،
٦ به الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِي وَحُوشُها قِيالٌ إذا الأَرْطَى لها يَتَصَنَّفُ

الجازِئاتُ البَقَرُ وَحْوزُها جماعتُها وقيلَ عن القابِلةِ
يتصنَّفُ إذا نبتَ ورقُهُ فقدْ صَنَّفَ الشجرُ،

٧ وما ذِكْرُهُ لَيْلَى ولَيْسَتْ بِخُلَّةٍ تُدانِي ولا إتباعُها لكَ يُعْرَفُ
٨ ولا أنْتَ تَلْقاها ولا دارُ أهْلِها بِدارِكَ إلّا لَمَّةَ النَوْمِ تُسْعِفُ
تُلِمُّ في النَوْمِ تُسْعِفُ تَدْنو،
٩ بَعيدَةُ أشْطانِ النَوى حِينَ تَنْبَرِي بِها لامِعاتُ الغَوْرِ أوْ حِينَ تُخْرِفُ
لامِعاتُ الغَوْرِ سَحابٌ لأنّه إذا لَمَعَ السَحابُ لَهُمْ
ذَهَبُوا إليه وتُخْرِفُ يُصيبُها الخَريفُ،
١٠ لَها بَيْنَ أعْيارٍ إلى البِرْكِ مَرْبَعٌ ودارٌ وصفْها بالقَنا مُتَصَيِّفُ
١١ بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَوْقَ أيّامَ بِكْرُها قُصَيْرُ الخُطَى في قِدْعَةٍ مُتَعَطِّفُ
قِدْعَةٌ دِرّاعَةٌ لا تبلغُ ساقيهِ وبِكْرُها أوّلُ وَلَدِها والمرأةُ
بِكْرٌ إذا وَلَدَتْ أوّلَ وَلَدٍ فاذا أُنّثَتْ فهي ثِنْيٌ،
١٢ عليه مَعَ الحَلْيِ التَميمُ مُظاهِرًا على النَحْرِ منه والسِخابُ المُسَوَّفُ
١٣ شَبيهُ بأطْلاءِ المَها غَيْرَ أنّه بُطَيْلٌ بِعِطْفَيْهِ جُمانٌ ورُفْرُفُ

يَصِلُّ بِصَوْتٍ ورفرفُ قُرْطًا ،

١٤ فَمِنْ حُبِّ لَيْلَى يَوْمَ فَيْضِ أَرَاكَةٍ ويَوْمًا بِقَرْنٍ لَحْدَتَ لِلْمَوْتِ تُشْرِفُ

١٥ غَدَاةَ طَلَبْنَا الظَّاعِنِينَ ودُونَهُم رِجَالُ العِدَى مَا عَنْهُمُ لَكَ مَصْرِفُ

١٦ بِمُعْتَمَّةٍ فَضْلَ اللَّجِينِ كَأَنَّهُ إِذَا صَدَعَتْهُ بِالشَّبَاتَيْنِ كُرْسُفُ

مُعْتَمَّةٌ ناقةٌ واللَّجِينُ اللُّغَامُ والشَّبَا حَدُّ أَنْيَابِهَا

وكُرْسُفٌ قُطْنٌ ،

١٧ مِنَ الصَّهْبِ لِلْجَاجُ يُقْطِعُ رَبْوَهَا بُغَامٌ ومَبْنِيٌّ الحَصِيرَيْنِ أَحْوَفُ

١٨ وجاءَتْ بِجِدْثَانِ اللِّقَاحِ كَأَنَّهُ شَمُوسٌ إِذَا مَا تَسْمَعِ النَّقْرَ تَصْدِفُ

جِدْثَانُ اللِّقَاحِ أَوَّلُ مَا لُقِحَتْ فهي عَظِيمَةٌ فِي نَفْسِهَا

شَمُوسٌ مِنَ الخَيْلِ ،

١٩ إِذَا تَسْمَعِ الإِبْسَاسَ كَادَ يُطِيرُهَا جُنُونًا كَمَا طَارَ الرِّوَاقُ المُسَجَّفُ

الإِبْسَاسُ التَّسْكِينُ ، جُنُونًا بالنصب أَجْوَدُ ،

٢٠ طَلًا وسَقَتْهُ حِينَ كَادَ يَحُوزُهَا مَعَ الشَّوْلِ رَجَّافُ اللِّهَانَيْنِ مُخْلِفُ

وسَقَتْ حَمَلَتْ مُخْلِفٌ حِينَ بَزَلَ مُخْلِفُ عامٍ ،

تقطر من العرق

200 ☞

Cod. وإنّه alt. وإنّه corrupt.

٢١ فلمّا تلظّى فوقها ذو علالةٍ جريرٌ الخطفيّ وساماها الزمام المحرّف
تلظّى تحرّك ذو علالةٍ سوطٌ جريرٌ خفيفٌ ساماها صارعها.

٢٢ تنحّت لما قوّمت قبل وانبرى بها ربذاتٌ وقعهنّ تخوّف
ربذات قوائم خفافٌ تخوّف تنقّص اى يخطف بهنّ الأرض.

٢٣ يميت من الأنضاء نفسًا حريرها إذا ما انتحاها غربها المتعجرف
حريرها آخر سيرها يقول يميت الناقة التي معه غربها حدّتها المتعجرف النشيط.

٢٤ فلمّا رمتهم بالجبين وحلسها غسيلٌ وأطراف العثانين تنطف
٢٥ دنت ثمّ أدنتني لليلى وجملها مخاشفةً انّ على الهول مخشف
مخاشفةً لا تهاب الليل يقول وأدنتني لجملها.

٢٦ فلمّا تراجعنا الكلام وأتلعت سوالف رئمٍ طرفه متشوّف
٢٧ شكوت العمى من دون ليلى وانّه يزيد هواها النأي عنّي فيضعف
٢٨ وخبّرتها أشياء تعلم أنّها بحالك فقالت كلّ ما قال نعرف

متقدّم

٢٩ وألطفت من شكوى المحب مقالة لليلى وما قالت لنا بعد ألطف
٣٠ فقالت له لو كان للحب منتهى وللهجر أو لو كان ذو الضغن ينصف
٣١ بلغت على رغم الأنوف كرامة إليك ولو مات الغيور المكلف
٣٢ ولكن عداني اللوم من ذي قرابتي ولغب العدى ممن يجور ويجنف
لغبهم لحذبهم وإكثارهم ، يجنف يميل ،
٣٣ فقلت لها سيري فودك ظاهر علي ولبي عندكم يتسلف
٣٤ وقد حلفت ليلى وقد أحنثت أتقى إلى منتهى أيمانها حين تحلف
٣٥ بما جمع الحجاج من كل بلدة حرام لهم منها مقام ومعكف
٣٦ وبالوتر مما يلقطون من الحصى وبالبدن تكبو في الدماء وتنزف
٣٧ فهم يخطمون البيت منهم مكبر ومستلم أركانه متطوف
٣٨ يزال لكم في النفس عندي ولوناً بكم الدار مكنون من الود مزلف
مزلف مقرب له زلفة اى له فضل ،
٣٩ فعندي لليلى مثل ما حلفت به عليها وكل حالف متوكف
متوكف مجتهد متحرج يقال أصاب وكفا اى اثما

منقدم

200 =

Quinta

واختلفت

٢٠ فَأَجْسَادُنَا شَتَّى وَأَهْوَاؤُنَا مَعًا عَلَى ذَاكَ فَيْحًا أَوْ عَلَى ذَاكَ مُتْلَفُ

٢١ فيا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ لِفِتْيَةٍ سَقَتْهُمْ بِكَأْسِ النَّوْمِ صَحْرَاءُ صَفْصَفُ

٢٢ وَلَيْلٍ كَأَثْبَاجِ الْبَحَائِرِ شَائِعٍ عَلَى الرَّمْلِ يُدْجِي مَرَّةً ثُمَّ يُسْدِفُ

شائع مُتَغَرِّقٌ يُدْجِي يُظْلِمُ وَيُسْدِفُ يغشى ،

٢٣ أَقِيمُوا بَنِي الْأَنْضَاءِ إِنَّ مَقِيلَكُمْ إِذَا آنَسَرَ عَنْ غَمْرٍ بِالْحُنَيْنَةِ مُلْجَفُ

الْحُنَيْنَةُ ارض مُلْجَفٌ ذو جَلَلٍ غَمْرٌ اى ماءٌ غَمْرٌ اى كثيرٌ ،

٢٤ فَهَا إِنْ وَرَدْنَ الْمَاءَ حَتَّى تَوَقَّدَتْ رَحَى الشَّمْسِ وَاشْتَنَّ السَّرَابُ الْمُزَفْرَفُ

٢٥ وَحَتَّى تَعَمَّمْنَ اللُّجَيْنَ كَأَنَّهُ عَلَى مُسْتَدَارِ الْهَامِ عُطْبٌ مُنَدَّفُ

٢٦ وَعَادَتْ إِلَى سَبْتِ الْعَنِيقِ وَأَخْضَلَتْ أَزِمَّتَهَا هَامَاتُهَا حِينَ تَرْجُفُ

السَّبْتُ ضَرْبٌ من السَّيْرِ والعَنِيقُ العَنَقُ تَرْجُفُ تَحَرَّكُ فِي السَّيْرِ ،

٢٧ فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ أَلْقَتْ لِحِيَّهَا لِأَشْعَثَ أَنْضَاجٍ تَسُوفُ وَتَرْشُفُ

الأَشْعَثُ بَقَايَا الْمَاءِ أَنْضَاجٌ حِيَاضٌ تَسُوفُ تَشَمُّ وَتَرْشُفُ تَمُصُّ ،

٢٨ وَحَطَّ الرِّحَالَ الْقَوْمُ عَنْهَا فَرَائِدٌ قَرِيبًا وَمِنْهَا قَائِمٌ مُتَصَدِّفُ

رائدٌ يذهبُ ويجيءُ متصدِّفٌ يتصدَّفُ يُعْرِضُ ،

Qaraiber معجم

(بطوّد ← بطرّد ← بطود)

الدّليج ص 201 = (1)

٤٩ وأُخْرَى تَعَضُّ الظَّهْرَ منها وَلَمْ يَكُنْ سِواهُ لَها فِي مَنْزِلِ القَوْمِ مَعْدِفُ
تَعَضُّ الظَّهْرَ من الدَّبَرِ ومَعْدِفُ مأكَلُ،

٥٠ وأَلْقَوا عَلَى أَسْيافِهِمْ وعَصِيِّهِم رِواقًا لَهُمْ ظَلَّتْ بِهِ الرِّيحُ تَعْصِفُ

٥١ مِنَ الرَّيْطِ والطِّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهُمْ كَأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطَفُ
الطِّيقانُ الطَّيالِسَةُ واحِدُها طاقٌ

٥٢ فقالوا قَبِلْنا ثُمَّ شَدُّوا رِحالَهُم عَلَى ضُمَّرٍ ظَلَّتْ بِعاوِيدَ تَصْرِفُ
مَعاوِيدُ يُرْوَى فِي موضعٍ واحِدٍ، قال المُعَوِّدُ الذي لا يَبْرَحُ في كُلِّ مكانٍ،

٥٣ فَصَلَّوا صَلاةً قَدَّمُوها لِيَرْكَبُوا عِجالًا وَرَيْعانُ الظَّهِيرَةِ مُسْنِفُ
مُسْنِفٌ مُتَقَوِّمٌ وَرَيْعانُهُ أَوَّلُهُ،

٥٤ فراحُوا بَرِيدًا ثُمَّ أَمْسَوْا بِشُلَّةٍ يَسِيرُ بِها لِلْقَوْمِ رِبْعٌ مُزَرِّفُ
مُزَرِّفٌ سَيْرٌ شديدٌ وهو الزَّرِيفُ وقَدْ أَزْرَفَتْ ويُرْوَى
مُزَرَّفٌ زَرَفَ إليه وزَرَفَ اليه قال مُزَرِّفٌ مُتكامِلٌ بِشُلَّةٍ
بِطَرْدٍ وشُلَّةٌ مَرَّةٌ واحِدَةٌ،

٥٥ فَباتَتْ تُبارِي ذا الرَّلِيحِ كأَنَّها نَعامٌ إذا ما بَلَّهُ الدَّجْنُ مُزْرِفُ
مُزْرِفٌ مُسْرِعٌ ويُرْوَى مُسْدِفٌ،

16

17a

Tahdhīb al-lugha 16 : 144

وروى الزبيدي بذي هَيْدَبٍ أيّما الرُّبا تحتَ وَدْقِهِ
فتَرْوَى وأيّما كلّ وادٍ فيَمْلَأُ

Gauhari رغب بها

اراد بقوله ايما أيّما كل وادٍ فيَمْلَأُ اي يَمْلَأُ ٥

يصف سحابًا بكثرة المطر قد رَوِيَتْ الرُّبَى من مطره والربى لا تَرْوَى الا من مطرٍ
كثيرٍ يقول أرْوَى هذا المطرُ الرُّبا وملأ الاودية ٥

٥٦ وأصبحن قد جاوزن عرض مفازة بها البوم والأصداء والجن تعزف
٥٧ وما لا يعد الركب من حل مهمه بمنى دون أقصاه النجيب المعلق

بمنى يكسل والمعلق المعلوف ،

وقال مليح أيضا

١ تنبه لبرق آخر الليل موصب رفيع السنا يبدو لنا ثم ينضب
موصب دائم قد وصب وأوصب من قوله عز وجل عذاب
واصب وينضب يخفى والسنا الضوء ،

٢ ترا له كتخفاق الجناح ودونه من النير او جنبى ضرية منكب
النير جبل وضرية أرض ومنكب جانب منه ،

٣ سرى دائبا فى الرمل يترك خلفه مواهب لم يعتك عليهن طحلب
مواهب غدران واحدتها موهبة يعتك يلصق ،

٤ بغى هيدب امّا إذا ما علا الربى فيروى وامّا لحل وادٍ فيرعب
هيدب سحاب منذل ، يرعب يملأ ،

٥ ترى مرعا يخرجن من تحت وذقه من الماء جونا ريشها يتصبب
مرع طير واحدتها مرعة ،

201

جُدُوْدٍ

٦ فراقبْتُهُ حتّى تيامَنَ واحتوَتْ مطافيلَ منه حُرَّياتٌ فأعْرُبُ

احتوَتْ أخذَتْ ماءَها مطافيلُ سحابٌ كِبارٌ معَهُ

صغارُ حُرَّياتُ بَلَدٍ ومطافيلُ غزيرةٌ فيها ماءٌ كالمطافيلِ

من الإبلِ ،

٧ فقالَتْ له سُعْدى أرى زيَّ راكبٍ عزيزٍ علينا سَخْطُهُ وهْوَ مُذْنِبُ

٨ يَلومُ وسُعْدى سِرُّنا ذاكَ دِينُهُ وفي ذاكَ يَزْوي علينا ويَعْتِبُ

سُعْدى يُهْمِلُهُ ، لا يَكْتُمُهُ ، يَزْوي يَنْقِمُ ،

٩ خَطَرْتِ إلينا من قَريبٍ وأتْلَعَتْ بأعْناقِها غِزْلانُ ضالٍ وَرَبْرَبُ

١٠ كمِثْلِ خُدودِ الخَيْلِ صَدَّتْ بأوْجُهٍ حِسانٍ وغَشَّاها الأجِلَّةَ مُعْرِبُ

مُعْرِبٌ صاحِبُ خَيْلٍ عِرابٍ ،

١١ كما راحَ في سَوْمِ العَجاجِ عَشِيَّةً مَعَ اللَّيْلِ حُرٌّ يَنْفُضُ الرَّأْسَ أخْطَبُ

سَوْمٌ ذهابٌ أخْطَبُ في لَوْنِهِ حُرُّ بازٍ أوْ صَقْرٌ ،

١٢ تَظَلُّ تُراعِيهِ النِّعاجُ كأنَّهُ بِذاتِ الغَضا غَضْبانُ أوْ مُتَغَضِّبُ

الوادي ؟ الوادي ؟ !

تحرّك

Darüber يتكشّف

ويروى فغادرنه

Darüber بلى.

Darüber بلى

١٨ إذا العَوْهَجُ الصَّهْبَاءُ مِنْهَا سَمَتْ لَهُ بِأَنْضَاءِ عُجْلٍ وَقْعُهَا مُتَخَبِّبُ

أَنْضَاءُ قَوَائِمَ ، مُتَخَبِّبٌ مَاضِيَةٌ ،

١٨ تَجَلَّلَهُ فِيهَا لُهَامٌ لَهَا لَبَّا عَلَى ضِيفَةِ الوَادِي الأَتِيِّ المُحَلِّبُ

المُحَلِّبُ عَمَلاً حَلَّأَ شَيْءٍ والأَتِيُّ السَّيْلُ ،

١٩ فَقُلْتُ لَهَا يَا لَيْلَ كَيْفَ أَزُورُكُمْ وَقَدْ جَعَلَتْ فِي جَنْبِكِ الحَرْبُ تَجْدَبُ

تَجْدَبُ تَحَرَّكُ وَتَجِدُّ ،

١٩ بَلَى ثُمَّ تَرْمِي بِالنَّجَائِبِ نَحْوَهَا دُجَى اللَّيْلِ عَنْ هَامَاتِهَا يَتَجَوَّبُ

١٧ فَغَادَرَهَا طَحْنَ الحَصَا بِصُدُورِهَا وَتُدْنِيهِ مِنْ أَعْنَاقِهَا حِينَ يَرْكَبُ

وقال سُلَيْحٌ أَيْضًا

١ يَا دَارَ لَيْلَى مِنْ شِبَاكِ الخَانِقِ

إِلَى البُحَيْرِ النَّاعِمِ الحَدَائِقِ

أَمْسَتْ خِلَافَ الأُلَّهِ السَّوَاحِقِ

سُرَى الصَّبَا وَغُدْوَةَ الخَرَائِقِ

الأُلَّهُ الرِّيَاحُ السَّوَاحِقُ تَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ ، الخَرَائِقُ

رِيَاحُ رِيحٍ خَرِيقٍ شَدِيدَةُ الهُبُوبِ ،

٥ ودَفْقَةَ مِنْ مُزْرِمِ الشَّقائِقِ
تَرْمِي بِجَوْلانٍ حَصَى دُقادِقِ

الشقيقةُ مِنَ المَطَرِ مثلُ الوابِلِ ،

مِثْلَ الخُلاقاتِ مِنَ المَهارِقِ
أُسْقِيتِ هَيْجًا من مُنِيفٍ دافِقِ

الخُلاقاتُ أخْلاقُ والمَهارِقُ الصُّحُفُ ،

مِنْ كُلِّ عَرّاضِ النَّشاصِ راتِقِ
١٠ دانِي الرَّبابِ لَثِقِ الغَرائِقِ

راتِقٌ لَيْسَ فيه خَلَلٌ ،

يَسْحَلُ ماءَ المُزْنِ البَوارِقِ
غادَرَ فيه حَلْبَةَ الشَّقائِقِ

أكْدَرَ يَغْطِي عَجَلَ التَّراهُقِ
مُغْلَوْلِبَ الأعْرافِ بالمَضائِقِ

أكْدَرُ سَبْلُ عَجَلُ التَّراهُقِ يَغْشَى بَعْضُها بَعْضًا

المعجب لـ

خفاف Durch

١٠ سَاجٍ بأعْراضِ الفَضاءِ الفاهِقِ
دارُ لِلَيْلَى بَعْدَ بَيْنٍ صادِقِ
تَهِيجُ أشْواقَ لَجُوجٍ عاشِقِ
إذْ أنْتَ فى غَضِّ الشَّبابِ الآنِقِ
أيامَ لَيْلَى أجْمَلُ العَواتِقِ
٢٠ تُلْطِفُ أثْناءَ النَّصِيفِ الوادِقِ
عَلَى رِفَلٍّ دائِمِ التَّعانُقِ
نَوّامَةِ الضَّيْفِ على النَّهارِقِ
رِفَلٌّ شَعَرٌ والتَّعانُقُ الضَّفُورُ،
مِثْلُ الكَثِيبِ الراجِفِ الأبارِقِ
بِكْرُ الخُزامَى مانِعُ العَشارِقِ
٢٥ هِرٌ حَوْلَهُ لَيْسَتْ مِنَ العَسالِقِ
ولا الكُبُنّاتِ ولا النَّوازِقِ
ولا العَرِيفاتِ ولا المَعانِقِ

ذو التَملُّقِ Fawner

كأنّها يُصْبِحُ بالرَّوادِقِ

المُعانِقُ الإبلُ ليْستْ بِذاتِ عَنَقٍ في المَشْيِ والمُعانِقُ المُغانِجُ،

صِفْوَةَ صَدّارِ القِلالِ حاذِقِ

٣٠ إذْ تَتَّقِي مِنّي بِقَوْلٍ مالِقِ

أوْ تَجْعَلِيني كالدَّثُورِ المائِقِ

أوْ كالدَّفِرِّ الساقِطِ الخَلائِقِ

أوْ جِرْيِ حَبْلَ صارِمٍ مُفارِقِ

طِرْقٍ رَمَيْتُ لَحْمَهُ بِطارِقِ

٣٥ لَيْسَ لِمَنْ يَكْرَهُهُ بِوامِقِ

ومَطْعَمٍ مَزِلَّةٍ مَزالِقِ

يُشْتَبَهُ أعْلامُهُ بِمالِقِ

بِهِ صُوًى تَهْدِي دَلِيجَ الوامِقِ

2021

Quantum وشبائق

شائق جديد لـ

ردّي صخرة لـ

الفاتق

أوْ كَسَبايا البَرْبَرِ الحَوالِقِ
كَلَّفْتُهُ ذاتَ خَصِيلٍ لاحِقِ
الحَوالِقُ: مُخَلَّقاتُ الرُّؤُوسِ،
ذاتَ هِزَاجٍ وفَجاءٍ آفِقِ
جُبْتُ لَها اللَّيْلَ بِنَوْمٍ آرِقِ
مُجْتَزِمًا بِخَلَقٍ شَهارِقِ
فَوْقَ قَمِيصٍ سَلِسِ البَنائِقِ
فَأَصْبَحَتْ تَرْمِي بِطَرْفٍ تائِقِ
تَلْمَحُ لَمْحَ الفارِيِّ المُعالِقِ
تَهْدِي سَمامًا ناجِيَ السَّلائِقِ
مُشَمِّراتٍ فَوْقَ زَجْلِ السائِقِ
نَواجِيًا مِثْلَ رَدَى الزَّواهِقِ
كَأَنَّها بَعْدَ الصَّباحِ الفاتِقِ

والغَوْرِ [illegible]

خُرْجُ النَعامِ أو بَناتُ والِقِ
يُرْمِينَ عَرْضَ المَهْمَهِ المَزاهِقِ
بِمُقْفِلٍ في أوْجُهٍ عَتائِقِ
مِنَ الهَجِيرِ والسُرَى نَوافِقِ
إنّي لَأَمْضِي في الأَشَمِّ البابِقِ
بَيْنَ بُيُوتٍ خِنْدِفَ المَصالِقِ
وصُهَرَ المُنْهَمِرَتِينِ الشَقائِقِ
تَهْلَأُ بَيْنَ الغَرْبِ والمَشارِقِ
وبَيْنَ أرْضِ عَوْدٍ وغافِقِ
وبَيْنَ أعْلَى جَدَسٍ ودابِقِ
بالخَيْلِ والقَوْمِ وبالأَيانِقِ
لَوْ وَرَدُوا ذا اللُجَجِ العَوامِقِ
لَشَرِبُوهُنَّ بِوِرْدٍ داعِقِ
ولَوْ رَمَوا بالطَوْدِ ذي الطَرائِقِ

احسان اجود

لَنَطْحُوهُ بِأَشْقَرَ فَائِقِ
نَطْحًا يُزِيلُ عِنَانَ الرَّشَوَاهِقِ
لَهُمُ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْحَزَائِقِ
رَجَّالَةٌ مِثْلُ حِفَافِ الْحَالِقِ
يَمْشُونَ بَيْنَ نَابِلٍ وَدَارِقِ
وَدَارِعٍ مُسْتَلْئِمٍ وَزَارِقِ

قال السُّكَّرِيُّ كان في الكتاب بَائِلٍ وذَارِقٍ،

وَضَارِبٍ بِالسَّيْفِ أَوْ مُعَانِقِ
لَا يَتَّقُونَ كَلَبَ الْحَنَائِقِ
إِلَّا بِوَقْعِ الْقُضُبِ الْخَوَافِقِ
يُطَأْطِئُ الْبَيْضَ عَلَى الْمَفَارِقِ
وَالطَّعْنِ بِالْأَسِنَّةِ الْمَخَارِقِ
يَتْبَعُ أَطْرَافَ قَنًا سَوَارِقِ

203

وبنات لاحق اجود

صلى الله عليه وسلم تسليما وعلى آله

يَرْمُونَ بِالمَحْشُورَةِ المَخَانِيقِ
فُرُوجَ بَيْنَ الحَلَقِ المَضَائِقِ
حَتَّى يُخَرِّوهُمْ عَلَى المَرَافِقِ
والخَيْلُ تَنْزُو فِي عَجَاجٍ نَازِقِ
مِثْلَ سَعَالِرِ حَوْمَةِ العَمَارِقِ
تَحْمِلُ فِتْيَانَ الصَّبَاحِ المَازِقِ
كُلَّ طِوَالٍ لِلعِنَانِ شَانِقِ
صَلْتِ الجَبِينِ شَاحِبِ النَّوَاهِقِ
ضَرْبَ الوَجِيهِ وَبَنَاتِ نَاعِقِ
إِنَّا لَحَيٌّ غَيْرُ ذِي عَوَائِقِ
فَضَّلَنَا اللهُ بِأَمْرٍ رَائِقِ
بِالعَدْلِ فِينَا وَالنَّبِيِّ الصَّادِقِ
وَنَحْنُ أَهْلُ الدَّارِ وَالسَّرَادِقِ
وَالبَابِ وَالمِنْبَرِ وَالبَرَازِقِ

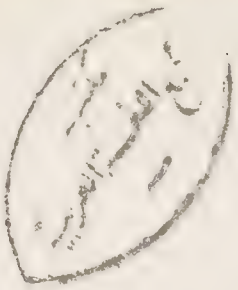

ذهل يذهل

والمَسْجِدِ الأَوْسَعِ والرَّسَاتِقِ
والمَوْجِ والمَلْجَأِ فِي الفَوَاهِقِ
وخَاتِمِ المُلْكِ غَيْرِ العَالِقِ
ونَحْنُ وَلِّينَا حُدُودَ الفَاسِقِ

وقال مُلَيْحٌ أيضًا

١ هَلْ أَنْتَ عَنِ الحَيِّ اليَمَانِينَ سَائِلُ أَمْ أَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ أَجْمَعَ الصَّرْمَ ذَاهِلُ
٢ نَأَى مَنْ حَرَامٌ مَنْ يُحِبُّ وَقَرَّبَتْ صُرُوفُ النَّوَى مِنْهُ الَّذِي لَا يُحَاوِلُ
٣ كَأَنَّكَ لَمْ يَعْلَقْكَ مِنْ أُمِّ عَابِدٍ رِدَامٌ وَلَمْ تُضْرَبْ عَلَيْكَ الحَبَائِلُ
٤ وَلَمْ تَجْرِ فِي الأَخْبَارِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا أَمِينٌ كَمَا تُلْقَى إِلَيْهِ الرَّسَائِلُ
٥ وَلَمْ نَرْجُ فِي الوُدِّ المُكَتَّمِ بَيْنَنَا أَأَكْثَرَ فِيهِ النَّاسُ أَمْ قَالَ قَائِلُ
٦ لَمْ يَتَنَوَّمْنَا لَهَا لَيْلَةَ اللِّوَى خَيَالٌ يُوَافِي الرَّكْبَ وَالرَّكْبُ نَازِلُ
٧ وَدُونَ رَضَامِ المَعَاصِمِ فَاللِّوَى وَمِنْ دُونِ بَابِ اليَوْنِ بَحْرٌ وَسَاحِلُ
٨ وَدُونَ رَمَنْ هَضْبِ المُقَطَّمِ مَنْكِبٌ وَمِنْ عَابِدٍ جَلْسُ القُرَّا مُتَطَاوِلُ

تقضى

نفج Gaukes النفيجة الشطبة من النبع Kaus
رواه يعقوب لم تربع والذى رواه السكرى
in July Month 173 ٪
لن تربع اى لن ترجع كما كانت بعد من الاستواء قبل اعوجاج عودها اى انها ابدا
قد اعتادوا الوجيف وهو سير سريع مرة بعد مرة وشبهها بالقسى فى تقوسها وقلة لحمها وصلابتها
لان النبع صلب العود وذو ابل قد ذهب ماؤها ح فى شرحه ذلك ٢٠٣ ٪
نفائج نبع لن تربع وقال النفيجة الشطبة من النبع ح

٩ ونحن مُنيخوا الحلّ صادقةِ السُّرى أمونٍ بدَفّيها حُروجٌ مُواثلُ
١٠ هُنالكَ وافتْني وحَوْلي صَحابتي هُجودًا وأطلاحُ السِّفارِ العَواسِلُ
١١ سَرَوْا والكَرى يَمْرى العُيونَ وفَوْقَهُمْ ظِلالٌ له تَغْشاهُمْ وغَياطِلُ
١٢ فلمّا تَقَضّى اللّيلُ إلّا صُبابةً مِنَ اللّيلِ تَهْدِيها النُّجومُ الأوافِلُ
١٣ أناخوا مُعيداتِ الوَجيفِ كأنّها نَفائِجُ نَبْعٍ لم تَرَيَّعْ ذَوابِلُ
١٤ ضَرَبْنَ بأَلْحِيهِنّ واللّيلُ مُظْلِمٌ أكُفًّا تُطَوّي فَوْقَهُنّ الجَدائِلُ
١٥ هُجودًا على أطْرافِ بيضٍ كأنّهم سُيولٌ جَلا عَنْها جِلاءٌ وصاقِلُ
١٦ بِسَرْمَى خُزامَى بَطْنِ فَلْجٍ طَرَقْتِنا سُحَيْرًا وقَدْ مَلّ الوَجيفَ الرَّواحِلُ
١٧ ورائِحةٍ من خالِصِ المِسْكِ بَيّتَتْ لَطِيمَتَها بالطَّلِّ رِيحٌ وهاطِلُ
١٨ وريّا لِلَنْجوجٍ تَطَلَّلَ مَوْهِنًا ونَشْوَةِ رَيْحانٍ غَذَتْهُ الجَداوِلُ
تَطَلَّلَ أصابَهُ الطَّلُّ.
١٩ وقَدْ صاحَ عُصْفورُ الفَلاةِ وقَدْ دَنا لِتَزْيِيلِ بَيْنِ الصُّبْحِ واللّيلِ زائِلُ
٢٠ فلمّا تَقَضّى اللّيلُ أيْقَنْتُ أنّه تَرَآءَى لَنا في اللّيلِ جِنٌّ وباطِلُ

٢١ فأصبح حبّيها تفهّم واحدٍ غريب النوى لم يشفه منك نائل

٢٢ فإنّي لأقوى الهمّ حين يضيفني بعيد الكرى منه ضرير مخافل

٢٣ بعزمٍ كحدّ السيف لا مستقلّه حنيف ولا يردّه الدهر عاذل

٢٤ وسمطاء لم تجبن حوارًا ولم ترع لهدرٍ ولم تغمم يديها الزوامل

٢٥ زلوجٍ بشنجاء النسا مستقلّةٍ برجع السلامى لم تخنها المحامل

٢٦ دريفةِ صلّالِ العجى قلّصت بها فروع عظامٍ زمّلتها الخصائل

الصلال الخفّ والعجى ما مسّ الأرض من خفّها وغيرِ ذاك والخصائل خصائل اللحم،

٢٧ تحفّ يداها منبياتٍ كأنّها على موضع النسع الشريج القبائل

منبياتٌ يعني الضلوع والقبائل ما شقّق من الخشب،

٢٨ شكمن عالرمواجةٍ لا يخونها توانٍ ولم يشنج إليها المفاصل

٢٩ عالرعشنيٍّ كاللواء أقامه لأوّل زجفٍ قهرمانٌ مقاتل

٣٠ زميلتها الأولى إذا هي شمّرت بمارنةٍ صهب لهنّ ملامل

Book.

By

Ed قاد ش سفينة عظيمة

Cad ve نخل

Garden حاجز

لحانه

٣١ تسيل ذفراها حميما كأنها نقاعة صبغ ماؤه الورد آئل
الورد الزعفران آئل ثخين،

٣٢ إذا حركت أطباقها ضربت به عثانين يسقيها من العطف واشل

٣٣ إذا وضعوا فيها السياط وأنفذت مسامعها من حاديينا أزامل

٣٤ وخدن ورقعن الممسوح بمرح عثاكيل منها عاسرات وذابل
شبه شعر أذنابها بشمار نخ القنو عاسرات عاقدات
أذنابها،

٣٥ تبارى إذا ما لاذ بالضال والغضا من الحر أدمان الفلاة الخواذل

٣٦ كما نشطت في البحر أوتاد قادر مريسية طابت له فهو جافل

٣٧ كأن قتودي حين تلتهب الضحى وتحمى به موج من الآل جائل

٣٨ يخل بها أنفاذ كل تنوفة كعقيل الحشا قد فارق الحقب ناصل

٣٩ على متن دامي الأخدعين بذي الغضا جحاش له لم تنفصل وحلائل

٤٠ وافرده عنها وقد كان آلفا لهن من القرح الذكور قنابل

الشفاء التي تميل رأسها

XI فَشَمَّرَ مِن أفلاجِ حَقْلَيْنِ بَعْدَما تَكَفَّتَ عَنْهُ أعْيُنٌ وتَسايُلُ
XII فاضْحَى بأجْزاعِ الطُّخَيِّ كأنَّهُ فَكِيكٌ أُسارَى فُكَّ عَنْهُ السَّلاسِلُ

وقال مُلَيْحٌ أيضا

١ هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلولُ الحَيِّ مُقْفِرَةً تَعْفو مَعارِفَها النُّكْبُ السَّجاسِيجُ
٢ كالمَعْوِذاتِ رَجَعْنَ السَّجْعَ فى هَوَجٍ جُوفٍ لَهُنَّ على الأوْلادِ تَهْدِيجُ
٣ إذا لَحَسَرْنَ عَنِ الأطْلالِ عاقِبَها حَيْرانُ دانٍ عَزالِى الماءِ مَثْجُوجُ

لحسرت الريح إذا سكنت تكسر،

٤ تَمْحَى الرُّسُومَ وتُبْدِى مِن مَعارِفِها أشْياءَ فيها لِذِى الأشْواقِ تَهْيِيجُ
٥ مِثْلُ الكِتابِ إذا ما خَطَّ بَيِّنَهُ فى واضِحِ اللَّوْنِ إعْجامٌ وتَعْرِيجُ
٦ أوْ كالوُشُومِ أسَفَّتْها يَمانِيَةٌ مِن حَفْرِ مَوْتَ نُؤُورًا وهو مَمْزُوجُ
٧ يَنْظُرْنَ مِن خَلَلِ الأسْتارِ يَوْمَ مِنًى غَداةَ تَهْوِى بِنا الشِّدْقُ الهَمالِيجُ
٨ بِمِثْلِ أعْيُنِ غِزْلانِ الصَّرِيمِ لَها حَواجِبٌ زانَها طَرٌّ وتَزْجِيجُ
٩ فَهُنَّ هَيَّجْنَنا لَمّا بَدَوْنَ لَنا مِثْلَ الغَمامِ جَلَتْهُ الأُلَّبُ الهُوجُ

١٠ فَقَدْ لَهَوْتُ بِرَيَّا الْمِجْلِ آنِسَةٍ كَالشَّمْسِ بَرَّزَهَا طَلْقٌ وَتَبْلِيحُ
لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَيَوْمٌ طَلْقٌ لَا بَرْدَ فِيهَا ،

١١ فِي غَيْرِ حَرْجٍ وَشَرُّ الْأَمْرِ عَاقِبَةً مَا كَانَ يَخْلِطُهُ ذَنْبٌ وَتَحْرِيجُ
أَرَادَ فِي غَيْرِ حَرَجٍ أَيْ مَاثِمٍ ،

١٢ وَقَدْ قَطَعْتُ طِبَاقَ اللَّيْلِ تَحْمِلُنِي أَدْمَاءُ مِثْلُ نَضِيِّ الْجَفْنِ حُرْجُوجُ
ذَهَبَ طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةٌ حُرْجُوجٌ عَظِيمَةٌ طَوِيلَةٌ
لَيْسَتْ بِسَمِينَةٍ ،

١٣ مَأْطُورَةُ الرِّجْلِ فِي أَنْسَائِهَا شَنَجٌ وَفِي الذِّرَاعَيْنِ إِنْبَاءٌ وَتَفْرِيجُ
١٤ كَأَنَّ صَفْحَةَ بَابٍ خُلِّقَ مِنْ شَبَمٍ إِلَّا الشَّرَاخِيبَ وَالدَّأْيَاتِ مَنْسُوجُ
الشَّرَاخِيبُ عِظَامُ الْفَقَارِ وَاحِدُهَا شُرْخُوبٌ ،

آخِرُ شِعْرٍ مُلَيْحٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،

تَمَّتْ أَشْعَارُ الْهُذَلِيِّينَ عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ السُّكَّرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ابْتِدَاءً

بكتابة هذا الكتاب مُنْذُ مُدَّةٍ طويلة فكتبتُ المجلد
الاول وقرأته على شيخنا ابو منصور بن الجواليقي
امتع الله به ثم تركتُ وعدتُ الى الكتابة والقراءة فكانَ
مدّةُ ذلك بضعَ عشرةَ سَنَةً آخرُها آخرُ شعبانَ من
سنةِ تسعٍ وثلثينَ وخمسِ مائةٍ وكتب محمّدُ بن علي العتابي

Written from dictation.

- كتبته من خطّ السمعيّ وقابلت به نسخة الجميعي
وبعضه مقابل بنسخة شيخنا التي بخطّ يدهِ وبغيرها
من النسخ الموثوق بها فصحّ بحمد الله ومنّه

Checked with another copy.

بلغ من أوله المولى الاجل (؟) نظام الدين ابو المؤيد
أيده وخطر له بالقراءة على وجه النسخة في ا (؟) الاول
وكتب عبد الحسن الكندي ابو اليمن في اواخر المحرم
سنة ستة ستّ

121

No. 11
A 9

مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٨١١ سك - أ

مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٨١١ سك - أ

مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٨١١ سك - أ
569.1

مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٨١١ سك - أ
569.1